



قسم الثقافة والإعلام

الإصدار
٣

بيانات

هيئة علماء المسلمين في العراق
حصار الاحتلال الأمريكي والمهيمنة الإيرانية في العراق

تقديم
أ.د. محمد بشار الفيضي



الجزء الثالث
٨٠٥٤

بيانات

هيئة علماء المسلمين في العراق

حصار الاحتلال الأمريكي والهيمنة الإيرانية في العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هيئة علماء المسلمين في العراق

إصدارات الهيئة

الإصدار
٢٣



بيانات

هيئة علماء المسلمين في العراق

حصار الاحتلال الأمريكي والهيمنة الإيرانية في العراق

الإصدار الثالث والعشرون

الجزء الثالث

٥٤١ - ٨٠٠

تقديم

أ.د. محمد بنشار الفيضي

جميع الفوائد
الطبعة الأولى
(١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م)

إصدارات:

هيئة علماء المسلمين في العراق
www.iraq-amsi.net



دار الجيل العربي
للطباعة والنشر والتوزيع



المكتبة: وسط البلد، شارع الملك الحسين، بجانب بنك الإسكان
ص.ب. ٩٢٨٥١٨ عمان ١١١٩٠ المملكة الأردنية الهاشمية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبفضل الله وتوفيقه، شرعنا في طباعة الجزئين الثالث والرابع من كتاب (بيانات
هيئة علماء المسلمين في العراق)، بعد ثماني سنوات تقريباً من إصدارنا للجزئين الأول
والثاني من هذا الكتاب.

وثماني سنوات من عمر العراق، في ظل احتلاله، وهيمنة دولة جارة عليه، لم تكن
بالظرف الطبيعي، ولا بالمشابهة للسنوات التي قبلها، بل كانت أشد قساوة، وأعظم ظلمًا،
ونال فيها العراقيون ظلمًا كبيرًا يجل عن الوصف، وتعجز الكلمات مهما كانت بليغة عن
الإحاطة بحقيقته ومداه.

فبعد أن قدم هؤلاء، فلذات أكبادهم في سبيل التحرر من وطأة الاحتلال الأنجلو
أمريكي، وتمكنوا بفضل الله ثم بما سكبوه من دماء غزيرة وغالية، من قهر الدولة العظمى
(أمريكا) وإجبارها على سحب الجزء الأعظم من قواتها العسكرية، وعدتها القتالية من:
دبابات وطائرات وآليات ثقيلة وغيرها، والإعلان أمام العالم رسمياً عن انسحابها من
العراق بتاريخ (٣٠ / ١٢ / ٢٠١١م)، كانوا على موعد مع مرحلة لا تقل عنها ضراوة،
وظلمًا، بل كانت تزيد عليها في أحيان كثيرة.

وأستطيع القول: إن هذه البيانات غطت نوعياً الأحداث في العراق وما تعرض له
العراقيون من ظلم واستهداف، أما الكم فلا تحيط به مئات المجلدات.

ولصعوبة الإحاطة بالتفاصيل في هذه الصفحات القليلة؛ ولأننا أسلفنا في مقدمة الجزء الأول من الكتاب سرد معلومات كثيرة تغنينا عن البيان؛ رأينا أن نقتصر هنا على رصد المعالم الرئيسة لهذه المرحلة، والاكتفاء ببيان أهم المواقف لمؤسستنا ازاءها، تاركين للقارئ اللبيب والمتابع الدقيق، الوصول إلى ما تبقى من ذلك إلى جهده في المطالعة والاستقراء.

وفي تقديرنا إن من أهم ما تميزت به هذه المرحلة:

أولاً: الاتفاقية الأمنية مع قوات الاحتلال

وهي اتفاقية أمنية بين الحكومة في عهد نوري المالكي والولايات المتحدة، وتتضمن هذه الاتفاقية تحديد «الأحكام والمتطلبات الرئيسة التي تنظم الوجود المؤقت للقوات العسكرية الأميركية في العراق وأنشطتها فيه وانسحابها من العراق».

وقد أريد من هذه الاتفاقية شرعنة النفوذ الأمريكي في العراق إلى مدى بعيد، وإبقاء الاحتلال عبر نوافذ أخرى، فهي التفاف على سيادة العراق، وحقه في أن يعيش حرّاً كريماً، كما أنه بمنزلة ذر الرماد في العيون؛ لأن أمريكا كدولة عظمى، لا تحترم أي اتفاق مع دولة محتلة من قبلها.

وقد رفضت هذه الاتفاقية من قبل الأوساط الشعبية العراقية والقوى الراضية للاحتلال، وفي مقدمتها هيئة علماء المسلمين التي عدت هذه الاتفاقية جريمة بحق أبناء العراق، فيها ما فيها من البلايا العظام، والرزايا الجسام، ما لو اطلع الشعب العراقي على حقيقته لم يغمض له جفن.

وقد بعثت الهيئة قبيل إقرار الاتفاقية برسالة مفتوحة إلى الشعب العراقي تحذره منها، ومن عواقبها الوخيمة عليه، وتطلب منه الضغط على الساسة لكيلا يتورطوا بالقبول بها، ولكن الساسة كما هو المعتاد منهم ومقابل أثمان بخسة قدموا التنازل للمحتل وأعطوه ما يريد، وأمضوا الاتفاقية، وأبقوا للمحتلين سلطة على هذا الشعب حتى بعد الإعلان

عن انسحابهم.

وظل الشعب منذ إبرام الاتفاقية وحتى الآن، يدفع ثمن ذلك، من دمه وماله وأمنه واستقراره.

ومع ذلك رصدت الهيئة وأكثر من مرة الخروقات التي كانت ترتكب من قبل الأمريكان أنفسهم لبنود وردت في الاتفاقية، ولم يكن هذا الرصد سوى تنبيه لشعبنا على حقيقة أن الأمر برمته لم يكن إلا أضحوكة على الذقون، ومنح الأمريكان مبررًا للوجود الدائم ليس إلا.

واضطرت الهيئة بعد توقيع الاتفاقية أن تعري المتورطين بها، وأن تطلب من أبناء شعبنا عدم اليأس، مذكرة إياهم أن مقاومة أبنائهم التي أرهقت الاحتلال وأعوانه قادرة - بحول الله وقوته - على تمزيق هذه المعاهدة ومحاسبة الذين وقعوا عليها وأيضًا تقديمهم للمحاكمة في الوقت المناسب.

وكان لها بخصوص ذلك بيانات واضحة ودقيقة.

ثانيًا: النفوذ الإيراني والهيمنة الإيرانية

النفوذ الإيراني في العراق رافق الاحتلال الأمريكي منذ سنته الأولى، وبدا أول الأمر نفوذًا ناعمًا، ثم أخذ ينمو ببطء شيئًا فشيئًا، ليصل مراحل متقدمة، تكاملت إلى حد بعيد مع موعد الانسحاب الأمريكي، ثم ليتحول بعد ذلك إلى هيمنة وتغول بكل ما لهاتين الكلمتين من معان وأبعاد، ونفوذ يأكل الأخضر واليابس، ويمارس الخطايا بشتى أصنافها من خلال أحزاب وميليشيات استطاع أن يزرعها داخل الجسم العراقي في ظل الاحتلال الأمريكي له، فانتهج أسلوب التصفية بحق العراقيين ممن يعدهم خصومًا له ولمشاريعه، وأعتمد التطهير الطائفي بحق (السنة) في عدد من محافظات العراق، ولاسيما محافظتي ديالى وبابل والعاصمة بغداد.

فضلاً عن هيمنته المطلقة على العملية السياسية التي وضع المحتل الأمريكي أسسها

وقدمها هدية له على طبق من ذهب، وبدا من كان يطلق عليه الحاكمون في طهران وصف الشيطان الأكبر، صديقاً أكبر لهم، حتى إن المشهد برمته جعل الإيرانيين يشعرون بالغرور، ولا يكتفون فرحتهم، ويعربون عن هيمنتهم على العراق والمنطقة دون حياء أو خجل، ومن ذلك تصريحات قاسم سليمانى رجل إيران الأول في العراق: «إن العراق وجنوب لبنان يخضعان لإرادة طهران وأفكارها»، وتصريحات أمين عام المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني علي شمخاني: «إن تغيير رئيس وزراء الحكومة السابق نوري المالكي ومجيء حيدر العبادي بدلاً منه جعل موقف بلاده أقوى في الشرق الأوسط، وأن العراق حكومة وشعباً بات أقرب إلى إيران من قبل وبات يدعن أن إيران عمقه الاستراتيجي»، وأخيراً وليس آخراً تصريحات مستشار الرئيس الإيراني الحالي لشؤون القوميات والأقليات علي يونسى حيث قال: «إن إيران أصبحت امبراطورية كما كانت عبر التاريخ وعاصمتها بغداد حالياً وهي مركز حضارتنا وثقافتنا وهويتنا اليوم كما في الماضي».

وقد رصدت الهيئة ذلك كله وغيره عبر عدد من بياناتها، وأدائه بشدة، وبينت أن إيران لديها أطماع توسعية، وأنها تستغل الظروف السيئة التي يمر بها العراق والمنطقة، ولا تتصرف كدولة (إسلامية)، بل تتصرف كجار سيئ لا يرقب في مسلم إلا ولا ذمة، حالها في ذلك حال الاحتلال الأمريكي نفسه، بل إنها تزيد عليه في كثير من الأحيان لؤماً وظلماً وغدراً، وأن دول المنطقة التي لديها قدرة على التأثير في الأحداث مدعوة إلى إعادة النظر في تحالفها مع الغرب الذي يبيعها لإيران في الخفاء، والاعتماد على الذات في كبح جماح هذا الجار السيئ وقطع شروره وآثامه، وإلا فإن المنطقة مقبلة على زلزال لا يبقى ولا يذر.

ثالثاً: الدور السيئ لممثلي الأمم المتحدة في العراق

كان للأمم المتحدة دور سيئ، في التعامل مع الشأن العراقي، قبل الاحتلال الأنجلو أمريكي وبعده، وكانت تمارس دائماً أدوار من شأنها دعم سياسات الدول الكبرى، ومن

ذلك منح المحتل غطاءً دولياً لتمرير سياساته، وإنقاذه من العقبات التي تعترضه، ووصل هذا التعامل حدًّا دفع الكثير من الساسة والمحللين إلى القول: إن الأمم المتحدة لم تعد منظمة دولية كما هو وصفها، وإنما اليوم أقرب ما تكون إلى دائرة تابعة لوزارة الخارجية الأمريكية.

وقد عينت الأمم المتحدة أول الأمر (سيرجيو فييرا دي ميللو) مبعوثاً لها في العراق، وقتل أول أيامه في حادث تفجير فندق القناة في بغداد في (١٩ / آب / أغسطس ٢٠٠٣م)، ولم يتسن له أن يقدم أي شيء، وبعد ذلك انتدبت الأمم المتحدة عددًا من المبعوثين الخاصين لها، وكانوا بالمجمل مضرين بقضية العراق، وشاع عن أكثرهم أنهم ليسوا معنيين بحل المشكلة العراقية، وإنما معنيون بحل المشاكل التي تعترض الأمريكيين في إدارتهم للشأن حصراً.

وقد اضطرت الهيئة عبر بياناتها، أن تحمل الأمم المتحدة المسؤولية تجاه العراق في مئات البيانات؛ لأنها لعبت دور المساند للسياسات الخاطئة للاحتلال الأمريكي، وجرائمه بحق الشعب، وسلكت السبيل نفسه في معظم الأحيان إزاء ما كانت تفعله حكومات الاحتلال المتعاقبة من جرائم بحق شعب العراق، وكانت في أحسن أحوالها تلتزم الصمت إزاء الكثير من الجرائم والجنایات.

واضطرت أحياناً إلى إدانة بعض مبعوثيها الخاصين للعراق، على مواقفهم غير المسؤولة، والمنحازة، بعيداً عما أنيط بهم من مهام، والإشارة لهم بالأساء، كما فعلت مع (ديمستورا) و (آد ميلكرت).

رابعاً: التظاهرات الشعبية

ما يميز هذه المرحلة لجوء الشعب العراقي إلى خيار التظاهرات، وهو خيار دعت إليه الهيئة في وقت مبكر ونهت على أهميته، من خلال بياناتها، وأحاديث أمينها العام، وناطقها الرسمي.

وكانت ثمة فعاليات عديدة منها في عدد من محافظات العراق، ولأسباب شتى، لكن البداية الكبرى تسجل للتظاهرات التي انطلقت بتاريخ (٢٥ / ٢ / ٢٠١١م) في ست عشرة محافظة عراقية من أصل ثماني عشرة، وامتدت لعدة شهور، لكن هذه التظاهرات قمعت بالحديد والنار، من قبل رئيس الوزراء حينها نوري المالكي في الوسط والجنوب العراقي، ومن قبل الساسة الكرد في شمال العراق، ودعمت أمريكا سياسة القمع هذه، والتزم المجتمع الدولي بمن فيهم الأمم المتحدة حيالها سياسة الصمت، ثم انطلقت مرحلة ثانية من التظاهرات في ست محافظات، بتاريخ (٢٣ / ١٢ / ٢٠١٢م) وتضمنت اعتصامات دامت لأكثر من سنة، ومثلما استهدف المالكي المتظاهرين في المرة الأولى بالحديد والنار؛ استهدفهم هذه المرة أيضًا بالقتل المباشر، وارتكب مجازر بحق المعتصمين السلميين، كما حدث في: الفلوجة والحويجة والموصل وجامع سارية في بعقوبة، فقد وجه نيران أسلحته إلى المتظاهرين السلميين وسقط المئات منهم بين قتيل وجريح، ثم استهدف المالكي محافظة الأنبار بالأسلوب الدموي نفسه؛ فانطلقت إثرها ثورة عشائرية مسلحة، بدلت موازين القوى على الأرض، ورسمت أوضاعًا جديدة للعراق.

وفي (٣٠ / ٧ / ٢٠١٥م) انطلقت مرحلة ثالثة من الثورة في مناطق جنوب العراق ووسطه، واستمرت شهرًا، وبها اكتمل النصاب، من أجل التغيير، وإبعاد المفسدين، واقتلاع ما جاء به الاحتلال الأمريكي من جذوره.

وقد واكبت الهيئة مسيرة الشعب هذه منذ انطلاقة التظاهرات الأولى، وحتى الآن، وهي فترة زمنية ليس بالقصيرة، كانت الهيئة تشد فيها من عضد المتظاهرين، وتقدم لهم الدعم بما تستطيع، وقد غطت عشرات البيانات هذه الأحداث، وكانت مليئة بمحطات التوثيق، ومواقف الدعم والمؤازرة.

خامسًا: الثورة الشعبية المسلحة، ومآلاتها

الثورة المسلحة التي انطلقت كانت ثورة شعب، تعرض لظلم شديد لأكثر من عشر سنوات، وصور الظلم التي تعرض لها معروفة، تتلخص في أمور منها كثرة القتل

والاعتقال والتعذيب والاعتصاف، والتطهير الطائفي والإقصاء والتهميش، والإذلال الممنهج مع سبق الإصرار والتعمد، وسرقة المال العام، والأرقام والإحصائيات الدولية بهذا الصدد مروعة ومعروفة، وما خفي كان أعظم.

لكن لظروف شتى ليس هنا محل بسطها، هيمن تنظيم (الدولة الإسلامية) عبر الوقت على مسار الثورة، وسعى لاحتكار فعاليتها، وارتكب أخطاء جسيمة، استدعت من الهيئة أن ترصدها، وتبين موقفها منها، عبر بيانات جلية ودقيقة، ترصد فيها الخطأ، وتؤكد على الصواب، وتذكر شعب العراق أن ثورته المباركة لا ينبغي أن تنحرف عن مسارها، ولا أن تخرج عن أهدافها التي انطلقت من أجلها.

سادساً: وفاة الأمين العام للهيئة

شهدت هذه المرحلة وفاة الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق الشيخ المجاهد، الدكتور (حارث الضاري) إثر مرض ألمَّ به؛ وكان حدثاً جليلاً، شهد تفاعلاً كبيراً على صعيد العراق، والعالمين العربي والإسلامي، وشعر الناس أن الرجل رحل قبل أن يتم مسيرته، ولكن هذه سنة الله في خلقه، والرجل أفضى إلى ما قدم، ونحسبه على خير، ولا نزكي على الله أحداً، رحمه الله، وأسكنه فسيح جناته، وجعله في صحبة الأنبياء والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

وقد ارتأت اللجنة المشرفة على طبع كتاب البيانات هذا بجزئيه الثالث والرابع، أن يكون آخر بيان ينتهي به الجزء الرابع منه، هو بيان نعي الأمين العام، الذي أصدرته الأمانة العام بتاريخ (١٢ / ٣ / ٢٠١٥م) إشعاراً منها، بانتهاء مرحلة مهمة من تاريخ الهيئة، كان الشيخ حارث الضاري رحمه الله على قمة القيادة فيها، والبدء بمرحلة جديدة.

وقد قامت الهيئة بعد الفراغ من العزاء بعقد اجتماع استثنائي لأعضاء الأمانة العامة، عينت فيه موعداً لاجتماع أعضاء مجلس الشورى، من أجل انتخاب أمين عام، وفقاً لنظامها الداخلي، وتم ذلك بتاريخ (٩ / ٥ / ٢٠١٥م)، وتم انتخاب الدكتور مشي حارث الضاري بالأغلبية.

وبعد: فإننا نتوجه إلى الله العليّ القدير، أن يسدد الخطى، ويعين هذه الهيئة المباركة على إكمال المسيرة وفق ثوابتها المعلنة، في هذه المرحلة بالغة التعقيد، التي تمر بها المنطقة عامة، والعراق خاصة؛ لنوال مرضاة الله، وتحقيق مصالح العباد والبلاد، في عراقنا الحبيب، وسائر أمتنا الإسلامية.

أ. د. محمد بشار الفيضي

عضو الأمانة العامة لهيئة علماء المسلمين

نيسان / ٢٠١٦ م

بيان رقم: (٥٤١)

المتعلق بالعثور على المطران بولص فرج رحو ميثاً في الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سياقٍ بات معروفاً للقاصي والداني، يسعى أعداء هذا البلد إلى العدوان على رموزه وشخصياته الدينيّة والسياسيّة والثقافيّة، لإثارة الفتنة بين أبناء الوطن الواحد، وإخلاء البلد من أبنائه الذين يعملون له.

فقد استهدف هؤلاء المجرمون في الـ ٢٩ من الشهر الماضي رئيس أساقفة الموصل المطران بولص فرج رحو بعد أن قتلوا سائقه واثنين من مرافقيه.

وبالرغم من النداءات والمناشدات التي أطلقتها جهات شتى، منها هيئتنا، للإفراج عنه؛ فإن المتورطين بهذا الفعل الآثم لم يستجيبوا لذلك، وقد وجد المطران بولص فرج رحو هذا اليوم ميثاً في أطراف مدينة الموصل.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين بشدة هذه الجريمة؛ تقدم تعازيها إلى نيافة البطريرك الكاردينال عمانوئيل الثالث دلي وجميع المطارنة والأساقفة وجميع أبناء شعبنا من المسيحيين، وعسى أن تكون خاتمة المصائب.

وتدعو جميع المعنيين بالأمر إلى تحمل الصدمة، وضبط النفس، والتيقن من أن الله سبحانه وتعالى سيقنص من الظالم، عاجلاً أم آجلاً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ

١٤ / ٣ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٤٢)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية في منطقة المخيم بكر بلاء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإنَّ ما يحدث في عراقنا الجريح من هدر للدماء البريئة واستباحة الأرواح وإزهاقها،
إنَّها هو بفعل المحتل وجهات مشبوهة، هدفها القضاء على وحدة أبناء هذا الشعب،
وتمزيق أوصاله.

فقد قامت هذه الجهات المشبوهة بتفجير في منطقة المخيم بكر بلاء، التي تبعد ٣٠٠
متر عن مرقد الإمام الحسين عليه السلام، راح ضحيته ما يقرب من مئة بين قتيل وجريح.
وقد روجت الأجهزة الأمنية -كعادتها- بأن التفجير كان نتيجة حزام ناسف،
للتغطية على الفاعل الحقيقي.

ويبقى السؤال وارداً: من الذي يستطيع أن يصل إلى هذا المكان، في ظل كل هذه
التحصينات الأمنية المشددة؟

إنَّ هيئة علماء المسلمين؛ إذ تدين هذا العمل الإجرامي الجبان أياً كانت الجهة التي
تقف وراءه فإنَّها تنبه على وجود جهات تعبث بورقة الأمن في سياق حرب متواطئة بينها
وبين الاحتلال وفي كل الأحوال فإن الاحتلال والحكومة الحالية يتحملان المسؤولية
الكاملة عنها.

وتسأل الهيئة رب العالمين أن يرحم من تُوفي وأن يمنَّ على الجرحى بالشفاء العاجل،
وأن يجنب الشعب العراقي كل الشرور والفتن، وأن يخزي من يريد به سوءاً، ويجعل
كيدته في نحره. إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ

١٧ / ٣ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٤٣)

المتعلق بمرور خمس سنوات على بدء غزو أمريكا العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فاليوم مرت خمس سنوات على بدء عمليات غزو أمريكا العراق، في واحدة من
أسوأ مشاهد التاريخ ظلماً وعدواناً ودموية وإجراماً.

فبعد خمس سنوات من الغزو تؤكد منظمات دولية، أن العراق الآن هو الأكثر خطراً
في العالم، فالمدنيون غالباً ما يُستهدفون عمداً من دون أي مراعاة لحقوق الإنسان، حتى
أصبح لدى كثير من العائلات العراقية معاق أو مريض أو جريح، أو معتقل يعيش
بعيداً عن أهله، أو من هو في عداد المفقودين. والملايين من العراقيين يجدون صعوبة في
الحصول على المياه الصالحة والرعاية الصحية، بل إن إمدادات الماء والكهرباء والصرف
الصحي أصبحت بعيدة المنال، وافتقرت المستشفيات إلى الموظفين المؤهلين والأدوية
الاساسية، والعناية الصحية غالباً ما تكون باهظة الثمن وقد اختصرت إحدى هذه
اللجان الوضع في العراق، حين وضعت لتقرير لها هذا العنوان: (مجزرة ويأس: العراق
بعد خمس سنوات!).

إنَّ الاحتلال هذا شأنه، ولا يمكن أن نتظر منه غير هذه النتائج المريرة، ولذا فإنَّه
سيبقى سادراً في غيِّه، معلقاً آماله على تحقيق أحلامه، ولن يفهم أي دعوة من أجل إحلال
السَّلام، أو تخفيف المعاناة عن الناس، أو رفع الظلم عن المظلومين.

لقد دخل المحتل أرضنا بالقوة، ولن يخرج منها إلا بالقوة، وأي دعوة يطلقها
الساسة ممن رضي بالعمل في مظلمته، أو للحوار والتفاهم معه، أو الرضا بمشاريعه، فإنَّها
مبطنه بالدعوة إلى الاستسلام له، والرضا بواقعه.

إنَّ الظالم حين ييأس، فسيخرج مرغماً ويجر معه أذيال الخيبة والهزيمة، وإن أي
خطوة من شأنها منح المحتل أملاً بالبقاء، أو توقفاً بالنجاح، كما يفعل سياسة اليوم،

فستكون على حساب المزيد من دمائنا وأرواحنا.

إننا في هذه الذكرى الأليمة ندعو أبناء شعبنا إلى الصبر والتماسك، والحذر من التراجع والهوان فلم يبق من عمر الاحتلال إلا القليل ﴿ وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ وَلِنُظْمِنَ قُلُوبَكُمْ بِهِ ۗ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ [آل عمران].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ

١٩ / ٣ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٤٤)

المتعلق باستيلاء مجاميع طائفية على جامع العياف في المدائن

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي ظل ما يسمى بمؤتمر المصالحة الذي عقده الحكومة في بغداد، استولت مجاميع طائفية ضالة عصر يوم الخميس (٢٠ / ٣ / ٢٠٠٨) بقيادة المدعو: منصور عطية وبمساندة حرس الحكومة (صاحبة مشاريع المصالحة) على جامع العياف في منطقة العياف بقضاء المدائن.

إنَّ التعاون بين هذه المجاميع الإجرامية والقوات الحكومية في تنفيذ مخططات أو مشاريع طائفية - مع أنه ليس بجديد عليهم - أمر مثير للقلق؛ لأنَّ الاستمرار في هذه الجرائم - على هذا النحو من الاشتراك - يؤكد على أنَّ هذه الحكومة لم ترتو بعد من دماء الأبرياء، ولما تزل مولعة بانتهاك حرمت المساجد، والاعتداء على مرتادها من عباد الله تعالى.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها وعن مثيلاتها من الجرائم التي يدفع ثمنها باهظاً شعبنا العراقي، وتطالب بإعادة هذا الجامع، وغيره من بيوت الله تعالى التي تعرضت لاعتداء مماثل على روادها من المصلين، وتذكر - كما تفعل دائماً - بقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَنَعَ مَسْجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ [البقرة].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ

٢١ / ٣ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٤٥)

المتعلق بالمواجهات الدامية في البصرة وبعض محافظات الجنوب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيومًا بعد يوم تؤكد الأحداث والوقائع في مختلف أنحاء العراق ما نقوله دائمًا من أن العملية السياسية التي صنعها الاحتلال على عينه، ستدفع بالعراق إلى مزيد من الأزمات، ولن تكون حلًا للمشكلة العراقية، وأن من اختارهم لتنفيذ حلقاتها أصبحوا أداة له من أجل القضاء على الإنسان العراقي.

وكان هؤلاء - وما زالوا - ينفذون مشاريعه، تارة باسم الحرب على الإرهاب وتارة باسم ملاحقة الخارجين عن القانون، مرة في وسط العراق، وأخرى في شماله، وثالثة في جنوبه كما يجري اليوم في مدينة البصرة وغيرها من محافظات الجنوب على يد حكومة المالكي التي أخذت على عاتقها القيام بهذه المهام الخطيرة خدمة للاحتلال ولجهات خارجية أخرى.

لقد حذرنا منذ شهور من أن الاحتلال بعد أن عجز عن إحداث فتنة طائفية وعرقية بين مكونات الشعب العراقي، سيسعى إلى أسلوب آخر في التدمير والتخريب هو التفتيت، تفتيت الطائفة الواحدة، والعشيرة الواحدة، والحي الواحد، وها هو ذا اليوم يشرع في هذا الأسلوب، وأداته في التنفيذ هي نفسها، الحكومة وأجهزتها الأمنية.

ومع أن هذه الهجمة تخفي بين طياتها فيما تخفيه صراعاً على النفوذ، لكنها - في المحصلة - يراد منها تمكين ذوي المشاريع المرتبطة بأهداف الاحتلال وجوداً وهدماً.

إن هيئة علماء المسلمين تدعو أبناء العراق في الجنوب بكل انتماءاتهم وتوجهاتهم

من أهل المدن والقرى والعشائر إلى الوحدة والتضامن؛ لدرء الاخطار المحدقة بالشعب العراقي الذي يعارض الاحتلال ومشاريعه المشبوهة التقسيمية وغيرها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ

٢٧ / ٣ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٤٦)

المتعلق بمبادرة أهالي الموصل وتكريت والفلوجة

بإغاثة أهلنا في البصرة ومدينة الصدر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي الوقت الذي تثنى فيه هيئة علماء المسلمين بمبادرة أهالي الموصل وتكريت
والفلوجة، بالتبرع بالدم لأهلنا في البصرة ومدينة الصدر وباقي مدن الجنوب، التي
كانت مسرحاً لصراعات دموية دفع الأبرياء بسببها ثمننا باهظاً؛ فإنها تؤكد أن هذا لا
يكفي، وأن هذه المناطق تعرضت - وما زالت - لنكبات على المستويات كافة، فهي
بحاجة إلى إغاثة طبية وغذائية وخدمية، وإن شعبنا مدعو إلى دعم أهالي هذه المناطق بما
يستطيع من ذلك.

وتدعو الهيئة المنظمات الإنسانية في الدول العربية وغيرها من دول العالم إلى مد
يد العون بإغاثات عاجلة إلى هذه المناطق، ولتعلم أن الحكومة الحالية غير معنية بهذا
الجانب، وأن دول الاحتلال متورطة في منع دخول المساعدات إلى بعض المناطق.
إن أبناء العراق من الشمال إلى الجنوب كالجسد الواحد، وحين يشتكي من هذا
الجسد عضو فعلى سائر الجسد أن يتداعى له بالسهر والحمى.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ

٢ / ٤ / ٢٠٠٨

بيان رقم: (٥٤٧)

المتعلق بجرائم بعض منتسبي تنظيمات (الصحوّة)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ابتليت بعض مناطق العراق بمشاريع للمحتل تنفذ مخططاته من غير رادع من دين أو ضمير، فبدت ظاهرة جديدة على يد بعض من انضموا للمشاريع ما يسمى بالصحوّة، وهي قتل المفرج عنهم حديثاً من معتقلات قوات الاحتلال.

فقد جرى في الأسبوع المنصرم، في مدينة حديثة وبعض المناطق المجاورة لها، قتل ستة معتقلين واختطاف ثلاثة آخرين ممن أطلق سراحهم، على يد أفراد من تنظيمات ما يسمى بالصحوّة، ولم يعثر على جثثهم حتى الآن.

ومن المعتقلين الذين قتلوا بوحشية ومثل بجثثهم خلال يومين: (عمر عبد جراد الجوعاني) و (سرمد الداھري) و (مضر جابر أحمد) و (محمود جابر أحمد) و (ياس خضر) و (علي منصور).

هذا فضلاً عن أعداد أخرى جرى اغتيالها خلال الأسابيع الأخيرة، ولم يمكن إحصاؤها بعد؛ الأمر الذي دعا بعض المعتقلين إلى رفض الخروج من المعتقلات الأمريكية مفضلين البقاء في قبضة القوات المحتلة على أن يكونوا جثثاً هامدة على يد أفراد (الصحوّة) بعد أن تنامي إلى أسماعهم ما جرى لمن أفرج عنه.

علمًا أن أحد قادة (الصحوّة) قد هدد بشكل علني، في إحدى القنوات الفضائية العربية وفي برنامج معروف، بقتل كل من يطلق سراحه من معتقل بوكا أو أي معتقل أمريكي، وهذا يعني وجود اتفاق سابق بين هذه التنظيمات وقوات الاحتلال على هذه الجرائم النكراء.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تكشف عن هذا المخطط المروع والجريمة المنظمة، وتسجل إدانتها لما يقترفه هؤلاء الضالون خدمة للأجنبي الغازي؛ فإنها تذكر بأن المحتل

إلى زوال قريب بإذن الله، وأن الساعة التي سيلتقي فيها أبناء العراق وجهًا لوجه باتت قريبة، ولن يفلت من قصاص الله وسخط الناس أي معتد أثيم. ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾ [فاطر: ٤٣].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / ربيع الأول / ١٤٢٩ هـ

٤ / ٤ / ٢٠٠٨ م

المتعلق بمرور خمس سنوات على الغزو الأمريكي للعراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتمر علينا هذه الأيام الذكرى الخامسة للاحتلال الأمريكي لبلدنا العراق، والحال -فيما يبدو لبعضهم- على ما هو عليه، لم يطرأ عليه تغيير، ولا تلوح في الأفق مؤشرات لتحسن الأحوال، ولكن الحقيقة على خلاف ما يظهر للعيان، فالعدو منهك، ويصنع من الضعف قوة، وعمليته السياسية تحتضر، وهو يمدّها بأسباب الحياة ليطيل في عمرها، وهو لا يفعل ذلك عن وضوح في الرؤية، لكنه فقد السيطرة على زمام الأمور، وبدأ يدير الأزمة على نمط هو من أسوأ الأنماط في علم الإدارة، وهو الإدارة بالكوارث.

لقد كانت هذه السنوات على مرارتها مليئة بالدروس والعبر والعظات، عرف الشعب من خلالها أن لا حياة له في ظل الاحتلال؛ لأنّه عدو لا يفكر إلا في مصالحه، قتل مئات الآلاف، وملاً سجونه بالأبرياء، وتسبب في تهجير الملايين، ودمر البنى التحتية للبلاد، وأهان المقدسات من أجل النفوذ والنفط، وهو لم يتعامل مع الشعب معاملة الإنسان للإنسان، بل ربما لم يخطر بباله أنهم بشر يستحقون الحياة.

وبدا للشعب أن المحاصصة الطائفية والعرقية التي جاء بها المحتل وعملاؤه || مبشرين - ما هي إلا سُمٌّ زُعاف؛ ترقد الفتنة بين جوانبها، ويقف الموت في غاياتها، وأنها كانت غطاء أراد المحتل من ورائه إشعال الفتنة بين مكوناته ليقتل بعضهم بعضاً، ومن ثم يسهل عليه اقتيادهم وإبقاؤهم لقمة سائغة طوال مكوثه على أرضهم.

لقد تأكد للشعب أن أبناء العراق -على اختلاف مكوناتهم وطوائفهم وأعراقهم- جسد واحد، خلقوا ليعيشوا معاً في ألفة من غير كلفة، وأخوة من غير قطيعة.

وقد بدا له أيضاً أن الأحزاب كل الأحزاب -التي أولاهها بعضهم ثقته أول الأمر، وظن فيها خيراً- لم تفكر في مصيبتهم أبداً، ولم تعمل على تخفيف معاناته، بل كان ديدنها

إرضاء المحتل والانشغال بتحقيق المكاسب.

كما كشفت هذه السنوات الخمس ما تنطوي عليه بعض دول الجوار من سرائر وما تكيد من مكائد، فهي تظهر الحرص على وحدة البلاد، وتعمل ليل نهار على تفتيته، وتلعن في الظاهر المحتل، وتمديدها إلى أعوانه، وتقسم على عدم التدخل في الشأن العراقي، وتملاً مقاعد الحكم وأجهزة الدولة الأمنية ومجلس النواب بأنصارها والموالين لها، وتعلن دعم الناس بما يحتاجونه من لوازم الحياة، وتسرق نفطهم وأموالهم.

إنَّ هذه عبرٌ تمخضت عنها سنوات الاحتلال الخمس الماضية، وهي مفيدة للغاية، ولا ينبغي الاستهانة بها، فقد ميزت العدو من الصديق، ورسمت لشعبنا جادة الطريق التي ينبغي سلوكها للخلاص من هذا العذاب.

إنَّ مقاومة الاحتلال هي طريقنا الوحيد للنجاة من هذه البلايا، وإن هزيمة مشروعه هو خيارنا الاستراتيجي، ونحن -والحمد لله- قطعنا شوطاً كبيراً في هذه السبيل، ولم يبق إلا القليل، فالعدو قد هزم معنوياً، وكاد يرحل لولا جهات نفذ صبرها وأخرى تعجلت قطف الثمار، فانتفع العدو من الفرصة، وتنفس الصعداء، وتجدد له الأمل في البقاء.

ولكننا نعتقد أن هذه كانت آخر ما يملك المحتل من أوراق، وقد بان عوارؤها، واكتشف المنخدعون بها زيفها، وبدأت الغيوم بالانجلاء والغشاوة عن النظر بالجللاء، وطفق العدو يحس بالاختناق، وهذه كلها مبشرات بقرب الفرج وتحقيق النصر بإذن الله تعالى.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / ربيع الثاني / ١٤٢٩ هـ

٩ / ٤ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٤٩)

المتعلق بعدوان سلاح الجو الأمريكي على أبرياء في مدينة الصدر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد بثت قنوات فضائية يوم أمس مشاهد مؤلمة منقولة عن سلاح الجو الأمريكي،
زعم فيها عسكريون أمريكيون أنه هاجم مسلحين في مدينة الصدر بقذائف من سلاح
الطيران. وقد كان البث موثقاً، ورأى المتابعون نزول حُمم هذه المقذوفات على الأحياء
السكنية، ثم كشفت الفضائيات عن الخسائر المدنية لهذا القصف التي طالت نساءً
وأطفالاً ملئت بهم المستشفيات.

إنَّ هذا الأسلوب في قتل المدنيين بذرائع استهداف المسلحين سياسة ممنهجة
للاحتلال، لم ينفك عنها طوال السنوات الخمس الماضية، وفي كل الهجمات التي قام بها
في مناطق العراق كافة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء، وتدعو الله للشهداء بالرحمة
وللجرحى بالشفاء العاجل؛ فإنَّها تذكر أبناء شعبنا من الشمال إلى الجنوب بأن المحتل
هذا ديدنه، ومن ثم فلا حل في الأفق سوى التضامن من أجل العمل يداً واحدة في سبيل
إلحاق الهزيمة به وتحرير العراق من شروره وآثامه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / ربيع الثاني / ١٤٢٩ هـ

١٢ / ٤ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٥٠)

المتعلق بتفجيرات بغداد وديالى والأنبار وعودة نشاط الميليشيات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أفادت مصادر إخبارية عن حصيلة دوامة العنف، التي ضربت بغداد والمحافظات يوم الثلاثاء (١٥ / ٤)، أنها حصدت العشرات من المواطنين الأبرياء بين قتييل وجريح.

فبغداد والأنبار وديالى والموصل كانت مسرحا للجرائم التي ترتكب بحق أبناء العراق، فيما يتعرض أهالي منطقة الطوبجي في بغداد منذ يوم الأحد (١٣ / ٤) إلى هجمة شرسة من قبل الميليشيات الطائفية، حيث اغتيل ما يقرب من (١٤) شخصا، بينهم امرأتان وجدت جثة إحداهما محروقة.

إن عودة العنف والعدوان على الأبرياء على ساحة الأحداث، بعدما حاول المحتل والحكومة الحالية تصوير اختفائه نصرا يستحق التغني به، يدل على وجود مخطط جديد يمهده له عن طريق الإجمام بالعدوان على النساء والأطفال والأمينين سواء بالسيارات المفخخة أو بإطلاق يد الميليشيات.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم البشعة؛ فإنها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتدعو العالم بأسره إلى الانتباه لما يجري في عراقنا المحتل من تنفيذ مخططات غريبة عنه، هدفها الإبادة الجماعية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / ربيع الثاني / ١٤٢٩ هـ

١٦ / ٤ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٥١)

المتعلق بتوريط مركز طبي في المنطقة الخضراء عائلات بمعالجة أطفالهم في تل أبيب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي وجه آخر من وجوه الاستغلال للعدو الصهيوني، وفضيحة أخرى تزداد على
سجل الفضيحة للاحتلال الأمريكي في العراق، كشف أحد الأطباء العراقيين عن وجود
مركز عراقي للمساعدة الطبية في المنطقة الخضراء يضم عراقيين وأمريكيين، يقوم بتأمين
نقل الأطفال العراقيين المرضى للعلاج خارج العراق، ومن بين متعامليه مستشفى خيري
في تل أبيب.

وقد تم إعداد (١٤) عائلة عراقية لديها أطفال يعانون من أمراض قلبية مستعصية،
لنقلهم إلى تل أبيب لغرض المعالجة، وقد أدلت عائلات الأطفال المرضى بشهادات تفيد
أن المركز المذكور بعد أن تسلم ملفاتهم الطبية وجوازات سفرهم أخبرهم بحصول
الموافقة على معالجة أطفالهم، لكنه فاجأهم أن من المحتمل إجراء العمليات لهم في
مستشفى بتل أبيب، الأمر الذي أصاب العوائل بالإحباط، وجعلهم في حيرة من أمرهم.
إن هذه الخطوة المشينة من قبل الاحتلال ومعاونه تأتي في سياق فرض التطبيع على
الشعوب فرضاً، وتستغل حاجة الناس، والمعاونة التي يملكون بها، لتمنح العدو الصهيوني
مكاسب بطرق غير مشروعة، وإن من المفارقات أن يساق الضحية لتتم معالجته بحسب
الزعم تحت إشراف الجلاذ.

إن الكيان الصهيوني أحد المحرضين على الحرب على العراق، وله حضور ميداني
على أرضه طوال سنوات الاحتلال المنصرمة، وكانت وما زال يعيث في أرضه فساداً، وهو
أحد الأطراف التي تتحمل بشكل مباشر المسؤولية الكاملة عن هذه الحرب وتداعياتها،
ومن ثم لا وجود لمقاصد إنسانية من هذا العمل.

ونحن لا نرى أن هذا الأمر سينطلي على أحد، ولكن السؤال الذي يبقى ماثلاً في الذهن: هل عجز الأشقاء العرب عن تولي ملف هؤلاء الأطفال، وهل عجزت مستشفياتهم الكبيرة عن استقبالهم في ردهاتها المتطورة، على الأقل في سياق الوفاء مع بلد كان في يوم ما مفتوحاً لكل الأشقاء العرب، ومستشفياته تستقبل نساءهم وأطفالهم وشيوخهم.

إننا نناشد الدول العربيّة، بمن فيها من مسؤولين، ومنظمات إنسانيّة، ألا يسمّحوا لمثل هذه المهزلة بأن تتم، وأن يعطى هؤلاء الأطفال فرصة للعلاج على أراضيهم، وبإشراف أشقائهم، وفي العاجل القريب إن شاء الله.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / ربيع الثاني / ١٤٢٩ هـ

٢٤ / ٤ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٥٢)

المتعلق بجرائم الحكومة في سوق الشيوخ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقبل أكثر من أسبوع تعرضت قوات أمنية حكومية لإطلاق نار في قضاء سوق
الشيوخ، فقامت هذه القوات من جيش وشرطة إثر ذلك بمحاصرة المنطقة، وقد ذكر
شهود عيان أن القوات الحكومية قامت باقتحام المنازل في القضاء المذكور وإخراج
الرجال والشباب منه بشكل عشوائي، وقامت باعتقالهم.

وقد بثت بعض الفضائيات ومواقع شبكة الاتصالات الدولية شريطاً مصوراً (فلماً)
موثقاً، تعتدي فيه هذه القوات على هؤلاء المعتقلين بالضرب الشديد المدمي وسحلهم
بالشوارع، وشتمهم بألفاظ بذيئة دنيئة، ونقل شهود العيان أن القوات الحكومية قامت
بزجهم في إحدى الدور، وإضرار النار عليهم وهم فيها.

إنَّ هيئة علماء المسلمين تدين هذه الجرائم البشعة التي تقوم بها الأجهزة الأمنية،
في سلسلة من المجازر الدموية تطال بها الأبرياء تحت ذرائع مختلفة مللنا سماعها، ورأينا
نظائرها في المجازر والذرائع في هجمات مماثلة لهذه القوات في مناطق شتى من بغداد،
وسامراء، والأنبار، وغير ذلك.

إنَّ القائمين على هذه الحكومة يرتكبون جرائم ضد الإنسانية، ويقودون البلد إلى
مصير مظلم ومؤلم، خضوعاً وخنوعاً لقوات الاحتلال الأمريكي، وحلفائهم في المنطقة،
ويغيب عن بالهم أن الظلم لا يدوم، وأن الله سبحانه لكل ظالم بالمرصاد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / ربيع الثاني / ١٤٢٩ هـ

٢٨ / ٤ / ٢٠٠٨ م

المتعلق بالعثور على مقابر جماعية في المحمودية وديالى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إطار كشف الأوراق وظهور الخلافات، ظهرت إلى العلن في وسائل الإعلام مقابر جماعية في عدة مناطق، ومنها: المحمودية في جنوب بغداد وبعقوبة في شرقها. ووصفت مقبرة المحمودية بأنها الأكبر في التاريخ المعاصر. ومنذ اللحظة التي أعلن فيها عن هذا الخبر الجلل في نهاية الشهر الماضي قمنا بمتابعته من خلال أهل المنطقة وشهود العيان، وتبين لنا الآتي:

أولاً: إن هناك أكثر من مقبرة في المحمودية، والمعروف منها حتى اللحظة:

مقبرة الحي العسكري وتقع قرب (الحسينية) في المنطقة نفسها.

جامع الأمين محمد صلى الله عليه وسلم الذي اغتصب من قبل الميليشيات.

هياكل البناء خلف مجمع القعقاع.

المنطقة المحصورة بين مجمع القادسية وقرية شنيتير.

قرية شنيتير نفسها عند محطة الوقود.

ثانياً: اكتشفت هذه المقابر من قبل الأهالي بعد طرد الجهات المسلحة التي كانت تسيطر على المنطقة، بعد العمليات العسكرية الأخيرة التي تطارد ما سمتهم الحكومة الحالية بالجماعات الخارجة عن القانون.

ثالثاً: هناك أكثر من جهة ضالعة في هذه العمليات، وهي بشهادة الأهالي:

١- منتسبون في قوات الحرس الحكومي ضباطاً ومراتب.

٢- منتسبون في الشرطة على اختلاف رتبهم أيضاً.

٣- الميليشيات التابعة للأحزاب الحاكمة والمسيطرة على هذه المنطقة وباختلاف

مسمياتها.

وتشير الدلائل إلى تواطؤ القوات الأمريكية مع من ذكرناهم في عمليات الدهم التي كانت تقوم بها على أوكار هؤلاء، فيتم إلقاء القبض عليهم وبعد ساعات يتم إطلاق سراحهم، بحجة عدم وجود أدلة أو تواطؤ من قبل القوات الحكومية.

رابعًا: ذكرت الأخبار أنه تم استخراج عشرات الجثث، بينما العدد أكبر من ذلك والأعداد المسجلة للمفقودين بالأسماء من أهل المحمودية فقط هم (٥٠٠) شخص بينما العدد الكامل للمفقودين في المحمودية والمناطق المجاورة بحسب مصادر ذوي المفقودين يبلغ قرابة (٤٠٠٠) شخص. علما أن هؤلاء المفقودين، وبحسب شهادات ذويهم، قد اعتقلتهم جهات مسلحة ترتدي زي الجيش والشرطة الحكومية وتستخدم سيارات الجيش والشرطة.

خامسًا: الضحايا في هذه المقابر قُضوا نحبهم في المدة ما بين ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

سادسًا: زعم الناطق باسم الخطة الأمنية -كعادته في التغطية على الفاعل الحقيقي- أن هذه الجثث من ضحايا الجماعات الإرهابية والتكفيرية، والواقع يقول: إن الجماعات التي قصدها الناطق باسم الخطة الأمنية لم تكن تسيطر على مركز مدينة المحمودية حيث وجدت هذه المقابر، بل كانت قوات الحكومة والمليشيات هي المسيطرة على مركز المدينة في هذه الحقبة كما هو معلوم للجميع، وبتأكيد بعض عائلات الضحايا الذين عثر عليهم ممن قدموا شكاوى للقوات الأمنية هناك يتهمون فيها جيش المهدي وقوات الحكومة بختطف وقتل أبنائهم ثم دفنهم في هذه المقابر.

سابعًا: على الرغم من اعتراف الحكومة وأجهزتها الأمنية بهذه المقابر، التي تقدر بالآلاف، إلا أنه فرض طوق من الكتمان الشديد عليها، فلم يكشف عن الرقم الحقيقي للجثث التي تم العثور عليها من قبل قوات الجيش نفسها، ولم يسمح للوكالات المحلية أو الأجنبية أو الأفراد بتصوير الجثث التي عثر عليها، وكانت تسحب جميع أجهزة الهاتف الجوال من الأهالي الذين يأتون للمستشفيات للتعرف على ذويهم، كما لم يسمح لأي منظمة إنسانية أو حقوقية بالدخول والتحقق من تاريخ مقتل هؤلاء المغدورين.

ثامناً: كان من بين هؤلاء القتلى عروس ببدلة الزفاف، ومعها عريسها والمحفلون
بهما. وقد تكلم أحد عناصر الجيش بشكل واضح وصريح بأنهم عرفوا أماكن المقابر من
خلال اعترافات من قبض عليهم ممن يسمون بالخارجين عن القانون وهم شركاؤهم
سابقاً، وطلب من جميع العوائل الذهاب إلى اللواء لغرض تقديم طلبات أو شكاوى
ضد الجهات المتورطة في هذه المجازر الجماعيّة، في خطوة يراد منها حصر التهمة بمن
يسمونهم بالخارجين عن القانون والتغطية على متورطين آخرين.

تاسعاً: أُعلن في وسائل الإعلام عن تشكيل لجنة من قبل الحكومة الحاليّة لتقصي
الحقائق حول هذه المقابر الجماعيّة، ولم يتمخض هذا التشكيل عن أي إجراء جديد يوحى
بوجود اهتمام بهذا الأمر، ويحق لنا أن نتساءل: ماذا فعلت اللجان السابقة التي شكلتها
الحكومة؟ وأين هي نتائجها؟ وأي حكومة تلك التي يتساوى فيها الضحيّة والجلاّد؟

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تكشف عن هذه الحقائق المرة، والجرائم الفاضحة؛ تؤكد
أن ما خفي منها أعظم، وجرت سنة الله في الحياة أن يمهل الظالم ولا يملمه، وأن يفصح
المجرم من حيث ظن أنه في مأمن، كما تعلن الهيئة أن لديها بعض الوثائق وشهادات
الشهود تحتفظ بها لإظهارها في الوقت المناسب.

وليس آخرًا تدعو الهيئة المجتمع الدولي ومنظمات حقوق الإنسان إلى عدم التغاضي
عن هذه الكارثة، وضرورة فتح التحقيق فيها، ليعرف القاصي والداني حقيقة ما يقع على
أرض العراق من ظلم وظلمات في ظل الاحتلال الأمريكي لأرضه، وليأخذ كلّ جزاءه
من شارك في هذه الجريمة أو تستر عليها، والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا
يعلمون.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٤ / ربيع الثاني / ١٤٢٩ هـ

٣٠ / ٤ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٥٤)

المتعلق بالأحداث الجسيمة التي تقع في مدينة الصدر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد أن أعلن مسؤول حكومي الأربعماء الماضي في وسائل الإعلام الأربعماء الماضي أن ٩٢٥ شخصاً قتلوا، و٢٦٠٥ جرحوا منذ بدء الاشتباكات قبل شهر في مدينة الصدر شرق بغداد؛ خرج رئيس الوزراء الحالي في مؤتمر صحفي أمس ليعلن أنه ما زال مصمماً على مواصلة مسلسل هذه العمليات، زاعماً أن سكان مدينة الصدر يستصرخون: (أنقذونا من العصابات) ونحن سننقذهم منها.

وفي تصريح أشبه بالطرفة أدلى به القائد الأمريكي بيرغز: (إن قواتنا تقوم بعمليات في مدينة الصدر لاستهداف الجماعات المسلحة التي تقتل العراقيين).

وقد نقلت لنا بعض وسائل الإعلام صوراً عن الأطفال والنساء والشيوخ الأبرياء، الذين انتشلت جثثهم من تحت الأنقاض، في صورة معبرة عن حجم الزيف الذي تتخذه قوات الاحتلال ذريعة لتبرر جرائمها بحق الشعب العراقي.

إن قوات الاحتلال وقوات الحكومة تفعل بهذه المدينة ما فعلته في الفلوجة وسامراء، وحديثة وهيت ومناطق في الموصل وبغداد وغيرها، من اتخاذ المسلحين ذريعة لضرب الأهالي بقسوة، وإلحاق الخسائر بهم، بغية إذلالهم، وحملهم قسراً على التعاون مع المشاريع المشبوهة للاحتلال وأعوانه.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه المجازر المرعبة؛ فإنها تحمل الاحتلال الأمريكي، والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتدعو أبناء هذه المدينة، كما دعت من قبل أهالي مدن أخرى تعرضت لمثل ما يتعرضون له، إلى الحزم والتضامن والصبر، فذلك الذي يحطم كبرياء العدو، ويدفعه إلى الانكفاء والتراجع عن مشاريعه التدميرية كلها.

وعلى أهل المدينة أن يأخذوا العبرة من الأحداث، فهذه الحكومة، ومعها رؤساء الكتل السياسيّة وآخرون، التي تفعل بهم الأفاعيل هذه الأيام فتقتل وتدمر وتستعين بقوات الاحتلال عليهم، هي ومن معها الذين استغلوا من قبل كثيراً من أبناء هذه المدينة، لتحقيق أهداف خسيصة تحت شعار كاذب قوامه الدفاع عن الطائفة، ودفَعوا بهم إلى ممارسة الفعل الطائفي قتلاً وتهجيراً، وحرَقاً للمساجد والبيوت، بحق أخوة لهم في الدين، وشركاء لهم في الوطن، لم يرتكبوا ما يستحقون به هذا المصير.

إنَّ هذه الأحداث يجب أن تدفعنا إلى الالتزام بخيار الوطن الواحد المستقل المستقر الذي يضمن لنا الحياة الحرة الكريمة، بعيداً عن ظلم الاحتلال، وظلم هؤلاء الساسة المتورطين معه في الدم العراقي بكل أطرافه حتى قمم رؤوسهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / ربيع الثاني / ١٤٢٩ هـ

١ / ٥ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٥٥)

المتعلق بالعدوان على الموصل بدعوى التحرير

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيأتي العدوان على مدينة الموصل بعد تمهيدات ارتآها الاحتلال ومن شايعه، ليصل إلى نتيجة أن العدوان جاء بترتيبات مقنعة، وأن عملية القتل ستكون قانونية.

فقد أعلن قبل يومين عن بدء العمليات في محافظة الموصل، وقد كانت بدايتها مقصودة لأغراض سيتم توظيفها فيما بعد، وهي إعلان الاحتلال ببيان عن مقتل طفل وامرأة، وجاء التبرير بأنها كانا في سيارة لنقل مسلحين، وهو تبرير يحمل في طياته إشارة واضحة لما سيجري أثناء المdahمات في هذه المدينة، إلا أن الواضح - من هذه العمليات - العدوان على الجهد المقاوم في العراق وإسكات الصوت الرافض لمشاريع الاحتلال.

إن العدوان على مدينة الموصل - بعد تأجيل ضرب البصرة وتصفية الحسابات السياسية فيها، ومن ثم ضرب وحصار مدينة الصدر ثلاثة أسابيع - يأتي في إطار الممهيدات التي تقول بها الحكومة الحالية، مدعية بأنها معالجات وطنية! في حين أن طروحاتها قالت بالمعالجة السياسية في مناطق أخرى. فلماذا هذا الإصرار على الحل العسكري الموجه للمدنيين في الموصل؟.

لقد بدأ العدوان بجرائم ومdahمات في حي القدس والوحدة ودوميز وحي فلسطين والانتصار والنور ومناطق أخرى، ولم تخل هذه المdahمات - كما هو معهود - من سرقة الأموال وذهب النساء واعتقال أعداد كثيرة من بينهم أساتذة جامعيون وطلبة من أبناء المحافظة بصورة عشوائية.

وما ورد إلينا من أخبار أهلنا في الموصل حتى ساعة إعداد هذا البيان، هو غيض من فيض، وإن شحة المعلومات الواردة إلينا من هناك سببها فرض حظر التجوال وصعوبة الاتصال.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين العدوان على محافظة الموصل، كما أدانت من قبلُ عمليات القتل في البصرة ومدينة الصدر وباقي مدن العراق؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحاليَّة مغبة هذه الأعمال وقتل الناس تحت مبررات واهية، القصد منها خدمة مشاريع غريبة عن أرض الرافدين.

وتدعو الهيئة المجتمع الدولي الساكت إلى الخروج من صمته تجاه ما يجري من إبادة جماعيَّة وحصار للمدن وعقوبات شاملة تجاه العراقيين، ولا سيما من وقف على الضد من مشروع الاحتلال.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٧ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ

١٢ / ٥ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٥٦)

المتعلق باعتقال القادة العسكريين والأساتذة الجامعيين في الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي اليوم الثالث من العمليات الجارية على أرض الموصل، التي تقوم بها قوات مشتركة من الاحتلال وقوات حكوميّة ومليشيات تابعة لأحزاب مشاركة في الحكم وقوات من البيشمركة الكرديّة وقوات مما يسمى بالصحوّة؛ اعتقلت هذه القوات أكثر من ١٢٠ ضابطاً من ضباط الجيش العراقي السابق ومن كان يعمل في جهاز التصنيع العسكري في الحكومة السابقة، وأغلبهم من الحي العربي في الموصل، كما أقدمت هذه القوات على اعتقال عدد من الأساتذة الجامعيين والطلبة بشكل عشوائي في مناطق مختلفة من هذه المدينة.

إن اعتقال هذه النخب بإشراف المليشيات والقوات المحسوبة على تيارات سياسيّة وطائفية في ثاني أكبر مدن العراق له دلالات واضحة المعالم، منها أنّ الحملة العسكريّة لها أبعاد أكثر مما هو معلن، وأن هدفها القضاء على أبناء المحافظة الراضين لما جاء به الاحتلال وأعدائه، والعدوان على كفاءاتها العسكريّة والمدنيّة التابعة لجامعة الموصل، ولا سيما أن عمليات الاعتقال هذه تجري تحت ستار حملات عسكريّة وهمية بأن زيفها وكذبها من خلال الاعتناء بأسمائها، إلا أن حقيقتها غير ذلك.

ومن الجدير بالذكر أن هناك أكثر من (٢٠٠٠) طالب وطالبة في الأقسام الداخليّة يعانون من ظروف صعبة للغاية بسبب هذه العمليات.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الحملة الهوجاء التي يراد منها النيل من أهالي المدينة الراضين للاحتلال ومخططاته التدميريّة؛ فإنّها تدعو كل الشرفاء في العالم إلى الوقوف بحزم بوجه هذه المخططات التدميريّة، كما تثنى الهيئة موقف العشائر العربيّة في الموصل التي كان لها الفضل الكبير في فضح ما ارتكبهت هذه القوات من ممارسات غير

أخلاقية وغير إنسانية.

وتحمل الهيئة الاحتلال والحكومة الحالية والمشاركين في هذه العملية المسؤولية الكاملة عن هذه الحملة وما ينتج عنها من مأسٍ وآلام، ولن يكون الفاعلون بمنأى عن المساءلة التاريخية والقانونية.

وتحذر الهيئة بعض الأحزاب التي ذكر أنها تزود الاحتلال وأعوانه بأسماء أهل المدينة، وتقدم لهم الدعم بهذا الصدد؛ من أن هذا الأمر لن يطول خفاؤه على الناس، ولن يفلت أصحابه من العواقب الوخيمة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ

١٣ / ٥ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٥٧)

المتعلق باستشهاد عضوي الهيئة الشيخ محمود طلب الجميلي والدكتور طه العاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن ولاة. وبعد:
فبمزيد من الرضا بقضاء الله وقدره تعلن هيئة علماء المسلمين في العراق نبأ استشهاد
عضويها الشيخ (محمود طلب لطيف الجميلي) عضو الهيئة الإدارية لفرع الكرامة، والشيخ
الدكتور (طه عبد الرزاق العاني) المدرس في جامعة تكريت.
وقد وجد جثمانا الشهيدين في سيارتهما عصر أمس الخميس على جانب الطريق
السريع في منطقة حي العدل، في طريق عودتهما من الجامعة الإسلامية في الأعظمية التي
يدرس فيها الشيخ محمود في مرحلة الماجستير.
وتشير أصابع الاتهام في مقتلها إلى القوات الحكومية الموجودة في هذه المنطقة،
حسبما أفاد شهود العيان وأهالي الحي المذكور.
إن الهيئة إذ تدين هذا العمل الإجرامي الجبان؛ فإنها تعاهد الله جل وعلا على
مواصلة طريقها الذي ارتضته لنفسها من أول يوم تأسيسها، وإن هذه الجريمة لن تفت
في عضدها، بل ستزيدها قوة إلى قوتها إن شاء الله، وتؤكد الهيئة هنا على أن العدوان
المستمر على أعضائها ورموزها البارزين وسام شرف على صدر أبنائها المخلصين ودليل
على تواصل العداة الدموي لموقفها الراض للاحتلال وأعدائه.
وتسأل الهيئة الله سبحانه وتعالى أن يتغمد الشهيدين بواسع رحمته وأن يسكنهما

فسيح جناته ويلهم أهلها ومحبيها ورفاق دربها الصبر والسلوان، وأن يمن علينا وعلى
الأمة الإسلامية بمن يقوم بواجب الدعوة إلى الله؛ إنه ولي ذلك والقادر عليه.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١١ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ

١٦ / ٥ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٥٨)

المتعلق بخطة ممثل الأمم المتحدة في العراق بشأن المناطق المتنازع عليها

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد سربت بعض وسائل الإعلام ما زعمت أنه خطة لممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق (ستيفاني ديمستورا) بشأن المناطق التي تسمى بالمتنازع عليها في العراق، ضمنها تصورات له حل هذه المعضلات، ولا سيما محافظة كركوك، ويؤخذ على هذه الخطة الملاحظات الآتية:

أولاً: تضمنت الخطة في أحد خياراتها اعتماد نتائج الانتخابات البرلمانية التي جرت عام ٢٠٠٥م وتحديد حجم النزاع عليها وفق تلك النتائج، في الوقت الذي يعلم القاصي والداني أن هذه الانتخابات لم تكن سليمة أبداً، وأنها خضعت لهيمنة الأحزاب المتنفذة وسطوة ميليشياتها، ولعب الاحتلال ومعه القوى أنفة الذكر دوراً كبيراً في التلاعب بألياتها وتزوير نتائجها، فضلاً عن وجود مقاطعة كبيرة لها من فئات الشعب العراقي، والأمم المتحدة أعرف بذلك من غيرها؛ فكيف يسمح ممثل الأمم المتحدة لنفسه اعتماد ما يعد في نفسه مشكلة، ومحل طعون قانونية جمّة في حل معضلات من هذا النوع؟!.

وتضمنت الخطة خيارين آخرين لا يبدوان واقعيين لحل المعضلة.

ثانياً: إن الوضع في العراق على نحو من الاضطراب وعدم الاستقرار، بسبب وجود الاحتلال وأفعاله المسلحة ضد أبناء الوطن؛ لا يسمح بطروحات من شأنها تأجيج الصراع الداخلي، وعرض حلول تشم منها راحة الانحياز إلى جهة دون أخرى، جهة تتقوى بوجود الاحتلال لتحقيق مكاسب على حساب آخرين تبني الاحتلال إزاءهم سياسة الإقصاء والتهميش.

ثالثاً: أعرب عدد من نواب البرلمان الحالي عن عدم ارتياحهم من أداء مكتب الأمم المتحدة في بغداد لا سيما في هذا الموضوع، وأنه تجاوز صلاحياته المعلنة، وبدأ يتدخل

بالشأن الداخلي، وقد قدم هذه الخطة من دون طلب من الجهة المعنية، الأمر الذي يثير شكوكاً كثيرة حول حيادية هذا المكتب ونزاهته.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذا المبادرة السيئة فإنها تذكر الأمم المتحدة أن تاريخها حافل بقرارات أضرت بالعراق، وألحقت بشعبه ظلماً شديداً، وأنها اليوم مدعوة لتنبه ممثليها في العراق، إلى ألاَّ يتورطوا بخطوات من شأنها إلحاق مزيد من الظلم والأذى بهم، وتؤسس لفتن داخلية لا يعلم مداها إلا الله سبحانه، وكان حرياً بها أن تهتم بمعاونة الشعب العراقي والمهجرين من أبنائه الذين لم يحظوا بما يستحقونه من اهتمام من قبل هذه المؤسسة الدولية.

وفي كل الأحوال فإن قضية كركوك وغيرها من المناطق التي تسمى بالمتنازع عليها، لا ينبغي أن تحل في ظل هذه الظروف المعقدة، لأنَّ الحلول المقترحة لن تكون محل اتفاق أبداً، بسبب الشعور السائد لدى العراقيين بغياب العدل، ووجود هيمنة للاحتلال وحلفائه، وهذا من شأنه الحيلولة دون إيجاد حلول منصفة للجميع.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / مجمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ

٢٧ / ٥ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٥٩)

المتعلق بتطورات الاتفاقية طويلة الأمد مع دولة الاحتلال الأمريكي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى الرغم من الرفض الشعبي المتواصل لأي اتفاقيات طويلة الأمد مع دولة الاحتلال الأمريكي، وعلى الرغم من تحذير هيئة علماء المسلمين للحكومة الحالية في الأسابيع السابقة من خطورة هذه الاتفاقيات، وكذلك تحذيرات القوى المناهضة للاحتلال بمختلف أطيافها من الأمر نفسه؛ فإن أقطاب الاتفاق الخناسي -الذين ما فتئ المحتل يلعب صورته، ويقدمهم للعالم على أنهم يمثلون العراق، وهم لا يمثلون إلا أنفسهم ونزراً يسيراً ممن ارتبط بهم وبالمحتل وجوداً وهدماً- مصرون على المضي قدماً في إجراء مفاوضات بهذا الصدد، إلى الحد الذي جعلوا السفير الأمريكي كروكر يتبجح في مدينة النجف، ليعلن -بمكر وخبث- أن الحكومة العراقية هي التي طلبت إبرام اتفاقية مع حكومته.

إن إصرار هؤلاء على إنجاز مثل هذه الاتفاقيات بات مفضوحاً، ومعلوم النوايا، فهؤلاء يقدمون العراق لعدوه على طبق من ذهب، ليبقوا في مواقعهم، ويحفظوا مصالحهم، فالمحتل مقابل هذه (الهدية الثمينة) لن يضره أن يكون حارساً أميناً هؤلاء ومصالحهم.

وقد ضرب الطرفان طوقاً مشبوهاً ومرفوضاً ومداناً من السرية والكتمان حول سير المفاوضات، ليتسنى لهم إعداد الوثيقة المطلوبة كما تشتهي أنفسهم دون معاناة.

إن القاصي والداني يعلم أن العراق بوضعه الحالي لا يمثل ندأً كفوءاً في مفاوضات تجرى مع أقوى دولة في العالم، وأن من الطبيعي أن تصب نتائج هذه الاتفاقيات في صالح الولايات المتحدة الأمريكية، وعلى نحو يفقد العراق فيه الكثير من سيادته واستقلالته، وخيراته وثرواته.

إن هذه الاتفاقية لا تعدو أن تكون هيمنة عسكرية واقتصادية وثقافية للاحتلال الأمريكي، يراد فرضها على أبناء العراق من خلال توفير البقاء الطويل للاحتلال على أرض الرافدين بمسمى مختلف وغطاء له شرعية كاذبة، ظاهره اتفاقات طويلة الأمد بين البلدين، وباطنه الانتداب الأمريكي على العراق.

وفي كل الأحوال فإن هذه الاتفاقات لن يكون لها وزن لدى الشعب العراقي، وستكفل القوى الوطنية بردها على أصحابها، ومحاسبة المتورطين فيها، لكن ذلك من دون شك، سيكون له من دماء الشهداء الأبرار ثمن جديد، سيتحمل من يوقع على هذه الاتفاقيات وزره، وسيدفعون ثمنه.

إن شعبنا العراقي، وكل القوى السياسية والاجتماعية والعشائرية المناهضة للاحتلال، والمقاومة لوجوده مدعوون -اليوم- للتعبير عن غضبهم واستيائهم بكل الوسائل الممكنة، وبعث رسائل استنكار وبيانات احتجاج ورفض واضحة لاتخاذ مثل هذه الخطوة، فلم يعد في القوس منزع، والظلم له أسوأ مرتع.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٤ / مجمادى الأولى / ١٤٢٨ هـ

٢٩ / ٥ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٦٠)

المتعلق بقيام قوات الاحتلال بنشاطات تبشيرية في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبين آونة وأخرى تبرز مواقف من قوات الاحتلال الأمريكي تؤكد بما لا يقبل الشك أن ثمة سياسة ممنهجة للإدارة الأمريكية في نشر الفكر المسيحي المتصهين، وأن ثمة نزعة دينية صليبية تعشش في أذهان عدد كبير من منتسبي هذه القوات ضباطاً وجنوداً ومراتب تدفعهم إلى استغلال قوتهم العسكرية لخدمة هذه النزعة.

ففي الوقت الذي ما زال عالقاً في الذهن قيام بعضهم برسم صلبان على أغلفة المصحف الشريف، وقيام آخرين بقصف المساجد وسط صيحات فرح وابتهاج بعض الجنود، ومداهمة عدد كبير من المساجد بهمجية متميزة تنم عن حقد أصيل، فضلاً عن إنشاء عدد من الكنائس الإنجيلية ذات الطابع الصهيوني في أرض العراق ولا سيما العاصمة بغداد؛ تظهر لهذه القوات أفعال أخرى تمارس فيها التبشير هذه المرة بشكل علني فيه من الوقاحة ما فيه.

ففي (١٠ / ٥ / ٢٠٠٨) دعت القوات الأمريكية أهالي المدائن مركز القضاء إلى اجتماع طارئ في معهد مركز التدريب التقني - مركز دار القرآن سابقاً - لتقديم المساعدات الإغاثية، فحضر عدد من الأهالي وأبناءؤهم الطلبة.

و حين حضرت القوات الأمريكية كان برفقتها شخصيات مدنية؛ تبين فيما بعد أنها ذات مهام تبشيرية، فقد تحدثت إلى الحاضرين بأحاديث عن التعايش السلمي والتسامح الديني، ثم قامت بعد ذلك بتوزيع مساعدات ولعب الأطفال، وفوجئ الناس بنسخ من كتاب (هل الله حقاً أبي) - وهو كتاب تبشيري - قدمت لهم مع الهدايا والمساعدات.

إن هيئة علماء المسلمين تدين بشدة هذه الممارسات التي تزيد على وجوه الاحتلال القبيحة وجهاً آخر، وتؤكد أن هذه القوات فقدت توازنها، ولم يبق في جعبتها إلا ما يضر

الدين والأخلاق والقيم والمبادئ الطبيعية في العلاقات الإنسانية العامة، بعد أن أضرت
بالبنى التحتية للبلاد وبالشروات وبحياة الإنسان.

وإنَّ على المتحمسين لعقد اتفاقية طويلة الأمد مع هذه القوات، من أرباب العملية
السياسية الحالية، أن يدركوا أبعاد ذلك، وأن يعلموا أي منقلب سينقلبون.

وتؤكد أن أبناء الوطن من الديانة المسيحية غير راضين عن هذه الممارسات
الأمريكية، وقد أعربوا عن استيائهم منها مرات عديدة، وتقديرهم أن الاحتلال يعتمد
ذلك ليؤسس للفرقة والشقاق بين أبناء الوطن الواحد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / جمادى الأولى / ١٤٢٩ هـ

٢ / ٦ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٦١)

المتعلق بالتصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الفرنسي بشأن كركوك

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي زيارة مفاجئة قام بها وزير خارجية فرنسا برنارد كوشنير، لمدينة الناصرية، لحضور ما يسمى بـ (مؤتمر المستثمرين) عقد في جامعة ذي قار، قال: إن الهدف من الزيارة هو إرسال رسالة محبة وسلام إلى الشعب العراقي، وإن فرنسا مستعدة لبناء المرافق السياحية في المدينة.

وفي مؤتمر صحفي جمعه مع بعض ساسة الكرد الحاليين في محطة ثانية له في أربيل قال: إن المادة ١٤٠ المتعلقة بتطبيع الأوضاع في كركوك مادة دستورية واجبة التنفيذ، وإن المنظمة الدولية ستقدم مقترحاتها بهذا الشأن، ولا داعي لتضخيم القضية.

إن هذه الزيارة التي يشم منها رائحة الرغبة في الحصول على شيء من المكاسب الاستثمارية بأي ثمن في ظل الاحتلال الأمريكي للبلاد، والتصريحات غير المسؤولة التي أدلى بها الوزير الفرنسي في أربيل بشأن ملف كركوك، تدل على غياب النضج السياسي لدى الوزير الفرنسي.

فمن المعلوم أن الوضع في العراق غير مهياً للاستثمار بسبب تردي الأوضاع الأمنية الذي لا يوجد في الأفق ما يدل على وجود احتمالية تحسنه، بسبب وجود الاحتلال وظلمه المتواصل للبلاد والعباد.

وإن التلاعب بملف كركوك، والانحياز إلى جهة سياسية بعينها دون النظر إلى الطبيعة المعقدة لهذا الملف، من شأنه الإساءة إلى العلاقات الفرنسية العراقية، ذات البعد التاريخي المعروف، فضلاً عن أنه يعرض ما حققته فرنسا من مكتسبات سياسية برفضها

العدوان على العراق للضعف والاهتزاز، وهو في الوقت نفسه استفزاز غير متوقع لمشاعر
الشعب العراقي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / جمادى الآخرة / ١٤٢٩ هـ

٦ / ٦ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٦٢)

المتعلق بقتل الاحتلال أبا وثلاثة من أولاده واعتقال أربعة آخرين في الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد داهمت قوات الاحتلال الأمريكي بعد منتصف ليلة الاثنين الماضية منزل
المواطن (مروان حازم) الكائن خلف مرآب بغداد قرب دائرة الكهرباء والصيانة في
مدينة الموصل بمحافظة نينوى.

وبعد أن فجرت هذه القوات الباب الرئيس للمنزل من دون سابق إنذار أطلقت
النار على صاحبه وثلاثة من أولاده، وهم (أكرم ورضوان وأحمد)، فأردتهم قتلى في الحال.
وقد حطمت هذه القوات المحتلة كعادتها أثاث المنزل، وعبثت بمحتوياته، ودمرت
سيارة العائلة الخاصة، ثم عمدت بعد ذلك إلى اعتقال أربعة من أولاده الباقين.

إنَّ هذه الجريمة الشنعاء ليست بجديدة على همجية هذه القوات، لكنها تأتي هذه
المرّة في سياق استفزاز أهل المدينة وإثارتهم بعد الهدوء الذي عم المدينة على الرغم من
إرسال عشرات الآلاف من قوات الاحتلال والقوات الحكوميّة، هذا الهدوء الذي لم
يرق لقوات الاحتلال المتعطشة لسفك مزيد من الدماء التي تريد من وراء هذه الحملة
إذلال أهل المدينة وإلحاق الأذى بهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة
الحاليّة المسؤوليّة الكاملة عنها، وتدعو أهل المدينة إلى مزيد من الجلّد والصبر، وعدم

الانجرار إلى ما يحقق للعدو غاياته الخبيثة، والوقوف صفًا واحدًا كالبنيان المرصوص في مواجهة مثل هذه الجرائم الخطيرة.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٣ / جُمَادَى الآخِرَةَ / ١٤٢٩ هـ

١٧ / ٦ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٦٣)

المتعلق بتفجير سيارة مفخخة في سوق شعبية بمنطقة الحرية الأولى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلا زالت المخططات المشبوهة والخاضعة للإملاءات الخارجية - التي لم تعد تخفى على أحد - تعبت بأمن العراقيين وأرواحهم من أجل الوصول إلى ما يحفظ مصالحها، ويوفر لها الأمن على حساب الآخرين، وفي أي سعي محموم لها في هذه السبيل تجعل من دماء العراقيين وأموالهم وسيلة لتحقيق أهدافها.

فقد هز انفجار سيارة مفخخة عصر يوم الثلاثاء (١٧ / ٦) سوقاً شعبية في منطقة الحرية الأولى شمال بغداد، وأسفر عن سقوط عدد كبير من القتلى والجرحى، بينهم نساء وأطفال.

إن استرخاص دماء العراقيين الأبرياء واتخاذها وسيلة لتحقيق المآرب والأهداف عمل يوحى به الشيطان إلى أتباعه ومواليه ليزدادوا ظلمًا، وينالوا من غضب الله ما يستحقون.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية مسؤولية هذه الدماء الطاهرة، فهما المسكان بالملف الأمني، ويدعيان دائماً أن الوضع الأمني قد تحسن في العراق.

إن الهيئة تدعو الله جل وعلا أن يتقبل من ذهب إليه شهيدًا، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن ينجي العراقيين من بؤر الشر هذه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / مجمادى الآخرة / ١٤٢٩ هـ

١٨ / ٦ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٦٤)

المتعلق بهجوم قوات الحكومة الحالية على مدينة العمارة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد نفذت الحكومة الحالية وعيدها لأهالي مدينة العمارة، وبدأت قواتها من الحرس
الحكومي والشرطة حملة على هذه المدينة سمتها (بشائر السلام)!.
وقد شددت القوات الحكومية الخناق على المدينة البالغ عدد سكانها (٢٥٠) ألف
نسمة، وشنت حملة مدهامات أسفرت - حتى الآن - عن اعتقال المئات من متسبي شرطة
المدينة والأهالي.

وفي الوقت الذي اعترفت فيه الحكومة الحالية بوجود تجاوزات في هذه الهجمة؛
فإن المقاصد السياسية منها لم تعد خافية، وهي تأتي في سياق تصفية الخصوم السياسيين
للحكومة ومن يقف وراءها من الكتل السياسية تمهيداً للانتخابات القادمة.
وقد أدلى عدد من شهود العيان بشهادات تؤكد هذا المعنى.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين أي هجوم من شأنه إلحاق الأذى بأبناء العراق
وفرض الإملاءات السياسية عليهم؛ فإنها تدعو أهالي المدينة إلى التماسك والصبر
والتطلع إلى يوم الخلاص يوم التحرير من الاحتلال ومن الذين اختاروا السير في ركابه
وتنفيذ مخططاته في مختلف الظروف والأحوال.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٩ / جمادى الآخرة / ١٤٢٩ هـ
٢٣ / ٦ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٦٥)

المتعلق بقيام حماية وزير التربية بإطلاق النار على طلبة مركز امتحاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
في واقعة معبرة عن حجم الفوضى، التي تعج بها دوائر الدولة، وغياب الكفاءة
عمن تسند إليهم المسؤوليات فيها، جاءت حادثة المركز الامتحاني في حي (سبع أباكار)
لتكشف عن المزيد من المآسي التي يعاني منها شعبنا العراقي.

ففي صباح الخميس المنصرم جاء مئات الطلبة ليؤدوا امتحاناتهم الخارجية في مركز
امتحاني في سبع أباكار، في منطقة رآها الطلبة نائية وغير آمنة، وقد أرهق الطلبة أثناء
الدخول إلى القاعات بسبب إجراءات التفتيش المشددة، فمع كثرتهم وقلة القائمين بهذا
الإجراء كان عليهم الانتظار طويلاً ليتمكنوا من الدخول، وحين دخلوا لم يجدوا المكان
مهيأً للامتحان، وكان المركز بحال من الفوضى بحيث يصعب على الطالب معرفة مكانه
الامتحاني، فضلاً عن تأخر وصول الأسئلة الامتحانية إليهم، وعدم توفير مياه الشرب
لهم.

وقد دعا ذلك طلبة المركز إلى الاحتجاج على هذه الأوضاع، والشكوى أمام وزير
التربية الذي جاءهم في زيارة تفقدية مفاجئة، عسى أن يجدوا لديه حلاً ومخرجاً من هذه
المعاناة، فكانت الإجابة على يد عشرات من عناصر حمايته الذين قاموا بتفريق الطلبة،
من خلال إطلاق النار في الهواء، وعلى مقدمة أقدامهم، وقد أصابوا عدداً من الطلبة
بجراحات، وأحالوا المركز الامتحاني إلى ما يشبه أرض المعركة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التصرفات غير المسؤولة التي قامت بها عناصر
حماية وزير التربية الحالي ضد أبنائنا الطلبة، منتهكين حرمة القاعات الامتحانية، وغير
عابئين بمستقبلهم؛ تؤكد أن هذه الفوضى قائمة في كل الوزارات، والمؤسسات، بصور
وأشكال مختلفة، وأن شعبنا العراقي ابتلي بمن لا يحسن إدارة الدولة، ولا يتقن سوى

الإرهاب، والفساد.

إنَّ على شعبنا العراقي أن يدرك أن هذا الجحيم لا سبيل للخلاص منه، ما لم يخرج الاحتلال، ومعه كل الذين جاء بهم، ليخدموه، وليكافأهم على حساب دم شعبنا وماله ومستقبل أبنائه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / جمادى الآخرة / ١٤٢٩ هـ

٢٧ / ٦ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٦٦)

المتعلق بتصريحات لوزير الخارجية الحالي بشأن الاتفاقية ومصافحة الرئيس الحالي وزير الدفاع الصهيوني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تصريح لا يعتريه خجل ولا وجل، أعلن عراب الاتفاقية طويلة الأمد
مع قوات الاحتلال الأمريكي في العراق، وزير الخارجية الحالي هوشيار زيباري؛ أن
الاحتلال الأمريكي وافق على إسقاط الحصانة عن شركاته الأمنية، في لعبة مكشوفة
لاستدراج الشعب العراقي للقبول بواقع الاتفاقية بزعم أن الطرف الحكومي يحقق
إنجازات في المفاوضات بشأن الاتفاقية، وهي صورة ينطبق عليها المثل الشائع: (شر
البليّة ما يضحك).

وفي خطوة هي الأخرى عارية من الخجل والوجل أقدم الرئيس الحالي في العراق
جلال طالباني على مصافحة وزير الدفاع للكيان الصهيوني إيهود باراك، في استدراج
مماثل للقبول بواقع التطبيع مع هذا الكيان الغاصب.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين مسعى الأول بشأن الاتفاقية، وفعل الثاني بشأن
المصافحة؛ فإنها توضح ما هو آت:

أولاً: لعبة تخفيض سقف الاتفاقية - بعد أن ملئت ظلماً وجوراً بما ينهي سيادة
العراق واستقلاله - لن تنظلي على أحد، ولن يكون بمقدور هذا ولا غيره إقناع الشعب
العراقي بهذه الاتفاقية، ولو ادعى أنه تمكن من الغاء ثلثها؛ لأن الإدارة الأمريكية بما لها
من سطوة ستتمكن من خلال هذا الثلث تحقيق مضمون الثلثين.

إن الشعب العراقي يرفض مبدأ الاتفاقية في ظل وضع احتلال، بغض النظر عن
المضامين، فكيف حين تكون المضامين مدمرة لحاضره ومستقبله، وعلى وزير الخارجية

الحاليّة ومن يقف وراء إدراك هذه الحقيقة.

ثانيًا: إن استخفاف الرئيس الحالي بمشاعر الشعب العراقي والعالم الإسلامي على هذا النحو، يدل على أنّه لا يمت إلى هذا الشعب وهذا العالم بصلة، وأنه لا يعدو أن يكون أداة للتطبيع هو ونظيره الذي زعم من قبل أنه مستعد لفتح علاقة دبلوماسية مع الكيان الصهيوني، وأنه لا يرى في ذلك غضاظة.

إنّ على شعبنا العراقي بكل أطرافه أن يظهر استنكاره لما فعله جلال الطالباني من استفزاز لمشاعرهم، واستخفاف بكرامتهم، وتصرف لا يليق بمن يزعم أنه رئيس دولة.

ثالثًا: إن الساسة الكرد القائمين على العملية السياسيّة الحاليّة دخلوا في الصفحات السوداء في تاريخ العراق؛ فلم يكتفوا بمؤازرة العدو الأمريكي في احتلال العراق، بل هم اليوم يتسابقون في تصريحاتهم وخطواتهم إلى تمزيقه وتكبيله باتفاقيات تبقيه أسير الاحتلال دهرًا، فضلاً عن تورط أجهزتهم السريّة والعلنيّة في قتل كفاءات الشعب، من علماء دين وشيوخ عشائر واطباء وقادة عسكريين وغيرهم، وقد كشفت حوادث مدينة الموصل الاخيرة عن شهادات خطيرة بهذا الصدد، وما تعيه ذاكرة العراقيين، وما يحتفظ به أبنائهم من وثائق وشواهد أكثر سوءًا، وأشد سوادًا.

رابعًا: إن شعبنا الكردي الذي عرف بأصالته عبر التاريخ لا يستحق أن يمثله هؤلاء الذين يتاجرون بقضيته، وبنون لهم مجداً على حساب مستقبله ومستقبل أبنائه، وهو مدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى ليعلن براءته منهم، قبل أن يحملوه مسؤوليّة تاريخيّة عن جرائمهم وخياناتهم بحق العراق، وهو منهم براء.

وهو مدعو أيضا للالتفاف حول القوى السياسيّة الوطنيّة الكرديّة النظيفّة، التي تسعى للحفاظ على القضية الكرديّة في إطار وحدة وطنيّة شاملة، وتأبى الاتجار بالقضيّة من أجل مصالح عابرة، ومكتسبات خاصة.

إنّ الاحتلال زائل لا محالة - بإذن الله تعالى - وسيزول معه هؤلاء جميعًا، ونريد أن

يبقى لنا الشعب الكردي مؤازرًا وذخرًا، ونبقى كذلك لقضيته ذخرًا ومؤازرين، فنحن جميعا أبناء بلد واحد، ولا ينبغي أن نسمح لهؤلاء وأمثالهم أن يشتموا ويفرقوا صفوفنا كلمتنا.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / مجمادى الآخرة / ١٤٢٩ هـ

٢ / ٧ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٦٧)

المتعلق بقصف قوات الاحتلال منازل في حي العامل واعتقال مواطنين من قرية الجميلات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زالت قوات الاحتلال الأمريكي تواصل مسلسلها الإجرامي بقتل العراقيين
بدم بارد وتنتهك أيسر حقوقهم في العيش بأمان واستقرار.

فقد قصفت هذه القوات منازل سكنية في منطقة حي العامل فجر يوم الأربعاء
(٧ / ٢) بقنابل عنقودية أسفر عن مقتل شخص وإصابة ٩ آخرين من عائلة واحدة
وإحداث أضرار جسيمة بالمنزل والمنازل المجاورة.

وعلى صعيد آخر قامت قوات الاحتلال تساندها قوات حكومية فجر الخميس
باعتقال نحو ١٣ شخصاً من قرية الجميلات التابعة لقضاء المقدادية أغلبهم من صغار
السن.

ومن الجدير بالذكر أن هاتين المنطقتين عانتا الكثير من جرائم المليشيات والقوات
الحكومية والاحتلال، وأن الكثير من أبنائها ما بين مقتول أو معتقل أو مهجر.

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذه الجرائم المستمرة بحق أبناء الشعب العراقي، التي
تأتي في وقت تتعالى تصريحات المسؤولين عن قرب التوصل إلى اتفاق أممي طويل الأمد
يشرع للاحتلال ما يقوم به من جرائم يندى لها جبين الشرفاء.

وتحمل الهيئة الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم التي
امتلات سجلاتها بمشيلاتها من الجرائم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / رجب / ١٤٢٩ هـ

٤ / ٧ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٦٨)

المتعلق بقيام قوات الاحتلال بسرقة يورانيوم عراقي مخصب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد صرح البنتاغون أنه تم نقل ٥٥٠ طناً مترياً من اليورانيوم الطبيعي المركز عالي الجودة، من بقايا البرنامج النووي السابق من العراق إلى كندا، وتسربت أنباء من مصادر أمريكية أن هذه الكمية بيعت من قبل المسؤولين العراقيين إلى شركة (كامكي كورب) الكندية لإنتاج اليورانيوم مقابل عشرات الملايين من الدولارات، وذكر المصدر أن الشركة الكندية المذكورة ستعالج المادة لاستخدامها في مفاعلات إنتاج الطاقة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين عملية السرقة هذه بطرفيها الأمريكي والعراقي؛ فإنها تؤكد أن هذه الكمية ثروة وطنية هائلة، سيكون على عاتق الاحتلال الأمريكي تعويض العراقيين قيمتها الحقيقية، وعلى الشركة الكندية المذكورة، أو أي طرف له صلة في هذه العملية، إدراك أنه متورط في عملية سرقة في وضوح النهار.

إن العالم مدعو إلى استنكار هذه السرقة لمادة كان بمقدور العراق استثمارها في البرامج السلمية للطاقة وغيرها.

وفي كل الأحوال، فإن الاحتلال لن يغير من حقيقة الملكية شيئاً، وإن الحق العراقي سيعود لأهله قريباً، برغم أنف الاحتلال وأنف الدول التي تشاركه في عمليات سلب أموال العراق، ونهبها، وما ضاع حق وراءه مطالب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / رجب / ١٤٢٩ هـ

٨ / ٧ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٦٩)

المتعلق بمهاجمة مسلحين مجهولين جامع السّلام بأبي غريب ومقتل خمسة مصليين وجرح سبعة آخرين

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سابقة خطيرة هاجم مسلحون مجهولون جامع السّلام في حي الرسالة بقضاء
أبي غريب، أمس الخميس أثناء صلاة العشاء.

وذكر شهود عيان من المصلين أن المسلحين فتحوا نيران أسلحتهم الرشاشة على
المصلين وهم في الصّلاة؛ ما أدى إلى مقتل خمسة منهم وإصابة تسعة آخرين بجروح
مختلفة.

ويأتي هذا الحادث الغريب بعد استكمال القوات الحكوميّة لانتشارها في مناطق
القضاء كله، بعد أن كان انتشارها مقتصرًا على مركز القضاء وبعض المناطق فيه؛ الأمر
الذي يلقي ظلالاً كبيرة من الشك على دوافع الجريمة وطبيعتها.

إنّ هذا الحادث المستنكر يدل على إجرام الفاعلين واستهانتهم التامة بالمساجد
وأماكن العبادة واستخفافهم الواضح بأرواح الأبرياء.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة البشعة؛ فإنّها تحمل الفاعلين من أي
جهة كانوا وقوات الاحتلال والحكومة الحاليّة مسؤوليّة الجريمة، وتدعو أبناء العراق
إلى مزيد من الحيطة والحذر، ممن تسول لهم نفوسهم المريضة، المتاجرة بأمن الأبرياء
ودمائهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٧ / رجب / ١٤٢٩ هـ

١٠ / ٧ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٧٠)

المتعلق بالتفجيرات التي طالت العشرات من العراقيين في بغداد وكركوك

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تصعيد خطير، وفي إطار حلقة مستمرة من مسلسل الجرائم والمجازر التي تقوم
بها جهات مدفوعة بأهداف مشبوهة، الغرض منها إثارة مشاعر الناس واستخدامهم
كورقة ضغط لأغراض دنيئة؛ حدثت هذا اليوم عدة تفجيرات إجرامية في بغداد
وكركوك ذهب ضحيتها عشرات الجرحى والقتلى.

إن هذه التفجيرات الأليمة، وفي هذا الوقت تحديداً، تهدف إلى خلط الأوراق لغرض
تثبيت عذابات العراقيين للاستحواذ على أصوات المظلومين والصعود على أكتافهم.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات؛ فإنها تسجل إدانتها أيضاً لكل
القوى التي تقامر بحياة الناس وأمنهم من أجل الوصول إلى أحلامها المريضة، وتُحمل
الهيئة الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم.

وتسأل الهيئة الله جل وعلا أن يتغمد من ذهب إليه شهيداً، وأن يمن على الجرحى
بالشفاء العاجل، ويجنب الشعب العراقي كل سوء ومكروه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / رجب / ١٤٢٩ هـ

٢٨ / ٧ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٧١)

المتعلق بطلب بعض أعضاء مجلس محافظة كركوك ضمها إلى ما يسمى (إقليم كردستان)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد بان بعض المستور، وانكشفت النوايا التي يضمها الساسة الأكراد، تجاه شركائهم في الوطن؛ ففي خطوة يصعب وصف الذين اتخذوها بأنهم يتصرفون بكامل وعيهم، اتخذ بعض أعضاء مجلس محافظة كركوك يوم أمس قراراً يدعو إلى ضم كركوك إلى ما يسمى (إقليم كردستان)، الذي يفتقر هو نفسه إلى الشرعية؛ التي تستمد من موافقة الشعب العراقي في استفتاء حر، وإرادة مستقلة، في بلد محرر. وهذا كله لم يحدث.

إن هذه الخطوة مردودة على أصحابها، ولا وزن لها، وعلى من قام بها أن يعلم بأن الثمار والمكاسب التي يحصل عليها في ظل الاحتلال لا قيمة لها؛ لأنها فاقدة للشرعية تماماً، ولأن الشعب العراقي، وفيهم أبناؤه الكرد الأوفياء، لن يسامحوا من تعاون مع المحتل ضد مصالح البلاد وأبنائها. وهيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الطلب؛ فإنها تؤكد أن عمر الاحتلال قصير، وأقصر منه عمر المتعاونين مع الاحتلال والمستفيدين من وجوده، وتطلب من أبناء كركوك ألا يقعوا في فخ الفتنة التي يراد لها أن تندلع، ليقوم هؤلاء الساسة بخلط الأوراق، واستغلال الفوضى لتصفية خصومهم، وفرض الواقع الخاطيء.

إن قضية كركوك اليوم هي محل نظر القوى الوطنية المناهضة للاحتلال، وهي تمتلك الرؤية والإرادة القادرة على حلها في الوقت المناسب حلاً عادلاً، يرضي جميع الأطراف ويحقق الأمن والاستقرار لها ولأهلها وللعراق كله، وإن غداً لناظره قريب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / رجب / ١٤٢٩ هـ

١ / ٨ / ٢٠٠٨ م

المتعلق بالحملة الأمنية في ديالى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد بدأت القوات الحكومية قبل أيام، وبدعم من قوات الاحتلال الأمريكي، عملية عسكرية جديدة في محافظة ديالى تحت اسم مثير للسخرية، وهو (بشائر الخير). وقد استهدفت هذه الحملة عددًا من هذه المناطق، منها: مناطق التحرير والمفرق والمجمع الصناعي وبعقوبة الجديدة وغيرها. وطبقا لمصادرنا الخاصة الدقيقة، فإن المعلومات المتوفرة لدينا تؤكد أن العشوائية في الاعتقالات سيدة الموقف، وأن المعلومات التي يتم على أساسها الاعتقال في الغالب قديمة. وقد تأكد لنا أيضا أن أوامر إلقاء القبض كانت معدة سابقًا، وتتم من خلال أوراق قضائية معدة سلفًا، ويزاد عليها الاسم فقط أثناء عمليات المداهمة، ثم تدعي الحكومة أنها أوامر قضائية صادرة وفق أحكام قضائية.

وحصلت انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وخاصة خلال اليومين الماضيين، ومنها سرقة الأموال وتكسير أثاث البيوت، وضرب كبار السن وإهانتهم، وإخراج بعض العوائل من البيوت، وإلقاء أمتعتها في الشارع، بدعاوى مختلفة.

أما عدد المعتقلين جراء هذه الحملة؛ فيصعب حصره، ولكنه في كل الأحوال لا يقل عن أربع مئة معتقل قطعًا. وقد ذكر شهود عيان أن الجالب للنظر في هذه الحملة، هو قيام القوات المشتركة فيها بالعدوان على عدد من المناطق الآمنة، بلا مبرر يذكر.

وعلى الرغم من كل هذا نسمع بعض التصريحات غير المسؤولة، لبعض ممثلي الأحزاب السياسية في المحافظة، ممن تشترك في الحكومة الحالية؛ يزعمون فيها أن أداء القوات الأمنية وتعاملها مع الأهالي في مناطق: التحرير وبهرز والمفرق والكاطون (مهني وجيد وإنساني) حسب تعبيرهم، (وأن الاعتقالات التي سترافق الحملة لن تكون اعتقالات عشوائية، وبالتالي فإن مشاعر القلق والخشية من الاعتقالات التي سادت

المدينة لا داعي لها بتاتا؛ لأنَّ أهداف الحملة محددة وواضحة).

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذه الهجمة الشرسة، التي تطال الأبرياء من أبناء شعبنا دونها وجه حق؛ فإنَّها تأسف لتصرّيات الذين يبررون ما يطال أبناء جلدتهم من أذى، ويستسيغون ما يعده المحتل، وينفذه هو وأعوانه من خطط أمنيّة. وتدعو الهيئة هؤلاء وأمثالهم إلى التوبة والاستغفار والتراجع عن هذه الموالاة البائسة لمن تحرم شرعا موالاته، فضلاً عن مجاراته.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣٠ / رجب / ١٤٢٩ هـ

٣ / ٨ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٧٣)

المتعلق بحملة الاعتقالات في حي الكرامة ببغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فضمن مسلسل المداهمات والاعتقالات التي تطال أهالي محافظة نينوى، أقدمت قوات الاحتلال الأمريكي بعد منتصف ليلة أمس الأربعاء (٢٠ / ٨) على اعتقال (٣٥) مواطناً من حي الكرامة قرب حَمَّام الكرامة بمدينة الموصل، بعد أن فجّرت أبواب المنازل، وحطمت أثاث المنازل كافة، وروّعت الأطفال والنساء، واعتقلت جميع من فيها من الرجال، وبينهم أطفال دون الخامسة عشرة، واقتادتهم إلى جهة مجهولة.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء التي تفوح منها رائحة الحقد الأسود الذي يعتلي قلوب هؤلاء المجرمين؛ فإنَّها تحمل قوات الاحتلال والحكومة الحاليَّة المسؤولية الكاملة عنها، وتطالب بإطلاق سراح من اعتقلتهم فوراً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / شعبان / ١٤٢٩ هـ

٢٠ / ٨ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٧٤)

المتعلق بتظاهرة الجماهير العراقية في ملعب الشعب ضد الاحتلال

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد بثت بعض الفضائيات مشهداً يعجز اللسان عن وصفه، يملأ الوجدان جذلاً وسروراً، ويعبر بحق عن أصالة شعبنا العراقي، ذلكم ما حدث في ملعب الشعب الدولي في بغداد يوم الأحد الماضي (٢٤ / ٨ / ٢٠٠٨ م)، حين عبر أبناء شعبنا بكل أطيافه بعفوية وتلقائية عن المعاني العظيمة التي يحملها بين جوانحه.

لم يحتمل أبناء شعبنا رؤية المحتل يطأ بأقدامه الآثمة أرضاً لها رمزية في وجدانهم، فانطلقت حناجرهم بهتافات معبرة عن حبهم لوطنهم واحداً محرراً، وكرههم للمحتل وأذنابه، وانطلقت أيديهم ترميه بالأحذية والزجاجات الفارغة.

لقد تضمنت الهتافات سباً لأمريكا وإسرائيل أصل البلاء في المنطقة والعالم، ودعوة موجهة إلى المحتل صرخت بها حناجر عشرات الآلاف بصوت واحد (اطلع اطلع) بمعنى اخرج اخرج أيها المحتل، وتضمنت شعارات معبرة عن وحدة النسيج العراقي، مثل (إخوان سنة وشيعة، هذا الوطن ما نبيعه) وهي صفة أخرى موجهة للمحتل وعملائه، مفادها أن مشروعكم الطائفي والعراقي لا مكان له في العراق، فيها نحن جميعاً هنا يد واحدة وصوت واحد يطالب برحيلكم، وما صنعتته أيديكم.

لقد كانت الحماسة والبهجة تملو وجوه الجماهير، ونشوة النصر تملأ جوانحهم، وهم يصفعون المحتل وأذنابه بهذه الهتافات في ملحمة جماهيرية متميزة كان الملعب ساحتها.

إن ما جرى في ملعب الشعب يوم الأحد الماضي يبعث رسائل واضحة إلى عالمنا العربي والإسلامي والعالم كله، أن شعبنا يرفض وجود المحتل جملة وتفصيلاً، ويرفض العملية السياسية التي لم تحقق للشعب إلا ما يسوءه، ويسر محتليه، ويرفض في الوقت نفسه الاتفاقية الأمنية المزمع عقدها مع الاحتلال، وعلى دول العالم أن تحترم إرادة هذا

الشعب، وتتجاهل من يريد اليوم بيع العراق عبر اتفاقيات الإذلال والتقسيم، ممن لا يمثل هذا الشعب ولا يمثل إرادته. وقد صدق من قال: (إن الشعب قال كلمته في ملعب الشعب).

إننا في هيئة علماء المسلمين نحیی هذه الجماهير، التي أبت الذل والصغار، والتي لقنت المحتل وأذنا به درسًا لن ينسوه، وأكدت للجميع أن استشهاد نحو مليون ونصف المليون من أبنائه، وتدمير البلاد، وسرقة الثروات، لن يصد أبناء هذه البلاد المباركة عن مواصلة طريق الحق في دفع المحتل، ونوال الحرية والاستقلال، ومنتظر في الوقت نفسه من أبناء شعبنا المزيد من مظاهر الرفض والتنديد، حتى يتحرر بلدنا كله من الاحتلال البغيض، ويمن الله سبحانه علينا بالنصر الكبير.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / شعبان / ١٤٢٩ هـ

٢٧ / ٨ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٧٥)

المتعلق بالتصرفات غير المسؤولة لممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيبدو أن الأمم المتحدة مصرّة على تجاوز مهامها الموضوعية في العراق، والانشغال بمهامّ ليس من اختصاصها؛ ففي الوقت الذي تتجاهل فيه أي اهتمام بمعاناة الشعب العراقي المساوية التي تسبب فيها الاحتلال وحلفاؤه، والتي بلغت حد الجحيم؛ تأخذ على عاتقها تنفيذ رغبات الاحتلال والترويج لمشاريعه التقسيمية في العراق، والتدخل في كثير من القضايا على نحو يراعي المصالح الأمريكية دون غيرها.

ولقد سعى ممثل أمينها العام في العراق (ستيفان دي مستورا) منذ الأيام الأولى لقدمه للتدخل في بعض القضايا الحساسة لدى غالبية الشعب العراقي؛ كترويجه لمصطلح المناطق المتنازع عليها، وهو مصطلح لم يألفه العراقيون من قبل، وتوسيع دائرته، وتدخله بشأن مدينة كركوك بانحياز واضح للحزبين الكرديين؛ الأمر الذي أثار به حفيظة المكونات الأخرى إلى الحد الذي جعل أهالي المدينة يخرجون في تظاهرة مطالبين بتنحيته، وطفق أعضاء في البرلمان الحالي يشكون من انحيازه، ويستغربون تصرفاته، وغير ذلك مما لا يخفى على من يتابع الشأن العراقي.

ولم يكتف (دي مستورا) بما تقدم، بل أمعن هذه الأيام في تحدي مشاعر الشعب العراقي وإهمال إرادته في حل مشاكله بنفسه، حين ذهب إلى إيران في زيارة مفاجئة وصفت بأنها لبحث الأوضاع في العراق، وقد ذكرت مصادر مطلعة أنه تم خلالها بحث ملفي الانتخابات المحلية وكركوك، وهو ممثل للأمين العام للأمم المتحدة في العراق، وليس في المنطقة، وكأنه يريد أن يمنح هذه الدولة إقراراً بأن لها الحق في التدخل بشأن العراق، أو كأنه مفاوض باسم الولايات المتحدة الأمريكية، وليس ممثلاً للأمين العام

للأمم المتحدة.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين في العراق ترفض هذه التدخلات المنحازة، والضارة بمصالح العراق ووحدته أرضاً وشعباً، وتطالب الأمم المتحدة بإنهاء مهمة ممثل أمينها العام؛ لانعدام الثقة بحياديته وتجاوز مهماته، فضلاً عن وضوح رغبة العراقيين بضرورة مغادرته لبلادهم، بعد تكرار تصرفاته غير المسؤولة هذه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / رمضان / ١٤٢٩ هـ

١١ / ٩ / ٢٠٠٨ م

المعلق بتفشي مرض الكوليرا في جنوب العراق وتكتم الحكومة على حجم الكارثة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد كُشف النقاب عن تفشي وباء الكوليرا في عدد من محافظات العراق، مثل ميسان
وبابل، واضطرَّ أبناء الأخيرة إلى إعلان حالة الطوارئ فيها واعتبارها منطقة منكوبة.
ومع وجود إجماع على أن الحكومة الحالية تتحمل المسؤولية الكاملة بسبب إهمالها
القطاع الصحي، وعجزها عن توفير الحد الأدنى من الخدمات المطلوبة، إلا أن الحكومة
الحالية لم تول هذه القضية ما تستحق من اهتمام، وسعت بدلا من ذلك إلى التقليل من
خطورة الحدث، والتعتيم على الأبناء الواردة من هذه المناطق.

ففي محافظة بابل مُنعت وسائل الإعلام من زيارة المستشفيات، مثل مستشفى
مرجان والهاشمية لمتابعة الأزمة، ومنع منتسبو صحة بابل من الإدلاء بأي معلومات
حول المصابين الذين توافدوا إلى المستشفيات.

وقد اهتمت مصادر صحفية في محافظتي بابل وميسان وزارة الصحة بإخفاء
المعلومات الحقيقية عن عدد الوفيات والمصابين، وأنَّ ما أشيع من وجود ٤٠٠ حالة
إصابة و ٢٠ حالة وفاة فقط؛ هو دون العدد الحقيقي بكثير.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تنبه أبناء شعبنا على أن الوضع في العراق أصبح جحيما
بسبب الأداء الفاشل للحكومة الحالية، وانشغال المسؤولين بقضايا الفساد، دون الاهتمام
بما يحل بشعبنا يوميا من محن وكوارث عدا كوارث الاحتلال؛ لتدين هذا الإهمال المتعمد،
والأسلوب المشين في التعتيم على واقع المصائب، وإنها لتتساءل: أين المليارات التي
اعتمدت ميزانية لهذا العام، وهي تربو على سبعين مليار دولار!

إنَّ على شعبنا أن يعلم: أنَّ الخلاص من هذا الجحيم مرهون بانتفاضته ضد هذا
الوقع الأليم، الذي صاغ معاملة المحتل الغاصب، والعميل الخائن.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / رمضان / ١٤٢٩ هـ

١٣ / ٩ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٧٧)

المتعلق بقيام الحكومة الحالية بالتكتم على جرائم منتسبي أجهزتها الأمنية في سجن الكاظمية ببغداد وسجن الجدد بالبصرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اتخذت الحكومة الحالية - على ما يبدو - التستر على جرائم قواتها الأمنية وسيلةً
للدفاع عن نفسها، بدلا من العمل على ملاحقة الجريمة، ومحاسبة المقصرين.

فقبل أيام كشف أحد النواب عن فظائع سجن الكاظمية، وما تحدث فيه من عمليات
تعذيب مروعة للسجناء، وصلت إلى حالات بتر الأعضاء، وحالات اغتصاب للنساء
والأحداث. وهي جرائم ليست بجديدة، لكن كان ثمة اعتقاد أن يردع هؤلاء ما كشف
عنه من جرائم مماثلة في سجون بعقوبة والنسور والجادرية وغيرها، وأن تكون الحكومة
الحالية قد اتخذت إجراءات احترازية تحول دون تكرار مثل هذه الجرائم، لتجنب نفسها
- في أقل تقدير - التهمة بأنها تفعل ذلك عن عمد وسابق إصرار.

وعلى الرغم من قيام بعض الفضائيات بنشر وثائق بهذا الصدد، إلا أن الحكومة
الحالية لم تتخذ الإجراء المناسب في معالجة الموضوع، ولم تكلف نفسها بتفسير الوثائق
الدامغة التي تدينها، واكتفت - كعادتها - بنفي الخير، ودعوة مجاملة إلى وسائل الإعلام
أن تقوم بزيارة المكان للتظليل الإعلامي ليس إلا.

وكشف في الوقت نفسه عن معتقل جديد في مقر قيادة عمليات البصرة، تابع لوزارة
الدفاع يسمى معتقل الجدد، وهو عبارة عن مبنى دائري الشكل من الأسمنت مكشوف
السقف، وفيه حوالي ٢٠٠ معتقل، وفيها مرفق صحي واحد، ويعاني المعتقلون فيه من
سوء الخدمات الصحية وانتشار حالات من مرض التدرن بينهم، فضلا عن شدة حرارة
الصيف التي يتعرضون لها وسوء المعاملة.

وقد قامت الحكومة الحاليّة بإغلاق المعتقل بعد انكشاف فضيحتة، ونقل المعتقلون إلى سجون أخرى لم يطلع الإعلام على مآسيها!! في خطوة لا يفهم منها سوى التغطية على الجريمة وإخفاء معالمها.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين استمرار أجهزة الحكومة الأمنيّة في نهجها الوحشي، وأساليبها المنكرة في تعذيب المعتقلين، وانتهاك حرمتها الإنسانيّة؛ تحمل الحكومة الحاليّة المسؤوليّة الكاملة عن هذه الجرائم، وتطالبها بالكف عن هذه الممارسات غير الأخلاقيّة، والإفراج الفوري عن المعتقلين، كما تدين أسلوبها في التكتّم على جرائم عناصر أجهزتها الأمنيّة، بدلا من الضرب على أيديهم وتعريضهم للجزاء العادل، في سلوك يؤكّد وجود التواطؤ السابق، والعلم بالتفاصيل، على نحو يثير الاشمئزاز.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / رمضان / ١٤٢٩ هـ

١٤ / ٩ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٧٨)

المتعلق باغتيال الشيخ عدي عباس الزامل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيبدو أن أيادي الغدر والظلام لم تتوقف عن مسلسلها الدموي في العدوان على
أبناء العراق، الذين وهبوا حياتهم في سبيل الحفاظ على وحدة الوطن أرضاً وشعباً،
وتحريره من براثن المحتلين، والمتغلغلين في ربوعه مثل اللصوص.
فقد اغتال مسلحون ليلة أمس الشيخ (عدي عباس الزامل) شيخ عشيرة العجرش،
وعضو مجلس العشائر العربية في الجنوب المعروف بتوجهاته الوطنية.
ومهما حاول الفاعلون التكتم على هوياتهم، فلم يعد خافياً من يقف وراء هذه
الجرائم ولماذا يستهدفون هذا النوع من الرجال.
إن هؤلاء الذين يستشهدون غدرًا على تراب هذه الأرض، في سبيل الحفاظ عليها
من التجزئة التي تسعى لها أطراف معروفة من دول الجوار، سيتحولون إلى مصابيح
هدى تضيء الطريق للسالكين، وتجعل الناس أكثر تماسكًا بأهدافهم النبيلة.
أما الذين يسعون فسادًا في الأرض؛ فإن جزاء الله لهم بالمرصاد، ولن يفلت هؤلاء
من قصاص الله سبحانه العادل.
رحم الله الشهيد، وأسكنه فسيح جناته، وألهم أهله الصبر الجميل، وأذاق من جنى
عليه الهوان وسوء العاقبة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٠ / رمضان / ١٤٢٩ هـ

٢٠ / ٩ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٧٩)

المتعلق بحملة الاعتقالات التي تطال أهالي أبي غريب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيبدو أننا أمام حملات اعتقال كبيرة تقوم بها أجهزة الحكومة الحالية، يحاول القائمون عليها التقرب من رئاستهم، دون مراعاة لحرمة هذا الشهر الفضيل، ولا سيما مع اقتراب أيام عيد الفطر المبارك.

فقد قامت قوات ما يسمى بـ (لواء المثني) خلال الأيام الماضية بحملة اعتقالات كبيرة طالت العشرات من الأبرياء من سكان قضاء أبي غريب.

وشهدت الاعتقالات اعتقال إمام وخطيب جامع الإمام الحسن (٣) من المصلين بعد صلاة الظهر، زيادة على مدهامة جامع الصادق الأمين واعتقال (١٠) من المصلين بعد صلاة الفجر.

وتشهد منطقة أبي غريب هجمات مسلحة يقوم بها بعض العائدين من المهجرين على العائلات الأخرى وبشكل انتقامي باستخدام (الرمانات الصوتية) دون أن يتخذ ما يسمى بـ (لواء المثني) أدنى إجراء.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الهوس الحكومي باعتقال الأبرياء؛ فإنها تحمل قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتدعو الهيئات والمنظمات الدولية التي يهملها حق الإنسان في الحياة والعيش بأمن واستقرار، أن يكون لها موقف في إدانة ما يجري على أرض العراق من ظلم فاق الخيال.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / رمضان / ١٤٢٩ هـ

٢٥ / ٩ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٨٠)

المتعلق بمقتل ١١ شخصاً على يد قوات الاحتلال الأمريكي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زال الدم العراقي يراق في شتى بقاع أرضنا وعلى يد قوات الاحتلال الأمريكي،
التي تزيد يوماً على سجلها الدامي أبشع الجرائم، فلا تكاد تمر أيام على جريمة أو مجزرة
ترتكب بحق أبناء شعبنا المبتلى، حتى تعود لتذكرنا بمسلسل فضائحها البشعة، في إصرار
غريب على إبقاء هذه الصورة ماثلة في أذهان العالم أجمع.

فقد قتلت قوات الاحتلال الأمريكي (١١) شخصاً، بينهم ثلاث نساء، في الساعة
الثانية من فجر يوم الأحد (١٠ / ٥) في منطقة (١٧) تموز، بالساحل الأيمن في مدينة
الموصل بمحافظة نينوى، ولم ينبج من الحادث المروع سوى طفلين أحدهما أصيب
بجروح بليغة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء التي تعبر بوضوح عن ضلالة
قيمة الإنسان العراقي لدى مرتكبيها؛ فإنَّها تحمل قوات الاحتلال والحكومة الحالية
المسؤولية الكاملة عنها.

والهيئة تسأل الله جل وعلا أن يتغمد الشهداء بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جناته،
ويلهم أهلهم ومحبيهم الصبر والسلوان؛ إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٧ / شوال / ١٤٢٩ هـ

٦ / ١٠ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٨١)

المتعلق بمنشورات مسيئة في الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد: فقد بلغت هيئة علماء المسلمين أنباء مؤسفة، مفادها أن منشورات منسوبة إلى جهة ما أُلقيت في دور سكنية لمواطنين مسيحيين في بعض مناطق الموصل، فيها تهديد لوجودهم، وتخيير لهم بين ثلاثة أمور: الإسلام أو الجزية أو القتل.

ومع إيماننا أن مثل هذه المنشورات لا تصدر عن جهة عراقية صادقة في مقاومتها للاحتلال؛ فإن هيئة علماء المسلمين تعلن الآتي:

أولاً: إن مثل هذه الأفعال لا يقرها الإسلام ولا تعاليمه السمحة، التي عاش في ظلها المسلمون وغيرهم من أبناء الأديان الأخرى على مدى تاريخ الإسلام، في تسامح وأمن وسلام قل نظيره في التاريخ الإنساني، فللأقليات منزلتها الكريمة في ظله، خلافاً لأداء سياسة اليوم في ظل الاحتلال الذين داسوا على حقوق الأقليات، وألغوا مادة كاملة تخصها في تشريعاتهم البائسة، واكتفوا بإشباع غرائزهم في الاستيلاء على كل شيء، وكأن هذه البلاد لهم وحدهم.

ثانياً: إنها تتعارض مع مقتضيات الوحدة الوطنية الحقة التي يسعى الخيرون من أبناء الوطن إلى تحقيقها والتي أخذت تبدو ثمارها واضحة، ولا يروق لكثير من الأشرار تحقيقها.

ثالثاً: إنها تسيء إلى المقاومة العراقية الحقة، وإلى مشروعها التحرري، هذه المقاومة التي جعلت همها محصوراً هذا الحين في طرد الاحتلال وتحرير العراق من يرثه وتبعاته.

رابعاً: إن هذه المنشورات المشبوهة اعتدنا على صدورها، في أوقات معينة بين آونة وأخرى، لإثارة الفوضى وإرباك الأوضاع لصالح الأحزاب المتنفة في المنطقة، والمرتبطة بالاحتلال وجوداً وعدماً.

وفي كل الأحوال فإن الهيئة تبرأ إلى الله تعالى ممن يقفون وراء هذه المنشورات، من أي جهة كانوا، وبأي ذريعة تذرعوها.

وأخيراً:

ترجو الهيئة من مواطنينا المسيحيين الكرام ألا تضعف مواقفهم المعنوية والوطنية أمام مثل هذه المحاولات البائسة، وأن يكونوا أصلب عوداً، وأشد التصاقاً ببلدهم. وتدعو الله تعالى أن يدفع عنهم وعن جميع العراقيين كيد أعدائهم المتربصين لهم وبلدهم السوء، إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / شوال / ١٤٢٩ هـ

٧ / ١٠ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٨٢)

المتعلق بمداهمة منزليين تابعين للدكتور مزاحم الدوري رئيس فرع الهيئة في الدور

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
ففي محاولة يائسة، وضمن مسلسل الإساءة إلى أعضاء الهيئة وشخصياتها الوطنية، وإمعانا في تجاوز كل القيم والأخلاق، قامت قوات الاحتلال الأمريكي في الساعة التاسعة من مساء يوم أمس الاثنين (٦ / ١٠) بمداهمة منزليين تابعين للشيخ الدكتور (مزاحم مهدي الدوري) عضو مجلس شورى الهيئة ورئيس فرعها في منطقة الدور، وكل منزل منها في ناحية بعيدة عن الأخرى.

وكعادتها في مداهمتها للبيوت فقد كسرت أثاث المنزلين، وأساءت إلى المصحف الشريف، وألقت التهم بحق الشيخ وبحق الهيئة وأمينها العام، وزعمت أن الأمين العام والهيئة سبب دمار العراق، وأن أي عمل يوجه ضدهم في المنطقة فإن الشيخ هو المسؤول عنه.

إنَّ هيئة علماء المسلمين تدين هذه الانتهاكات الصارخة بشدة، وترى فيها ردًّا يائسًا على مواقف الهيئة وأمينها العام في رفض مخططات المحتل وأعوانه، وتسخر من التهمة التي وجهت لها من قبل هذه القوات الغازية.

ويبدو أنَّ هؤلاء المجرمين يعانون من قلب المفاهيم والحقائق، فبدلاً من توجيه التهم لأبناء البلد الأبرار الذين يدافعون عنه ضد محتليه، كان حرياً بهم أن يعترفوا بالأخطاء الكارثية التي ارتكبوها بحق البلد منذ أن وطأتهم أقدامهم هذه الأرض، والتي جعلت منه حطاماً ضمن سياسة تدميرية ممنهجة من قبلهم.

إنَّ هذه الممارسات لن تفت في عضد الهيئة، ولن تثنيها عن مواصلة طريقها الذي

ارتضته لنفسها منذ اليوم الأول لتأسيسها، وستبقى بأمنها العام وأعضائها وأنصارها في
موقع الدفع والمطاولة حتى يمن الله سبحانه على العراق بالتحريير.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / شوال / ١٤٢٩ هـ

٧ / ١٠ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٨٣)

المتعلق بقيام دائرة الوقف السني بإسقاط برج إذاعة أم القرى وتحطيمه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
ففي سياق الحملة القائمة على هيئة علماء المسلمين لتضييق الخناق عليها، وعلى نشاطاتها السياسيّة والإعلاميّة من قبل الحكومة الحاليّة، ولا سيما ديوان الوقف السني التابع لها؛ قام الفريق الفني العائد للديوان بتاريخ (٢٨ / ٩) وبتوجيه من رئيس الوقف المذكور، بإسقاط برج إذاعة أم القرى على نحو أدى إلى تحطيمه بالكامل.

وكأن دائرة الوقف لم يُشبع نهمها ما قامت به من قبل في الاستيلاء على مقر الهيئة بقوة السلاح، وتحطيم أثاره، والاستيلاء على ممتلكاته، واستعمال كثير منها بغير وجه حق؛ فقامت بتدمير هذا البرج الذي يبلغ ارتفاعه سبعين مترًا، وهو من منشأ عالمي معروف، وثمرته باهظ جدًا، وكان يوصل بث الإذاعة إلى ثلثي مساحة الوطن.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا العمل المسيء، الذي جاء في وقت تعددت فيه زيارات المسؤولين الحكوميين لجامع أم القرى، وكأن الوقف يريد مكافأة هؤلاء الزائرين، الذين أعياهم من دون شك شموخ العلم العراقي الأصيل في أعلى البرج؛ فإنّها تحمل دائرة الوقف ورئيسه خاصة المسؤولية الكاملة عما جرى، وتحتفظ بحقها المشروع في مقاضاتهم في الوقت المناسب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / شوال / ١٤٢٩ هـ

١٠ / ١٠ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٨٤)

المتعلق بحملة الاعتقالات في العامرية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
ففي حملة مسعورة غير مسؤولة قام الحرس الحكومي، ورأس رمحہ ممن تبقى من بعض أفراد الصحوة في العامرية، بمداهمة العشرات من بيوت المواطنين الآمنة في منطقة العامرية في بغداد، الساعة الثانية فجر هذا اليوم الثلاثاء (٢١ / ١٠ / ٢٠٠٨)، واستمرت إلى ما بعد صلاة الفجر، عاشت العائلات فيها أوقات عصيبة من الهلع والخوف.
وقد تم اعتقال ثلاثين مواطناً من أبناء هذا الحي المظلوم، جلهم من الشباب اليافعين وتم نقلهم إلى جهة مجهولة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتدعو الله أن يعجل بالفرج عن هؤلاء المظلومين وتذكر من قاموا بهذا العمل بأن حبل الظلم قصير ومبتغيه وخيم.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٢ / شوال / ١٤٢٩ هـ

٢١ / ١٠ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٨٥)

المتعلق بمداهمة قوات الاحتلال المرجع الديني أحمد الحسيني البغدادي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت قوات الاحتلال الأمريكي بعد منتصف ليلة أمس في مدينة النجف،
بمداهمة دار سماحة آية الله العظمى الشيخ أحمد الحسيني البغدادي، المرجع الديني المعروف
بمواقفه الوطنية الرافضة للاحتلال، والداعية إلى تحرير البلاد والعباد من براثنه.
وقد اعتقلت نجله الأكبر محمد واثنين من ضيوفه، بعد أن حطمت أثاث المنزل،
وعبثت بمحتوياته، وسرقت بعض موجوداته.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الفعل الجبان؛ لتؤكد أن العدوان على مثل هذه
الرموز التي رفضت السير في ركاب المحتل وحلفائه، على خلاف كثير من نظرائها، لن
يزيدها وأبناء الوطن إلا إصراراً على المضي قدماً في طريق التحرير.
وتحمل الهيئة قوات الاحتلال مسؤولية الحفاظ على سلامة نجل الشيخ البغدادي،
وضيفيه، وتطالب بإطلاق سراحهم فوراً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / شوال / ١٤٢٩ هـ

٢٤ / ١٠ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٨٦)

المتعلق باعتداء قوات الاحتلال الأمريكي المسلح على الأراضي السورية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:

ففي سابقة خطيرة تثبت إدارة الاحتلال الأمريكي في العراق بشكل واضح وصريح بالأدلة المادية المحسوسة؛ تلهفها للقيام بما تبيحه لها الاتفاقية التي تعمل على التوقيع عليها مع الحكومة الحالية بكل السبل الممكنة. فهذا هي تستهدف أحد جيران العراق، وتقوم باختراق سيادة الأجواء والأراضي السورية في عملية عسكرية استخدمت فيها الطائرات، وتم فيها إنزال جوي على منطقة مدنية آمنة، وأسفر العدوان عن مقتل عدد من المواطنين وجرح آخرين، في اعتداء مدان غير مفسر حتى الآن.

إن هذه العنجهية الأمريكية والاستخفاف المعتاد بأرواح المواطنين قد تجاوز حدود العراق، وانتقل إلى البلدان العربية الشقيقة التي كانت سوريا أولها، ولكنها لن تكون آخرها يقيناً، ما دامت بنود الاتفاقية المزمع توقيعها تتيح لهذه القوات القيام بالمهام العسكرية التي تريدها انطلاقاً من الأراضي العراقية.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق تدين أي اعتداء أمريكي يطال أي بلد عربي شقيق، وبخاصة عندما تتخذ الأراضي العراقية منطلقاً له، وتؤكد مرة أخرى على ضرورة انتباه الدول العربية حكاماً وشعوباً، إلى مخاطر اتفاقية (الإذعان) التي يراد منها الهيمنة طويلة الأمد على العراق والمنطقة.

رحم الله الشهداء، وكتب العافية للجرحى، ودفع عن العراق وجيرانه وأمتة كل

شر.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / شوال / ١٤٢٩ هـ

٢٧ / ١٠ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٨٧)

المتعلق بإصدار حكم الإعدام على مواطن عراقي بتهمة قتل ثلاثة جنود أمريكيان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
فقد ذكر جيش الاحتلال الأمريكي في بيان نشر أمس الأربعاء أن (محكمة عراقية) توصلت بالإجماع يوم الأربعاء ٢٢ / ١٠ إلى قرار بإعدام المواطن كريم إبراهيم صالح القرغولي، بعد إدانته ظلماً وعدواناً بتهمة اختطاف وقتل ثلاثة جنود من قوات الاحتلال، في السادس عشر من حزيران عام ٢٠٠٦، فيما برأت ساحة اثنين آخرين، كانا متهمين بالاشتراك في تلك العملية.

إنَّ قرار المحكمة المذكورة يعد سابقة خطيرة في تاريخ القضاء في العراق؛ وذلك لأنَّها انصاعت لأوامر وضغط قوات الاحتلال الغاشمة، التي بدأت منذ اليوم الأول الذي دنست فيه أقدامها أرض العراق الطاهرة تتحكم بمقدرات هذا البلد الجريح، إلى الحد الذي أصبحت تتدخل فيه في كل صغيرة وكبيرة وما هذا القرار المشؤوم إلا دليل دامغ على خنوع القضاء الحالي وخضوعه لإرادة ومشية المحتل الغاصب.

فهل هناك فضيحة أكبر من هذه التي أضحى فيها الغازي المحتل، الذي يرتكب يومياً أبشع الجرائم والممارسات التعسفية بريئاً، والعراقي الشريف الذي يدافع عن عرضه ووطنه مجرماً ويحكم عليه بالإعدام؟ وما قضية مجزرة حديثة التي تم فيها إعلان براءة جنود الاحتلال الذين اقترفوها عنا ببعيد!

إنَّ هيئة علماء المسلمين في الوقت الذي تستنكر فيه، وتشجب بشدة هذا القرار الجائر والمجحف ضد مواطن عراقي شريف - فإنَّها تحمل الحكومة الحالية والقائمين على المحكمة المذكورة مسؤولية هذا القرار الظالم وتبعاته، وتطالب بالعدول عنه والإفراج عن المتهم فوراً.

وتدعو الهيئة القوى الوطنية والفعاليات الشعبيّة والمؤسسات الإنسانيّة والحقوقية داخل العراق وخارجه للتعبير عن مواقفها، والعمل على الحيلولة دون تنفيذ هذا الحكم الجائر، الذي يعد مقدمة خطيرة لتحقيق التزامات اتفاقية الإذعان حتى قبل التوقيع عليها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / ذي القعدة / ١٤٢٩ هـ

٣٠ / ١٠ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٨٨)

المتعلق بتصريحات الطالباني والبارزاني حول الرغبة بوجود قواعد أمريكية في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي الوقت الذي تكاد تتفق كلمة العراقيين على رفض (الاتفاقية) وبنودها، بما في ذلك وجود قواعد عسكرية للاحتلال الأمريكي على أرض العراق؛ يطل علينا السياسة الأكراد - كالعادة - بتصريحات من شأنها الكشف عن دورهم التخريبي ضد مصالح البلاد والعباد، وكأن ما أقدموا عليه من التواطؤ مع الاحتلال الأمريكي في غزو العراق، وتحطيم بناه التحتية وقتل شعبه، واغتيال صفوة أبنائه لم يشبع نزواتهم، فزعيم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني، الذي يشغل حالياً منصب رئيس دولة العراق في ظل الاحتلال يصرح أنه متفائل بقرب إبرام الاتفاقية، ويدعو إلى اتفاقية مماثلة مع القوات البريطانية، وزعيم ما يسمى (إقليم كردستان) يقول: إنه يرحب - في حال عدم توقيع الاتفاقية الأمريكية مع الحكومة الحالية - بإقامة قواعد عسكرية في شمال عراقنا الحبيب.
إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التصريحات؛ تذكر هؤلاء السياسة أنهم لا يمثلون شعبنا الكردي المسلم الوفي للدين والوطن، فضلاً عن أن يمثلوا بقية الشعب العراقي، وتصريحاتهم ليست بذات قيمة، ولا تعكس على أرض الواقع إلا المزيد من نواياهم العدوانية، وطموحاتهم غير المشروعة في التسلط على رقاب الشعب العراقي والتحكم في مصيره، وإن الشعب العراقي لن يرحم كل من يسعى لتمزيقه، وتسليم مقدراته للأجنبي الغاصب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / ذي القعدة / ١٤٢٩ هـ

٣ / ١١ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٨٩)

المتعلق بنتائج الانتخابات الأمريكية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد: فقد أسفرت الانتخابات الأمريكية الأخيرة عن هزيمة ساحقة للرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش، وهزيمة حزبه الذين تبنا بحماس غزو العراق، وتلطخت أيديهم الأثمة بالدماء الطاهرة لمئات الآلاف من العراقيين الأبرياء، ودمروا البلاد، وارتكبوا من الظلم بحق شعبنا ما يندى له جبين الإنسانية، ويعد وصمة عار على فاعليه إلى يوم الدين.

إنَّ هذه الهزيمة هي ثمرة من ثمار أبناء المقاومة العراقية الذين سطوروا بجهادهم أروع الملاحم في مناجزة العدو الغاصب، وسددوا له رميهم على نحو طار له صوابه، واختلطت عليه المواقف، وتداخلت أمامه الصور والألوان.

إنَّنا في هيئة علماء المسلمين نهني شعبنا الصابر الصامد، وأبناء المقاومة خاصة بمقدمات النصر هذه، ونؤكد لهم أن ما بقي من المعركة أقل بكثير مما مضى منها، وأن علينا جميعاً أن نتحلى بالصبر، فإنَّ النصر مع الصبر.

وإنَّنا ندعو الرئيس الأمريكي الجديد، الذي صوت ضد الحرب يوم تحمس لها بوش وحزبه، وهو موقف يحسب له - أن يفني بوعدته في سحب قوات الاحتلال من أرضنا، فإن في ذلك السلام الذي قال إنه ينشده، ومصالحة للشعبين العراقي والأمريكي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / ذي القعدة / ١٤٢٩ هـ

٦ / ١١ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٩٠)

المتعلق بقيام جندي من الحرس الحكومي بقتل أربعة من جنود الاحتلال

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
ففي ملحمة جديدة يسطرها أبناء الوطن الشرفاء ثأرا لكرامتهم، قام أحد أفراد
الحرس الحكومي، ويدعى (برزان محمد عبد الله الحديدي) باستهداف عدد من قوات
الاحتلال الأمريكي، بعد قيام بعضهم بعمل يسيء إلى كرامته كعراقي يأبى الذل، فأطلق
النار على دورية تابعة لهم في منطقة الزنجيلي؛ فأردى أربعة منهم قتلى وجرح ثلاثة آخرين،
وقد ردت عليه هذه القوات بإطلاق النار فأردته قتيلًا في الحال.

إنَّ هذه العملية الغراء لتدل بوضوح على أن الخير ما زال في هذه الأمة، وأن قوات
الحرس الحكومي فيهم أصلاء، يرفضون الذل والهوان ويثأرون للعزة والكرامة، فمن
قبل سطر قيصر ملحمته في المدينة نفسها، وكان -بحق- منارًا لمن يريد أن يهتدي إلى
الطريق القويم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تسأل الله أن يتقبل المغوار برزان في سجل الشهداء، وأن
يتغمده برحمته؛ فإنها تدعو سائر المتسبين في قوات الحرس الحكومي أن يتخذوا من
عمل هذا الرجل قدوة، ويحذوا حذوه في رفض الذل والصغار أمام الاحتلال، والسعي
بالروح والدم لتحرير البلاد والعباد من براثنه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / ذي القعدة / ١٤٢٩ هـ

١٣ / ١١ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٩١)

المتعلق بقيام الحكومة الحالية بالتوقيع على اتفاقية الإذعان مع الاحتلال الأمريكي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
فإنَّ ما أقدم عليه سكنة المنطقة الخضراء المحتلة، في إمضائهم ما يسمى بالاتفاقية
الأمنية مع قوات الاحتلال الأمريكي؛ لم يفاجئنا، فهم:
أولاً: طرف في لعبة الاحتلال.

ثانياً يريدون أن يوفر لهم التزام من قبل قوات الاحتلال؛ للحفاظ على وجودهم
ومكتسباتهم السياسية والفئوية على حساب المصالح العليا للعراق وشعبه المقهور، بعد
أن عرف القاصي والداني أن الشعب لم يعد يطيقهم.

وقد سعوا من قبل إلى مناورة بائسة، بإعلان الرفض تارة أو الرغبة بتأجيل الاتفاق
تارة أخرى، في محاولة يائسة منهم لإقناع الشعب أنهم حريصون على مصالحه، وليبنوا
لهم مجداً وطنياً كاذباً.

وهاهم اليوم يؤكدون عملياً أنهم ليسوا أهلاً لمثل هذا المجد، بل نزعوا عن
صحائفهم بصمة بيضاء، كان من الممكن أن تكتب لهم في حال الرفض، لكن يأبى الله أن
يمنح هذا الشرف إلا لأهله.

إنَّ التحرير قادم، ومع إنجازه لا قيمة لأيِّ اتفاقية، أعلن الشعب عن رفضها ابتداءً،
وإنَّ الرهان على المحتل في الحفاظ على الوجود والمكتسبات رهان باطل مخيب لآمال
أصحابه.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين بصمة الخيانة هذه؛ فإنها تنبه أعضاء البرلمان الحالي
على خطورة مشاركة سكنة المنطقة الخضراء في غيهم، ومتابعتهم في إمضاء اتفاقية الإذعان

هذه، التي ستزول بزوال الاحتلال، ويبقى إثمها وعارها على الفاعلين إلى يوم الدين.
وإننا بهذه المناسبة نشد على يد شعبنا في مواصلة طريق الرفض والممانعة، وإنَّ النصر
بإذن الله قريب ﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / ذي القعدة / ١٤٢٩ هـ

١٦ / ١١ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٩٢)

المتعلق بقيام أجهزة الحكومة الأمنية باعتقالات واسعة في صفوف أتباع المرجع الديني محمود الصرخي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
ففي سياق السعي لتمرير الاتفاقية الأمنية مع قوات الاحتلال بأي ثمن، وإسكات
الأصوات المعارضة لها بالحديد والنار؛ داهمت قوات الحكومة الحالية مقرات وبيوت
وأماكن وجود أتباع آية الله محمود الحسني الصرخي، إثر صدور بيان منه يتعرض
للاتفاقية على نحو يفهم منه عدم التأييد لها.

وقد قامت هذه القوات باعتقال ما يقرب من (٣٠٠) شخص من أتباع السيد
الصرخي، مع مختلف أساليب الإذلال والاستبداد.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الفعل المشين الذي يزداد على السجل الأسود
للحكومة الحالية؛ فإنها تدعو أتباع السيد الصرخي إلى تحمّل الصدمة والثبات على
الموقف - كما عهدناهم من قبل - وتحمل الحكومة مسؤولية المعتقلين، وتطالب
بإطلاق سراحهم فوراً.

﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ﴾ [آل عمران].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / ذي القعدة / ١٤٢٩ هـ

٢٥ / ١١ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٩٣)

المتعلق بقيام جنديين في الحرس الحكومي بالهجوم على جنود الاحتلال

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
فتعبيراً عن رفض العراقيين الغياري للاحتلال البغيض، وثأراً لما يقترفه من جرائم وحشية ضد أبناء هذا البلد الجريح؛ تتواصل العمليات البطولية الجريئة التي ينفذها منتسبون في الجيش العراقي الحالي، لم يجرّهم انتسابهم إلى ظلم الناس وخيانة الوطن، كما جر الآخرين من منتسبي هذا الجيش.

فقد انتفض أمس جنديان عراقيان آخران، ليكشفا عن معدنها الأصيل، ويثبتا للعالم أجمع أن أبناء العراق الأوفياء لهذه التربة الزكية لا يصبرون على الضيم، ولا يرضون بالذل والهوان.

أما الأول فهو الابن البار بوطنه محمد صالح محمود الجحيشي، الذي أقدم على تنفيذ عملية بطولية بإطلاقه النار على مجموعة من جنود الاحتلال الغزاة في منطقة البعاج غرب مدينة الموصل، فقتل ما لا يقل عن خمسة جنود أحدهم ضابط، وأصاب عدداً مماثلاً بجروح.

وأما الآخر فقد أقدم في اليوم نفسه على مهاجمة مجموعة من جنود مشاة البحرية الأمريكية المارينز بالقرب من قضاء بيجي؛ فقتل أحدهم وأصاب اثنين آخرين بجروح. وتأتي هاتان العمليتان بعد أيام من تنفيذ الجندي الشهيد (برزان عبدالله محمد الحديدي) لعملية بطولية مماثلة، ثار فيها لكرامته ضد جنود الاحتلال، عندما قتل في الثاني عشر من الشهر الجاري أربعة من قوات الاحتلال، وأصاب ثلاثة آخرين في مدينة الموصل.

إنّ هذه العمليات تؤكد أنّ الحس الوطني لدى أبناء العراق ممن انتسبوا إلى هذه الأجهزة بدأ يستيقظ، وأنّ النعمة على قوات الاحتلال بدأت تتعاضم. ولا يبعد أن يتطور

هذا النمط من العمليات؛ لنجد أنفسنا يوما على مشارف تمرد من قبل هذه القوات أو بعض وحداتها ضد قوات الاحتلال.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تثمن عاليا العمليات البطوليَّة التي تنفذ على أيدي الأخيار، وترى أنها تأتي في سياق مدرسة للفداء تميز بها أبناء العراق؛ فإنَّها تدعو الله سبحانه أن يرحم الشهداء، ويثبت الأحياء على خطاهم في التضحية والشجاعة، ويمدنا جميعا بالقوة والبأس لتحرير بلادنا من ظلم المحتلين وأعوانهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / ذي القعدة / ١٤٢٩ هـ

٢٦ / ١١ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٩٤)

المتعلق بتمرير اتفاقية الإذعان في مجلس النواب الحالي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
فلم يخيب معظم أعضاء البرلمان الحالي ظن أسيادهم من المحتلين بهم، فقد أمضوا على اتفاقية الإذعان، وأمضوا - مثل اللصوص - على اتفاقية الإطار العام من دون مناقشة لبنودها، بعد مسرحية هزيلة من الشد والجذب، وافتعال الممانعة أياماً، ليعطوا صورة أنهم يملكون القرار في الموافقة والرفض، وقد غاب عن أذهانهم أنهم في الحاليين مدانون وطنياً وتاريخياً وأخلاقياً، وقبل ذلك كله مدانون من الرقيب الحسيب جل جلاله، لأنّ القرار إذا لم يكن بأيديهم وسمحوا بتمريره؛ خوفاً من المحتل أو طمعاً فيما عنده فتلك مصيبة، لأنهم آثروا أنفسهم على مصلحة العراق وشعبه، وهذه برأسها تعد خيانة واضحة، وإن كان القرار بأيديهم، وفعلوها عن عمد وإصرار فالمصيبة أعظم.

لقد لعبت بعض الكتل السياسية دور المهد لتمرير اللعبة، ولا سيما أولئك الذين قدموا ما يسمى (وثيقة الإصلاح السياسي) ثمنا للتوقيع على اتفاقية الإذعان، وهي وثيقة يراد لها في الظاهر أن تضمن مصالح فئويّة، ولكنها في الحقيقة تضمّر بين ثناياها مصالح سياسية وهمية، مبتناة على الأثرة والأنانية.

وفي كل الأحوال فإن هذه الكتلة قد قدمت - كعادتها - طوق النجاة لمشروع الاحتلال، تماماً كما فعلت من قبل في تمرير الدستور في الأوقات الأخيرة، بحجة الحصول على مادة تضمن تعديل فقرات الدستور في الأشهر الأربعة الأولى، وكانت النتيجة أن مُرر الدستور ولم يعدل شيء من بنوده حتى الآن.

واليوم مروروا الاتفاقية، وتغاضوا عما فيها من طامات سيدفع الشعب العراقي ثمنها

من دماء أبنائه، بحجة تمرير ما يسمى بوثيقة الإصلاح السياسي، ومع أنّها وثيقة بائسة داعمة لمشروع الاحتلال، ومضرة بالمصالح العليا للشعب العراقي، فإنهم لن يحصلوا من ورائها على شيء، ولن يكونوا بها سوى الأداة التي نفذت هذه اللعبة من أجل تمرير الاتفاقية، ومنح مشروع الاحتلال نفساً آخر للبقاء على أرض العراق ليس إلا.

إنّ التصويت الذي تم يوم أمس كاف ليؤكد للشعب العراقي أن أعضاء مجلس النواب الذين صوتوا على الاتفاقية قد باعوا العراق وشعبه للمحتل، ولكن بيعهم -والحمد لله- باطل، لأنهم باعوا ما لا يملكون، والعراق سيبقى لأهله المناهضين للاحتلال ومشاريعه السياسيّة بكل وسائل المقاومة والممانعة، بينما يبقى الإثم والعار والشنار على أكتاف الذين أجازوا الاتفاقية إلى يوم الدين.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه البيع الرخيص الباطل من قبل معظم أعضاء البرلمان؛ تنبه من أعلن منهم رفضه لها، على أن الوقت قد حان ليخلعوا عن أنفسهم ثوب العمليّة السياسيّة الآثمة، التي جرتهم إلى تجاوز إرادة الشعب العراقي، ونداءات أحراره، وفتاوى علمائه، ويغادروها إلى غير رجعة. فالصدق والشفافية يستلزمان بعد ما حدث اليوم تبني المفاصلة، فليس من المقبول أن ترفض الاتفاقية من وجه، ويقر بأنها مؤامرة على العراق وشعبه، ويصر الرافضون من وجه آخر على البقاء في العمليّة السياسيّة بحجة السعي لإبطائها، فشعبنا لم يعد يحتمل الضبابية في قضيتته، والازدواجية في المواقف.

إننا في الهيئة نؤكد لأعضاء البرلمان الذين وقعوا على الاتفاقية أن الاحتلال مغادر قريباً، وأنه لن يلتزم بشيء معهم ليس له فيه مصلحة، وكل ما فعلوه أنهم أعطوا الرئيس الأمريكي المنتهية ولايته نصراً وهمياً، وشهادة زور بحسن سلوك كاذب، فخسروا أنفسهم وخسروا شعبهم.

فحيا الله من رفض الاتفاقية.. ورفع صوته في معارضتها.

وتباً لمن أمضاها بالذل والصغار، وباع نفسه للشيطان؛ فصدق فيه قول الله تعالى:
﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا
تَذْهَبُ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسْرَتٌ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ﴾ [فاطر].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣٠ / ذي القعدة / ١٤٢٩ هـ

٢٨ / ١١ / ٢٠٠٨ م

المتعلق باختطاف وتعذيب وقتل الشيخ بشير مزهر الجوراني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيبدو أن عمليات اعتقال أئمة وخطباء المساجد، وقتلهم من قبل الأجهزة الحكومية أصبحت قصة لا تنتهي، وهي جارية على قدم وساق في ظل الاحتلال البغيض وحكومته الرابعة التي تدعي زوراً وهتافاً أن قواتها تمكنت من السيطرة على الوضع الأمني، والواقع أنه يشهد تدهوراً متصاعداً.

فقد أقدمت قوة مما يسمى (مديرية الجرائم المهمة) في محافظة ديالى على ارتكاب جريمة بشعة جديدة، تزداد على سجلها الأسود؛ فاعتقلت الشيخ (بشير مزهر الجوراني) إمام وخطيب جامع أحمد بن حنبل في منطقة التحرير.

وقد مارست تلك القوة الهمجية بحق الشيخ الشهيد في المعتقل شتى أنواع التعذيب، ومنها استخدام المثقب الكهربائي (الدريل)، ثم أُلقت به في إحدى المستشفيات، يلفظ أنفاسه الأخيرة فيها، ويستلم ذووه جثمانه صباح يوم أمس.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تستنكر هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية وقواتها التي ما زالت أسيرة المشاريع الطائفية، مسؤولية هذه الجريمة وأمثالها من الجرائم الوحشية التي طالت العديد من العلماء الأجلاء أصحاب المواقف المبدئية الثابتة والرافضين للاحتلال المقيت الجاثم على صدور العراقيين منذ ما يقرب من ست سنوات.

وتتضرع الهيئة إلى الله العلي القدير أن يتغمد الشيخ الشهيد بواسع رحمته، ويسكنه

فسيح جناته، ويلهم أهلهم ومحبيه الصبر الجميل، وأن يمن على هذه الأمة بمن يقوم
بواجب إزاحة الظلم وإقامة العدل، إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٣ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

٣ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٩٦)

المتعلق بالأحداث الداميّة في الفلوجة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
فيوماً بعد يوم تزداد الحقيقة المرة وضوحاً، وهي أن الوضع في العراق على الصعيد
الأمني خاصة يزداد سوءاً، وأن الحكومة الحاليّة بقضها وقضيضها عاجزة عن تقديم حل
لذلك، فضلاً عن كونها جزءاً من المشكلة.

إن الانفجارات التي حدثت أمس في مدينة الفلوجة، وحصدت من النساء
والأطفال وطلبة المدارس وغيرهم من الأبرياء العشرات لدليل ساطع على ما قدمنا،
وهو - في الوقت نفسه - مؤشر خطير على ما وصلت إليه الحال، لا سيما بعد بصمة
الخيانة للموافقة على الاتفاقية الأمريكية.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق، وهي تشارك أهل الفلوجة مصابهم، تذكّر أن
الحل لمشكلة العراق يصوغه أبناؤه، وليس المحتل وبطانته.

دعأونا إلى الله بالرحمة للضحايا الأبرياء، والشفاء العاجل للجرحى.

وإننا لله وإننا إليه راجعون.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

٥ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٩٧)

المتعلق بإعدام وقتل واعتقالات في قضاء الحويجة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
ففي سياق الظلم الواقع على قضاء الحويجة، هذا القضاء الصابر المرابط؛ قامت قوات مشتركة من جيش الاحتلال الأمريكي والحرس الحكومي، في أواخر الأسبوع الماضي، بمحاصرة قرية (مراطة) ومداهمة أهلها.

وقد أسفرت هذه الحملة عن إعدام السيد (إبراهيم الجبوري) وولده (منذر ابراهيم)، وطعن اثنتين من عائلتهما من النساء، كما أسفرت عن اعتقال ثمانية من شباب القرية وفقدان اثنين.

وكانت شرطة ناحية العباسي التابعة للقضاء قد قامت في وقت سابق باعتقال السيد (بشير تبين العيثاوي) وذلك إثر رفضه اعتقال إحدى النساء، بعد شكوى مقدمة عليها وعلى إخوتها بتهمة التحريض على الإرهاب.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي تتوالى على أبناء شعبنا مثل المطر؛ فإنها تسائل من وقعوا على الاتفاقية: أين هم من هذه الجرائم المريعة؟ وتحملهم المسؤولية الكاملة عنها، وتعددهم شركاء الاحتلال في كل ما يقوم به من قتل واعتقال وغير ذلك. وتساءل الله سبحانه أن يتغمد الشهداء بالرحمة، ويبوئهم منازل في عليين، ويمن بالشفاء على الجرحى، وعلى المعتقلين والمأسورين بالفرج القريب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

٦ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٩٨)

المتعلق بقيام لواء من مغاوير الشرطة باعتقال عشرات من منتسبي الجيش العراقي السابق قبيل عيد الأضحى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
فقد قام اللواء السادس من مغاوير الداخلية، ابتداء من مساء الأربعاء المنصرم
وحتى الواحدة بعد الظهر من يوم الخميس، بحملة اعتقالات واسعة في صفوف ضباط
الجيش العراقي السابق طال خلالها ما يقرب من أربعين ضابطاً من مختلف الرتب
العسكرية، وكان ذلك في مناطق من مدينة بعقوبة مثل: حي التحرير وبعقوبة الجديدة،
وفي المقدادية مثل: الحي العصري وحي بلور وقرية برشته، وغيرها من مناطق المحافظة.
وقد أكد شهود العيان أن أسلوب الاعتقال كان وحشياً، ويخلو من القيم الأخلاقية
والإنسانية، رغم أن في صفوف المعتقلين كباراً في السن، لأن معظمهم من الرتب العالية،
كما أن الاعتقالات كانت لحسابات طائفية؛ لأن جميع المعتقلين كانوا من مكّون واحد
معروف.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الاعتقالات الهمجية؛ فإنّها ترى في الاعتداء
على هذا الجيش اعتداء على الشعب برمته، وتؤكد أنها جاءت معبرة عما يضمّره هذا
اللواء من الشرطة ومن يقف وراء هذه الحملة من سياسة الحكومة البارزين من حقد
دفين تجاه هذا الجيش الوطني، وقد اختاروا مناسبة عيد الأضحى المبارك لهذا الفعل
المشين على عاداتهم في اختيار مناسبات الفرح للناس لإدخال الحزن على قلوبهم.

إننا ندعو القوى الوطنية كلها وأبناء شعبنا، إلى استنكار هذه الاعتقالات الظالمة،

والتعبير بشتى الوسائل المشروعة عن رفضها، والوقوف بكل وفاء إلى جانب هذا الجيش
الوفى لوطنه والبار بشعبه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

٧ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٥٩٩)

المتعلق بالتفجير الذي طال مطعمًا في كركوك سقط جراءه عشراتُ القتلى والجرحى الأبرياء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
ففي مطعم يرتاده الناس على طريق كركوك- أربيل، وقريبًا من المدينة التي تمثل
العراقيين جميعًا بنسيفسائها المعروفة، وقع تفجير هائل له دلالاته في الزمان والمكان،
ويحمل بصمات اللعبة السياسيّة التي كانت وما زالت سببًا مباشرًا في إلحاق الأذى
والتدمير بالعراق وشعبه، فقد سقط بسببه عشرات من الأبرياء قتلى، وضعفهم جرحى
بينهم نساء وأطفال، على نحو من البشاعة يندى له الجبين، وتقشعر له الأبدان.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة المروعة ومن يقف وراءها ممن خربت
ذمته، وفقد الإحساس بالإيمان قلبه؛ فإنَّها تؤكد ما سبق لها التنبيه عليه مرارًا، أن هذا
البلد وأهله لن يذوقوا طعم الراحة حتى يرحل المحتل ويرحل معه مرتزقته وأذنبه،
وحتى يتسلم مواقع المسؤوليّة في البلد من يعرف قيمة الدم العراقي، ويرخص نفسه في
سبيل الحفاظ عليه.

وتسأل الهيئة رب العالمين أن يتغمد الضحايا برحمته، ويؤمن على الجرحى بالشفاء
العاجل، وتتقدم بالمواساة إلى ذويهم من كل الأعراق والطوائف. وإنا لله وإنا إليه
راجعون.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

١٢ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٦٠٠)

المتعلق بالموقف الوطني للإعلامي منتظر الزيدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
ففي لحظة تاريخية معبرة عمّا يضمّره العراقيون من غيظ وغضب ضد الاحتلال ومشاريعه السياسيّة البائسة، واتفاقيّة الإذعان التي بصم عليها من لا يمت إلى الضمير العراقي بصلة؛ بثت وكالات الأنباء العالميّة والفضائيات مشهداً له دلالاته العميقة، فقد قام أحد أبناء العراق، وهو منتظر الزيدي من رجال الإعلام، الذين لم يهتموا رؤية الرئيس الأمريكي، وهو يتباهى خلال مؤتمر صحفي مع رئيس وزراء الحكومة الحاليّة -وصفت لحظاته بأنها لحظات وداع- بما جتته يده في حق هذا الشعب الأبى من جرائم وموبقات، وكأنها انتصارات أو إنجازات، فرمى الرئيس الأمريكي وهو يقف مع رئيس الوزراء الحالي على المنصة أمام جمهرة من الصحفيين بفردتي حذائه شامئاً ومتوعداً إياه، ومذكراً بالقول مرّات عديدة: إنّنا عراقيون.

لقد قوبل هذا الفتى، الذي لما يزل في العشرينيات من عمره، بلكمات وضربات من جلاوزة الاحتلال والحكومة الحاليّة لكنه أدى رسالته وأبدى للعالم كله حقيقة موقف العراقيين من الاحتلال، ولقد أصاب أحد الإعلاميين الأمريكيين في تحليل الموقف في إحدى القنوات الفضائيّة حين قال: هذا يدل على أنّ الشعب العراقي يأبى أن يشاهد الاحتلال في بلده، هذه الرسالة التي يجب أن نفهمها من خلال هذا المشهد.

إنّ هيئة علماء المسلمين ترى أن هذا الموقف يأتي في سلسلة من المواقف التي عبر من خلالها العراقيون عن رفضهم للمحتل وأذنابه، وهي لا تقل في دلالاتها عن مواقف قيصر الجبوري وبرزان الحديدي، ومحمد الجحيشي وغيرهم من أبناء العراق، وليس غير ذلك مما روجته بعض وكالات الأنباء.

وهذا الموقف يدل بشكل واضح وصريح على تنامي حالة الرفض والمقاومة

للاحتلال في صفوف أبناء الشعب العراقي جميعاً، على الرغم من كل ما يواجهه به من
عنت وظلم وتكميم للأصوات.

وفي الوقت الذي نحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية عن سلامة هذا
الشاب؛ فإننا نناشد كل المنظمات الدولية ذات العلاقة، ولا سيما المؤسسات الصحفية
والقانونية وجمعيات حقوق الإنسان أن تضم صوتها إلينا في هذا الصدد، وأن تجعل من
قصته قضية لشعب اعتدي عليه، وينتظر من العالم مواقف العدل والإنصاف.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

١٤ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٦٠١)

المتعلق بتسليم قوات الاحتلال للمعتقلين العراقيين إلى الحكومة الحالية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
فعلى الرغم من مطالبة منظمة العفو الدولية قوات الاحتلال الأمريكي، بضمان أمن السجناء العراقيين الذين تعتقلهم حالياً، والذين تعتزم تسليمهم إلى السلطات الحكومية، كما جاء في بيان لها صدر بهذا الصدد: (على الولايات المتحدة أن تتأكد من عدم تسليم السلطات العراقية أي شخص، إذا كان هناك خطر جدي بتعرضه لأعمال تعذيب، أو لانتهاكات أخرى لحقوق الإنسان)؛ إلا أن القوات الأمريكية ما زالت مصرة على تجاهل هذه المخاطر، إذ قامت يوم أمس بتسليم تسعة وثلاثين شخصاً منهم، دفعة أولى - على ما يبدو - ستتلوها دفعات أخرى من المعتقلين، حتى تفرغ سجونها منهم.

إن تسليم المعتقلين لدى سلطات الاحتلال إلى الحكومة الحالية، هو بمنزلة تسليم الضحية إلى جلاذ متربص بعد أن سلم من جلاذ متوجس، فهذه الحكومة تعيش عُقدًا نفسية، وأكدت التجارب السابقة انفتاح شهيتها على الانتقام قتلاً وتعذيباً للناس بدوافع طائفية أو عرقية، فكيف بالمعتقلين، وهي التي كانت ولا زالت تنظر إليهم على أنهم جميعاً إرهابيون، على الرغم من تصريحات مسؤولي الاحتلال الأمريكيين بأن معظمهم أبرياء.
إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الفعلة النكراء؛ فإنها تحمل الجهات الآتية المسؤولية الكاملة عن سلامة المعتقلين:

أولاً: قوات الاحتلال الأمريكي، بصفتها الطرف الذي بدأ بتسليم المعتقلين إلى الحكومة الحالية، من غير أن تأخذ منها ضمانات بالمحافظة على سلامتهم، وهي تعلم يقيناً أنهم سيتعرضون إلى ما لا تحمد عقباه، فضلاً عن أن اللازم بحققها أن تطلق سراح من تعتقد براءتهم، وهم الأكثر بحسب تصريحات مسؤولين فيها.

ثانياً: الحكومة الحالية؛ لأنها الطرف المستلم، وستكون بعهدتها ذم المعتقلين، وهي

غير مؤتمنة عليهم، وفي كل الأحوال ستكون هذه الحكومة محط مراقبة ذوي المعتقلين، ومتابعة العراقيين جميعاً، ولتعلم أن أي أذى يلحق بهؤلاء المعتقلين سيكون معلوماً، وسيسيء إلى الوحدة الوطنيّة التي يدعى الحرص عليها.

ثالثاً: المنظمات الدوليّة ذات العلاقة، ولا سيما اللجنة الدوليّة للصليب الأحمر التي أوكل إليها المجتمع الدولي حماية القانون الدولي الإنساني، ومراقبة سلامة تنفيذه، وإدانة منتهكيه والسعي لوقف هذه الانتهاكات.

رابعاً: أعضاء البرلمان العراقي الذين وقعوا على اتفاقية الإذعان، وكانوا يعلمون تماماً أن من لوازمها قيام قوات الاحتلال بتسليم المعتقلين لديها إلى الحكومة الحاليّة، فهم بالتالي من أذن بهذا التسليم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

١٧ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٦٠٢)

المتعلق بالحصار المستمر على غزة ظلماً وعدواناً

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى الرغم من عدّ مسؤولين في الأمم المتحدة حصار غزة جريمة حرب، ومطالبة
كثير من دول العالم -مثل فرنسا وألمانيا وغيرهما- الكيان الصهيوني برفع الحصار،
وصدور قرارات من وزراء خارجية الدول العربية بعدّ غزة منطقة منكوبة لا بد من
الإسراع في إغاقتها؛ فإن العدو الصهيوني ما زال مستمرا في غيه، فارتدّ على غزة حصاراً
قاسياً، طال أهلها في البنى التحتية والخدمات الأساسية، كالغذاء والدواء، والكهرباء
والماء.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين استمرار هذا الحصار الظالم الذي طال أمده، فأتى
على الحرث والنسل؛ فإنّها ترى وجوب العمل وبسرعة على كسره، ولا يجوز السكوت
عليه وغير المبالاة به؛ لأنّه يطل أخوة لنا في الدين والدم والإنسانية، هم بأحوج ما
يكونون اليوم لنصرة إخوانهم في العالم.

وتدعو الهيئة الدول العربية والإسلامية إلى الإسراع في رفع المعاناة عن أهلنا في
غزة، وأن تمارس إمكانياتها -وهي قادرة- على تفعيل هذه القرارات، ولن يكون حينها
أمام العدو الصهيوني إلا القبول بالأمر الواقع، وترك مثل هذه الأساليب الوحشية في
التعامل مع مئات الآلاف من العزل.

إنّ تجاهل هذه المأساة في فلسطين، من شأنه منح العدو الصهيوني فرصاً زائدة
للتهادي في الإضرار والتدمير، وإفراز مزيد من بؤر المشاكل، التي ستعكس من دون

شك بشكل سلبي على المنطقة بكاملها حكماً وشعوباً. (والله في عون العبد ما دام العبد
في عون أخيه).

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

٢٠ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٦٠٣)

المتعلق بعزم الإدارة الأمريكية الحالية إرسال ثلاثين ألف جندي إلى أفغانستان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيبدو أن إدارة الاحتلال الأمريكي ترفض الاتعاظ من الواقع المر الذي يعيشه جنود قواتها في العراق، وبالرغم من أن زيادة قواتها على أرضه لم يفض إلا إلى مزيد من الخسائر البشرية والمادية، التي طالت الطرفين الغازي والشعب المحتل، فقد قررت أن ترسل جنودًا آخرين إلى أرض أفغانستان المحتلة، عددهم ثلاثون ألف جندي، في سبيل تحقيق نصر على حد زعمها.

إن إرسال جنود مملوئين رعبًا من الأخبار التي تردهم عن حال نظرائهم في تلك الأرض ليس بمُجدٍ نفعًا، فلن يكون بمقدور أولئك الجنود أن يقاتلوا رجالًا أولي بأس شديد، يقاتلون حتى الموت من أجل أرضهم وأعراضهم، وتاريخهم شاهد على أنهم لا يضعون السلاح عن أعناقهم حتى يطردوا الغزاة من أرضهم. ولكن هذه القوات ستصب جام غضبها على المدنيين العزل، وستفتك بهم ذعرًا وثأرًا، تمامًا كما فعلت من قبل قواتهم الأخرى في بغداد.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الخطوة الجنونية التي سيذهب ضحيتها من شعب مسلم الكثير ظلمًا وعدوانًا؛ فإنها تنصح الإدارة الأمريكية الجديدة بسلوك وسائل أخرى غير القتل والتخريب لحل الأزمات، فإن الدماء لن تجلب سوى الدماء، وإن الحروب لا تأتي بسلام أبدًا.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٤ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

٢٢ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٦٠٤)

المتعلق بقيام قوات الحرس الحكومي والاحتلال الأمريكي بانتهاك الحرم الجامعي لجامعة المستنصرية والجامعة التكنولوجية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت قوات من الحرس الحكومي صباح أمس، بمداهمة كلية الهندسة في الجامعة المستنصرية في بغداد، واعتدت على معاون عميدها وعدد من طلابها، في غياب كامل لمعايير احترام الحرم الجامعي، ومراعاة الضوابط والقوانين ذات العلاقة.

وفي اليوم نفسه وفي ساعة متأخرة من الليل، قامت قوات من الاحتلال الأمريكي بمداهمة القسم الداخلي للبنات، في الجامعة التكنولوجية ببغداد أيضاً، وكانت هذه القوات مصرة على تفتيش الطالبات في مهاجعهن، لولا تصدُّ مشرف من بعض المسؤولين عن القسم.

إننا نذكر أن ذلك كله يحدث بعد إمضاء اتفاقية الإذعان، سيئة الصيت وباطلة العقد، التي لاتساوي الحبر الذي كتبت به، ولكنها في ميزان سيئات الحكومة والبرلمان أثقل من جبال الدنيا.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الانتهاكات؛ فإنها تبارك التظاهرات والفعاليات التي شهدتها هذه المحافل العلمية، على أيدي الطلبة وبعض الأساتذة احتجاجاً على الفعل وتنديداً بالفاعلين، فلقد اعتاد هذان النموذجان من البشر على فعل الظلم، وما لم يجدا من يقف في طريقهما فإن سيل ظلمهما لن يتوقف.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٤ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

٢٢ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٦٠٥)

المتعلق بعدوان الكيان الصهيوني الإجرامي على غزة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت طائرات حربيّة تابعة للكيان الصهيوني ظهر اليوم بقصف عشرات المواقع في قطاع غزة، مستهدفة البنية الأمنيّة لهذا القطاع، ومخلفة وراءها حتى الساعة أكثر من (١٥٠) شهيداً، وما يقرب من (٢٠٠) جريح، فيهم النساء والأطفال.
وزيادة في الظلم وإمعاناً في الجريمة، صرح متحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي قائلاً على سبيل الوعيد: إن ما جرى على غزة مجرد بداية.
إنّ هذه الهمجيّة ليست بغريبة على الطبيعة الإجراميّة للعدو الصهيوني، ولكن الغريب أن يصمت المسلمون والعرب منهم خاصة على ذلك، وأن يلف الصمت نفسه منظمات دوليّة، مهمتها استنكار الظلم والأخذ على يد الظالم.
إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه المجزرة الوحشيّة؛ لتدعو كل من يملك قدرًا من الضمير الحي، وحب العدل من الحكام والشعوب؛ إلى مؤازرة إخوانهم في غزة، ومد يد العون إليهم، والضغط على هذا العدو الغاشم؛ ليكف يده الدمويّة عن أهلنا في هذا القطاع.
لقد بلغ السيل الزبى، ولا عذر بعد اليوم لصامت أو محايد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / ذي الحجة / ١٤٢٩ هـ

٢٧ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٦٠٦)

المتعلق باستمرار الاعتداء الصهيوني على غزة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ارتفع عدد الضحايا الفلسطينيين حتى أمس، اليوم الثالث من الحملة العسكرية الصهيونية، إلى ٣٤٥ شهيداً و ١٦٥٠ جريحاً، وسط تصعيد صهيوني ركز في الساعات الأخيرة على المنازل، والمساجد والجامعات والمدارس.

وقد صدق من قال: إن هذه الحرب ما كان لها أن تدوم لولا الصمت العربي والتواطؤ الأوروبي والدعم الأمريكي.

لقد بات واضحاً من مجريات الأحداث والتطورات الأخيرة، أن العدو الصهيوني مستمر في عدوانه، وأن له أهدافاً شريرة، غير جرائم الحرب والإبادة التي ارتكبها بحق شعبنا الأعزل في فلسطين.

إن هذه (المحرقة) تهدف إلى كسر إرادة الشعب الفلسطيني وتصفية وجود المقاومة على أرضه، في إطار خطة مُعدّة من قبل قوات الاحتلال الصهيوني.

إن هيئة علماء المسلمين، واستشعاراً منها لهذا الخطر العظيم، تدعو حكام العرب والمسلمين وشعوبهم إلى اتخاذ إجراءات سريعة وحاسمة، وعدم الاكتفاء بكلمات الإدانة والاستنكار؛ لأنّ الظرف لم يعد يتسع للكلام المجرد، والخطابات الحماسية، وأحياناً المتاجرة بالقضية، بل لا بد من أن تقترن الأقوال بالأفعال.

ونحن على يقين أن حكام العرب والمسلمين لديهم الكثير من الإجراءات، التي لو استخدموها لبلغت أهدافها في الردع ووقف العدوان.

وتناشد هيئة علماء المسلمين علماء الأمة، في كل بقاع الأرض، أن يكونوا أكثر حماساً، وأوضح بياناً، في دعم إخواننا في فلسطين حتى ينجلي غبار المعركة، ويعود الحق

إلى نصابه؛ فإن إخواننا في غزة لن يعذرونا، كما لا عذر لنا أمام الله سبحانه من قبل ومن بعد.

قال تعالى: ﴿وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ [التوبة: ١٠٥].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / محرم / ١٤٣٠ هـ

٣٠ / ١٢ / ٢٠٠٨ م

بيان رقم: (٦٠٧)

المتعلق بمرور الذكرى الثامنة والثمانين على تأسيس الجيش العراقي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

ففي اليوم السادس من شهر كانون الثاني من هذا العام ٢٠٠٩ م، تمر الذكرى الثامنة والثمانون لتأسيس الجيش العراقي الباسل، الذي كان يمثل قوة العراق ورمز سيادته وتحرره، وسياس وحدته وأمنه، والذي اقترن تأريخه بكثير من المواقف الوطنية، والتاريخية المشرفة التي جعلت منه جيش الوطن والأمة، حيث قاتل ببسالة في الدفاع عن بلده وعلى أكثر من جبهة عربية حينما دعاه الواجب إلى ذلك.

لقد سعى الغرب والشرق إلى إشغال هذا الجيش بنفسه، فكان قرار الاحتلال للعراق، وقرار حل الجيش العراقي.

إنَّ ما يجري الآن في فلسطين على أرض غزة الصابرة المجاهدة واستمرار تراجع الأمة؛ هو حصاد مر لتفريطها بالقوة العربية المهمة التي كانت قادرة على خلق حالة التوازن مع أعدائها. واليوم بدل أن يشارك أبناء هذا الجيش وإخوانهم في فلسطين كعادته، اضطر كثير من أبنائه ليخوضوا معركة التحرير على أرض العراق السليب.

إنَّ كفارة خذلان الأمة للجيش العراقي، وتخليها عنه، هي إعادة الاعتبار له لضباطه وجنوده وتوفير الغطاء الشرعي والقانوني له، وتقديم الدعم السياسي والدبلوماسي والمالي لإعادة بنائه. أما الشعوب العربية والإسلامية فإنَّها مطالبة بتشكيل وسائل ضغط على حكامها؛ لإطلاق حملة إعادة بناء وتأهيل الجيش العراقي الأصيل.

إنَّ هذا الجيش يستطيع -بعون الله وتأييده- ولوج طريق التحرير والخلاص والفتح، وخط الشروع في هذه الطريق بغداد والقدس أهم محطاتها، كما يستطيع رد الاعتبار للأمة وصون كرامتها، وإعادة الهبة للعسكرة العربية والإسلامية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تهنيئ منتسبي جيشنا الأصيل، وأبناء الشعب العراقي

بحلول هذه الذكرى؛ تدعو العالم العربي والإسلامي، وأبناء العراق خاصة: ألا ينسوا هذا الجيش، وأن يساندوه بكل ما يساعده على القيام بعمله الوطني والجهادي، إلى جانب قوى المقاومة العراقية البطلة؛ لإتمام المراحل الأخيرة من تحرير العراق، وليأخذ دوره المعهود في حماية العراق والأمة، ويفوت الفرصة على أعدائهم المتربصين بهم ﴿وَمَا أَلْتَصِرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾ [آل عمران].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / محرم / ١٤٣٠ هـ

٦ / ١ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٠٨)

المتعلق بأحداث غزة واستشهاد بعض قادتها الميدانيين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد تجاوزت الحرب على غزة عشرين يوماً، والعدو الصهيوني سادر في غيه، ومصمم على إنزال المزيد من الخسائر البشرية والمادية بأهالي القطاع، مستعملاً الأسلحة المحرمة، ومستهدفاً المساجد ومقار المنظمات الإنسانية، ورجال الإعلام، والأهالي العزل.

كل ذلك يحدث وسط صمت مطبق، أو تعليقات يشوبها الخجل من زعماء العالم، فهذا يقول: إن ما يحدث أمر غير مقبول، أو إن إسرائيل تفرط في استعمال القوة، أو إن السبب وراء ذلك اختلاف الفلسطينيين أنفسهم، وغير ذلك من التصريحات التي تحمل من بصمات الإدانة للمصر حين بها أكثر مما تحمله من إشارات التعاطف والاستنكار.

إن الذي يجري على أرض غزة وصمة عار على العالم المتحضر، وهو يستدعي العمل الجاد والسريع من قبل كل القوى الخيرة لوضع حد له، والحفاظ على سلامة أهالي غزة.
إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين الموقف الدولي، الذي ينم عن وهن قاتل، ومحاباة للقوي على حساب الضعيف؛ فإنها تدعو قادة المسلمين والعرب إلى الترفع عن الخلافات الداخلية، والحسابات الشخصية، والارتقاء إلى مستوى الأزمة، واتخاذ الخطوات اللازمة التي تملئها الضمائر الحية، وطموحات الشعوب الثائرة، وقبل ذلك وبعده شريعة رب العالمين، فقد زاد شهداء غزة على ألف ومئة، وجرحاهم على خمسة آلاف، ولم يعد في القوس منزع.

وتعزي الهيئة أبناء غزة بمن فقدتهم خلال هذه الحرب الظالمة، وتبارك لقادة المقاومة الذين نالوا شرف الشهادة في سبيل الدفاع عن الأرض والعرض، وفي مقدمتهم القائدان: نزار ريان وسعيد صيام، تغمدهما الله برحمته وأسكنهما في عليين، كما تسأل الله

سبحانه أن يكتب الشفاء للجرحى، ويلقي السكينة في قلوب الناس، ويكتب الخزي
والعار على العدو الغاصب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / محرم / ١٤٣٠ هـ

١٦ / ١ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٠٩)

المتعلق بتفجيري كربلاء والمسبب الداميين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد حدث أول أمس الموافق (١٢ / ٢ / ٢٠٠٩م) انفجار كبير في مدينة كربلاء بالقرب من مرقد سيدنا الحسين رضي الله عنه، أسفر عن سقوط عشرات الضحايا ما بين قتيل وجريح، بينهم نساء وأطفال، في استغلال وحشي لمواسم الزيارات التي يجتمع فيها عدد كبير من الناس.

وكالعادة التي تنم عن قصد خبيث وتخطيط لئيم، سربت أجهزة الشرطة خبراً بهذا الصدد، مفاده أن انتحارياً فجر نفسه على بعد عشرات الأمتار من الضريح.

لقد أكدنا مراراً أن ثمة قوى، لا تخفى على أحد ولا سيما على إخواننا في جنوب العراق، مرتبطة بمخططات ليس في وارد حساباتها مصلحة العراق أرضاً وشعباً؛ تلعب بدمائهم وتستغل أرواحهم لتساوم بالملف الأمني، من أجل مصالحها وأهدافها غير المشروعة، وأن أجهزة الشرطة مدفوعة من هذه القوى تتعمد الكذب في مثل هذه الادعاءات؛ فتزعم عقب كل تفجير من هذا النوع أن وراءه (انتحارياً)، خلط الأوراق ولتصرف النظر عن الفاعل الحقيقي، الذي يتعمد قتل أبناء شعبنا الأبرياء لمصلحه الخاصة.

إن في هذا الحدث المؤلم أوضح دليل على ذلك، ففي الوقت الذي صرحت وزارة الداخلية أن الانفجار نتج عن قبلة مزروعة في قارورة غاز فجرت عن بعد، واحتمل قائد الأمن في الحرس الحكومي، وهو برتبة لواء، أن يكون الانفجار ناتجاً عن قبلة يدوية، مضيفاً أن قوة الانفجار تظهر أن صناعتها في مدينة كربلاء القديمة، وأنها لم تدخل من خارج المدينة؛ كانت التهمة الجاهزة لدى الشرطة المحلية، أن انتحارياً قام بهذا التفجير. وهذا الكلام نفسه ينطبق على الحادث الأليم الذي وقع أمس في منطقة المسيب،

واستهدف خيمة لتقديم الطعام والشراب للزوار، وسقط جراه عدد مماثل من الضحايا الأبرياء.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذين التفجيرين الآثمين، وتسال الله سبحانه أن ينتقم من الفاعلين، وأن يجعلهم عبرة لمن اعتبر؛ تؤكد أن أجهزة الشرطة التي تنسب الجريمة لغير فاعليها تعد شريكة للفاعلين في الجريمة، وأن قصاص الله سبحانه سيظالمهم عاجلاً أم آجلاً، ولن يغفر الشعب لهم تواطؤهم مع أعدائه واستخفافهم بدم أبنائه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / صفر / ١٤٣٠ هـ

١٤ / ٢ / ٢٠٠٩ م

المتعلق بقيام شرطيّين عراقيّين بقتل أربعة جنود أمريكيين في الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فليس ببعيد زماناً ومكاناً عن العمل البطولي الذي قام به الشهيد أسامة العزاوي في
قضاء بيجي، إثر مدهامة عدد من جنود الاحتلال منزله؛ فأطلق النار عليهم فأردى اثنين
منهم قتلى، فرد عليه الغزاة بإطلاق النار؛ فذهب دون أهله وعرضه شهيداً.

وفي سياق قيام أفراد من أجهزة الشرطة والجيش الحاليين بالنيل من العدو الغازي،
على غرار ما فعله من قبل قيصر الجبوري وبرزان الحديدي ومحمود الجحيشي، قام
هذا اليوم في مدينة الموصل كل من البطلين: سعد أحمد جاسم الجبوري، ومحمد موفق
النعيمي، وهما من منتسبي جهاز الشرطة الحاليّة في المحافظة بإطلاق النار على عدد من
قوات الاحتلال فأرديا أربعة منهم، وقد سلما حتى اللحظة من الوقوع في قبضة العدو
الغاشم.

إنّ هذا العمل البطولي الذي يأتي ثأراً من العدو الغازي، إزاء ما يرتكبه كل يوم في
حق أهلنا في مدينة الموصل من جرائم ومجازر وسائر مدن العراق؛ ليدل على أنّ مقومات
القوة في الشعب العراقي ما زالت شامخة، وأن عناصر الخير ما زالت موجودة في بعض
من انتسبوا إلى هذه الأجهزة الأمنيّة.

إنّ هذا النمط من العمليات الذي يتنامى بشكل ملحوظ يتضمن أكثر من رسالة:
الأولى منها إلى العدو، مفادها أن حالة المقاومة بدأت تسري إلى الأجهزة الأمنيّة نفسها
التي صنعها المحتل ليحتمي بها، كما تؤكد أنّ الشعب العراقي كله مقاوم وأنّ الفرص

حين تسنح لأي مخلص من أبنائه فإنَّه لا يتواني في اهتبالها في مقاومة العدو. والأخرى إلى
منتسبي هذه الأجهزة أنفسهم بأن يقفوا جميعاً إلى جانب شعبهم، ويتركوا جانب المحتل؛
لأنَّ الشعب باق والاحتلال إلى زوال بعون الله.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / صفر / ١٤٣٠ هـ

٢٤ / ٢ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦١١)

المتعلق بخطاب الرئيس الأمريكي أوباما بشأن سحب قواته من العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعلن الرئيس الأمريكي باراك أوباما، في خطاب له أمس، عن سحب القوات
الأمريكية القتالية من العراق خلال (١٨) شهراً، تنتهي في (٣١ / ٨ / ٢٠١٠م)، وبقاء
قوة انتقالية لا تزيد على (٥٠) ألف جندي، إلى حين استكمال الانسحاب بشكل كامل
مع نهاية العام ٢٠١١.

وهذه أولى البشارات لأبناء المقاومة العراقية، أن دماء أبنائها الطاهرة التي أريقت في
سبيل تحرير البلاد والعباد من الاحتلال البغيض لم تذهب سدى، وأنها قاربت على بلوغ
أهدافها، فلها منا كل التبريكات والتهاني، ولها من أبناء الشعب كل الشكر والعرفان،
وسدد الله خطاها في مواصلة الطريق حتى لحظة الخلاص النهائية من الاحتلال وتبعاته
وأعوانه.

وعلى الرغم من أن هذا الإنجاز وحده نصر، إلا أن الرئيس الأمريكي حاول
التهرب فيه من كل ما قد يشير إلى ذلك، مراعاة -على ما يبدو- للحالة المعنوية العامة
في أمريكا.

وإننا في هيئة علماء المسلمين، بعد ما تقدم، نسجل الملاحظات الآتية على هذا
الخطاب، وهي:

أولاً: من الواضح جداً أن الرئيس الجديد يسعى إلى انسحاب هادئ من طرف
واحد، لا يوحي بأنه انسحاب هزيمة، ومع أن ذلك لا يغير من الواقع شيئاً، فلولا
الضربات المتوالية للمقاومة العراقية، والنزيف الاقتصادي المدمر لقوات الاحتلال
بسبب هذه الضربات، لم يفكر الرئيس الأمريكي ولا غيره بالانسحاب أصلاً، فضلاً عن

أن يتخذ قرارًا بشأنه، لذا فإن الانسحاب - في ضوء كل الحسابات - يعد طريقًا للهروب من جحيم العراق.

ثانيًا: إن الرئيس الأمريكي لم يف بوعده تمامًا في قضية الانسحاب، فقد تراجع عن المدة التي حددها، وهذا يعني أنه خضع لمقتضيات الموازنات بين جناحي السياسة الأمريكية وقد تذرع بالتزامات معاهدة الإذعان، التي ذكر أنه قبيل إلقاء خطابه اتصل برئيس الوزراء الحالي، وجدد التزام بلاده بالاتفاقية الإطارية الموقعة بين الولايات المتحدة الأمريكية والعراق؛ على الرغم من أن الجدول الزمني الذي أعلنه لم يرجع فيه إلى الحكومة الحالية، التي يفترض أن تكون شريكة في هذا القرار، لا أن تعلم به بهذه الطريقة.

وفي كل حال؛ أوحى الرئيس الأمريكي أن مهماته القتالية لم تنته بعد، وهذا يعني بالضرورة أن القوى الوطنية المناهضة للاحتلال هي الأخرى لم تنه مهمتها بعد، وأن المقاومة العراقية ستبقى إزاء ذلك في نزالها المشرف، وفي مهماتها القتالية لدحر العدو وإلحاق مزيد من الخسائر بقواته.

ثالثًا: لا يبدي الرئيس الأمريكي نقده للحكومة الحالية، ولكنه هذه المرة يلمح إلى ذلك في إطار سياق عام ودعوة إلى حكومة عدل، وما شابه، متجنبًا الخوض في تفاصيل قد تخرجه وإدارته من قبيل: أن هذه الحكومة أفرزتها إدارة الاحتلال قبله عبر عمليات سياسية غير شرعية، ومتورطة في انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، ومشاركة في عمليات تطهير طائفية، وغارقة في الفساد الإداري إلى شحمتي أذنيها.

كما لا يبدي رغبة في تصحيح الأوضاع الشاذة التي تسبب فيها سلفه، مثل المحاصصة الطائفية والدستور الذي سرق إرادة الشعب وغير ذلك؛ ما أسهم بشكل واسع في تدمير العراق ونهب ثرواته وإسالة دماء أبنائه، وإيداع مئات الآلاف منهم في السجون ظلمًا وعدوانًا. وكل ذلك لا يتماشى مع شعار التغيير الذي كان الرئيس الأمريكي وما زال يرفعه عنوانًا لسياسته.

رابعاً: أولى الرئيس الأمريكي في خطابه اهتماماً بقضايا ما زالت تسبب المعاناة للعراقيين، منها قضية المهجرين، ومكافحة الفساد، والسعي للتعاون مع دول الإقليم في توفير الأمن والاستقرار للعراق، والتأكيد على أن أمريكا غير طامعة في ثروات البلاد وخيراته، وغير ذلك. وهي إشارات ينظر إليها على أنّها ايجابية نوعاً ما، تقتضي منه المعالجة بالطرق المناسبة، وليس بالأساليب التي كانت متبعة لدى الإدارة الأمريكية السابقة، فما لم تلغ العملية السياسيّة برمتها، ويستبعد أقطابها الذين استهدفوا المهجرين قتلاً وتشريداً عن مواقع السلطة، وتورطوا في الفساد، والقتل الطائفي، لن يكون ثمة حل جذري لهذه المعضلات.

وفي كل الأحوال فما زلنا حتى اللحظة نرقب أداء الرئيس الأمريكي الجديد، ونرى هل سيأخذ العبرة من سيرة سلفه، ويلتزم جانب التغيير الذي وعد به فعلياً، بعيداً عن المناورات السياسيّة التي ألفناها من قبل الإدارة السابقة، وتضليل وسائل الإعلام الذي اعتمده طوال مدة حكمها؛ أم لا يفعل.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٣ / ربيع الأول / ١٤٣٠ هـ

٢٨ / ٢ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦١٢)

المتعلق بزيارة رفسنجاني إلى العراق واستيلاء قوات إيرانية على جزيرة أم الرصاص العراقية وسط صمت مريب من الحكومة الحالية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيومًا إثر يوم تتساقط الأقنعة عمّن ملأ الدنيا ضجيجًا، بإعلان معاداته لما سماه
الشیطان الأكبر أمريكا، وها هو ذا رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في إيران
هاشمي رفسنجاني، يرتضي لنفسه - بعد أن سبقه في المضمار نفسه الرئيس الإيراني
الحالي - أن يزور العراق، وهو بيد قوات الاحتلال، فيحل معزًا مكرّمًا من قبل قوات
الاحتلال التي تهيم بالحديد والنار على أرض العراق وسنائه، وبمقدورها أن تنال منه
لو كان عدوًا حقيقيًا، ومن قبل حكومة الاحتلال أيضًا، الحارس الأمين لمصالح المحتل
والأداة الطيعة في تحقيق أهدافه كلها.

إنّ مثل هذه الزيارات، مرفوضة شكلاً ومضمونًا، وإن زيارة هذا الاسم تحديدًا
اعتداء صارخ على مشاعر العراقيين جميعًا، لما عرف عن دور صاحبه في تعذيب الأسرى
العراقيين وإلحاق الأذى بهم إبان الحرب العراقية الإيرانية، وإن إيران ترتكب خطأ فادحًا
حين تدوس على إرادة أبناء العراق، مستغلة وضع الاحتلال فيه. فمثل هذه السياسة
ليست من الإسلام في شيء، وليست من حقوق الجار في شيء، وليست من المصالح
المشروعة في شيء، كما أنها لن تزيد هذه الدولة الجارة من العراقيين إلا بعدًا.

إنّ إقدام إيران على إرسال مبعوثها في هذا الوقت العصيب، ولا سيما بعد قيام
قواتها بالسيطرة على جزيرة (أم الرصاص) العراقية وسط صمت مريب من الحكومة
الحالية العميلة، وصمت من العالم، يحمل في طياته دلالات خطيرة، وفي مقدمتها أن
إيران عازمة على إبقاء نفوذها على أرض العراق، مهما كلفها ذلك من ثمن، وعلى ابتلاع

ما يمكن ابتلاعه من العراق أرضاً ومياهاً وثروات.

ومن هنا فإن كل ما قاله رفسنجاني عن رغبته بأن تنتهي الظروف الأمنية الصعبة، وأن تعود الرفاهية والاستقرار للشعب العراقي، وأن يشهد العالم عراقاً حرّاً عامراً متحدّاً، لا يعدو أن يكون كلاماً معسولاً - اعتدنا سماعه من المسؤولين الإيرانيين، ولا سيما رفسنجاني - لا أثر له على الواقع.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين الاستيلاء العسكري على جزيرة أم الرصاص العراقية من قبل القوات الإيرانية؛ فإنّها تدين زيارة موفدها، وتؤكد لكل ذي لب أن الدماء التي أريقَت في سبيل تحرير العراق من براثن الاحتلال الأمريكي، لن يبخل بمثلها في سبيل دحر أي محتل آخر، وعلى الدولة الجارة الجائرة أن تكف سياستها التدميرية للعراق أرضاً وشعباً، وألا تعول على الفرص الطارئة، ولا على حلفاء ضعفاء، بات وجودهم مؤقتاً، وأن تعلم أن شعورها بالنصر وهم، لأنّ الله لا يصلح عمل المفسدين، ولا يمرر كيدهم. وإن ربنا سبحانه قد وعد المظلوم بالنصر - كما في الحديث القدسي الشريف - : (وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين).

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / ربيع الأول / ١٤٣٠ هـ

٣ / ٣ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦١٣)

المتعلق بمذكرة الاعتقال الصادرة بحق الرئيس السوداني عمر البشير من المحكمة الجنائية الدولية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمرة أخرى يثبت النظام العالمي الجديد، الذي يراد له أن يحكم العالم بسلطان القوة والخوف لا بسلطان العدل؛ عدم مبدئية من يوظف قواعد القانون الدولي؛ ليقبض بها على رقاب الناس بالحديد والنار، وها هي المحكمة الجنائية الدولية الدولية تمضي في طريقها المشبوه قدمًا، وتصدر مذكرة اعتقال بحق الرئيس السوداني عمر البشير، غير عابئة بالملايسات والشبهات التي أحاطت بهذا القرار، ومتجاهلة من ارتكب حقيقة جرائم ضد الإنسانية في العراق وفلسطين وأفغانستان وغيرها

إنَّ هذا القرار سابقة على المستوى الدولي، وقد أتى في وقت يمضي السودان في طريقه قدمًا لحل المشاكل العالقة في إقليم دارفور بدعم عربي وتأييد شعبي ملحوظ؛ وكأن ثمة قصداً مبيتاً لتقويض كل الجهود من أجل إحلال السلام في المنطقة، والعمل المبطن على تهديد وحدة السودان وسلامة أمنه الوطني.

إنَّ هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين هذا القرار؛ فإنَّها تحذر من آثاره المتوقعة، وتدعو الدول العربية والإسلامية والأفريقية إلى العمل بجد من أجل تفادي إقراره في مجلس الأمن، كما تدعو القوى السودانية جميعًا إلى التعامل بروح المسؤولية الوطنية والشعور الجامع لكل أطراف المجتمع السوداني؛ لتفويت الفرصة على من يريد بالسودان وأهله شرًا، داعية الله تعالى أن يوفق أهلنا في السودان الصابر، إلى اجتماع الكلمة والتوصل إلى حلول مرضية تجنبهم طائلة الأعداء من خارج السودان.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / ربيع الأول / ١٤٣٠ هـ

٦ / ٣ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦١٤)

المتعلق بالتفجير الدامي في أبي غريب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تفجير مدان، لم يفرق من يقف وراءه بين الجاني والمجني عليه، سقط عدد من الأبرياء قتلى وجرحى في قضاء أبي غريب يوم أمس، وكان منهم عدد من المدنيين وتلاميذ المدارس، ورجال إعلام، لم تجن أيديهم ما يستحقون عليه هذه العاقبة السيئة.
وبهذا الصدد تنبه الهيئة على أن شكوكًا كثيرة تحيط بهذا الحادث الأليم، وأن ثمة معلومات من الأهمية بمكان، يتداولها أهل القضاء، تؤكد أن الحادث وقع في إطار الصراع بين مراكز القوى الأمنية في القضاء، وتعارض المصالح بين القيادات العسكرية الحالية ومؤيديها والقيادات القديمة ومؤيديها، ومن ثم لا وجود أصلاً لمن فجر نفسه وسط الناس، كما أن كثيراً من ضحايا الحادث سقطوا بنيران القوات الحكومية من حرس وشرطة وليس جراء التفجير، وهذا يزداد على ما نبهنا عليه مراراً من قيام أجهزة الحكومة الأمنية عن عمد بصرف النظر عن الفاعل الحقيقي، والزعم بأن التفجير جاء على يد انتحاري، لتضليل الرأي العام، لأنّ الواقع ليس كذلك.
إنّ هيئة علماء المسلمين تسأل الله سبحانه أن يلطف بأبناء العراق، ويدفع عنهم مصارع السوء، وتدعوه أن يرحم الذين قضوا نحبهم في هذا الحادث من الأبرياء، ويلهم ذويهم الصبر الجميل، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / ربيع الأول / ١٤٣٠ هـ

١١ / ٣ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦١٥)

المتعلق بحكم السجن الذي صدر بحق الزبيدي ظلماً وعدواناً

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فليس غريباً على حكومة الاحتلال أن تصدر أحكاماً ظالمة بحق الأحرار من أبناء
الوطن، وتترك المجرمين يعيشون في الأرض فساداً.

لقد حكمت محكمة تزعم أنّها عراقية بالسجن ثلاث سنوات على ابن العراق البار،
منتظر الزبيدي، وهو لم يرتكب فعلاً جنائياً، ولم يصب الرئيس الأمريكي السابق -الذي
زار العراق قسراً بصفته رئيساً لقوات الاحتلال- بأي جرح، أو كدمات، إنّما أوصل له
رسالة معبرة عما يجيش في نفوس العراقيين تجاهه من غضب عارم ونقمة شديدة، بسبب
ما جنته يده الأثمتان من قتل وتشريد وترويع وتهجير بحق أبناءهم.

إنّ هذه المحاكمة تذكرنا بالمحاكم المشتركة على عهد احتلال الإنكليز للعراق، فقد
كانت هي الأخرى تبرىء الجواسيس والعملاء وتدين الأحرار، ورجال المقاومة البسلاء،
وإذا كان ثمة ما يقال من أنّ تلك المحاكم كانت مشتركة بمعنى أن للمحتل وجوداً فيها،
ومشاركة في حكمها، فبالتالي هو المهيمن على القرار فيها، فماذا يقول البائسون اليوم؟
وهم يحملون أنفسهم مزيداً من العار والمسؤولية، حين يزعمون أن هذه المحاكم عراقية
محضة، وذات استقلالية في اتخاذ القرار!.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا القرار، الذي سيكون وصمة سوء بحق من
أصدره، من القضاة إلى القوى السياسية المتنفذة في حكومة اليوم؛ لتؤكد أن ابن العراق
منتظر الزبيدي اكتسب بهذا الحكم نياشين فخر واعتزاز، من قبل الملايين التي كانت إلى

جانبه طوال مدة معاناته من أبناء العراق وغيرهم، وإنه غدا بهذا القرار حرًّا طليقًا من قيود الذل والعار بكل ما لهذه الكلمة من معان وأبعاد، بينما يريزح الجناة في حقه في هذه القيود، تحت ملاحقة أصحاب الضمائر الحرة، ولعنات الاجيال إلى يوم الدين.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٥ / ربيع الأول / ١٤٣٠ هـ
١٢ / ٣ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦١٦)

المتعلق بجريمة قتل ٦ أشخاص والتمثيل بجثثهم على يد شرطة بروانة في حديثة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمنذ أن نشأت الأجهزة الأمنية في أحضان الاحتلال البغيض، بدأت تتفنن في
انتهاج الأساليب الإجرامية والممارسات التعسفية والقمعية، ضد المواطنين والشرفاء من
أبناء هذا البلد الجريح، وراحت توغل في ارتكاب أبشع الجرائم الوحشية ضدهم، من
بينها الاختطاف والتعذيب والقتل والاعتقالات العشوائية بتهم باطلة وذرائع وحجج
واهية.

ففي الحادي عشر من شهر آذار الجاري حضرت شرطة بروانة إلى محافظة نينوى
واعتقلت كلاً من: حسن شريف شيحان وأولاده موفق وسامي، وشاكر شريف،
وخضر شريف وابنه يوسف، وفي اليوم التالي وجدت جثثهم في منطقة صحراوية بين
الموصل وحديثة وقد مثل بها، وكانت عليها آثار التعذيب.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي تتكرر بشكل مستمر من قبل
شرطة بروانة؛ فإنها تحمّل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتذكر
هؤلاء المجرمين أن القصاص العادل سوف يطالهم، عاجلاً أو آجلاً، وما ضاع حق
وراء مطالب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / ربيع الأول / ١٤٣٠ هـ

١٦ / ٣ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦١٧)

المتعلق بمرور ست سنوات على بدء العدوان الأمريكي على العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فها هي السنة السادسة على بدء العدوان الأمريكي على العراق تمر علينا مثقلة
بهمومها وأوزارها، لكن فيها هذه المرة مستجدات، فقد سقط خلالها صنم الدولة الغازية
الذي قاد حملة احتلال بلدنا، وفي عهده وعلى يد قواته ارتكبت أبشع مجازر الإبادة الجماعية
على أرض العراق، الذي سطر أبنائه أروع الملاحم في حرب العدو الغازي وإلحاق أفدح
الخسائر البشرية والمادية به، وقد خلفه زعيم جديد، رفع في حملته الانتخابية شعار سحب
القوات من العراق، وقد أعلن بعد فوزه بالرئاسة جدولاً للانسحاب، ينبغي ألا يتراجع
عنه.

وفي كل الأحوال فإن جهاد شعب العراق لن يتوقف حتى ينجلي العدو عن
الأرض، ويتسلم أبناء العراق البررة ملف إدارة شؤونهم، وإصلاح ما أفسده العدوان.
إن المرحلة القادمة تتطلب منا جميعاً الاستعداد للمتغيرات، والتعامل الحكيم
مع الطوارئ، وهذا يستلزم إشاعة روح التفاهم والحوار بين القوى الوطنية المناهضة
للاحتلال، للاتفاق على صيغة يتم بها قيادة مرحلة ما بعد التحرير على نحو يرضي
الجميع، ويحقق للشعب العراقي مصالحه العاجلة والآجلة.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق تشد على أيدي المقاومة العراقية، التي أوصلت
العدو الغازي إلى التفكير بجد من أجل الفرار من أرض الرباط، وتدعو أبناء شعبنا

جميعاً إلى الالتفاف حول هذه المقاومة المباركة، لشد أزرها، وتمكينها من الوصول إلى
كامل أهدافها.

﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ [آل عمران].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / ربيع الأول / ١٤٣٠ هـ

١٩ / ٣ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦١٨)

المتعلق باغتيال الشيخ عبد الكريم جمعة صالح عضو مجلس شورى الهيئة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن عصابات القتل والجريمة وزارعي الفتنة والشر لا يريدون لبلادنا أن تعيش
بسلام أو يعمها الأمن والاستقرار، ولا يهدأ لهم بال حتى يروا الموت ينتشر في أرجائها
والدماء تسيل من أبنائها.

فقد اغتال مسلحون مساء يوم أمس (٢٦ / ٣) الشيخ (عبد الكريم جمعة صالح)
عضو مجلس شورى الهيئة، مسؤول فرع جلولاء، إمام وخطيب جامع أبي حنيفة، أثناء
عودته من صلاة المغرب، وإصابة نجله بإطلاقات نارية نقل على إثرها إلى المستشفى.

إنَّ الفقيه الشهيد من أهل العلم، ورجال الفكر والدعوة الذين جندوا أنفسهم
لخدمة دينهم وبلدهم، وإن الاعتداء عليه يأتي في سياق العدوان على الرموز الخيرة للبلاد.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة
الحالية المسؤولية الكاملة عنها؛ وتذكر الجميع أن هذه الجريمة لن تفت في عضدها، ولن
تثنيها عن مواصلة طريقها الذي ارتضته حتى يأذن الله بالنصر أو أمر من عنده.

وتسأل الهيئة الله جل في علاه أن يتغمد الشيخ الشهيد بواسع رحمته، وأن يسكنه
فسيح جناته، ويلهم أهله ومحبيه الصبر الجميل، ويؤمن على نجله بالشفاء العاجل. إنه
سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣٠ / ربيع الأول / ١٤٣٠ هـ

٢٧ / ٣ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦١٩)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت العاصمة بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلا زالت دوامة العنف تحصد أرواح أبنائنا الأبرياء ويستمر المجرمون بحق الشعب العراقي يمارسون أعمالهم وفقاً لحسابات غير عراقية البتة، ومتجردة من كل معاني الرحمة والإنسانية والخوف من الله تعالى؛ فقد تعرضت العاصمة بغداد وأطرافها يوم أمس إلى عدة تفجيرات في أماكن مختلفة وأزمة متقاربة، أعلن عن ستة منها فقط في بغداد، وراح ضحيتها نحو ٣٢ فقيداً و ١٣٠ جريحاً.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات الإجرامية؛ لتؤكد أن من يقف وراءها يريد للوجود الأمريكي أن يستمر بحجة غياب الأمن؛ لأنهم مرتبطون به وجوداً وعدمًا، وقد استغلت بعض الأحزاب الطائفية هذه الأحداث الدامية لتعلن رفضها أي مبادرة مصالحة بين أبناء الشعب العراقي، حتى ولو كانت غير حقيقية، وعلى نحو مريب يوحي بأن لها أو لمن يقف وراءها صلة بها؛ لتحقيق مزيداً من الأغراض التي تتعارض مع المصالح الحقيقية للعراق والعراقيين، ولتوصل رسالة إلى جهات أخرى اتخذت معها من العراق ميداناً لتصفية الحسابات وتوزيع الغنائم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / ربيع الثاني / ١٤٣٠ هـ

٧ / ٤ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٢٠)

المتعلق بإصدار أوامر اعتقال بحق المفرج عنهم من سجون الاحتلال

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فيبدو أن الحكومة الحالية ما زالت متعطشة إلى المزيد من الجرائم لتضيفها إلى سجلها الحافل بالإنتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان، فقد شرعت وزارة الداخلية في حكومة المالكي بإعادة التدقيق في الآلاف من السجلات للمعتقلين الذين أطلقت القوات الأمريكية المحتلة سراحهم مؤخراً على اعتبار براءتهم.

وأكد الناطق باسم ما يسمى بعمليات بغداد في محاولة سافرة لتبرير هذه الفعلة السوداء: أنه تم اعتقال عدد من الأشخاص الذين أفرجت عنهم القوات الأمريكية بسبب عودتهم مرة أخرى لممارسة الأعمال المسلحة بحسب تعبيره.

كما أوضح: أن أوامر صدرت من رئيس الحكومة نوري المالكي لوزارة الداخلية ومجلس القضاء الأعلى لفحص سجلات الذين أطلق سراحهم أثر موجة العنف الأخيرة.

إنَّ ربط هذه الاعتقالات بموجة العنف الأخيرة، في الوقت الذي أكدت فيه أجهزة أمنية مسؤولة أن وراء موجة العنف هذه أحزاباً سياسية مشتركة في الحكم، يدل بجلاء على أن فاعليها قصدوا من وراء ذلك إيجاد مبرر لاعتقال هؤلاء المفرج عنهم ليس إلا.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الممارسات التي تبين بوضوح حقيقة الأهداف والسياسات الإجرامية التي تنتهجها حكومة الاحتلال الرابعة، وإن معاييرها ما زالت طائفية بامتياز؛ فإنَّها تنبه على أن هذه التصرفات غير المسؤولة لن تنفع القائمين بها في شيء.

إنَّ هذه السياسة الرعناء ستزيد الأوضاع المتردية سوءاً أكثر فأكثر، وستشعل غضب العراقيين على الجهات المعتدية، بعد أن أصبحت حياتهم جحيمًا لا يطاق، وإن أبناء شعبنا سيقبضون من هؤلاء الأثمين مهملًا طال الزمن.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / ربيع الثاني / ١٤٣٠ هـ

١٢ / ٤ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٢١)

المتعلق بزيارة رئيس السلطة الفلسطينية إلى سلطة شمال العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن الزيارة المفاجئة للسيد محمود عباس رئيس السلطة الفلسطينية إلى سلطة شمال العراق، تعد سابقة خطيرة وغير مبررة وهي تخدم مشروع الانفصال والتقسيم للعراق الذي تسير عليه السلطة الحالية في شمال العراق مهما قيل في شأنها؛ لأنَّ السلطة الفلسطينية تمثل رئاسة دولة فلسطين وهي عضو في الجامعة العربية التي تؤكد في بياناتها وقراراتها على وحدة العراق أرضاً وشعباً وهذه الزيارة تتعارض مع هذه البيانات والقرارات للجامعة أو على الأقل تؤدي إلى عدم احترامها والاستخفاف بها.

ولذا فإنَّ هيئة علماء المسلمين في العراق؛ تستغرب هذه الزيارة من رئيس السلطة الفلسطينية وتعدّها ضارة بوحدة العراق ومؤيدة لمشاريع تقسيمة ومسيئة إلى شعبه الذي قدم الكثير من أجل فلسطين ووحدها، وهو يعلم يقيناً إن هذه الزيارة غير مرضي عنها من قبل الشعب الفلسطيني قبل غيره، كما أنها لا تخدم القضية الفلسطينية لا من قريب ولا من بعيد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / ربيع الثاني / ١٤٣٠ هـ

١٤ / ٤ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٢٢)

المتعلق بالعدوان على طائفة الصابئة في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سلسلة من العمليات التي تستهدف الفسيفساء العراقية من قبل من يخططون
لتمزيق العراق، قام مسلحون مجهولون - كالعادة - بمهاجمة محال لصاغة ذهب في منطقة
الطوبجي شرقي بغداد، ومعهم أسلحة كاتمة للصوت، فقتلوا ثلاثة من الصاغة الصابئة،
وأربعة مواطنين آخرين كانوا في السوق، وسرقوا محتويات هذه المحال من الذهب
والمعادن النفيسة.

إنَّ الصابئة من الأقوام الأصيلة التي سكنت بلاد ما بين النهرين منذ القدم،
وقد حافظوا على الملامح والعناوين العريضة للهوية العراقية الرافدينية الوطنية، وإن
استهدافهم بهذه الوحشية ينبئ عن وجود أهداف خسيصة، تتجاوز الحصول على الذهب
والأموال إلى الرغبة الجارحة لدى جهات معادية للعراق وشعبه، في القضاء على هذا
التنوع فيه، لمصالح دول يسوؤها هذا التعايش السلمي، الذي درج عليه العراقيون بكل
مكوناتهم منذ أمد بعيد.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء؛ فإنَّها تؤكد أن العراقيين فوق
التأمر، وأنهم لن يفرطوا بأي عراقي مخلص لوطنه، وتدعو أبناء شعبنا إلى الوقوف بحزم
ضد هذه الهمجية، أيًا كانت الجهة التي تقف وراءها، كما تدعو أبناء وطننا من طائفة
الصابئة إلى تحمل الصدمة التي طالت العراقيين من دون استثناء، وأن يلتصقوا بأرضهم
وطنهم، وألا يسمحوا للغادرين بتحقيق شيء من أحلامهم المريضة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / ربيع الثاني / ١٤٣٠ هـ

٢٢ / ٤ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٢٣)

المتعلق بانفجاري أمس في مدينة الكاظمية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبالرغم من المزاعم الباطلة والادعاءات الزائفة، التي تطلقها قوات الاحتلال
الأمريكية والمسؤولين في الحكومة الحالية، والتشدد بها يسمى تحسن الوضع الأمني في
هذا البلد الجريح؛ شهدت العديد من المدن العراقية خلال الأسبوع المنصرم حوادث
مأساوية، راح ضحيتها العشرات من المواطنين الأبرياء بين قتيل وجريح، ومن أعنف
هذه الحوادث الإجرامية الانفجاران اللذان شهدتهما مدينة الكاظمية شمال بغداد اليوم،
واللذان أسفرا عن مقتل وإصابة نحو (١٩٠) شخصاً.

ولتبرير هذه الحوادث المتواصلة، منذ اليوم الأول الذي دنست فيه أقدام المحتلين
الغزاة، ومن جاء على دباباتهم، أرض الرافدين الطاهرة- يسارع المسؤولون الحكوميون
-كعادتهم عقب كل عملية انفجار- إلى اتهام جهات خارجية بالوقوف وراء هذه
الحوادث، في محاولة يائسة للنأي بأنفسهم عما سببته السياسة العرجاء التي ينتهجونها،
من جرائم وحشية تهدف إلى تمزيق وحدة الشعب العراقي، وزرع بذور الفتنة بين أبنائه،
في الوقت الذي أصبح فيه القاصي والداني يعرف حقيقة ما يجري، من تناحر وتصارع بين
هؤلاء المسؤولين على المراكز ونهب خيرات هذا البلد، متجردين من كل معاني الإنسانية.
وفي الوقت الذي تدين فيه هيئة علماء المسلمين بشدة هذه الانفجارات الإجرامية؛
فإنها تذكر بما أكدت عليه سابقاً: أنّ الهدف الرئيس من وراء كل ذلك تكريس وجود
الاحتلال المقيت سنوات أخرى، تحت ذرائع وحجج واهية، تضمن للمسؤولين في
الحكومة الحالية الاستمرار في التسلط على رقاب العراقيين، أطول مدة ممكنة.

إنَّ هذه الانفجارات المتكررة خلال الايام الماضيّة، وبهذه الطريقة العنيفة والبشعة، تأتي متزامنة مع صراع حكومي حاد على السلطة بين الأحزاب الحاكمة، وهي نتيجة حتميّة له.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٩ / ربيع الآخر / ١٤٣٠ هـ

٢٥ / ٤ / ٢٠٠٩ م

المتعلق بالحملة العسكرية للحكومة

على محافظة ديالى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت حكومة الاحتلال الرابعة (حكومة المالكي) منذ بداية تشكيلها،
بسلسلة من الحملات الأمنية والعسكرية، تحت شعارات مختلفة، وآخرها حملتها الحالية
المهووسة على محافظة ديالى المتبلاة، التي جيشت لها الحكومة العديد من قواها الأمنية
والعسكرية المدعومة بقوات الاحتلال الأمريكي، حيث تجتاح هذه القوات اليوم مدن
المحافظة وقراها، وتقتل وتعتقل من تشاء من شبابها وشيبيها، تحت شعار محاربة الإرهاب
المزعوم. وقد اعتقلت في يوم واحد من أيام هذه الحملة الظالمة ثمانين شخصاً، وقتلت
ثلاثة أشخاص آخرين، بحسب ما أعلن الناطق العسكري، وما زالت الحملة مستمرة
لتزيد حصيلة هذه الحملة في النهاية على مئات آلاف المعتقلين والمغييبين، الذين يعانون
كل أنواع الأذى والإذلال في سجونها العديدة العلنية والسرية منذ سنين.

وتأتي هذه الحملة في إطار ذرائع مختلفة، في محاولة ظاهرة لإخفاء أهدافها الرئيسة
غير الخافية على الكثير من العراقيين، وفي مقدمتها محاولة الانتقام من أهالي ديالى؛ لعدم
انتخابهم قائمة (دولة القانون).

وهيئة علماء المسلمين في العراق إذ تكشف هذه الحقائق للناس؛ فإنها تضع الأمم
المتحدة، وكل المؤسسات الإنسانية والحقوقية في العالم، أمام مسؤولياتها في التدخل
السريع؛ لإنقاذ أهالي هذه المحافظة والشعب العراقي بأجمعه، من حرب الإبادة المنظمة
التي تقوم بها الحكومة الحالية، وبإسناد من قوات الاحتلال الأمريكي المتحالف معها

باسم محاربة الإرهاب، وبسط (سلطة القانون)، في حين أنها لا تراعي تطبيق هذا القانون
المزعوم في أي مفصل من مفصل الحياة في العراق.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / جُمادى الأولى / ١٤٣٠ هـ

٨ / ٥ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٢٥)

المتعلق باقتحام قوات من مغاوير الداخلية منزل الشيخ جواد الخالصي الأمين العام للمؤتمر التأسيسي الوطني العراقي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت قوات من مغاوير الداخلية ظهر أمس، بمداهمة منزل الأمين العام للمؤتمر
التأسيسي الوطني العراقي (الشيخ جواد الخالصي) في منطقة الكاظمية، وعمدت إلى
تجريد الحرس الخاص بالمنزل من أسلحته، وتجاوزت كعادتها حدود اللياقة والاحترام،
في وقت لم يكن فيه الشيخ الخالصي موجوداً في العراق أصلاً.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الفعل الهمجي، الذي دأبت هذه الأجهزة أن
تطال به القوى الوطنية المناهضة للاحتلال والعملية السياسية في ظلّه والمحكومة بأمره؛
لتؤكد أن هذا الصنيع يأتي في سياق النيل من الثوابت الوطنية التي تنهجها المدرسة
الخالصية، ومحاولة يائسة للضغط عليها لدخول اللعبة السياسية في ظل الاحتلال.

وفي كل الأحوال فإن ذلك لن يزيد هذه المدرسة إلا تمسكاً بثوابتها، وإصراراً على
المضي قدماً في طريقها الذي انتهجته منذ اليوم الأول للاحتلال.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / جمادى الأولى / ١٤٣٠ هـ

١٠ / ٥ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٢٦)

المتعلق بالتفجير الإجرامي في منطقة الشعلة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زالت أيادي الشر الآثمة المدفوعة بإملاءات الأعداء ومخططات المحتلين، تسعى إلى تفكيك الروابط الوطنية والاجتماعية، وتدمير النسيج الاجتماعي والأخلاقي لبلدنا الجريح؛ ليخلو لها الجو في فرض الهيمنة الاستبدادية على أرضنا السليبة.
وقد زاد الطين بلة الخلافات التي طرأت على أقطاب العملية السياسية، ودفعت جهات منها إلى خلخلة الأمن ثأراً وانتقاماً.

فقد قتل وأصيب نحو (١٢٠) شخصاً، جراء انفجار سيارة مفخخة، مساء يوم أمس في منطقة الشعلة، وتسبب الانفجار في احتراق عشر سيارات مدنية وإلحاق أضرار مادية بالمحال التجارية والمباني القريبة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة المروعة، وما يماثلها من الجرائم والانتهاكات التي تستهدف المواطن العراقي؛ فإنها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، فهي تزداد يوماً بعد يوم بصورة تبين بما لا يقبل الشك أن الاحتلال والحكومة عاجزان تماماً عن القضاء عليها، وعن نشر الأمن والاستقرار في ربوع بلادنا.

والهيئة تسأل الله جلّ وعلا أن يتعمد الضحايا برحمته الواسعة، ويؤمن على الجرحى والمصابين بالشفاء عاجلاً غير آجل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / مجمّادى الأولى / ١٤٣٠ هـ

٢١ / ٥ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٢٧)

المتعلق بحملة الاعتقالات في قضاء الطارمية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيبدو أن قوات الاحتلال وأجهزة الحكومة الحالية ما زالت متعطشة إلى المزيد من الجرائم، لتضيفها إلى سجلها الحافل بالانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان، فقد شنت قوات الحكومة الحالية مدعومة بقوات الاحتلال الأمريكي، بعد فجر يوم الثلاثاء (٢/٦)، حملة دهم واعتقال شملت مناطق عدة من قضاء الطارمية شمال بغداد، وقد أسفرت هذه الحملة عن اعتقال أكثر من (٩٠) مواطناً من أهالي القضاء بصورة عشوائية، وكان من ضمن المعتقلين عدد من وجهاء عشيرة الحيايين في المنطقة.

إنَّ هذه الاعتقالات تدل بوضوح على أنَّ هذه الجهات ما زالت على نهجها في القمع وإيذاء الناس وتدمير حياتهم، وبالأسس الإقصائية والطائفية التي اعتمدها من قبل.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الحملة الهمجية؛ فإنَّها تحمل قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتطالب بالمحافظة على سلامة المعتقلين وإطلاق سراحهم جميعاً.

وتنبه الهيئة الجهات الدولية المعنية بالأمر، أن تكون بمستوى المسؤولية الإنسانية التي أوكلت إليها، وأن يكون لها دور فاعل لمواجهة الجرائم والانتهاكات الصارخة التي ترتكب اليوم في العراق.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / مجمادى الآخرة / ١٤٣٠ هـ

٥ / ٦ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٢٨)

المتعلق بجريمة مروعة لقوات حكوميّة في مدينة الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيوماً بعد آخر تثبت الأحداث والوقائع في مختلف أنحاء العراق، ما نقوله دائماً من أن الأجهزة الأمنيّة التي صنعها الاحتلال على عينه، ستدفع بالعراق إلى مزيد من الأزمات، ولن تكون حلاً للمشكلة العراقيّة، وأن من اختارهم لتنفيذ حلقاتها أصبحوا أداة له من أجل القضاء على الإنسان العراقي.

ففي الساعة الثانية بعد منتصف ليلة الاثنين (١ / ٦ / ٢٠٠٩)، قامت قوة من جنود الحرس الحكومي بمداهمة أربعة منازل في أحد الأزقة الشعبيّة في مدينة الموصل، وتحديدًا في منطقة (الدواسة خارج)، واعتقلت ستة أشخاص، من بينهم السيد (جباله)، الذي أطلق عليه جنود الاحتلال عيارين ناريتين أثناء المداهمة، ولا يعرف هل هو حي أو ميت حتى الساعة.

وتبين أن المنازل لمواطنين من عائلة واحدة، وقد تمت المداهمة - كالعادة - بناءً على إخباريّة كاذبة من قبل ما يسمى (المخبر السري)، قام خلالها الجنود بتفجير أبواب المنازل وإطلاق العيارات الناريّة داخلها، وتخطيم الأثاث وترويع العائلات الآمنة، والاعتداء بالضرب الذي لم يسلم منه طفل رضيع، إذ عمد أحد عناصر هذه القوات بشج رأسه بسكين كانت معه.

وقد بثت إحدى الفضائيات العراقيّة شهادات الذين تعرضوا لهذا الظلم من نساء ومسنين ومعوقين، وكانت شهادات مروعة، تؤكد بما لا يقبل الشك أن الأجهزة الأمنيّة الحاليّة لا تقل فتكًا بالشعب عن قوات الاحتلال.

وهيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء؛ فإيَّها تؤكد أن مثل هذه الممارسات من قبل الأجهزة الأمنية للحكومة الحالية لا تزيدها من الشعب إلا بعداً، ومن التاريخ إلا نكداً وبؤساً، والله سبحانه - قبل ذلك وبعده - لا يصلح عمل المفسدين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / جمادى الآخرة / ١٤٣٠ هـ

٧ / ٦ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٢٩)

المتعلق بجريمة التفجير الذي طال أبرياء في سوق بالبطحة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زال أصحاب المشاريع المنحرفة والمصالح المشبوهة من جهات سياسية واقلیمیة عازمين على ابقاء الفوضى عارمة في بلدنا الجريح، لغايات شتى معروفة طرأت عليها هذه الأيام الرغبة في تصفية الخصوم السياسيين، والسعي للاستئثار بالسلطة، والتحكم في المسار السياسي في العراق، ويجري ذلك كله على حساب الشعب العراقي، ودماء أبنائه الزكية.

فقد قتل ٣٠ شخصاً وأصيب نحو ٧٠ آخرين، في انفجار سيارة مفخخة في سوق مزدحمة، بناحية البطحاء القريبة من مدينة الناصرية مركز محافظة ذي قار، جنوبي العراق.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا العمل الإجرامي المشبوه؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنه، وتطالب الجهات الدولية بفتح تحقيق عادل لكشف مرتكبي هذه الجرائم.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يرحم من الضحايا، ويؤمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن يجنب الشعب العراقي كل الشرور والفتن، وأن يخزي من يريد به سوءاً، ويجعل كيده في نحره. إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / جمادى الآخرة / ١٤٣٠ هـ

١٠ / ٦ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٣٠)

المتعلق باعتقال ٢٥٠ شخصًا من أهالي الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت قوات من الأجهزة الأمنية الحكومية، وبمساندة قوات الاحتلال الأمريكي، في (٩ / ٦ / ٢٠٠٩م)، باقتحام مناطق: خزرج والمشاهدة والمحموديين ورأس الجادة في الموصل، واعتقلت أكثر من ٢٥٠ شابًا من أبناء هذه المناطق بصورة عشوائية.

وقامت القوات المذكورة بتعريض المعتقلين للضرب المبرح والإهانة أمام عائلاتهم وأمام المارة، وعلى الرغم من إطلاق سراح بعضهم بعد تعرضهم للتعذيب الجسدي؛ فإن معظمهم ما زال رهن الاعتقال في معسكر الغزلاني.

ويقوم أهالي المعتقلين منذ يوم الاعتقال بمراجعة إدارة معسكر الغزلاني كل يوم منذ الصباح الباكر وإلى ساعات آخر النهار، لمعرفة مصير أبنائهم، لكن دون جدوى.

إنَّ هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين هذا الطيش الحكومي في الاعتقال والمداهمات؛ ترى أنه يأتي في سياق قهر الشعب وإذلاله، كخطوة استباقية لانسحاب قوات الاحتلال الأمريكية من المدن. ويغيب عن هؤلاء الطائشين أن هذا الظلم من شأنه أن يؤجج الغضب العراقي، ويزيده حماسًا للنيل من كل ظالم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / مجمادى الآخرة / ١٤٣٠ هـ

١٢ / ٦ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٣١)

المتعلق بمقتل شخصين من عشيرة السميلات ربيعة في أبي غريب بعد مداهمات مشتركة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت قوة من الحرس الحكومي، مدعومة بقوات الاحتلال الأمريكي، صباح
يوم الجمعة بمداهمة منطقة عشيرة السميلات في أبي غريب، حيث قتلت شخصين
واحتجزت العديد من المواطنين، ثم انهالت عليهم بالضرب المبرح دون سبب يذكر.
وكانت هذه المنطقة قد تعرضت قبل أيام إلى عملية دهم من قوات حكومية، اعتدت
بالضرب المبرح على عدد من أبناءها، وكما قامت بإطلاق العيارات النارية، وكانت توجه
إلى العشيرة عبارات طائفية بغیضة، في سعي مكشوف منها للعودة بأبناء العراق إلى
الوراء في التهجير القسري المبني على أسس طائفية.
إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الهمجية؛ لتؤكد أن الناس على وعي كامل
بمخططات هؤلاء، ولن يسمحوا لمقاصدهم الخبيثة أن تجد لها نفساً ذليلة منقادة، وإن
مكرهم سيبور مثلما سيبور عهدهم البغيض.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٠ / جمادى الآخرة / ١٤٣٠ هـ

١٣ / ٦ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٣٢)

المتعلق بالعدوان المستمر على منتسبي الجيش العراقي السابق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اعتقلت قوة من الحرس الحكوميّة، وبإسناد كامل من قوات الاحتلال الأمريكي، بعد ظهر يوم الاثنين (١٦ / ٦ / ٢٠٠٩ م)، ثلاثة ضباط في الجيش العراقي السابق وهم: (العميد طارق عيسى أيوب، والعقيد الركن يونس أيوب عيسى، والمقدم طه عبدالله طه).

وحدثت جريمة الاعتقال حينما قامت هذه القوات بتطويق قرية العريج، الكائنة جنوب مدينة الموصل تطويقاً كاملاً، ثم قامت بمداهمة بيوت بعض ضباط الجيش العراقي السابق، واعتقلت ثلاثة منهم، واقتادتهم إلى جهة غير معلومة.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الفعلة النكراء؛ فإنّها تؤكد أنّ هذا العدوان المستمر على منتسبي الجيش العراقي السابق، يأتي في سياق العدوان على المؤسسة العسكريّة السابقة؛ إرضاء لأعداء العراق أولاً، وتفويتاً لأي فرصة أمل؛ لإعادة الأمن والاستقرار على يد هذه النخبة، إلى الشعب العراقي الجريح.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / مجمّادى الآخرة / ١٤٣٠ هـ

١٦ / ٦ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٣٣)

المتعلق بسعي وزير النفط الحالي وحكومته التفريط بالثروات النفطية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى الرغم من كل الأصوات المعارضة من خبراء النفط العراقيين - في الداخل والخارج - يصر وزير النفط الحالي، مدعوماً من قبل حكومة المالكي والاحتلال الأمريكي، على المضي بسياسة نفطية مشبوهة، تستهدف عرض جميع حقول النفط العراقية العملاقة في مزاد، تتنافس عليه شركات نفط أجنبية ومن جنسيات مختلفة، ضارباً بعرض الحائط كل الإنجازات التي تحققت في بناء صناعة نفط وطنية، تعتمد على سياسة الاستثمار الوطني المباشر، وتنسف ما تحققت من خلال القانون رقم ٨٠ لعام ١٩٦١، وقرارات التأميم في سبعينات القرن الماضي.

إنّ المضي بما يسمى جولات التراخيص، ما هو إلا وسيلة للتنازل عن ثروات الشعب ودعوة للأجنبي لمشاركة الشعب في خيرات حباه الله بها.

إنّ وزير النفط الحالي يعتزم في الجولة الأولى للتراخيص، في (٢٩ / ٣٠) من شهر حزيران الحالي، أن يميل في هذا المزاد البائس أمام شركات عالمية معروفة باستغلالها، ستة حقول نفطية عملاقة منتجة اقترنت أسماؤها بتاريخ العراق السياسي والاقتصادي، وهي: كركوك، وباي حسن، والرميلة، والزبير، وغرب القرنة، وحقول ميسان (البزركان، فكة، أبوغرب) التي تنتج حالياً أكثر من (٩٠٪) من طاقة العراق الإنتاجية، كما تحتوي على احتياطي يقرب من (٦٠) مليار برميل، أو ما يعادل أكثر من (٥٠٪) من الاحتياطي النفطي المثبت حالياً، البالغ (١١٥) مليار برميل.

كما تشير خطط وزير النفط وحكومته الحالية، أنه يعتزم المضي بالجولة الثانية

للتراخيص في نهاية العام الحالي التي تشتمل على (١١) حقلاً (أو مجموعة حقول) تحتوي على أكثر من (٤٠٪) من الاحتياطي المثبت. ويقال: إن هناك جولة ثالثة، وربما رابعة للإعلان عن الحقول والتراخيص المكتشفة كافة، وكذلك عن رقع جغرافية واعدة.

وقد اعتدنا تعجل قيام مسؤولين في حكومات الاحتلال، على بيع ما يمكن بيعه من حقوق العراقيين، قبل أن يغادروا مواقعهم.

وهكذا - وبعد أن أنجزت سلطات ما يسمى بـ (إقليم كردستان) من جانبها توقيع أكثر من عشرين عقداً باطلاً - يراد أن يكون العراق لا سمح الله بكامله بيد الأجنبي، ويعود قرناً إلى الوراء منصوص السيادة سياسياً واقتصادياً.

لقد أكد غالبية خبراء النفط العراقيين، بمن فيهم عدد من العاملين حالياً في الوزارة، على أن أنجع وسيلة - في ظل السياسة النفطية الكارثية ومنذ الاحتلال البغيض - تكمن في التركيز على القدرات الوطنية بالاعتماد على سياسة الاستثمار الوطني المباشر، مع إمكانية اللجوء لشراء الخدمات الفنية بعقود محدودة الأجل والتمن من شركات متخصصة، وليس وفق عقود يكون الأجنبي فيها شريكاً مدة عشرين عاماً وأكثر، كما هو معلن حالياً.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تشجب هذه السياسة الخطيرة في التعامل مع ثروات العراق، وتدعو إلى إيقاف خططها المتمثلة بجولات التراخيص، والعودة إلى الاعتماد على الفرق الوطنية ودعمها؛ فإنها تؤكد على أن الشعب العراقي لن يسمح بالتلاعب بثرواته الوطنية لصالح الأجنبي، ولن يسامح الحكومة الحالية وفي مقدمتها وزير النفط على أي خطوة تتخذ بهذا الصدد.

وعلى الشركات الأجنبية المتهاككة على الحصول على مثل هذه العقود - التي تعد بكل الأعراف والقوانين عقوداً غير شرعية - أن تعلم أن القوى الوطنية ستقف لها بالمرصاد، وستقاضي كل المتورطين فيها، وتحملهم التبعات القانونية والمالية كافة.

ولا يفوت الهيئة أن تثنى مواقف المديرين، ورؤساء الهيئات، والعاملين في شركة
نفط الجنوب، الذين أعربوا عن رفضهم لهذه السياسة البائسة، ومارسوا دور الحارس
الأمين على ثروات العراق، وإن شعبنا لن ينسى لهم هذا الموقف الوطني، وتدعو أبناء
شعبنا إلى الوعي الكامل بما يراده ولخيراته من مصير.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢١ / مجمادى الآخرة / ١٤٣٠ هـ

١٦ / ٦ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٣٤)

المتعلق بالتفجير الإجرامي في ناحية تازة بكر كوك

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد بدا جلياً واضحاً لدى كل المراقبين أن أعمال العنف التي تستهدف المواطنين الأبرياء، بكل طوائفهم وانتماءاتهم، تقف وراءها جهات خارجية تهدف إلى إثارة الفوضى، وبث روح الفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

فقد هز تفجير إجرامي ناحية تازة التابعة لمحافظة التأميم، صباح اليوم، راح ضحيته نحو (١٥٠) شخصاً بين قتيل وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة المروعة ومثيلاتها من الجرائم التي تؤدي إلى إزهاق الأرواح البريئة؛ فإنَّها تنبه إلى ما وراءها من خديعة، هدفها إثارة الفتنة الطائفية وإعادة حمات الدم إلى الشارع العراقي، والمستفيد الوحيد منها هي الأحزاب والقوى السياسية المتصارعة على النفوذ، التي تحاول من خلالها تمرير مخططات احتلالية، وأخرى إقليمية على حساب حياة المواطنين وأمنهم، وتحمل الهيئة هؤلاء جميعاً المسؤولية عن هذه الجريمة.

كما تسأل الهيئة الله تعالى أن يتغمد الضحايا برحمته، ويلهم أهلهم الصبر الجميل، ويكتب للجرحى الشفاء العاجل، إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / جمادى الآخرة / ١٤٣٠ هـ

٢٠ / ٦ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٣٥)

المتعلق بالتفجير الإجرامي في مدينة الصدر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلا يمكن وصف ما يحدث في عراقنا الجريح، من تفجيرات ومذابح ضد أبناء الشعب الواحد، إلا بالمذابح البشعة ضد الإنسانية، والسعي الحثيث الخبيث لإشعال نار الفتنة؛ ليعيش العراقيون في بحر من الدمار والفوضى.

وفي هذا السياق تعرضت عدد من مدن العراق في الأيام الماضية، إلى هجمة شرسة من التفجيرات الإجرامية الفظيعة، كان آخرها التفجير الذي وقع في مدينة الصدر يوم أمس الأربعاء (٢٤ / ٦)، وراح ضحيته نحو ١٦٠ شخصاً بين قتيل وجريح، وما زالت دائرة الاتهام من قبل المتابعين والمحللين تطال قوى وأحزاباً سياسية، وجهات إقليمية تعمل لحسابات بعيدة كل البعد عن المصالح الحقيقية للعراق وأبنائه.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا التفجير الإجرامي أيّاً كانت الجهة التي تقف وراءه؛ فإنّها تدعو أبناء شعبنا إلى ضبط النفس، والتحلي بالصبر والحرص على الوحدة واللحمة الوطنية؛ لتفويت الفرصة على الأعداء المتربصين بوحدة العراق وأمنه، ووحدة أبنائه وأمنهم، فلم يبق من عمر الظالمين إلا وقت قصير بإذن الله سبحانه.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يتعمد برحمته الضحايا ويؤمن على الجرحى بالشفاء العاجل إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / رجب / ١٤٣٠ هـ

٢٥ / ٦ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٣٦)

المتعلق بالتفجير الدامي في سوق شعبي بكر كوك

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زال الدم العراقي يراق بشكل يومي، وما زال الساعون إلى تمزيق وحدة البلاد يسلكون سبلاً عدة لضرب شعبنا بعضه ببعض، مستهدفين وحدته وأمنه؛ فقد قتل وجرح نحو (١٢٠) شخصاً على الأقل بانفجار هز سوق الشورجة في مدينة كركوك، فضلاً عن تدمير وحرق عدد من المباني.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة البشعة؛ فإنها تهيب بأبناء شعبنا العراقي أن يلتزموا بالحكمة والصبر، ويحافظوا على سلامة بلادهم من الانحدار نحو الهاوية، وينتبهوا إلى ما ترمي إليه مخططات أعدائهم من العدوان على وحدتهم، وتاريخهم المشترك.

وتطالب الهيئة بإجراء تحقيق عادل لكشف مرتكبي هذه الجرائم، والجرائم التي حدثت في: البطحة وتازة وسوق مريدي والفلوجة والموصل وديالى، وعدم الاكتفاء بتوجيه التهم الجاهزة التي أصبحت مقولة قديمة أكل الدهر عليها وشرب، وهي تهم لا يراد منها إلا التغطية على الفاعل الحقيقي، المعلوم قطعاً لدى هذه الجهات.

وتسأل الهيئة الله جل وعز أن يتغمد الضحايا بوسع رحمته، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن يجنب الشعب العراقي الفتن ما ظهر منها وما بطن.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / رجب / ١٤٣٠ هـ

١ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٣٧)

المتعلق ببطلان ما يسمى (دستور إقليم كردستان)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي الوقت الذي تسعى فيه الهيئة والقوى المناهضة للاحتلال، إلى تثبيت دعائم الوحدة الوطنية، والتعامل مع الوضع الخاص لإخواننا الكرد باهتمام بالغ، وأن تصل من خلال التشاور مع الكرد الأحرار إلى صيغة عادلة، يشعر فيه إخواننا الكرد بأن حقوقهم لن تمس بعد بسوء، كما يشعر الآخرون بضمان حقوقهم أيضاً؛ أقدم قادة الحزبين الكرديين الرئيسيين المتحكمين في رقاب إخواننا الكرد، على خطوة لا تحمل في ثناياها أية شرعية، ولا نوايا حسنة، وذلك بصناعتهم لما يسمى (دستور إقليم كردستان)، الذي يراد منه تحصيل مكاسب في ظل الاحتلال، وجر الشعب العراقي إلى نفق مظلم من التآزم والخلافات، وقاموا بتمريره على البرلمان الذي أكدت الوقائع أنه لا حول له ولا قوة أمام إرادتهم.

لقد سعى ساسة الحزبين الكرديين من خلال مواد هذا الدستور -ضاربين صفحاً عن الأصوات العالية للمعارضين- إلى أن يكونوا جاهزين للانفصال في أي وقت يريدون، بحيث يكون لهم الحق في تغيير خارطة العراق وفق رغباتهم، ناهيك عن الفقرات الأخرى التي تؤسس لانتهاج سياسة التمييز العرقي، وتغيير الواقع الديموغرافي في شمال العراق الحبيب.

إنَّ هيئة علماء المسلمين تؤكد أن القوى المناهضة للاحتلال، بما فيها فصائل المقاومة العراقية، وهما الممثل الشرعي للشعب العراقي من أقصى شماله إلى أقصى جنوبه، لا يعترفون بهذا الدستور، ولا يقيمون له وزناً، ويرون أنه لا يساوي الخبر الذي كتب به،

وترى الهيئة أن ما حصل عليه الساسة الكرد في ظل الاحتلال تحت أي مسمى فهو باطل؛ لأنه لم يستمد شرعيته من الشعب، بل هو مفروض عليه بقوة الاحتلال، وبالتالي فهو مرتبط به وجوداً وعدمًا.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / رجب / ١٤٣٠ هـ

٢ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٣٨)

المتعلق بالمساعي المشبوهة لتقسيم العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد علمت هيئة علماء المسلمين في العراق، ومنذ مدة، بوجود مساعٍ مشبوهة لتفعيل موضوع تقسيم العراق، تقوم بها مجموعة ممن حسبوا على العراق بالتعاون مع بعض القوى والشخصيات السياسيّة، ومنها السيد مسعود البرزاني وغيره، وبدعم من دول مجاورة للعراق، تحقيقاً لرغبات قديمة ومعلومة للجميع.

والهيئة إذ تعلن هذا للرأي العام؛ فإنّها تعد من يقوم بمثل هذا العمل الخطير المحرم شرعاً من العراقيين، خائناً لدينه ووطنه وأمته. وتعد من يؤيد هذا العمل من بعض دول الجوار، من العرب وغيرهم، عدواً للعراق وخائناً لدينه ووطنه؛ لأنّه بذلك سيفتح الباب لتقسيم بلده عاجلاً أم آجلاً، علم بذلك أم لم يعلم.

وتدعو الهيئة الشعب العراقي الأبي، الذي رفض التقسيم تحت أي عنوان، وهزم دعاته في العديد من المناسبات؛ إلى أن يكون أكثر وعياً بالمساعي المشبوهة لهذه الزمرة العاقبة لوطنها وأمتها، التي تريد اليوم تقطيعه خدمة لأعدائه، وأن يقف أمامها بحزم لإفشال خططها وأحلامها المريضة.

وتقدر الهيئة عالياً دول الجوار العراقي العربيّة وغيرها، التي عارضت هذا المشروع وما زالت تعارضه بشدة، وتشكرها باسم الشعب العراقي؛ لإدراكها للمخاطر التي ستترتب عليه بالنسبة للعراق ولها وللمنطقة كلها.

وأخيراً:

تحذر الهيئة هذه الزمرة من الاستمرار في سعيها التدميري الخياني للعراق وشعبه،

وإلا فإنها ستضطر إلى الكشف عن أسمائهم وهوياتهم، وأسماء الجهات والدول التي يقال: إنها تؤيدهم في مساعيهم الخبيثة، دون أي حُسبان لمستقبل الشعب العراقي ومصالحة أجياله. ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ [يوسف].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / رجب / ١٤٣٠ هـ

٨ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٣٩)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت مناطق عدة في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي كل يوم من أيام الاحتلال البغيض، يحاول تجار المآسي ومفلسو القيم إثارة
الفتن في ربوع أرضنا الطاهرة، وتوظيف هذه الجرائم لمصالحهم الحزبية والفتوية
والعرقية، وتنفيذ مخططاتهم الانفصالية.

فقد هزت، يوم أمس وصباح اليوم الخميس (٧ / ٩)، انفجارات عدة في مناطق
الموصل وتلعفر ومدينة الصدر، أسفرت عن عشرات القتلى والجرحى من المواطنين
الأبرياء.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم الوحشية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال
والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتدعو أبناء شعبنا العراقي إلى الوحدة، وتحمل
الصددمات وضبط النفس والتسامي على الجراح لتفويت الفرصة على هؤلاء المجرمين في
تحقيق أحلامهم المريضة.

وتسأل الهيئة الله تعالى: أن يجنب شعبنا العراقي شر الأشرار، ويقيه كيد الكائدين،
وتأمر المتأمرين، وأن يتغمد الضحايا بواسع رحمته وفسيح جناته، ويؤمن على الجرحى
بالشفاء العاجل، إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / رجب / ١٤٣٠ هـ

٩ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٤٠)

المتعلق بالعدوان على أربع كنائس في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي ظل التصعيد الخطير لأعمال العنف، يشهد العراق وضعاً أمنياً متدهوراً يدفع العراقيون الأبرياء دماءهم وأشلاءهم ثمناً له، وهو في الوقت نفسه مؤشر على أن مرحلة جديدة من مخططات الأعداء الذي يحاولون بكل ما أوتوا من مكر ودهاء تنفيذها على أرضنا الجريحة قد بدأت.

ومن ذلك ما حصل يوم أمس من العدوان على أربع كنائس في بغداد راح ضحيتها عدد من المواطنين بين قتيل وجريح.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الأفعال الإجرامية؛ فإنها تنبه على أن العدوان على الكنائس بين آونة وأخرى، وعادة عقب تفجيرات تطال سنة أو شيعة أو تركماناً يأتي في سياق تفرقة الشعب الواحد وتأجيج الوضع الداخلي لمنح الاحتلال مبرراً للبقاء من قبل أجهزته وجهات سياسية معروفة تعمل له وتتفق وإياه في المشاريع والمخططات وهي لعبة ماعادت تخفى على أبناء شعبنا، وليعلم أعداء العراق أنهم لن يستطيعوا أن يفرقوا بين أبناء هذا الشعب مهما حاولوا ذلك، وعلى الرغم من العدوان المتكرر على جميع أطراف المجتمع العراقي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٠ / رجب / ١٤٣٠ هـ

١٣ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٤١)

المتعلق بحملة الاعتقالات التي طالت العشرات من أبناء مدينة الرمادي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإنَّ ما يجري لأبناء شعبنا العراقي، من استمرار لمسلسل القتل والتعذيب
والاعتقالات العشوائية، والاستخفاف بحرمة وكرامة المواطن العراقي، هي السمة
الأبرز للديمقراطية اللعينة التي جاء بها الاحتلال وحكومته الحالية.
فقد شنت قوات الحرس والشرطة الحكومية حملة مدهمات، يوم أمس (٢٢ / ٧)،
اعتقلت فيها نحو ٣٠٠ شخص من مركز محافظة الأنبار، من دون أي سند قانوني، أطلق
سراح عدد يسير منهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي تأتي في ضمن الصراع الجاري
بين الأطراف المتنفذة للسيطرة على مراكز السلطة في المحافظة، تعكس السلوك الحقيقي
للأجهزة الأمنية الحكومية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة
عنها، وتطالب بالمحافظة على سلامة المعتقلين وإطلاق سراحهم فوراً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣٠ / رجب / ١٤٣٠ هـ

٢٣ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٤٢)

المتعلق بإعدام قوات الاحتلال لأربعة مواطنين في أبي غريب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبرغم الادعاءات الحكومية بالانسحاب الكامل لقوات الاحتلال الأمريكي
من المدن العراقية، ما زال أهلنا الصابرون في أغلب المدن يشاهدون جنوده وآلياته هنا
وهناك، ويتعرضون لنيرانه وأذاه.

فبعد تعرض رتل لقوات الاحتلال الأمريكي في منطقة أبي غريب، يوم الثلاثاء
(٧ / ٢١)، لهجوم مسلح؛ ردت قواته بالرمي العشوائي على المواطنين الموجودين
بالقرب من مكان الحادث، ما أدى إلى إصابة العديد منهم، ثم أعدمت أربعة من الجرحى
بدم بارد، بحسب ما ذكر شهود عيان من أهالي المنطقة.

وفي منطقة أبي غريب أيضًا تعرضت قوة أخرى للاحتلال الأمريكي لهجوم آخر،
استدعت على إثره قوات حكومية، حيث قامت بما طلب منها على أتم وجه؛ فضربت
وشتمت وأهانت المواطنين، ثم اعتقلت اثنين منهم، أحدهما اعتقل لدفاعه عن زوجته
التي تعرضت للضرب والإهانة من قبل أحد ضباط القوة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين تدين هاتين الجريمتين اللتين تؤكدان زيف ادعاءات
الاحتلال والحكومة الحالية في الانسحاب المزعوم من المدن، والذي لا يعدو كونه إعادة
انتشار لهذه القوات، محاولة بذلك إيهام أبناء الشعب العراقي والرأي العام العالمي بوجود
انسحاب.

وتؤكد الهيئة ما سبق أن أعلنت عنه؛ من أن مناهضة الاحتلال ومقاومته هي الطريق
الوحيد الذي لا طريق سواه لتحرير العراق.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣٠ / رجب / ١٤٣٠ هـ

٢٣ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٤٣)

المتعلق بالتفجيرين اللذين وقعا في الفلوجة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلا زال العابثون بأمن العراق والعراقيين والغة أيدهم بدماء أبنائه الزكية،
متجاهلين كل دعوات الخيرين من أبناء هذا البلد بحرمة الدماء البريئة التي تراق على
أرضه الطاهرة.

وفي هذا الإطار وقع انفجاران في مدينة الفلوجة، ذهب ضحيتها العديد من أبنائها
الأبرياء بين قتيل وجريح، زيادة على إلحاق أضرار عديدة بالمحال التجارية والسيارات
القريبة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين التفجيرين؛ فإنها تذكر أبناء المدينة الصابرة المجاهدة،
أن الأمن في العراق لا يتحقق إلا بسواعد الخيرين من أبنائه.

كما تدعو الهيئة الله سبحانه وتعالى: أن يتغمد أبناءنا البررة ممن قصوا نحبهم بالرحمة،
وأن يسكنهم فسيح جناته، وأن يلهم أهلهم وذويهم الصبر الجميل، وأن يمن على
الجرحى بالشفاء العاجل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

٢٥ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٤٤)

المتعلق بتصريحات المالكي الأخيرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيوماً بعد آخر تتكشف حقيقة اصطفاة المسؤولين في حكومة الاحتلال الرابعة،
وعلى رأسهم نوري المالكي، مع السياسة الهوجاء التي تنتهجها الإدارة الأمريكية،
وولائهم لقوات الاحتلال التي ما زالت ترتكب أبشع الجرائم والانتهاكات الصارخة
التي يندي لها جبين الإنسانية ضد أبناء العراق الجريح.

وتجسيداً لهذا الولاء وعرفاناً منه لقوات الاحتلال التي نصبته رئيساً للحكومة
الحالية، لم يكتف المالكي بزيارة العار لمقابر الجنود الأمريكيين الذين قتلوا شعب العراق،
شيباً وشباباً، نساء وأطفالاً، وأتوا على الأخضر واليابس من دولتهم وممتلكاتهم،
وتقديمه الاحترام وباقات الزهور لرفاتهم؛ فخرج علينا المالكي اليوم بتصريحات أثبت
فيها للعالم أنه عدو لهذا الشعب بامتياز، وأنه شريك أساسي للمحتل في الجرائم الوحشية
التي يقترفها ضد العراقيين الشرفاء، فقد أعرب المالكي عن انزعاجه الشديد من ضابط
في الجيش الحكومي أمر - بناءً على المفاهيم المعلنة لاتفاقية الإذعان- بتوقيف جنود من
قوات الاحتلال الأمريكي، كانوا قد ارتكبوا الأسبوع الماضي جريمة وحشية بقتلهم
ثلاثة عراقيين، بقوله: إن الضابط «تصرف خطأ وبطريقة غير مناسبة».

وإيغالاً من المالكي في الارتقاء بأحضان أسياده الأمريكيين، الذين يطمع أن
يعيدوا تنصيبه رئيساً للحكومة في مسرحية انتخابية قادمة، قال المالكي في اتصال له من
واشنطن: «إن الضابط العراقي لم يفهم الاتفاق الذي ينظم العمليات العسكرية، منذ
انسحاب القوات الأمريكية من المدن العراقية نهاية حزيران الماضي، وإن الاتفاق ينص
بوضوح على أن من حق القوات الأمريكية الدفاع عن نفسها وهذا ما فعلته»، ولم يكتف
المالكي بذلك بل أكد أنه اتصل هاتفياً ببغداد وأوضح لهم أن يفهموا أن طلب تسليم

الأشخاص الذين قتلوا العراقيين أمر خطأ.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين بشدة تصريحات المالكي الضالّة، ومواقفه المشيئة؛ فإنّها تجدد تأكيداتنا السابقة أنّ كل الحكومات التي تشكلت في ظل الاحتلال الغاشم، وخاصة الحكومة الحاليّة، هي من صنيعة الإدارة الأمريكيّة وتأمّر بأوامرها، وأنّ المالكي لا يعدو أن يكون خادماً أميناً لمصالحها، وأنه لا يحمل في ضميره أدنى اهتمام بحقوق العراقيين وكرامتهم، فضلاً عن مشاعرهم، فماذا سيري منه الشعب العراقي بعد، إذا ظل رئيساً لحكومة قادمة أمدها أربع سنوات.

وتذكر بما قالته من قبل: إن الاتفاقية هي لمصلحة الاحتلال جملة وتفصيلاً، وليس للعراق فيها أيّ مصلحة، وإن ساسة العراق وأعضاء البرلمان الذين وقعوا عليها، كانوا يمارسون التضليل والخداع على شعبنا من أجل تمريرها، وإنهم قبضوا من الاحتلال نفسه ثمن هذا التمير أموالاً بذها المحتل لهم بسخاء، تحولت إلى أرصدتهم في البنوك.

﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا آسَخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَلَهُمْ ﴿٢٨﴾
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَنَهُمْ ﴿٢٩﴾ [محمد].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٤ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

٢٧ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٤٥)

المتعلق باقتحام القوات الحكومية معسكر أشرف

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد تابع العالم عبر الفضائيات مشاهد اقتحام قوات الحكومة الحالية في العراق
لمعسكر أشرف، وما جنته أيديها بحق ساكنيه، من ضرب وبطش واعتقال وإزهاق
أرواح، حيث سقط على أيديها الآثمة عدد من القتلى ومئات من الجرحى واعتقل
العشرات.

إنَّ أبناء هذا المعسكر فارون من نظام يستهدفهم بالقتل والاعتقال والتعذيب، وهم
على الأرض العراقية قبل الاحتلال، ضمن اتفاقية سابقة.

لقد خرج علينا الناطق باسم وزارة الدفاع الحالية، مبرراً هذا الاقتحام بأن معسكر
أشرف أرض عراقية، ومن حق الحكومة أن تدخل أي جزء من أرضها. وهذا صحيح
لو كانت الحكومة الحالية شرعية، ولو أنها كانت كذلك لما تصرفت بهذه الطريقة الهمجية
المنتهكة لحقوق الإنسان والأعراف الدولية، فضلاً عن أن القاضي والداني يعلم أن
أجهزة الحكومة الأمنية مخترقة طويلاً وعرضاً، من قبل دولة جارة معروفة، وهي تعمل
لصالح مشاريع هذه الدولة بعيداً عن المصلحة العراقية تماماً.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الاقتحام الدنيء؛ فإنَّها تنبه المجتمع الدولي على
أن هذا الاقتحام وقع بوجود وزير الدفاع الأمريكي في العراق، وبموافقة إدارة الاحتلال
الأمريكي، رغم أنها المسؤولة عن الوضع في العراق، وفي هذا إشارة إلى أن هذه الدولة لا
تلتزم بعهد ولا تفي بوعد، وأنها تقدم مصالحها الدنيئة على كل القيم الأخلاقية ومبادئ

حقوق الإنسان والاتفاقيات الدوليّة، وهذه فضيحة تزداد على سجل فضائحتها في العراق التي تزكم الأنوف.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

٢٩ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٤٦)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت حسينيات في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زالت قوى الشر تسعى حثيثاً لإراقة دماء العراقيين، ومندفعة بكل ما أوتيت من
مكر وقوة إلى إشعال نار الفتنة؛ لتحقيق مخططات الأعداء في تمزيق وحدة البلاد أرضاً
وشعباً.

فقد وقعت سلسلة من الانفجارات استهدفت، الجمعة (٧ / ٣١)، خمس حسينيات
في بغداد، أسفرت عن مقتل وإصابة نحو ١٠٠ شخص.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء التي تستهدف المواطنين
الأبرياء الآمنين، التي تدل على تجرد فاعليها من كل معاني الرحمة والإنسانية والخوف من
الله تعالى؛ فإنَّها تدعو أبناء شعب العراق أن يعوا مخططات الأعداء الرامية إلى إشعال نار
الفتنة بين مكوناته، وأن يعملوا على ترسيخ روح الوحدة والإخاء بين جميع أبنائه.

كما تسأل الهيئة الله جل وعلا أن يتغمد الضحايا برحمته، ويمنَّ على الجرحى بالشفاء
العاجل، وأن يقي شعبنا مكر أعدائه وشر المتربصين به. إنه على ما يشاء قدير.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

٣١ / ٧ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٤٧)

المتعلق بدعوة منظمة تضامن المرأة لرفض عقوبة الإعدام بحق عدد من النساء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن هيئة علماء المسلمين تابعت باهتمام بالغ نداءات المنظمات الدولية، ومنظمات المجتمع المدني، ومنها: نداء منظمة تضامن المرأة من أجل عراق مستقل موحد، في (٣٠ / ٧ / ٢٠٠٩)، المتعلق برفض ما تعتزم الحكومة الحالية فعله من إعدام تسع نساء عراقيات.

إننا في الهيئة إذ نشيد بدور المرأة العراقية خلال سنوات محنة الاحتلال البغيضة، الذي اتسم بالبطولة والتضحية، والتعاطي بصبر مع المحن والمصائب؛ فإننا نضم صوتنا إلى الصوت الدولي والوطني الذي يطالب بإيقاف عملية الإعدام بحق نساء عراقيات، وضرورة احترام المرأة العراقية وصيانة كرامتها.

إن المرأة العراقية عانت خلال سني الاحتلال من ظلم كبير، بدأ بالحرمان من الأمان، ومن الحد الأدنى من العيش الكريم، وانتهى بتحويلها إلى أرملة فقدت معيها، وأم لليتامى تبحث عما يسد رمق أطفالها، ومهجرة خارج بلادها، ونازحة في غير مسكنها ومأواها، ولا تعرف ما الذي يجنبه لها الغد القريب.

وفي هذه الظروف القاسية فإن المرأة تستحق الرحمة والرعاية، وليس الاعتقال والتعذيب والإعدام، فضلاً عن أن الإجراءات في المحاكم الجنائية - كما ذكرت منظمات دولية - لا تلبى الحد الأدنى من المعايير المطلوبة للمحاكمات العادلة، ومن ثم فإن أحكام الإعدام الصادرة عن هذه المحاكم أبعد ما تكون من العدالة، وعليه لا بد من تعليق عقوبات الإعدام في هذه المرحلة بشكل عام، وفي حق المرأة خاصة.

وتدعو الهيئة كل أحرار العالم للتدخل لإيقاف هذه الجريمة النكراء، وتحمل مسؤولية ما يجري للاحتلال أولاً، الذي تغنى كثيراً بشعارات حقوق المرأة، وادعى كذباً وزوراً أنه جاء لإنقاذها من الجحيم، ثم ربيته الحكومة الحالية التي تأتمر بأمره، وتنتهي بنهيه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

١ / ٨ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٤٨)

المتعلق بالخروقات الأمنية لاتفاقية الإذعان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعلنت قوات الاحتلال أنها انسحبت من المدن العراقية، وفق اتفاقية الإذعان التي وقعت مع حكومة بغداد، وفي تضليل معتاد من الحكومة الحالية احتفلت أجهزتها الأمنية ووسائلها الإعلامية، في (٣٠) حزيران، بهذه المناسبة، مدعية أنها استعادت السيادة، وأن قوات الاحتلال لن تدخل المدن إلا في حالات استثنائية مبتناة على طلب منها.

وقد قام قسم الثقافة والإعلام في هيئة علماء المسلمين، خلال شهر واحد، برصد ثلاثين خرقاً لاتفاقية الإذعان هذه؛ حيث دخلت قوات الاحتلال منفردة إلى العديد من المدن، واعتقلت وقتلت الأبرياء من العراقيين في ظل صمت حكومي مطبق، أي بمعدل خرق كل يوم، ولو تم رصد جميع الخروقات، فإننا سنفاجأ بما يفوق هذا العدد أضعافاً. أما إذا أردنا رصد العمليات المشتركة مع القوات الحكومية، فلن يكون بمقدورنا رؤية أي تغيير على الوضع الذي كان قبل ما يسمى بـ (اتفاقية الانسحاب من المدن).

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الخروقات التي ترتكب تحت مسميات عديدة وشعارات بان زيفها وكذبها، ومنها: السيادة والديمقراطية، والعراق الجديد، والحكومة الوطنية وغيرها؛ فإنها تسجل أدناه بعض هذه الخروقات بأماكنها وتواريخها، لتذكر أبناء شعبنا بما قالته سابقاً من أن الانسحاب المزعوم لا يعدو أن يكون إعادة انتشار؛ فهو محض خديعة وتضليل، وتؤكد الهيئة بأنه ليس في الأفق للخروج بالعراق إلى بر الأمان، سوى المقاومة العراقية، وإسناد الشعب لها حتى تبلغ غايتها النبيلة.

وهذه بعض الخروقات:

يوم ١٠ / ٧ / ٢٠٠٩ اعترف جيش الاحتلال الأمريكي في بيان له: أن جندياً أمريكياً قتل سائق شاحنة عراقياً، على الطريق السريع بين تكريت ومدينة بلد.

يوم ١١ / ٧ / ٢٠٠٩ قتلت قوة تابعة لقوات الاحتلال الأمريكي، في منطقة الدجيل بمحافظة صلاح الدين، المواطن محمد فتحي محمود، ويعمل كاسباً. قتل وأصيب شقيقه بجروح عندما كانا متوجهين بسيارة نقل نوع (بيك اب) من الدجيل إلى بلد على الطريق العام.

يوم ١٥ من الشهر السابع سنة ٢٠٠٩ م فجرت قوات الاحتلال الأمريكية كدس عتاد، يحتوي على قذائف مدفعية مختلفة الأنواع عثرت عليها في ضواحي ناحية الضلوعية.

يوم ٢١ / ٧ / ٢٠٠٩ قوات الاحتلال تعدم ٤ أشخاص بدم بارد، وتصيب عدداً من الأهالي بجروح حسب شهود عيان في منطقة أبي غريب.

يوم ٢٢ / ٧ / ٢٠٠٩ اعتقلت قوات الاحتلال الأمريكي خمسة مدنيين في عملية دهم وتفتيش جنوب مدينة كركوك.

يوم ٢٦ / ٧ / ٢٠٠٩ قتلت قوات الاحتلال الأمريكي وأصابت أربعة مدنيين بجروح خطيرة، إثر عملية دهس ارتكبتها إحدى آلياتها على سيارة مدنية في أحد شوارع قضاء بلدروز (٢٥) كم شرق بعقوبة مركز محافظة ديالى.

يوم ٢٧ / ٧ / ٢٠٠٩ نفذت قوات الاحتلال الأمريكية عملية إنزال جوي بست طائرات مروحية، في منطقة (حويجة الضلوعية) بمحافظة صلاح الدين، وشتت حملة دهم وتفتيش طالت عدداً من المنازل، وأسفرت عن اعتقال عدد من أبنائها.

يوم ٢٦ / ٧ / ٢٠٠٩ اعترف جيش الاحتلال الأمريكي بإصابة اثنين من جنوده بجروح، في حادث ادعى أنه مروري وقع في محافظة ديالى، حيث ادعى العدو أن سيارة تقل مدنيين عراقيين اصطدمت بعربة أمريكية. ورغم محاولة العربة الانحراف لتفادي الاصطدام لكنها ضربت السيارة المدنية، ما أدى إلى انقلابها ومقتل أحد المدنيين وإصابة

خمسة بجروح بينهم جنديان أمريكيان.

يوم ٢٧ / ٧ / ٢٠٠٩، إنزال في المدائن واعتقال أحد الأشخاص، بعد إصابته بنيران قوات الاحتلال الأمريكية بجروح بليغة واعتقال الآخر.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

٢ / ٨ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٤٩)

المتعلق بقيام العدو الصهيوني بطرد فلسطينيين من منازلهم في القدس

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زال العدو الصهيوني يواصل سياسته الاستيطانية الخطيرة في مدينة القدس، فقد قامت قواته الأمنية صباح اليوم بطرد عائلتين فلسطينيتين، من منزليهما في حي الشيخ جراح من: القدس الشرقية.

وبينما كان عدد من المستوطنين ينقلون ممتلكات العائلتين المطرودتين، كان آخرون يسارعون إلى وضع اليد على المنزلين وبدء الإصلاحات فيها؛ ليسكن فيهما مستوطنون جدد.

وقد أدانت جهات دولية عديدة ومنظمات شتى هذا الفعل المشين، الذي يقوم على فرض التوطين، والسماح للمتطرفين الصهاينة بسرقة أملاك الفلسطينيين جهارًا نهارًا، منتهكة كعادتها القانون الدولي ومبادئ حقوق الإنسان.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تضم صوتها إلى أصوات الإدانة هذه؛ تنبه العالم المتحضر على أن هذه القرصنة الصهيونية تأتي في وقت تدعو فيه وزيرة الخارجية الأمريكية الدول العربية إلى التطبيع مع هذا الغاصب، في صورة لا يفهم منها سوى الاستخفاف بحق المسلم العربي والتواطؤ المقرف مع هذا المعتدي ليستمر في جرائمه وفظائعه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

٢ / ٨ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٥٠)

المتعلق بتفجيرات الموصل وبغداد التي طالت حسينية وزواراً

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن هيئة علماء المسلمين في العراق تتابع - بقلق شديد - ما يجري من أعمال عنف،
ضد المواطنين الأبرياء بكل طوائفهم وانتماءاتهم، وتقف وراءها جهات سياسية تبغي من
ذلك صرف أنظار العراقيين عما ترتكبه من جرائم، وتسعى من خلالها لإثارة الفوضى،
وبث روح الفرقة بين أبناء الشعب الواحد.

فقد قتل ٣٧ شخصاً، وجرح عشرات آخرون في أربعة تفجيرات منفصلة في كل من
مدينتي الموصل وبغداد، وذلك بعد يوم واحد على تفجيرات مماثلة في كركوك ومناطق
أخرى من العراق، خلفت عددًا من القتلى والجرحى.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم البشعة، وما يماثلها من الجرائم
والانتهاكات التي تصيب المدنيين العزل؛ فإنها تؤكد على حرمة الدماء البريئة، وتدعو
أبناء شعبنا الصابر المجاهد إلى عدم الانجرار وراء هذه المحاولات الخائبة، التي تسعى
إلى إثارة الاصطفاف الطائفي والعرقي مرة أخرى خدمة لأقطاب العملية السياسية في
الانتخابات القادمة.

وتسأل الهيئة رب العزة أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جناته،
وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ويجنب أبناء شعبنا في كل مكان سوء المنقلب
والمصير.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

٧ / ٨ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٥١)

المتعلق بتفجيرات قرية خزنة في محافظة نينوى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تصعيد مستمر، في مسلسل العنف الذي يضرب مفاصل البلاد، طولاً
وعرضاً، مازالت قوى الشر سادرة في غيها، بالعدوان على المواطنين الأبرياء، من دون
جرم اقترفوه أو ذنب ارتكبوه.

فقد انفجرت شاحنتان ملغومتان، في قرية خزنة التابعة لناحية برطلة بمحافظة
نينوى، ما أدى إلى مقتل نحو ٣٠ شخصاً وإصابة العشرات، كما خلف الانفجاران
أضراراً مادية جسيمة بالمتلكات، زيادة على أن بعض المنازل أزيلت عن سطح الأرض،
وما زال العمل جارياً للبحث عن ضحايا تحت الأنقاض.

إنَّ العدوان على هذه المدينة المتآلفة والمتآخية، والتركيز عليها في ظل التصعيد الذي
تتبناه جهات سياسية مهيمنة على المنطقة معروفة للجميع، لتحقيق أطماع انفصالية لا
تخدم وحدة العراق؛ لن يزيد الناس إلا تمسكاً بوحدة البلاد، ونقمة على الظالمين.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الانفجارات البشعة؛ فإنَّها تحذر الجهات التي
تقف وراءها من خطورة استباحة الدماء البريئة لتنفيذ مخططاتهم الدنيئة، وتذكرهم بأن
الظلم عواقبه وخيمة.

وتدعو أهلنا النجباء في الموصل الحدباء، وجميع العراقيين إلى إغاثة إخوانهم في قرية
خزنة بكل ما تجود به أنفسهم، من توفير المأوى والرعاية الطبية والغذاء.

وتسأل الهيئة العلي القدير أن يتغمد الضحايا بواسع رحمته، وأن يسكنهم فسيح

جَنَاتِهِ، وَيُلْهِمُ أَهْلَهُمُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ، وَيَمُنُّ عَلَى الْجُرْحَى بِالشِّفَاءِ الْعَاجِلِ، وَيَجْنِبُ الْعِرَاقَ
وَأَهْلَهُ حَقْدَ الْحَاقِدِينَ وَتَأْمُرُ الْمُتَأْمِرِينَ. إِنَّهُ سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٨ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

١٠ / ٨ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٥٢)

المتعلق بقيام إدارة الاحتلال بتجديد عقدها مع شركة زي (بلاك ووتر سابقًا) للعمل في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلم يعد خافيًا على أحد في العالم ما ارتكبه شركة زي (بلاك ووتر) على أرض
عراقنا السليب من جرائم يندى لها الجبين، مثل القتل المنظم والعشوائي للعراقيين
الأبرياء، وتهريب السلاح إلى داخل الأراضي العراقية، وغير ذلك.

وعلى الرغم من قيام محكمة فدرالية في ولاية أمريكية بالنظر في الاتهامات الموجهة
إلى هذه الشركة، التي بلغت العشرات، وإدلاء شهود بمعلومات جد خطيرة حول هذه
الشركة، ومنها: ما أدلى به أحد الشهود من أن رئيس هذه الشركة يعد نفسه مسيحيًا
صليبيًا، مهمته القضاء على المسلمين وعلى الدين الإسلامي ومحوه من على سطح الكرة
الأرضية، فإن إدارة الاحتلال الأمريكية جددت عقدها مع هذه الشركة لتقدم خدماتها
في العراق.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الإجراء الخطير؛ فإنها تعد الإدارة الأمريكية
متورطة في نازية جديدة ضد الشعب العراقي؛ حيث رخصت لهذه الشركة بأن تعمل
في العراق، وهي تعلم ما يحمله رئيسها من فكر إرهابي نازي، وما في سجلها من
جرائم موثقة، واتهامات مروعة قيد التحقيق في محاكمها، كما أن في هذا الفعل دلالة
على تقديمها الرخصة لهؤلاء القتلة باسم الصليب، ليفعلوا ما يخلو لهم من جرائم قتل
وإبادة، وبرضاها الكامل عن ذلك. وسيبقى هذا الإجراء وصمة عار في تاريخ هذه
الدولة (العظمى) التي غدت بمثل هذه الجرائم والإجراءات عظمى بشورها وآثامها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٠ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

١٢ / ٨ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٥٣)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زال المتاجرون بالدم العراقي سادرين في ظلمهم، بلا واعز من ضمير أو دين،
متجاهلين كل دعوات المصلحين من أبناء هذا البلد، بحرمة سفك الدماء البريئة، ولملمة
الجراح، وتطهير النفوس من رجس الاحتلال وأعوانه.

إنَّ ما جرى اليوم في عراقنا الجريح من تفجيرات عديدة راح ضحيتها المئات
بين قتل وجريح، إنَّما هو مؤشر خطير على أنَّ من يسمون أنفسهم حماة البلاد لديهم
الاستعداد لفعل كل محرم، من أجل تحقيق انتصارات خائبة في العملية السياسية القادمة
على حساب أرواح الأبرياء.

إنَّ الذين ارتكبوا هذه الجرائم سيقفون يوماً للمساءلة أمام رب العزة وأمام الشعب
العراقي المبتل، فلن يغفر هذا الشعب لمن يسعى إلى قتل أبنائه وتنفيذ مخططات أعدائه
على مرأى ومسمع من العالم اجمع.

إنَّ هيئة علماء المسلمين، إذ تدين استرخاض الدم العراقي بهذه الطريقة البشعة؛
فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية والأحزاب السياسية المسؤولة الكاملة عنها.

وتسأل الهيئة المولى جل وعز أن يتقبل الضحايا بوسع رحمته، ويلهم أهليهم وذويهم
الصبر الجميل، ويمنَّ على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن يفشل كل مخططات المتآمرين
على هذا البلد وشعبه. إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / شعبان / ١٤٣٠ هـ

١٩ / ٨ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٥٤)

المتعلق بحملة الاعتقالات في حي الجامعة والعدل وحي الفضل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زالت القوات الحكومية تتبع الأسلوب نفسه في إدامة حال الفوضى على أرض العراق، والثأر والانتقام بدوافع طائفية، من خلال المدهامات الليلية والاعتقالات غير المبررة، ضاربة عرض الحائط بكل النداءات الشريفة التي تطالب بإنهاء مسلسلها الإجرامي، الذي يحمل بين طياته نفساً غريباً على أصالة عراقنا، وعراقة شعبه.

وضمن هذا الإطار شنت قوات الجيش الحكومي حملة اعتقالات عشوائية في كل من حي العدل والجامعة، أول أمس الاثنين (٣١ / ٨) وفي ساعات الليل المتأخرة، طالت بها العشرات من الشباب والأهالي، كما قامت أمس الثلاثاء بمدهامة حي الفضل ببغداد، واعتقلت بشكل عشوائي أيضاً عشرات الشباب، أمسكت بهم في أزقة الحي.

لقد بات واضحاً أن تفجيرات الأربعماء الدامية تضمّر بين طياتها أهدافاً عديدة، وأن من سعى لها أراد أن يقود من ورائها حملة مسعورة للتطهير الطائفي في مدينة بغداد، وهذه إحدى معالمها.

وما الجعجعة التي يقودها الإعلام الحكومي باتهام جهات خارج العملية السياسية بالوقوف وراء التفجيرات، وزج قطر عربي شقيق في هذه اللعبة، إلا اتهامات اعتدنا على أمثالها، وخديعة لم تعد تنظلي على أبناء شعبنا، لصرف النظر عن الأهداف الحقيقية المتوخاة من هذا التفجير، زيادة على التغطية على المتورط الحقيقي في هذه التفجيرات، من خلال إشغال الرأي العام بأزمة دبلوماسية، والمحاولة اليائسة لإخفاء الفشل الأمني.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الممارسات الغير الإنسانية للحكومة الحالية؛ فإنَّها تدعو كلَّ دول العالم والهيئات والمنظمات الدولية، التي يهملها حقُّ الإنسان في الحياة

والحرية، في زمن يسعى فيه المتربعون على سدة الحكم في العراق لنقض هذا الحق عروة عروة؛ أن تنهض بواجبها في السعي للحيلولة بين الحكومة الحالية وبين هذه الممارسات الظالمة بكل الوسائل المتاحة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / رمضان / ١٤٣٠ هـ

٢ / ٩ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٥٥)

المتعلق بنشر قوات مشتركة فيما يسمى (المناطق المتنازع عليها)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي خطوة بائسة لا يفهم منها سوى البحث عن الذرائع لبقاء قوات الاحتلال في العراق، وإسناد من يحسن الاحتلال فيهم الظن في خدمة مشروعه التخريبي في العراق، قامت قوات الاحتلال الأمريكي بما وعد به قائدها (أوديرنو) بنشر قوات مشتركة من جنودها، مع قوات حكومية وقوات من البشمركة التابعة للحزبين الكرديين، في ما سمي زورًا وعدوانًا بـ (المناطق المتنازع عليها).

وقد جاءت هذه الخطوة بعد أن قطع مصطلح (المناطق المتنازع عليها) سيء الصيت شوطًا في التداول به عند الحديث عن القضية العراقية، من أجل أن تعتاده الأسماع والأذهان؛ بغية صنع تصورات خاطئة بوجود مشاكل حقيقية فيها. والواقع أنه لا توجد مشكلة أصلاً، سوى تقاسم النفوذ بين الأحزاب السياسية المتصارعة، التي تسعى إلى تنفيذ مخطط الاحتلال في تقسيم العراق، بمعزل عن إرادة الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه، وبكل أعراقه وأطيافه.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الانتشار الذي يعد جزءًا من الاحتلال الكبير للعراق؛ فإنَّها تحمل ممثل الأمم المتحدة (ستيفان ديمستورا)، الذي لعب دورًا مشبوهاً في تطور هذه العملية الخطيرة المسؤولة عن هذا الصنيع، وعن أيِّ تداعيات تنجم عنه، فضلاً عن الاحتلال نفسه وحكومته الخرساء.

وتؤكد الهيئة أن هذا الوجود عارض، وسيزول بزوال الاحتلال، وتبقى الأرض العراقية لكل العراقيين، رضي من رضي، وأبى من أبى.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٣ / رمضان / ١٤٣٠ هـ

١٣ / ٩ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٥٦)

المتعلق بما عرض في وسائل الإعلام من تعذيب أحد المواطنين من تلعفر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد عرضت قناة الرافدين الفضائية ووسائل إعلامية أخرى مشاهد تعذيب مروعة
لأحد المواطنين من أهالي مدينة تلعفر، تعرض فيها إلى أبشع أنواع التعذيب، الذي تجاوز
حدود سلخ الجلود وتقطيع أطراف المواطنين، في مسالخ الحكومة الحالية في السجون
الظاهرة والسريّة منها؛ إلى نزع اللحم عن العظم وإذابته بهادة التيزاب الحارق.

وقد ذكر المواطن (خضير عبد الجبار عمر)، بأنه اعتقل من بيته من قبل قوات الجيش
الحكومي، وتم التحقيق معه وتحويله إلى شرطة مكافحة تلعفر، وتعرض خلال وجوده
في المركز إلى عمليات تعذيب بشعة؛ لانتزاع اعترافات قسريّة منه على جرائم لم تكن
سوى نسيج من خيالات شرطة مكافحة المبتناة على نزعات طائفية مقيئة، استوجبت
كل هذا التعذيب البشع.

وقد ذكر المواطن المبتلى أن ذلك تم بإشراف مباشر من ضابط التحقيق في مركز
المكافحة، وهو برتبة ملازم.

إنّ هذه الجريمة التي يندى لها جبين الإنسانية وتتشعر لها الأبدان، تأتي ضمن
سلسلة جرائم الحكومة وأجهزتها الأمنية المسعورة؛ وتؤكد استمرار الحكومة على نهجها
الإجرامي وإصرارها على التشكيك بوطنية العراقيين.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة الشنعاء ومثيلاتها من الجرائم التي
ترتكب بحق العراقيين الأبرياء؛ فإنّها تدعو المنظمات الدولية والجهات المختصة بحقوق
الإنسان، أن يكون لها موقف وحضور إزاء هذا التصعيد الإجرامي، الذي غدا موثقاً

اليوم بالصوت والصورة.

وتؤكد الهيئة أن العراق لن ينعم بالأمن والاستقرار، طالما تحكم العراق حكومات ليس لها هم إلا الانتقام من الشعب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / رمضان / ١٤٣٠ هـ

١٧ / ٩ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٥٧)

المتعلق بتصدير ممتلكات عراقية غالية الثمن على أنها (سكراب!) إلى دولة جارة برعاية الحكومة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي مسلسل خطير بدأ منذ الأيام الأولى من الاحتلال الأمريكي؛ لإفراغ العراق من ممتلكاته وخيراته لصالح دولة مجاورة، فقد تأكد لهيئة علماء المسلمين من خلال نقل الثقة وصول تسع شاحنات محملة بـ (٢٧٠) طنًا من محركات بواخر عملاقة، ومعدات تصنيع عسكريّة بالغه الأهميّة، يوم الثلاثاء المنصرم الموافق (١٥ / ٩ / ٢٠٠٩) على نقطة الحدود العراقية الإيرانية (المنذرية) قادمة من العراق باتجاه إيران، بأوراق خروج (منفيست) عنواها (حديد سكراب ناتج عن غوارق بحريّة متشلة).

وقد وصلت الشحنة الحدود المذكورة يوم الثلاثاء الساعة العاشرة صباحًا، ورفض كل من مكتب مخبرات المنذرية ومكتب استخبارات المنذرية ومكتب الشؤون تمرير البضاعة؛ لأنّ هذا ممنوع قانونًا، ومضر بمصلحة البلاد، ومكثت البضاعة أربع ساعات، حتى جاء أمر من رئيس الوزراء الحالي بالسماح بعبورها الحدود إلى إيران، وقد تولى -بحماس- مدير المنفذ، وهو برتبة عميد، تنفيذ الأمر.

وقد أكد الراصدون أن هذه الشحنة جزء من شحنات ستصل تباعًا بعد عيد الفطر بالطريقة نفسها، تبلغ زنتها الإجمالية (٨٠٠) طن، وأن الكميّة جميعًا بيعت بواقع (٥٠) دولارًا للطن الواحد.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه السرقة الخطيرة التي يؤكّد كشفها أن حكومة اليوم ليست عراقية، وأنها تعمل لصالح دول أخرى؛ فإنّها تطلب من كل القوى الخيرة في العراق أن تسعى لمنع إتمام هذه الصفقة الخبيثة، وإيقاف ما تبقى من نقل الشحنات. وتؤكد الهيئة أن هذا الوضع ليس جديدًا، فقد نقلت كثير من ممتلكات العراقيين

العامة إلى هذه الدولة الجارة، وتقدر بمليارات الدولارات، وذلك من خلال منظمات معروفة، وأشخاص دخلوا العراق بعد الاحتلال، وجند الجميع أنفسهم لتخريب البلاد، وخدمة الآخرين.

إنَّ الحقَّ العراقي لن يضيع، ما دام وراءه مطالب، ولكن المؤلم أن تستغلَّ محنة العراق من قبل جواره، على يد من يزعم أنه نبت من تربته.

لقد وعد الله سبحانه المظلوم في الحديث القدسي الشريف، ووعدته الحق؛ فقال: «وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين»، وإن غداً لناظره قريب، ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / رمضان / ١٤٣٠ هـ

١٩ / ٩ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٥٨)

المتعلق باقتحام قوات الأمن الصهيوني ومتشددين المسجد الأقصى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيوماً بعد آخر تمتد أيادي الصهاينة الغزاة لتدنس مقدسات المسلمين، وتنال من
حرمة المسجد الأقصى المبارك، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

فقد اقتحم جنود الاحتلال الصهيوني باحات المسجد الأقصى المبارك، من جهة
بوابة المغاربة؛ لتأمين دخول مجموعة من اليهود المتطرفين إلى المسجد، وأطلقوا الرصاص
على عشرات الفلسطينيين الغاضبين الذين سعوا للحيلولة بين هؤلاء وبين تدنيس
المسجد الأقصى، فأصابوا برصاصهم الغادر ستة عشر فلسطينياً.

إنَّ جريمة الاقتحام هذه التي تأتي متزامنة مع ما يسمى بعيد الغفران المزعوم، لتدلل
على عنصريّة الصهاينة، وتؤكد نهجهم العدواني في النيل من مقدسات المسلمين.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة ومثيلاتها من الجرائم التي ترتكب
بحق المسلمين ومقدساتهم؛ فإنّها تدعو الجهات الدوليّة أن يكون لها موقف وحضور إزاء
هذا التصعيد الإجرامي، الذي يضمّر في طياته أهدافاً خبيثة لتهود هذه البقعة المقدسة،
في خرق سافر لحقوق الإنسان ومواثيق الأمم المتحدة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / شوال / ١٤٣٠ هـ

٢٧ / ٩ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٥٩)

المتعلق بحملة الاعتقالات التي طالت أبناء مدينتي الموصل وتكريت

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد سنوات خلت من عمر الاحتلال البغيض وحكوماته المتعاقبة، التي كرست جهودها في عدم احترام حقوق العراقيين، وبعد الفضائح المشهورة بتعذيب المعتقلين في سجونها التي تجاوزت كل التصورات؛ هاهي الحكومة الحالية تواصل مسلسلها الإجرامي في انتهاك حقوق الإنسان العراقي من خلال حملات الاعتقال المستمرة؛ إذ شنت قواتها الأمنية قبل ثلاثة أيام حملة شعواء على أبناء مدينة الموصل والقرى المجاورة لها، أسفرت عن اعتقال (١٠٥) أشخاص، من دون أسباب ظاهرة أو معلنة.

وقامت قوات التدخل السريع القادمة من بغداد بمحاصرة جامع (الفردوس)، الواقع في حي (القادسيّة) بمدينة تكريت، بعد انتهاء المصلين من صلاة الجمعة هذا اليوم، واعتدت عليهم واعتقلت (١٢) شخصاً من بينهم خمسة ضباط كبار سابقين.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الأفعال العدوانية التي يراد منها الضغط لتحقيق أغراض سياسية معلومة على حساب أرواح المواطنين وكرامتهم؛ فإنّها تحمل الحكومة المسؤولية الكاملة عنها، وتطالب بالإفراج الفوري عن هؤلاء المعتقلين وغيرهم ممن أودعوا السجون ظلماً وعدواناً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / شوال / ١٤٣٠ هـ

٢ / ١٠ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٦٠)

المتعلق باعتقال خمسة نسوة في الدورة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمرة أخرى تكشف القوات الحكومية عن وجهها الكالح، والانحدار الأخلاقي
والإنساني الذي وصلت إليه أجهزة الحكومة الحالية، التي انسلخت من الدين والوطن؛
وأصبحت حامية وحارسة ومشاركة لكل جرائم الاحتلال وسوطاً يلهب ظهور
الأحرار.

ففي الخامسة، من فجر يوم أمس الثلاثاء (٦ / ١٠)، قامت قوة حكومية باعتقال ٥
نساء من منطقة الدورة، والاعتداء عليهن بالضرب، ثم اقتيادهن إلى جهة مجهولة.

إنَّ هذه العملية الجبانة تدل على أنَّ أفراد هذه الأجهزة، وتوابعهم من المتورطين في
هذا الفعل الدنيء؛ مستمررون على هدر القيم والحرمات لأبناء شعبنا العراقي الكريم،
وأَنهم لم يراجعوا أنفسهم إزاء هذه الأعمال الإجرامية الوضيعة، فضلاً عن أن اعتقال
النساء للضغط على أهليهن يعد جريمة يحاسب عليها الشرع والقانون.

إنَّ هيئة علماء المسلمين في الوقت الذي تطالب بإطلاق سراح النسوة فوراً،
والاعتذار عن هذا الفعل الشنيع لهن ولدويهن؛ فإنَّها تستنكر هذا العمل الإجرامي
الخنيس، وتحمل الجهات الحكومية ذات العلاقة المسؤولية الكاملة عنه.

وتطالب أحرار شعبنا العراقي الكريم وكل شرفاء العالم، ولا سيما المنظمات الإنسانية
وجمعيات حقوق الإنسان باستنكار هذا العمل الجبان والدنيء، وأن يضعوا حدًا لهذا
التلاعب بمصير الشعب، وأن يكشفوا النقاب عن مصير كل المعتقلات والمعتقلين في

سجون الحكومة والاحتلال الذين بلغوا اليوم مئات الآلاف؛ لكيلا يتكرر هذا الفعل
مستقبلاً حفاظاً على سمعة وشرف المرأة العراقيّة والشعب العراقي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / شوال / ١٤٣٠ هـ

٧ / ١٠ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٦١)

المتعلق بحملات الاعتقال العشوائية في الرضوانية والقرى المجاورة لها

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيوماً بعد يوم تؤكد الحكومة الحالية تخبطها المعهود، وتفننها في انتهاج الأساليب
الإجرامية والممارسات التعسفية والقمعية، ضد المواطنين الأبرياء والشرفاء من أبناء هذا
البلد الجريح.

فقد شنت قوات الحكومة الحالية حملة مسعورة، يوم أمس واستمرت حتى اليوم
/٧ ١٠، شملت مناطق الرضوانية وقرية دويلية والقرى المجاورة لها، أسفرت عن
اعتقال العشرات من أبناء هذه المناطق بتهم باطلة وذرائع وحجج واهية.

وقد ذكر شهود عيان حصول انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وأطلقت هذه
القوات عبارات نابية وشعارات طائفية استفزازية - كعادتها - لتبرهن عن هويتها غير
الوطنية، زيادة على الاعتداء على من اعتقلتهم بالضرب.

إنَّ ما تقوم به قوات الحكومة الحالية من حملات اعتقال مستمرة، شملت مدناً
ومناطق بعينها كالموصل وتكريت والأنبار واليوسفية، كما أشرنا إلى ذلك سابقاً،
وأسفرت عن اعتقال المئات خلال أسبوع واحد من الذين يقادون إلى السجون وإلى
جهات مجهولة، دون ذنب جنوه أو جريمة ارتكبوها؛ يعبر بوضوح عن حقيقة سعي
هذه الحكومة وزعمائها الطائفيين؛ لتركيح أبناء الشعب عامة، وأبناء المناطق الراضة لها
خاصة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الحملات العشوائية؛ فإنَّها تحمل قوات
الاحتلال والحكومة الحالية وأجهزتها الأمنية والعسكرية، والمتعاونين معها من ضعفاء
النفوس من أبناء هذه المناطق مسؤولية ما يجري لأبناء العراق، فبدلاً من أن تضع حلاً

عاجلاً لمعضلة المعتقلين؛ تزيدها تعقيداً بمضاعفة أعدادهم بحملات اعتقال أخرى،
تجعل حياتهم جحيمًا لا يطاق.

وتدعو الهيئة أبناء شعبنا الصابر إلى مزيد من الحيلة والحذر، وأن لا يقعوا فريسة
هذه الحملات الإجرامية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / شوال / ١٤٣٠ هـ

٧ / ١٠ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٦٢)

المتعلق بتمرير البرلمان الحالي (الاتفاقية الأمنية) مع قوات الاحتلال البريطانية بشكل غامض ومفاجئ

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي ظروف غامضة، وعلى نحو مفاجئ، تم تمرير ما يسمى (الاتفاقية الأمنية)
مع قوات الاحتلال البريطانية، من ما يسمى (برلمان) النظام السياسي في ظل الاحتلال
الانجلو أمريكي للعراق، بعد أن تلقى عددٌ من ساسة البرلمان، وفي مقدمتهم رئيسه،
تهديدات بسحب الجنسية البريطانية منهم.

وكان المفترض بهؤلاء أن يطالبوا المحتل البريطاني بالاعتذار إلى الشعب العراقي،
وتعويضه عما ارتكبه أبنائهم في حقه، من جرائم القتل والاعتصاب، والنهب المنظم
لثرواته، ودعم الميليشيات التي أوغلت في دماء العراقيين الأبرياء سنة وشيعة، والتغطية
على سرقتها النفط لتمويل أفعالها الإجرامية، وغير ذلك مما يندى له جبين الإنسانية.

إنَّ هذا الخطوة المشينة تؤكد ما نقوله دائماً: إن كثيراً من عناصر العملية السياسية
في ظل الاحتلال الأمريكي باعت أنفسها للمحتل، وهي اليوم تفرط بحقوق الشعب
والوطن، من أجل أن تحصل على الفتات منه.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الخطوة الغادرة؛ فإنَّها تؤكد أنَّ هذه الاتفاقية
مثل سالفها المبرمة مع قوات الاحتلال الأمريكي باطلة، وإنَّ من مرورها لا يمثلون
الشعب العراقي بحال، فهم صنعة المحتل شكلاً ومضموناً، وإنَّ شعبنا لن ينسى هذا
التفريط منهم بحقوقه، وسيقتص منهم في الوقت المناسب بإذن الله تعالى.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / شوال / ١٤٣٠ هـ

١٤ / ١٠ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٦٣)

المتعلق بإعادة بناء (حائط البصرة) سيء الصيت بمساهمة الحكومة الحالية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي الوقت الذي يتنامي الغضب العالمي بين شعوب الأرض ويعم السخط على
مؤججي الحروب في العالم، وتتلقى الدول المحتلة كل أساليب الرفض والإدانة من
شعوبهم، نجد التجمعات والمحافل تعقد بين قادة القتل في العالم، ليخلدوا بذلك أسماء
المجرمين.

فقد أعلنت ملكة بريطانيا من كاتدرائية (سان بول) وبحضور العائلة المالكة وتوفي
بليز وجلال الطالباني، عن أنها قررت إعادة بناء (حائط البصرة التذكاري) الذي سيضم
أسماء قتلى الاحتلال البريطاني الذين تمركزوا في قواعد لهم في البصرة جنوب العراق،
وبمساهمة من الحكومة الحالية.

وحائط البصرة هو (النصب التذكاري) لأسماء من تلطخت أيديهم بدماء العراقيين،
وارتكبوا بحقهم أبشع الجرائم.

وفي الوقت الذي حضر هذه المراسيم جلال الطالباني، بصفته الرسمية التي منحه
المحتل إياها متضامناً مع قتلة الشعب العراقي، انبرى أحد البريطانيين - وهو ليس
عراقياً - ليدين هذه الفعلة الرخيصة، المتمثلة بتخليد قتلة الأبرياء، والتباهي بجرائمهم،
فقد ذكرت (البي بي سي) أن رئيس أساقفة (كنتربري) الذي كان شديد الانتقاد
لسياسات الحكومة البريطانية ومعارضاً للحرب، وقف في هذا الجمع ليدين سياسة
حكومته ويشجب حضورهم.

إنَّ الحكومة الحالية قد أثبتت - بصنيعها هذا وما سبقه من أعمال وبها لا يقبل
الشك - أنها لا تنتمي إلى الوطن الذي نصبت على سُدة الحكم فيه لا من قريب ولا

من بعيد، وهي اليوم -مثل الأمس- لا تكترث بمشاعر الملايين من العراقيين الذين أزهقت أرواح أبنائهم على أيدي جيش الاحتلال الأمريكي وحلفائه، وأنها ما فتئت تفرط بثروات العراق؛ وتعمل على تبذير أموال الشعب العراقي إلى الحد الذي طفقت فيه من غير حياء تساهم في تمويل مشاريع تسيء إلى تاريخ العراق وتخلد من قتل أبناءه.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الاستهتار بمشاعر الشعب العراقي الذي كان ضحيّة للمخططات الانجلو أمريكية؛ فإنَّها تؤكّد للعالم أجمع أن من يستحق أن يخلد في التاريخ هم الذين يبذلون أنفسهم في سبيل دينهم ووطنهم، ويثبتون على مواقفهم وهم يرفضون الاحتلال ويناهضونه بشتى الوسائل، أما أذنان المحتل وخدمته الصغار، فإن مصيرًا أسود ينتظرهم في هذه الحياة الدنيا، وفي الآخرة لهم عذاب النار.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / شوال / ١٤٣٠ هـ

١٤ / ١٠ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٦٤)

المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي طال مصليين بتلعفر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن هيئة علماء المسلمين في العراق تلقت، بألم واشمئزاز، نبأ التفجير الدامي الذي طال عددًا من المصلين، في أحد مساجد حي النور بقضاء تلعفر، أثناء صلاة الجمعة، وراح ضحيته العشرات بين قتيل وجريح، كان من بينهم إمام المسجد المذكور. وأكد شهود عيان أن العملية تمت من قبل رجل كان يرتدي حزامًا ناسفًا.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم البشعة، وما يمثّلها من الجرائم التي تستهدف المواطنين الأبرياء بكل أطيافهم وانتماءاتهم؛ فإنّها تبرأ إلى الله تعالى من هذه الجرائم وفاعليها، أيًا كانت انتماؤاتهم، وأيًّا كانت الجهات التي تقف وراءهم. ومثل هذه الجرائم لا نتخدم العراق ولا العراقيين، ولا تحرر لهم أرضًا، ولا تصون لهم عرضًا؛ وإنما نتخدم الجهات المأجورة والمشبوهة.

وتسأل الهيئة الله جل في علاه أن يتغمّد الضحايا بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جناته، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ويجنب أبناء شعبنا في كل مكان سوء المنقلب والمصير، ويقتص بعدله من الجناة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / شوال / ١٤٣٠ هـ

١٧ / ١٠ / ٢٠٠٩ م

المتعلق بافتتاح مكتب للناتو في المنطقة الخضراء ببغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
في خطوة مريبة، ووسط استغراب شعبنا المقهور على أمره، أقامت حكومة الاحتلال الرابعة احتفالية في المنطقة الخضراء؛ لافتتاح مكتب لحلف الناتو، متجاهلة بتعمد كل الأعراف الدولية والسياسية والشرعية، التي لا تجيز الإقدام على عمل يتصادم مع أيسر قواعد السلوك الاجتماعي والأخلاقي؛ فالعراق ما زال محتلاً من أعدائه، وهو ليس عضواً في حلف الناتو أو الدول المستفيدة منه.

وأين هذا من اتفاقية الإذعان التي طبل لها المرتبطون بالمحتلين، الذين زعموا أن العراق سيتخلص من الاحتلال في سنة (٢٠١١ م)، فهل يراد من ذلك أن يكون الحلف بديلاً للقوات الأمريكية بعد انسحابها المزعوم؟ ليجد الشعب نفسه أمام احتلال آخر!.

إنَّ هيئة علماء المسلمين في العراق تضع هذا الحدث الخطير أمام جماهير شعبنا الأبي؛ ليرى حقيقة من يحكمون بلده، وليعلم مدى الخطورة فيه لما يشكله من اعتداء على مستقبل العراق وشعبه، ولما يجره عليه من مشاكل وتدخلات في دول الجوار والعالم، هو في غنى عنها، فضلاً عن أنَّ الهيمنة في هذا الحلف للولايات المتحدة الأمريكية، التي تريد أن تربط العراق - كما يبدو - بعجلة هذا الحلف البغيض، ربطاً يحقق مصالحها ليس إلا.

إنَّ الهيئة إذ تدين هذا الإجراء المفاجئ؛ فإنَّها تعد الموافقة عليه من قبل الحكومة الحالية جريمة في حق العراق وشعبه، تزداد على جرائمها الكثيرة، وعلى رأسها جريمة الاتفاقية الأمنية، بشقيها الأمريكي والبريطاني، وإنَّها لتدعو الشعب العراقي إلى استنكار وجود هذا المكتب، والمطالبة بإنهاء وجوده في العراق أيّاً كانت مبررات وجوده؛ لأنَّها

في كل الأحوال مبررات واهية؛ لما يشكله ذلك من أخطار عسكريّة وسياسيّة وأمنيّة
على سيادة العراق وأمنه واستقراره ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ (الأنفال).
[الأنفال].

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٨ / شوال / ١٤٣٠ هـ

١٨ / ١٠ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٦٦)

المتعلق بإلغاء الفقرة ٤٥ التي تمنع مشاركة شركات تجارية لها علاقة مع العدو الصهيوني في معرض بغداد الدولي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي خطوة غير مستغربة من حكومة الاحتلال الرابعة، التي نذرت نفسها لمحاربة كل القيم والاعتبارات الشرعية والقانونية والتاريخية، وهي كانت وما زالت تجيد بمعاولها هدم حصون الممانعة في وجه الظلم العالمي للشعوب العربية والإسلامية.

وفي هذا السياق أقدمت الحكومة الحالية - وفق مذكرة وزعتها وزارة الخارجية للحكومة الحالية على السفارات والمنظمات الدولية - على إلغاء الفقرة ٤٥ من الشروط والتعليمات، المتعلقة بمشاركة الشركات الأجنبية الراغبة في المشاركة في معرض بغداد الدولي السنوي، والمتضمنة شرط ألا تكون لها صلة تجارية بالعدو الصهيوني.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا التطبيع الخبيث مع العدو الصهيوني وللمتعاونين معه؛ فإنها تحذر من خطورة التمهيد الحكومي المبرمج لجعل العراق بلدًا مستباحًا للشركات المشبوهة، وهي شركات تخفي وراءها مخططات مشاريع مشبوهة ستكون وبالأعلى على العراق وأهله، على الصعيد القيمي والأخلاقي والسياسي والاقتصادي في الوقت نفسه.

وإذا قيل قديماً: (كفى بالمرء نبلاً أن تعد معايبه)، فإن ما يقال في حق الحكومة الحالية: (كفى بها ضعة ألا تُخصى مساوئها).

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ

٢٢ / ١٠ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٦٧)

المتعلق بالتفجيرين الإجراميين في منطقة الصالحية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمنذ أن وطئت أقدام الغزاة ومن معهم أرض العراق، وشعبنا العراقي يعاني ما يعاني من انعدام للأمن وانتشار للقتل؛ نتيجة التنافس المحموم بين الأحزاب والقوى السياسية، للوصول إلى غايات غير مشروعة، وصنع ذرائع لبقائهم والتسلط على خيرات العراق وأهله، وترك المواطن يعاني إجرامهم، دون خوف من الله سبحانه وتعالى.
فقد سقط مئات القتلى والجرحى إثر انفجارين، بفواصل زمني قصير؛ استهدفا مبنيي وزارة العدل ومجلس محافظة بغداد.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الاستهانة بالدم العراقي التي تجري بشكل يومي، وبدعم من الذين نصبوا أنفسهم حكامًا على البلاد؛ فإنَّها ترى أن ما يجري اليوم من تفجيرات تسبق الانتخابات النيابية المزمع إجراؤها في العراق؛ إنما تأتي - فيما يبدو - في إطار التهيئة لها، من أجل تحقيق مكاسب انتخابية.

وتسأل الهيئة رب العزة: أن يتقبل الضحايا بواسع رحمته، ويؤمن على الجرحى بالشفاء العاجل، وأن ينتقم من الظالمين، ويفشل مخططات المتآمرين. إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ

٢٥ / ١٠ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٦٨)

المتعلق بحملة الاعتقالات التي طالت أبناء قرية اللهيب بشاطئ التاجي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد
فإن السجل الأسود لحكومة الاحتلال الرابعة، لا زال مفتوحاً لتسجيل مزيد
من الجرائم السوداء، ولا يبدو أن له نهاية قريبة تريح أبناء شعبنا مما يعانونه من مجازر
وانتهكات، عبر حملات اعتقال ظالمة لا يستحي من يقف وراءها من الشين الذي فيها،
ما دام ذلك يصب في مصالحهم الطائفية الضيقة.
فقد شنت قوة خاصة، صباح السبت (٣١ / ١٠)، حملة اعتقالات عشوائية في قرية
اللهيب الواقعة على شاطئ التاجي شمال بغداد.

وشملت الاعتقالات رجال القرية المذكورة، بين سن الثامنة عشرة والستين عاماً،
وبلغ عدد المعتقلين نحو (٥١) معتقلاً، كما تخللت عملية المdahمات تكسير الأثاث
والممتلكات والتلفظ بألفاظ نابية وطائفية، وترويع الأطفال والنساء.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم التي يرتكبها المسؤولون في الحكومة،
ويحاولون من خلالها جر الوضع الأمني إلى سابق عهده؛ فإنها تؤكد للناس جميعاً أن
هؤلاء المجرمين ليس في صدورهم أي معنى من معاني الإنسانية، وأن غايتهم الأولى
التحكم بمصير الشعب، بما يقترفون من جرائم، وتقسيم البلاد وفق مخططات تُملئ
عليهم بكرة وأصيلاً، من أطراف خارجية لم تعد تخفى على أحد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ

١ / ١١ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٦٩)

المتعلق بحملة الاعتقالات التي طالت أبناء مدينة الفلوجة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي الوقت الذي تصر فيه حكومة الاحتلال الرابعة، على الزعم بأنها مهتمة بحقوق الإنسان العراقي، عبر خطاباتها وشعاراتها التي تطلقها اليوم لأغراض انتخابية، أطبق العراقيون بكل أطيافهم وانتفاءهم على أئمة شعارات بان زيفها وكذبها.

فقد قامت قوات تابعة لأجهزة الحكومة الحالية بحملة دهم وتفتيش واعتقال، في ساعات متأخرة من مساء السبت ٣١ / ١٠، في حيبي الشهداء وجبيل بمدينة الفلوجة، أسفرت عن اعتقال نحو ٤١ شخصاً، كما تخللت عمليات المداهمة انتهاكات صارخة لحقوق الإنسان، منها الاعتداء على المعتقلين بالضرب، والتلفظ بألفاظ نابية، وطائفية، وتكسير للأثاث والممتلكات، وترويع الأطفال والنساء.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الهوس الحكومي باعتقال الأبرياء؛ فإنها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنه، وتطالب بإطلاق من اعتقلتهم فوراً، وتدعو الجهات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان في العالم، أن تكف عن الصمت المطبق إزاء ما يجري، وأن تستمع إلى أئمة المعتقلين وصراخ المظلومين، وأن يكون لها موقف واضح في إدانة ما يقع من جرائم فاقت الخيال.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ

٢ / ١١ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٧٠)

المتعلق بتوقيع مجلس الوزراء الحالي عقدًا نفطيًا مع شركتين بريطانيّة وصينيّة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد صادق مجلس الوزراء الحالي، يوم الجمعة (٣٠ / ١٠)، على عقد مع شركتي
بريتش بتروليوم البريطانيّة و (سي إن بي سي) الصينيّة؛ لتطوير حقل الرميّة النفطي، الذي
يمثل طرفاه الشمالي والجنوبي حوالي (٣٥) بالمئة من الثروة النفطيّة التي كانت معروضة
للاستثمار، في صفقة مشبوهة عرّابها هذه المرة وزير النفط الحالي حسين الشهرستاني.
والمعروف أن شركة بريتش بتروليوم البريطانيّة إحدى الشركات الاحتكاريّة، بدأت
العمل في العراق عام (١٩٢٧)، وخرجت يوم تأميم النفط سنة (١٩٧٢)، ويسعى وزير
النفط الحالي إلى إعادتها إلى الوطن في ظل احتلال بغيض، يشكل البريطانيون أحد أقطابه
الخطيرة.

وقد أبرمت الصفقة في عجلة، بصيغة أثارت حفيظة أبناء شعب العراق وقواه
الوطنية واستنكارهم، كما أثارت حفيظة أعضاء البرلمان الحالي في الحكومة نفسها،
فعدّوها سابقة مخالفة لكل القوانين المتبعة في العراق منذ عشرات السنين، بل في كل دول
العالم، كما أنها تذكر بالصيغ التي كانت تتم بها العقود الاحتكاريّة من قبل.

لقد كان استخراج النفط من حقول الرميّة يتم تحت إشراف شركة نفط الجنوب
في البصرة، ومن قبل موظفين أكفاء، وثمة إجماع بين منتسبي شركات النفط الوطنية
المخلصين على أن الصيغة التي تم إبرامها ليست في مصلحة العراق؛ وأن هناك صيغًا
أكثر ضمانًا لمصالح العراق وسيادته.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا التآمر على ثروة العراق من قبل مجلس الوزراء،
وفي مقدمتهم وزير النفط الحالي حسين الشهرستاني، الذي كان عليه أن يقدر أنه عاش

في ظل هذه الأرض، وطعم وشرب من خيرها، بيد أنه لم يفعل؛ فإنَّها تؤكد أن القوى الوطنية تعد هذه العقود باطلة لا قيمة لها، فالطرف الموقع عن الشعب العراقي لا يمثل الشعب بحال، فضلاً عن أنَّ الشعب مسلوب الإرادة في ظل احتلال، والشركات التي ستمارس نشاطها في هذا الحقل بهذا العقد، وعقود أخرى مماثلة يجري التحضير لها، تعد غاصبة لخيرات العراق، وستطالب بالتعويض من قبل الشعب في الوقت المناسب، وإنَّ شعب العراق يفضل أن يبقى النفط حبيس الأرض، أو يحرق في الفضاء على أن يسمح لدول محتلة تقتل أبنائه كل يوم، وتشارك في تحطيم مقومات الحياة على أرضه، من الانتفاع به، أو الوصول من خلاله إلى غايات الهيمنة على البلاد، والسيطرة على ثرواتها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ

٤ / ١١ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٧١)

المتعلق بجريمة إعدام ١٤ شخصاً في منطقة السعدان بأبي غريب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعدمت قوة تردي زي الحرس الحكومي الرسمي الليلة الماضية (١٤) شخصاً،
في قرية الحاج روكان الفليح وقرية اليونس، في منطقة السعدان بقضاء أبي غريب غرب
العاصمة بغداد.

وحدثت هذه الجريمة، بعد مدهامة منازل المواطنين من مجموعة تستقل سيارة مديّة
نوع (كيا) اقتحمت منازلهم في الساعة الحادية عشرة ليلاً، بذريعة المدهامة والتفتيش،
وأعدمت سبعة منهم أمام منازلهم، واقتادت الباقين إلى مقبرة وأعدمتهم ومثلت بجثثهم.
وأوضح شهود عيان أن الضحايا هم: (صباح نوري، ووسام نوري، ومنذر عطاالله
تركي، ووسام عطاالله تركي، وهيثم عطاالله تركي، وغازي فيصل، وبحر فياض، واثنان
من اولاده، واثنان من أولاد أخيه، وحميد سلمان).

إنّ هذه الجريمة تأتي في إطار التستر الحكومي على العصابات وفرق الموت، وإن
حملات المدهامة والاعتقال التي قامت بها أجهزة الحكومة الحاليّة، التي شنّها لواء (٢٤)
سيئ الصيت في الأشهر الماضية على تلك المناطق؛ جاءت لتفتح الباب لارتكاب مثل
هذه الجرائم المروعة.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة الشنيعة التي تفوح منها رائحة الغدر؛
فإنّها تحمل الحكومة الحاليّة والجهات الظلامية مسؤولة هذه الجريمة، وتساءل الله جلّ
في علاه أن يتغمّد الضحايا بواسع رحمته، وأن يسكنهم فسيح جناته، ويلهم أهلهم

ومحبيهم الصبر الجميل، وأن يجنب الشعب العراقي كيد الكائدين وتآمر المتآمرين. إنه
سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٨ / ذي القعدة / ١٤٣٠ هـ

١٦ / ١١ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٧٢)

المتعلق باغتيال الشيخين عدنان وحيد السامرائي وأحمد عبد المحمدي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فما زالت قوى الشر والطغيان من الذين باعوا أنفسهم بثمان بخس، تصر على تنفيذ مخططات الأعداء الدنيئة، والعدوان على كل ما له صلة بهذا الدين العظيم، في سلسلة من المحاولات اليائسة والمتكررة للقضاء عليه وطمس معالمه من حياة الناس؛ حيث اغتيل، في الساعة العاشرة من صباح اليوم (٢٤ / ١١)، الشيخ (عدنان وحيد السامرائي) إمام وخطيب جامع (الأرقم) في حي الميكانيك بمنطقة الدورة ببغداد، جراء انفجار عبوة لاصقة كانت موضوعة في سيارته.

كما اغتيل الشيخ الدكتور (أحمد عبد المحمدي) إمام وخطيب جامع الصقلاوية، وأصيب أحد أفراد عائلته بجروح صباح اليوم؛ جراء انفجار عبوة لاصقة في سيارته شمال مدينة الفلوجة.

إنَّ جريمتي الاغتيال هاتين تآتان ضمن مسلسل العدوان على المساجد والقائمين عليها وروادها، وتعمل على تنفيذه جهات خارجية؛ لإفراغ بلادنا الأبية منها، وتستغل بذلك بعض المغرر بهم ممن ليس لديهم أي قدر من الوعي والتقوى.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هاتين الجريمتين؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية مسؤولية ما يجري من مأس وفتن على أرضنا الطاهرة.

وتسأل الله جل في علاه: أن يرحم الشيخين الشهيدين، ويسكنهما فسيح جناته، ويلهم أهلهم ومحبيهم الصبر الجميل؛ إنه على ما يشاء قدير.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٧ / ذي الحجة / ١٤٣٠ هـ

٢٤ / ١١ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٧٣)

المتعلق بتمرير قانون الاستثمار في البرلمان الحالي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أقر مجلس النواب الحالي في العراق، يوم الاثنين المنصرم، قانوناً للاستثمار يسمح فيه العراق للمستثمر الأجنبي بحق تملك الأراضي والعقارات العائدة للدولة، ببدل تحدد أسس احتسابه وفقاً لنظام خاص، وله حق تملك الأراضي والعقارات العائدة للقطاعين المختلط والخاص لغرض إقامة مشاريع الإسكان حصراً.

إنّ مثل هذه القوانين التي يجري تمريرها، برعاية سفيري الاحتلال الأمريكي والبريطاني، ستكون لها آثار سلبية على مستقبل البلاد. وإذا كان فعل الاحتلال ذلك مفهوماً، فإن فعل ذلك من قبل أعضاء البرلمان، لم يعد له تفسير سوى أن هؤلاء فقدوا البصيرة والسداد تماماً، وأعمت المصالح الخاصة والمنافع الشخصية أبصارهم، فطفقوا يستغلون ما تبقى من مدة وجودهم في هذا البرلمان المشبوه، ليتبادلوا مع المحتل صفقات، يذهب الوطن والشعب ضحيتها، فهؤلاء مقابل تحصيل مصالح ومكاسب خاصة، بات لديهم الاستعداد أن يبيعوا الوطن نفسه، ولو جاز بيع الشعب فرداً فرداً، لم يكونوا ليتوانوا في ذلك أيضاً.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين إقرار مثل هذه القوانين التي لا ينبغي البت فيها ما دام الوطن محتلاً؛ فإنّها تؤكد أن مثل هذه القرارات باطلة، أمدّها مرتبط بعمر الاحتلال، وتحذر -في الوقت نفسه- أعضاء البرلمان الحالي من التهادي في الإضرار بالعراق وشعبه، فهذا ظلم والظلم عاقبته وخيمة. وعليهم أن يعلموا أنهم ليسوا طرفاً شرعياً يمثل الشعب، فصاحب الرأي والقرار هم أبناء العراق الذين نزفت دماؤهم وأرواحهم دفاعاً

عنه، وليس أولئك الذين شاركوا الاحتلال بشكل أو بآخر في ظلمه وجرائمه وسرقة
خيرات البلاد.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٨ / ذي الحجة / ١٤٣٠ هـ

٢٥ / ١١ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٧٤)

المتعلق بالتفجيرات التي طالت العاصمة بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإنَّ ما نراه اليوم من إراقة لدماء أبناء شعبنا العراقي وإزهاق أرواحهم وانتهاك حرمتهم، إنَّما تقف وراءه جهات مشبوهة اتفقت في مخططاتها وأهدافها الإجرامية، من أجل القضاء على شعب العراق، في ظل الفوضى والتدهور الأمني الذي سهّل ومهّد لارتكاب مثل هذه الأعمال الإجرامية.

فقد شهدت العاصمة بغداد، صباح اليوم (٨ / ١٢)، سلسلة من التفجيرات بالقرب من وزارة الداخلية، ووزارة المالية، ومعهد القضاء في الوزيريّة، ومحكمة الكرخ مقابل متنزه الزوراء، وساحة النهضة والدورة وغيرها، راح ضحيتها مئات المواطنين بين قتيل وجريح.

إنَّ العدوان على المدنيين بهذه الطريقة البشعة؛ يدل على إجرام من قام بها، ويؤكد بما لا يقبل الشك على أنَّ هذه التفجيرات ستصاعد وتيرتها مع قرب موعد الانتخابات النيابية، لتحصيل مكاسب سياسية على حساب الأبرياء من أبناء هذا الشعب المظلوم، ومع ذلك لم يتحرك ساكناً من الحكومة الحالية لتجنيب الشعب هذه الويلات، كعادتها في الهروب من علاج هذه المآسي وتحديد الجهات المتورطة فيها.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات الآثمة التي تأتي في وقت تشهد فيه البلاد تردياً في الجوانب السياسية، والأمنية، والاقتصادية كافة وغيرها، وانشغالها بأعداء وهميين لا علاقة لهم بالأحداث الإجرامية التي مرت وتمر بالعراق اليوم؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يقي شعب العراق الفتن والمحن، ويتقبل شهداءه بواسع رحمته، ويسكنهم فسيح جناته، ويؤمن على الجرحى بالشفاء العاجل. إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢١ / ذي الحجة / ١٤٣٠ هـ

٨ / ١٢ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٧٥)

المتعلق بالعدوان على مواطنين أبرياء في بغداد ودور عبادة للمسيحيين في الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمرة أخرى يحاول المأجورون تمزيق وحدة العراق وجعله ساحة لصراعاتهم،
وتحقيق أهدافهم الحزبية، بسعيهم الحثيث لتمزيق البلاد عبر إراقة الدماء البريئة، وتعميم
الإفساد والإخلال بالأمن.

فقد قتل تسعة أشخاص، وجرح ما لا يقل عن ٥٥ آخرين، في انفجار أربع سيارات
مفخخة على التوالي بفواصل زمني قصير، صباح هذا اليوم الثلاثاء، وسط العاصمة بغداد
وشمالها.

وعلى الصعيد نفسه، وقعت تفجيرات في مدينة الموصل، استهدفت مدنيين فقتل
جرائها أربعة أشخاص وجرح خمسة وأربعون شخصًا، وطالت بتداعياتها كنيسة
الطاهرة في الساحل الأيمن، وكنيسة أم البشائر في الساحل الأيسر.
إنَّ وضع حدِّ لمآسي العراقيين لا يتم إلا من خلال طرد الاحتلال وأعوانه، واستعادة
الحقوق المسلوقة لأبنائه، والعمل على بناء دولة عراقية رصينة، تحول بين العراق وأهله
وبين من يعتدي عليهم من عصابات الجريمة ومافيا الأحزاب، التي تسرح وتمرح في ظل
احتلال بغيض، يوفر لها الغطاء لتعمل بحرية، دونما وجل.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الأفعال الإجرامية التي تستهدف المواطنين
الأبرياء بكل انتماءاتهم وأطيافهم؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية
الكاملة عنها، كما تتمنى الهيئة على العراقيين الأصدقاء، وأبناء الطوائف خاصة، ألا تفت
هذه الجرائم في عضدهم، ولا تضعف من جبههم للعراق وتمسكهم به، وأن يكونوا أصلب

في مواجهة الأعداء وأشد التصاقاً بوطنهم، لكي يحصد المجرمون الخيبة والخذلان.
وتسأل الهيئة رب العالمين أن يتغمد الضحايا برحمته، ويلهم أهلهم الصبر الجميل،
وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل، إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / ذي الحجة / ١٤٣٠ هـ

١٥ / ١٢ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٧٦)

المتعلق باحتلال إيران أحد آبار حقل الفكة النفطي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أكدت مصادر أمريكية وحكومية، أن قوة إيرانية استولت على أحد آبار حقل
الفكة النفطي العراقي عسكرياً، ورفعت العلم الإيراني عليه.
إن استغلال الجانب الإيراني للاحتلال الأمريكي للعراق لتمرير مخططاته ليس
جديداً؛ فهو الداعم لأحزاب مشاركة في العملية السياسية هدفها تقسيم العراق، وهو
الداعم أيضاً لمجاميع مسلحة أذقت الشعب العراقي الويلات، وهو أنه متورط في سرقة
خيرات العراق.

لقد كان الجانب الإيراني يمارس ذلك وغيره، على نحو يمكن وصفه بالاحتلال
المبطن، لكن الاستيلاء العسكري على هذا الحقل هو احتلال ظاهر، وهو مشاركة إيرانية
فعلية للقوات الأمريكية في احتلال العراق، على نحو يكشف عن حقيقة الأطماع الإيرانية
المعلنة والمستمرة في البلاد.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الاحتلال الإيراني؛ فإنها تحمل الاحتلال
والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنه، حيث التزما حتى اللحظة إزاء ذلك صمتاً
مريباً، على الرغم من زعمهما أن بينهما اتفاقية تقضي بالدفاع الأمني المشترك.

وتذكر الهيئة الحكومة الإيرانية أن هذه الخطوة لا تحقق مصلحتها إطلاقاً، وأن عليها
ترك الأرض لأهلها، وأن تفلح عن أطماعها غير الشرعية في العراق؛ لأن الظلم عاقبته
الخبية والخسران.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / محرم / ١٤٣١ هـ

١٩ / ١٢ / ٢٠٠٩ م

بيان رقم: (٦٧٧)

المتعلق بتبرئة مرتزقة شركة (بلاك ووتر) من جريمة قتل العراقيين في ساحة النصور

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أقدمت إحدى المحاكم الأمريكية، قبل يومين، على تبرئة أفراد شركة (بلاك ووتر) الأمنية من جريمة قتل (١٧) عراقياً وجرح آخرين، في الحادثة المشهورة، التي وقعت في (١٧ / ٩ / ٢٠٠٧م) في ساحة النصور وسط بغداد.

وعلى الرغم من التحقيقات التي أجرتها لجنة خاصة بشأن هذا الموضوع، قدمت إلى العراق بعد الحادث بشهرين، واعتراف أحد أفراد الشركة بفعلته؛ إلا أن المحكمة ضربت بكل هذا عرض الحائط، وأقدمت على فعلتها تلك، فبرأت المتهمين بناءً على مقتضيات التعامل الرسمي الأمريكي مع هذا النمط من الشركات، حيث تكفل لها الحصانة من الملاحظات القانونية داخل أمريكا وخارجها، بغض النظر عن معايير العدالة، وحقوق الإنسان!.

ولولا فداحة ما جرى في ساحة النصور وافتضاح الجريمة، لما أقدمت السلطات الأمريكية على هذه المسرحية القضائية ابتداءً، لكنها فعلت ذلك لذر الرماد في عيون العراقيين والعالم.

وها هي الإدارة الأمريكية تنجو بمرتزقة جيش (الماء الأسود) وهو الاسم الرسمي للشركة، قبل تغييره لتحسين صورة أفعالها السوداء في العراق؛ انسجاماً مع مقتضيات العلاقة العضوية بين هذه الإدارة وأذرعها الأمنية.

وفي كل الأحوال ليس مستغرباً ما حصل من تبرئة، وليس مستغرباً كذلك الدور المكمل لحكومة الاحتلال الرابعة التي (أرعدت) بلا برق، و (زجرت) بلا فعل، وتمخض خطابها عن مطالبة باستئناف الحكم!!

هذه هي جرائم الاحتلال وإرهابه الفاقع الذي لا يحتاج إلى دليل، وها هي مواقف تابعيه الذليلة الخائفة. وفي مقابل ذلك كله برز موقف الشعب العراقي الشجاع الذي جهر بقوة باستنكار هذا الحكم وشجبه، على نحو من الصرامة والتحدي يغبط عليها، خلافاً لكثيرين ممن ادعوا الدفاع عن مصالحه؛ فصموا آذانهم عن الخبر، ولم ينبسوا إزاءه ببنت شفة، كأن الأمر لا يعينهم.

ولا عجب؛ فقد اقترح بعض هؤلاء، قبل أيام، تكليف هذه الشركات الأمنية بحماية العراق والعراقيين! وهذا يذكرنا بحديث نبينا محمد صلى الله عليه وسلم: (إن مما أدرك الناس من كلام النبوة: إذا لم تستح فاصنع ما شئت).

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / محرم / ١٤٣١ هـ

٣ / ١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٧٨)

المتعلق بمرور الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس الجيش العراقي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ رَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرْوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ﴾ (البقرة: ١٦٥). إن الشعبين العراقي والعربي يشهدان اليوم الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس الجيش العراقي الأبي، في السادس من كانون الثاني عام (١٩٢١)، جيش الشعب وحامي حماه.

فعلى ثرى أرضنا الطاهرة المباركة يذكر العراقيون كيف كان هذا الجيش رمزاً لوحدتهم، وعنواناً لسيادتهم وحامياً لأمنهم واستقرارهم.

إن سجل الجيش العراقي حافل بالمواقف الوطنية والتاريخية المشرفة، التي جعلت منه جيش الوطن والأمة بحق، فقد قاتل ببسالة في الدفاع عن بلده وعلى أكثر من جبهة عربية حين دعاه الواجب إلى ذلك.

ولما كان لدى المحتل الهدف في تفتيت العراق، وإنهاء دوره الايجابي في المنطقة والأمة، كان من أولى المهام التي اضطلع بها الحاكم الأمريكي حل هذا الجيش، وتفتيت بنيته، وهو لم يخف بعد خروجه من السلطة أن قرار حل الجيش العراقي، كانت تقف وراءه رغبة صهيونية جامحة.

واليوم تأتي ذكرى تأسيس الجيش العراقي، وقد افتقده العراقيون، وفقدوا معه أمنهم واستقرارهم، وأصبح العراق في غيابه سجنًا كبيرًا، تمارس فيه انتهاكات حقوق الإنسان كافة، وكل أصناف العنف والقتل، من الاغتيالات والتصفيات الجسدية والمداهمات والاعتقالات الكيدية والتأريية والتعذيب والاعتصاب.

وذلك كله لا يجري على أيدي الغزاة فحسب، بل على أيدي أخرى صنعها المحتل تزعم أنها جيش العراق الجديد، وقواه الأمنية الحديثة!

وقد زاد الطين بلة، أن هذا الهوان جرأ دول الجوار على البلاد، فلم يكف بعضها عن التدخل السافر في شأنه، والعدوان على مقاومته ورموزه، والنهب الخفي لثرواته، وإنَّما سعى إلى مشاركة المحتل الأمريكي في احتلال أرضه، والاستيلاء على ثروات شعبه، في خطوة يندى لها الجبين، وتنحسر دونها مبادئ حسن الجوار، وحقوقه القانونيّة والأخلاقيّة، فكان احتلال حقل الفكة من قبل قوات احتلال إيرانيّة هذه المرة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تهني منتسبي جيشنا بالذكرى التاسعة والثمانين لتأسيسه؛ فإنَّها تكبر فيهم روح المقاومة في سبيل تحرير بلدهم، وإقامة دولة العدل والرشاد على أرضه، وإنَّها تدعوهم إلى مزيد من الاصطفاف مع الشعب وتوطين النفس، من أجل أن يستعيد العراق حرّيته وسيادته وكرامته، وأن يستعيد الشعب دوره ومكانته في الوقوف بوجه الاحتلال، بكل أطرافه وأعوانه. وإن غداً لناظره قريب. ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴾ [الأنفال].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / محرم / ١٤٣١ هـ

٦ / ١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٧٩)

المتعلق بحملات الاعتقال التي طالت أكثر من ١٣٧٧ شخصاً في شهر كانون الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي متابعة دورية، قام بها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، للحملات
الإجرامية التي تقوم بها قوات الاحتلال وقوات حكومتها الرابعة، في مداممة العراقيين،
واعتقال أبنائهم في الشهر الأخير (كانون الأول) من السنة الماضية؛ أحصى منتسبو القسم
اعتقال (١٣٧٧) مواطناً.

وشمل هذا الإحصاء المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛
ولم يشتمل على الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني) ومكاتب ما
يسمى (مكافحة الإرهاب) وكذلك الاعتقالات التي تقوم بها القوات التابعة لمكتب
رئيس الحكومة الحالية. وهي اعتقالات ذات طبيعة خاصة ونوعية، وكذلك الاعتقالات
العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، كما استثنى الإحصاء حملات
الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة:
(البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها في محافظات ديالى
والتأميم وصلاح الدين ونيوى، وكذلك الاعتقالات التي تشنها هذه العناصر في
محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

وقد ظهر من خلال هذا التوثيق أن حملات الدهم والتفتيش والاعتقالات بلغت
(١٢٣) حملة دهم واعتقال وتفتيش، نتج عنها اعتقال أكثر من (١٣٧٧) مواطناً، كما
أظهرت عملية الرصد والتوثيق أن أغلب هذه العمليات تشن تحت جناح الليل المظلم؛

لكيلا تكشف الأعداد الحقيقية للمعتقلين.

وفي كل الحملات والمداهمات كان هذه القوات تمارس الانتهاك، المفتقد إلى أقل المثل والقيم التي يجب أن تراعى في مجال حقوق الإنسان؛ فقد ارتكبت فيها قوات الاحتلال الأمريكية والقوات الحكومية اعتداءات صارخة على دور المواطنين، واستخدمت أساليب بشعة في المداهمات التي قتل خلالها الكثير من المعتقلين، وروّعت المواطنين وأفزعت الأمنين في بيوتهم. واعتدت هذه القوات على حقوق المواطنين وانتزاع اعترافات وتوقيعات من المواطنين، كرهاً وتحت تهديد السلاح وفي ظروف قاهرة، ومن أبرز هذه التجاوزات هو إرغام عائلات المعتقلين على التوقيع على أوراق وإثباتات رسمية، من دون معرفة ما تحتويه وما يترتب عليها.

إنَّ هيئة علماء المسلمين تسعى، من خلال هذا الرصد والتوثيق، إلى أن يتعرف العالم على الجرائم المأساوية التي يتعرض لها العراقيون، في ظل حكومة مأجورة ترتكب في حقه الويلات والكوارث، وتغيب أبناءه في غياهب السجون السريّة، وتعتقل أكبر عدد ممكن منهم؛ لتفتح أبواب المقايضات والابتزاز المالي على مصراعيها، أمام العصابات المتخصصة لقبض المبالغ الخيالية من عوائل المعتقلين، الذين يفادون معيّلهم ببيع بيوتهم وما يملكون؛ ليفرج بعد ذلك عن المعتقل الذي يظهر أنه (بريء) من التهم الموجهة إليه بعد أشهر، وفي حالات بعد سنين، من التعذيب والاعتقال، أو يسلم إليهم جثة هامدة، أو لا يسلم إليهم أصلاً، كما هو جارٍ في حالات كثيرة موثقة.

وتطالب الهيئة العالم أن يكون له موقف منصف ولو مرة واحدة، وهو يتعرف من خلال البيانات الرسمية الحكومية على المشهد الحقيقي والمستقبل المرعب الذي أوصل الاحتلال عراقنا إليه، عسى أن يساهم في رفع الحيف والظلم عنه.

وتحمل الهيئة قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية عن هذه الجرائم وأمثالها،

مما أصبح السمة الأبرز لهما وللمتعاونين معها، كما تشير الهيئة إلى أن هذه الجرائم جميعاً قيد التوثيق بالصيغ القانونية المناسبة في قسم حقوق الإنسان في الهيئة؛ لتأخذ طريقها إلى المؤسسات الدوليّة المعنية؛ حتى يأذن الله سبحانه بيوم يُجال فيه هؤلاء المجرمون إلى العدالة لينالوا جزاءهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / محرم / ١٤٣١ هـ

١١ / ١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٨٠)

المتعلق بتسليم قوات الاحتلال معتقلين إلى الحكومة الحالية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد
فما زال مسلسل الحكومة الحالية، في إيداع سجونها المزيد من الأبرياء، قائماً على
قدم وساق، دونما واعز من دين أو وخز من ضمير، أو مسؤوليّة أخلاقيّة أو اجتماعيّة أو
وطنية.

ومع اقتراب حلقة أخرى في العملية السياسيّة، التي كانت وما زالت وبالأعلى على
الشعب العراقي، تصاعدت وتيرة الاعتقال على نحو جنوني، فأصبح يطال الناس
كل يوم، ومن مختلف أنحاء العراق، لأسباب عديدة ليس من بينها ما هو خير للعراق
والعراقيين.

وثقة من المحتل -على ما يبدو- باحترام الحكومة الحالية لحقوق الإنسان، وحرصها
على سلامة المعتقلين (!)، فقد نما إلى هيئة علماء المسلمين أنه أحال إليها قبل شهر آلاف
المعتقلين، وما زال يحيل إليها، وهو قبل غيره يعلم أن هذه الحكومة تتفوق عليه في
التعامل مع المعتقلين جرماً وتعدياً وتنكيلاً، وأن لديها -فضلاً عن حساباته- حسابات
طائفية، تجعل من تسليم المعتقلين إليها بمنزلة تسليم الضحية إلى الجلاد، أو منحه الإذن
ليصرف فيها على هواه.

وقد أحيطت عملية التسليم هذه بنوع من التعتيم والسريّة، وعلى نحو يؤكد بما لا
يقبل الشك أن وراء الأكمة ما وراءها.

وبهذه المناسبة تؤكد هيئة علماء المسلمين أنها -بعون الله- بصدد الحصول على
الوثائق التي تتضمن أسماء هؤلاء المعتقلين، وصورهم وبصمات أصابعهم، وتاريخ
اعتقالهم، وتاريخ تسليمهم إلى الحكومة الحالية.

وبناءً على ما تقدم؛ فإن الهيئة تحمل الحكومة الحالية مسؤولية أي شخص يفقد

من هؤلاء، وإتّما ستكلف المعنيين باللجوء إلى المنظمات الدوليّة ذات العلاقة، والمنظمات الإنسانية وحقوق الإنسان؛ لتحميل الحكومة الحاليّة المسؤوليّة الكاملة عن حياة هؤلاء المعتقلين وسلامتهم، وستعتمد هذه الوثائق مستنداً في هذا الصدد.

﴿ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيئِي مَا يُوعَدُونَ ﴿٩٣﴾ رَبِّ فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٩٤﴾ وَإِنَّا عَلَىٰ أَنْ نُرِيكَ مَا نَعِدُهُمْ لَقَدِيرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [المؤمنون].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٨ / محرم / ١٤٣١ هـ

١٤ / ١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٨١)

المتعلق بالتفجيرات التي طالت العاصمة بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فضمن سياسة الأرض المحروقة التي يتبعها المجرمون، نجد أنفسنا أمام صراعات
سياسية، وفق حسابات غير عراقية مطلقا، الهدف منها تحصيل مكاسب والوصول إلى
أحلام مريضة، الخاسر الأكبر فيها هو المواطن العراقي البريء.

فقد أدت التفجيرات الدامية التي شهدتها العاصمة بغداد في اليومين الماضيين،
واستهدفت سلسلة من الفنادق الكبيرة ومباني حكومية أخرى؛ إلى سقوط عشرات
المدنيين الأبرياء بين قتيل وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين هذه التفجيرات التي تأتي في ظل التردي
الذي تشهده البلاد سياسياً، وأمنياً، واقتصادياً وعلى كافة الصعد؛ فإنَّها تحمل الاحتلال
والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنه.

وتسأل الله سبحانه: أن يرحم من ذهب إليه شهيداً، ويؤمن على الجرحى بالشفاء
العاجل، وعلى أبناء العراق بالخلاص من هذا الظلم، إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / صفر / ١٤٣١ هـ

٢٦ / ١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٨٢)

المتعلق بجريمة التفجير الذي استهدف زوارًا في منطقة بوب الشام

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد استهدف انفجار شديد زوارًا، في منطقة بوب الشام شمال شرق العاصمة بغداد؛ في يوم الاثنين المنصرم، موقعًا (١٤٧) ضحية بين قتيل وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تعد هذا الفعل جرمًا بحق الشعب العراقي كائنًا من كان فاعله، وتحمل فاعله وزر ما قام به، وتؤكد مسؤوليَّة الاحتلال والحكومة الحاليَّة عن أفعال من هذا النمط، يراد من ورائها النيل من وحدة أبناء هذا البلد الواحد وإحداث الفتنة، حتى يتمكن المحتل وأعوانه من تنفيذ جميع مخططاتهم الرامية إلى تقسيم العراق وسلب خيراته.

وتهيب الهيئة بأبناء شعبنا الأباة أن يلتزموا بالحكمة والصبر، ويحافظوا على سلامة بلدهم من الانحدار نحو الهاوية التي يسعى أعداؤهم لإيقاعهم فيها، كلما سنحت لهم فرصة أو حانت مناسبة ما. وتسال الله سبحانه: أن يتغمد الضحايا برحمته الواسعة، ويمُنَّ بالشفاء العاجل على الجرحى، ويلطف بأبناء شعبنا بوضع نهاية قريبة لهذا الاحتلال الخبيث.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / صفر / ١٤٣١ هـ

١ / ٢ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٨٣)

المتعلق بجريمة التفجير الذي استهدف زواراً في كربلاء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سلسلة من التفجيرات الدامية التي يستهدف فيها أبناء شعبنا ظلماً وعدواناً،
استهدف زوار في محافظة كربلاء، اليوم الأربعاء الموافق (٣ / ٢ / ٢٠١٠م)، بانفجار
أوقع ١٤٠ ضحية بين قتيل وجريح.

وتأتي هذه التفجيرات في سياق التآجيج الطائفي، الذي يراد من ورائه تحقيق
مكاسب انتخابية، من خلال التوريط بالتخندق الطائفي، في ظل الانتخابات القادمة،
وهو أسلوب ليس بجديد على أقطاب العملية السياسية ومن يقف وراءهم دعماً وتوجيهاً
وتأييداً، فقد اعتاد شعبنا العراقي مثل هذه التفجيرات الدموية على مشارف كل عملية
سياسية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تشعر بالاشمئزاز من استغلال الدماء البريئة لأهداف
انتخابية ومكاسب سياسية على حساب أرواح المواطنين الأبرياء ودمائهم؛ فإنَّها تحمل
الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن هذا العمل الإجرامي الجبان.

وتدعو الهيئة أبناء شعبنا الصابرين إلى التحلي بالحكمة والصبر والمحافظة على وحدة
البلد، والحذر من الانجرار نحو ما يخطط له أعداؤنا من فرقة وتشتيت، والسياسيون
البائسون من مكاسب ومصالح.

وتسأل الهيئة المولى سبحانه أن يتغمد الضحايا برحمته الواسعة، ويمن بالشفاء

العاجل على الجرحى، ويبصر شعبنا العراقي بالعدو ومكره وأحابيل فتنه وأضاليه،
إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٨ / صفر / ١٤٣١ هـ

٣ / ٢ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٨٤)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٦١٢ مواطناً في شهر كانون الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتحت ستائر الأكاذيب المهولة والمزاعم الساقطة، من ادعاء السيادة الموهومة
في ظل الاحتلال والمصالحة الوطنية الفارغة، تشن الأجهزة الأمنية المئات من حملات
الاعتقال القسرية والتفتيش على منازل الأمنين؛ للتعتيم على صورة الاحتلال الكالحة
وحكومته المأجورة.

وقد قام قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بإحصاء وتوثيق حملات
المداهمة والاعتقال التي تقوم بها قوات الاحتلال والحكومة الحالية، في شهر كانون الثاني؛
حيث بلغت (١٧٠) حملة نتج عنها اعتقال نحو (١٦١٢) مواطناً، على النحو الآتي:

محافظة ديالى (٣٧٥) معتقلاً، ومحافظة بغداد (٣٢٢) معتقلاً، ومحافظة نينوى
(١٨٥) معتقلاً، ومحافظة ذي قار (١٦٧) معتقلاً، ومحافظة الأنبار (١٦٣) معتقلاً،
ومحافظة البصرة (١٥٢) معتقلاً، ومحافظة صلاح الدين (١٤٧) معتقلاً، ومحافظة بابل
(٢٩) معتقلاً، ومحافظة ميسان (٢١) معتقلاً، ومحافظة واسط (١٠) معتقلين، ومحافظة
التأميم (١١) معتقلاً، ومحافظة كربلاء (١٥) معتقلاً.

وأشار الإحصاء إلى أن ثمة تصاعداً في عمليات الاعتقال في عموم العراق؛ حيث
كان عدد المعتقلين في الشهر الماضي (١٣٧٧) معتقلاً.

علماً أن هذا الإحصاء اقتصر على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع
الحاليتين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)
ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب) وكذلك الاعتقالات التي تقوم بها القوات
التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية، وذات طبيعة خاصة،

وكذلك الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، كما استثنى الإحصاء حملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البيشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، وكذلك الاعتقالات التي تشنها هذه العناصر في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

ودل الإحصاء على أن معدل الاعتقال في اليوم الواحد بلغ ٥٢ شخصاً؛ أي بمعدل ثلاثة أشخاص كل ساعة تقريباً، وأن العمليات تستهدف في الأعم الأغلب المحافظات التي تشهد نشاطاً مقاوماً ومناهضاً للاحتلال، وأن أغلب هذه العمليات كانت تشن تحت جناح الليل المظلم لكيلا تكشف الأعداد الحقيقية للمعتقلين.

إنَّ هذه الأفاعيل قد بلغت من الإساءة والإجرام بحق الشعب العراقي ذروتها، وتجاوزت حدودها منذ زمن بعيد، وليس هناك من يستجيب لتأوهات الأراذل وآهات الثكالى وصراخ الأطفال ونحيب الأمهات؛ فالعالم بأنظمتها وهيئاته الدولية صم آذانه وأغمض عيونه وألجم لسانه عما يجري في العراق، مجاملة للدولة العظمى بشروورها وآثامها، أو خوفاً منها

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الحملات التعسفية والقمعية التي تقوم بها الأجهزة الحكومية؛ فإنَّها تذكر المجرمين بأن ما يقومون به من جرائم لن يكون بمنأى عن العدل الإلهي وسنته الكونية في الاقتصاص من الظالمين، كما أن الشعب العراقي سيحاسب كل يد أو غلت في دماء أبنائه، وسرقت من قوتهم وممتلكاتهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / صفر / ١٤٣١ هـ

٦ / ٢ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٨٥)

المتعلق بمقتل عدد من المعتقلين على يد حراس سجن الرصافة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ارتكبت الأجهزة الأمنية التابعة لحكومة الاحتلال الرابعة جريمة جديدة،
مساء أمس الجمعة (٥ / ٢ / ٢٠١٠) حين قام حراس سجن الرصافة رقم (١١) بإطلاق
النار عشوائياً على المعتقلين، وإشعال النار بعدد من الخيم التي يرزح داخلها مئات منهم،
ما أسفر عن مقتل ١٥ سجيناً، دون أن تعرف حتى اللحظة دوافع هذه الجريمة النكراء.
إن استقواء الحكومة الحالية على المعتقلين المكبلين في القيود الظلم، واستخدام
الممارسات التعسفية، وأساليب التعذيب المتنوعة بحقهم، يدل على أنّها وصلت إلى حالة
من الإحباط أمام صمودهم وثباتهم.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة التي تقشعر لها الأبدان بحق من يمثلون
ضمير هذا الشعب، ويدفعون ضريبة العزة والكرامة من حريتهم وسني عمرهم؛ فإنّها
تدعو منظمات حقوق الإنسان، والهيئات الدوليّة بالتدخل الجاد، والسريع لحماية المعتقلين
من التهديدات التي توجهها لهم حكومة الاحتلال، وفتح تحقيق عادل لكشف المجرمين
الذين ارتكبوا هذه الجريمة البشعة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / صفر / ١٤٣١ هـ

٦ / ٢ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٨٦)

المتعلق بالرد على تصريحات طائفة يقول صاحبها:
إن المؤامرة بدأت من زمن أبي بكر إلى أحمد حسن البكر

﴿ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ ﴾ [الفتح: ٢٩].

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن أقوى المؤمنين إيماناً هم آل النبي وصحبه إشراق أنوار النبوة على قلوبهم، فلا
غرو أن يكونوا أشداء في قتال الكفار المحاربين والوثنيين المستعمرين وإظهار العداوة
لهم، وأن يكونوا رحماء بينهم لرسوخ أخوة الإيمان في نفوسهم.

وما ذاك إلا لأصالة آرائهم وحكمة عقولهم، فقد كانوا حكماء راشدين، وكانوا يداً
واحدة على من عداهم لحماية رسولهم والدفاع عن دينهم. وقد حفظ لنا القرآن نماذج من
ذلك أولها ما تعرض له الرسول الكريم إبان هجرته صلى الله عليه وسلم من مؤامرة ذكر
تفاصيلها القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ
أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ﴾ [الأنفال: ٣٠]، فهو مكر سادة
المشركين وكبرائهم الذين بيتوا المكر بقتل النبي صلى الله عليه وسلم، لكن مكرهم قارنه
مكر الله بهم متجسداً بمبيت فتى الإسلام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه،
في فراش النبي صلى الله عليه وسلم؛ فوئدت هذه المؤامرة على يديه، وأكمل المهمة أبو
بكر الصديق رضي الله عنه لكي تتم الهجرة النبوية بأمان.

وفصل القرآن الكريم ذلك بقول الله تعالى: ﴿ إِلَّا نُنصِرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ
إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا
تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا
وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ
عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [التوبة: ٤٠].

فعلى يد آل النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه رضي الله عنهم نشأت دولة الإسلام في المدينة، واستوى عودها بالجهاد واستقام أمرها ب﴿ أَشَدَّاءَ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءَ يَنْهَوْنَ تَرْبَهُمْ رُكْعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾ [الفتح: ٢٩]. وهذه صفة المؤمنين الصادقين بأن يكون أحدهم شديدًا عنيفًا على الكفار، رحيمًا براء بالأخيار، غضوبًا عبوسًا في وجه أعداء الدين، ضحوكًا بشوشًا في وجه إخوانه المؤمنين. كما وصفهم ربهم بكثرة العمل وكثرة الصلوة، وهما خير الأعمال، وبالإخلاص فيهما لله عز وجل، واحتساب جزيل الأجر والثواب لهم عند الله تعالى.

وما صلح أمر هذه الأمة إلا بتأخي آل النبي وصحبه، ولا يمكن أن تقام دولة الحق والعدل والإخاء على أرض العراق إلا بعناق آل النبي وصحبه، كما وصفهم القرآن الكريم أخوة متحابين ومتآزرين؛ فهي الكفيلة بالنصر على الأعداء من القتل والغزاة وتحقيق الأمن والسيادة والاستقلال على أرض الرافدين ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ ﴾ [محمد].

إن هيئة علماء المسلمين في العراق تهيب بأبناء شعبنا العراقي المسلم، الوفي لدينه ووطنه ورموز أمتة من آل النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم جميعًا، ألا ينساقوا وراء من يحاولون النيل من هذه الرموز، خدمة لمشروع الاحتلال في تفتيت وحدة أبناء شعبنا الأبي، وتحقيقًا لبعض المكاسب الانتخابية الرخيصة التي لم تجلب على أيديهم للعراقيين إلا الخراب والدمار.

وقى الله العراق وشعبه من كيد أعدائه، وسوء أفعال بعض أبنائه والمحسوبين عليه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

١٥ / ٢ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٨٧)

المتعلق باغتيال ثلاثة مسيحيين من عائلة واحدة في الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتتجدد قبيل الانتخابات القادمة، في ظل الاحتلال الأمريكي للعراق، عمليات
الاغتيال التي لا يجد المتابع لها عناء في الوقوف على ما وراءها من أهداف انتخابية خبيثة،
يريد أصحابها -الذين شخصهم أبناء شعبنا بدقة- أن يجنوا مكاسب سياسية مخضبة
بدماء الأبرياء.

في هذا السياق تستهدف الطائفة المسيحية هذه الأيام، عبر مسلسل مدروس من
الاغتيالات، كان آخرها اغتيال ثلاثة من عائلة واحدة بطريقة بشعة مساء الثلاثاء (٢٣/
٢ / ٢٠١٠)، بعد أن اقتحم مسلحون مجهولون منزلهم في حي الصحة شرق مدينة
الموصل بمحافظة نينوى، وأطلقوا النار على أفراد العائلة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء التي تعدها صفحة من صفحات
خيانة هذا البلد المعطاء، زيادة على أنها أفعال لا يقرها الإسلام ولا تعاليمه السمحاء؛
فإنها تحذر من الانجرار وراء مخططات الاحتلال التي تهدف إلى تقسيم وحدة هذا البلد
واستئصال أبنائه الأصلاء، كما تدعو أبناء وطننا من المسيحيين إلى التحلي باليقظة،
والاستعانة بالصبر، وتفويت الفرصة على أعداء العراق من الوصول إلى غاياتهم الدنيئة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

٢٤ / ٢ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٨٨)

المتعلق باقتحام قوات صهيونية ومستوطنين الحرم القدسي ومحاولات الاستيلاء على مساجد المسلمين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي خطوة لئيمة من العدو الصهيوني، وعلى مقربة من استنكار إخواننا الفلسطينيين خاصة والمسلمين عامة يوم مجزرة الحرم الإبراهيمي في (٢٥ / ٣ / ١٩٩٤)؛ قامت القوات المسلحة لهذا المعتدي أمس باقتحام الحرم القدسي، لتسهل لعدد من السياح والمتطرفين الولوج داخل الحرم، الأمر الذي دفع إلى اشتباكات بين هؤلاء وأبناء فلسطين الغيارى، أسفرت عن جرح اثني عشر فلسطينياً، بينهم مصلون ومعتكفون.

وكان هذا الغاصب قد عمد قبل أيام - في جريمة أخرى - إلى ضم مسجد بلال بن رباح والحرم الإبراهيمي في مدينة بيت لحم إلى سجلاته الحكومية، وعدهما جزءاً من التراث (اليهودي) المزعوم.

إن محاولات هذا الظالم الاستحواذ على مساجد المسلمين قسراً، جريمة تأريخية وإنسانية وقانونية، لن يجني أصحابها من ورائها غير الخيبة والمآلات الخاسرة، إن عاجلاً أو أجلاً بعون الله تعالى.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الأعمال الإجرامية؛ فإنها تدعو العرب والمسلمين حكماً وشعوباً إلى أن يكونوا بمستوى التحدي، وألا يكتفوا بالتنديد من بعيد؛ لأنّ التغاضي عن ذلك من شأنه أن يقود إلى التهادي في الظلم، والتطور في التجاوزات، وما حادثة اغتيال المبوح، إلا صورة معبرة عن استخفاف هذا المجرم بكل القيم الإنسانية والقوانين الدولية، والأعراف العالمية، والمشاعر الإسلامية والعربية.

وتدعو الهيئة منظمة المؤتمر الإسلامي والجامعة العربية والنظام العربي والأمة

الإسلامية جمعاء إلى عدم ترك هذه التجاوزات دون رد مناسب، فمن لا يحافظ على تراثه ويدافع عن حقوقه لن تكون له مكانة موقرة بين الأحياء.

﴿ وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

٢ / ٣ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٨٩)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١١١٧ مواطناً خلال شهر شباط

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إصرار عجيب للحكومة الحالية وأجهزتها القمعية، على شن حملاتها التعسفية
ضد الشعب العراقي، قامت هذه الأجهزة الظالمة باعتقال المئات من المواطنين خلال
الشهر المنصرم، وقد أحصى قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين حملات المداهمة
والاعتقال التي تقوم بها قوات الاحتلال والحكومة، حيث بلغ المعلن منها (١٦٦) حملة
نتج عنها اعتقال (١١١٧) معتقلاً من الأبرياء الذين لا حول لهم ولا قوة، أمام وحشية
أجهزة لم يعرف التاريخ لها نظيراً في البطش والطغيان وجحود حقوق الإنسان، ويبدو
أن الحكومة لا تريد أن تبقي للعراق صفحات مشرقة من المواقف، لشعب سطر أروع
الملاحم من الثبات والصبر أمام أعتى هجمة تاريخية في تاريخ البلاد.

وعلى الرغم من أن هذه الاعتقالات قد شملت اثنتي عشرة محافظة من محافظات
بلدنا الجريح، إلا أن محافظات محددة قد نالها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات
التعسفية، فنال ديالى حوالي (٣٠٪) منها بواقع (٣٣١) معتقلاً، وجاءت بغداد بالمرتبة
الثانية ب (١٦٤) معتقلاً ما يشكل (١٥٪)، ثم محافظتا نينوى وذي قار بحوالي (١٢٪)
لكل منهما وبواقع (١٢٧) و (١٤٠) معتقلاً على التوالي، ثم الأنبار ٧٣ معتقلاً، فصلاح
الدين ٧٢، ثم كركوك و كربلاء بواقع (٥١) لكل منهما، ثم البصرة (٤٠)، فميسان
(٣١)، وبابل (٢٨)، وأخيراً محافظة واسط ب (٩) معتقلين.

إن تزايد أعداد المعتقلين جراء الحملات الحكومية المحمومة، ليكشف بحق عن
أصالة معدن الشعب العراقي الراض لاحتلال، ومناهضة ما نتج عنه من مسوخ
تشمئز منه نفوسهم الأبية الكريمة، فيأبى الرضوخ للمحتلين على الرغم من أنه يدفع

حريته وحياته جراء ذلك، ولو كان غير ذلك لا سمح الله لكان في سلامة ومنأى عن دفع التبعات. وهو يعلم أن حريته ونهضته لن يدركهما، حتى يقدم الثمن لينال عزة الدنيا وكرامة الآخرة.

علمًا أن هذا الإحصاء اقتصر على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني) ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب) أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة، كذلك الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، كما استثنى الإحصاء حملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين وبنوى، وكذلك الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين تدين هذه الحملات التعسفية الظالمة، التي تأتي في الزفرات الأخيرة من عمر الحكومة الحالية التي تسعى للبقاء وحدها في المنطقة الخضراء، بعد أن تسجن شعب العراق في غياهب سجونها، حتى وصل بها الأمر أنها صارت لا تحجل من دور تنقذ فيه احتلالاً هتك حياء كل ما هو مقدس في المنطقة كلها، ولا تردد من إعلان أرقام ضحايا جلاديتها، الذين بلغت أعدادهم في الشهر الماضي، بحسب الإحصائيات الحكومية الرسمية، (١٠٣٦) بين قتيل وجريح، وإنا لله وإنا إليه راجعون.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

٧ / ٣ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٩٠)

المتعلق باغتيال الشيخ عبد الرحمن محمد إبراهيم الكربولي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فها هي أيادي الشر والرذيلة وزارعي الفتنة، تمتد مرة أخرى لرجالنا ومشايخنا
وفضلائنا قتلاً وتصفية، طمعاً منهم في النيل من سر قوة هيئة علماء المسلمين، الكامن
بتمسك رجالها بالمبادئ الشرعية والمصالح الوطنية.

فقد اغتيل الشيخ (عبد الرحمن محمد إبراهيم الكربولي) عضو هيئة علماء المسلمين
فرع الخالديّة، المدرس في المدرسة الإسلاميّة، فجر اليوم الاثنين ١٥ / ٣ / ٢٠١٠،
بانفجار عبوة لاصقة وضعت في مدخل منزله في جامع الزبير بن العوام، لدى خروجه
لتأدية صلاة الفجر.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء، التي تأتي في سياق العدوان
على الرموز الخيرة للبلاد؛ فإنّها تحمل الاحتلال والحكومة الحاليّة والجهات التي تقف
وراء هذه الجريمة المسؤولية الكاملة عنها؛ وتذكر الجميع أن هذا العمل الإجرامي الجبان
لن يفت في عضدها، ولن يثنى عنها عن مواصلة طريقها الذي ارتضته، حتى يأذن الله بالنصر
أو أمر من عنده.

وتسأل الهيئة الله جل في علاه: أن يتغمّد الشيخ الشهيد الذي لقي وجه ربه صائماً
بواسع رحمته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله ومحبيه الصبر الجميل. إنه سميع
مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / ربيع الأول / ١٤٣١ هـ

١٥ / ٣ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٩١)

المتعلق بمرور سبع سنوات على الغزو الأمريكي البريطاني على العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتمر اليوم سبع سنوات على الغزو الأمريكي البريطاني على العراق، وما زال العراقيون يواجهون أعتى مراحل هذا الغزو الذي تحل ذكراه هذه، والعراق يعيش حالة الفشل الواضح لمشروع الاحتلال السياسي، الذي تنبئ تطورات عن تداعيات خطيرة، فضلاً عن التداعيات التي حذرنا منها سابقاً على مدى سبع سنوات.

إنَّ هيئة علماء المسلمين تؤكد تمسكها بالثوابت الشرعية، وثقتها بالمشاعر الوطنية التي لن يحسم مشروع الاحتلال وتزال آثاره جميعاً، إلا بالاعتماد الحقيقي والجاد عليها، وتجاوز كل الأمور المثبطة والتعلات القاصرة، التي لن يجني منها العراقيون إلا مزيداً من الضعف والخور والتهاون، أمام ضرورات المرحلة الصعبة والحساسة التي يمر بها العراق اليوم.

وبهذه المناسبة تتوجه هيئة علماء المسلمين في العراق إلى أبناء شعبنا العراقي جميعاً، بكل فئاته وأطيافه وأديانه ومذاهبه وأعراقه؛ محيية إياهم على صبرهم الجميل ومصابرتهم التي سطروا فيها أروع معاني التفاني والجهاد، وداعية إياهم إلى أن يكونوا على مستوى هذه المرحلة المفصليّة من تاريخ العراق، والعزم على تفويت كل المؤامرات التي يراد بها النيل من وحدتهم وهويتهم ومقدراتهم، وحائة إياهم على مزيد من التفاني، في سبيل قضيتهم العادلة والالتفاف حول مقاومتهم الجهادية التي أثبتت حقائق الواقع أنها الخيار الوحيد للخروج بالعراق من محنته.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٤ / ربيع الثاني / ١٤٣١ هـ

٢٠ / ٣ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٩٢)

المتعلق بالرد على اتهامات وزارة الخزانة الأمريكية ولجنة (١٢٦٧) الأمية لمسؤول الإعلام في الهيئة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي ظل السياق المتبع لدى الإدارة الأمريكية، في سعيها الدؤوب لإنجاح عملياتها السياسية في العراق بأي ثمن، وتكميم أفواه الذين يسعون لكشف زيفها، ومخاطرها على العراق والمنطقة والعالم، وحرصها الدائم على مجاملة أقطاب هذه العملية السياسية، ودعمهم بما يؤمن لهم الاستمرار فيها؛ فرضت وزارة الخزانة الأمريكية ما سمته عقوبات مالية على مسؤول الثقافة والإعلام في هيئة علماء المسلمين وعضو مجلس شوراها الدكتور مثنى حارث الضاري، وذلك للاشتباه -على حد زعمها- بارتباطه بتنظيم القاعدة في العراق، وبتحميله المسؤولية عن عمليات خطف أجنب، وبأنه المخطط لجلب قنابل إلى المنطقة الخضراء المحصنة في بغداد، لمحاولة اغتيال قائد القوات الأمريكية في العراق، والسفيرين الأمريكي والبريطاني فيها، وغير ذلك.

وجاء فرض هذه العقوبات في اليوم نفسه (٢٥ / ٣ / ٢٠١٠) الذي وضعت فيه اللجنة المعروفة بـ (١٢٦٧) التابعة للأمم المتحدة المشكلة -وفقاً لقرار مجلس الأمن برقم ١٢٦٧ الصادر في ١٥ تشرين الأول ١٩٩٩- اسم المسؤول الإعلامي في الهيئة الدكتور مثنى الضاري في القائمة الموحدة للأشخاص والكيانات الذين تعدهم اللجنة متعاونين وداعمين لتنظيم القاعدة أو حركة طالبان الأفغانية. وذلك بناءً على طلب مباشر من الحكومة الأمريكية والحكومة الحالية في العراق.

أما التهمة، كما جاء في الموجز السردى الذي كشفت عنه اللجنة، فهي: ارتباط الدكتور مثنى الضاري بتنظيم القاعدة، أو أسامة بن لادن، أو حركة طالبان بسبب (المشاركة في تمويل أعمال أو أنشطة يقوم بها تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين، أو بالتعاون

معه أو باسمه أو بالنيابة عنه أو دعمًا له، أو في التخطيط لها أو تيسير القيام بها أو الإعداد لها أو ارتكابها) أو (التوريد، أو بيع أو نقل الأسلحة والمعدات ذات الصلة إليه، أو التجنيد لحسابه، أو دعم الأعمال أو الأنشطة التي يقوم بها بطريقة أخرى).

وفي تفاصيل الموجز السردى، تقول اللجنة: إن مثني حارث الضاري قد قدم (الدعم المالي وغيره من الخدمات إلى تنظيم القاعدة في بلاد الرافدين)، وإنه (في تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٨ قدم الضاري مليون دولار لأحد أعضاء التنظيم الذي جند عراقيين في سورية وفي محافظة الأنبار في العراق)، وأنَّ الضاري «طلب من عضو التنظيم أن يبلغ مجندي التنظيم الجدد بأنهم سيحصلون على نحو ١٠,٠٠٠ دولار عند استكمال تدريبهم»، زيادة على اتهامات تفصيلية أخرى، من بينها أن الضاري أعطى تعليماته لإحدى خلايا تنظيم القاعدة للعدوان على قوات الجيش العراقي و (القوات المتعددة الجنسيات في العراق).

وقد لوحظ أن اللجنة المذكورة عندما قدمت الولايات المتحدة الأمريكية سلة اتهاماتها بحق الدكتور مثني، أهملتها جميعًا، باستثناء الاتهامات المتعلقة بالعلاقة بين د. مثني وتنظيم القاعدة، وهو ما شكل صفة قانونية وجهتها اللجنة (١٢٦٧) إلى الولايات المتحدة الأمريكية ومعاييرها؛ لأنَّ الغزو الأمريكي للعراق كان وما زال غير مشروع؛ ولأنَّ المواثيق الدولية تبيح للشعب المحتل أن يقاوم من أجل أن يسترد حريته.

ومع ذلك فإنَّ هيئة علماء المسلمين في العراق تود أن تبين ما هو آت:

أولاً: لا توجد أيّ علاقة بين المسؤول الإعلامي في هيئة علماء المسلمين الدكتور مثني حارث وبين تنظيمات القاعدة في العراق، فضلاً عن التنظيم الأم، وحركة طالبان في أفغانستان، والمتابع لأدبيات الهيئة وبياناتها، والتي جرى كثير منها على لسان الدكتور مثني، بصفته المسؤول الإعلامي في الهيئة لا يجد عناء في الوقوف على ذلك، وزيادة تفيد بوجود مشكلة حقيقة بين هذا التنظيم في العراق وبين هيئة علماء المسلمين، ولا سيما الدكتور مثني؛ مردها إلى الاختلاف القائم بينهما في وقت مبكر من احتلال العراق في

الرؤية الشرعيّة والسياسيّة لما يجري في هذا البلد، واستباحة التنظيم دماءً ترى الهيئة حرمتها، بناءً على مرتكزاتها الشرعيّة.

وفي آخر إصدار لهذه التنظيمات بعنوان: (إنذار العوام بما في منهج الهيئة من الطوام) لعبد الله نذير القحطاني، رسالة مهداة إلى منظمي حملة (فسيكفيكمهم الله) نصره لدولة الإسلام في العراق، نشر على (موقع الفجر) في (١٥ / ١٠ / ٢٠٠٩م)، جاء في الصفحة (٦٥) بعد استعراض طويل لمواقف الهيئة السياسيّة؛ موقف هذه التنظيمات من الهيئة، نذكر منه الآتي: (مما تقدم يتبين بلا ريب أن منهج الهيئة منهج شركي، يؤمن بالديمقراطيّة دنيّاً ونظاماً للحكم بغير ما أنزل الله، ودعوته دعوة جاهليّة، تؤمن بالوطنيّة وثناً معبوداً وأصلاً تعقد عليه الولاء والبراء. أما الإسلام الذي تصف نفسها به فليس لها منه إلا زعم ودعوى لا حقيقة لها. أما المقاومة التي تلبس الهيئة لبوسه وترفع رايته فليس له علاقة بالجهاد الشرعي، لا بالمبنى ولا بالمعنى، فراية هذا منهجها تحارب شرع الله وتوالي أعداءه. فالواجب على المسلم تجاه مثل هذه الفئة وأمثالها هو أن يتجنب طاعتها أو اتباعها أو الركون إليها ويعلم براءته منها ومن أتباعها).

وقد تناول هذا الإصدار قيادة الهيئة بالنقد الشديد والتجريح واحداً واحداً، ومنهم الدكتور مشني الضاري. وثمة عدد كبير من الوثائق التي تؤكد ما قلناه في أول هذه الفقرة من عدم وجود هذه العلاقة، لسنا مضطرين إلى إيرادها جميعاً في هذا الموضوع.

وبناءً على ما تقدم فإن قصة المليون دولار، وتجنيد جماعة من هذا التنظيم في سوريّة وفي محافظة الأنبار مختلقة بالكامل، ولا أصل لها إطلاقاً، ونعتقد جازمين أن قوات الاحتلال تعلم ذلك جيداً، من خلال وجودها في الساحة العراقيّة منذ سبع سنين، وبثها العيون الخائنة في كل مكان، وتحقيقاتها مع عشرات الآلاف من المعتقلين، ولكنها اليوم تضرب عن ذلك كله صفحاً، وتتخذ مثل هذا الإجراء محاباة للحكومة الحاليّة ليس إلا. ثانياً: مع ما أسلفناه من موقف اللجنة من التهم التي تدرج تحت عنوان المقاومة الشرعيّة للمحتل، نؤكد أن ما زعمته الإدارة الأمريكيّة من صلة الدكتور مشني بموضوع

خطف الأجنب، وسعيه لإدخال قنابل إلى المنطقة الخضراء للعدوان على القائد العسكري الأمريكي والسفيرين الأمريكي والبريطاني، لا أصل له، ومن يزعم ذلك فعليه أن يقدم الدليل، وهو زعم كيدي نسجته مخيلة الحكومة الحاليّة، وفي مقدمتها مستشاريّة الأمن القومي لها، وألحت على إدارة الاحتلال في العراق لترويجه، في سعي خائب غير مستغرب منها، لتصفيّة المناهضين السياسيين لها. والدليل على ذلك أن التهمة نفسها بذات التفاصيل ووجهت من قبل إلى الأمين العام للهيئة، وروجت لها وزارة الخزانة الأمريكيّة أيضاً، ولما لم يصدقها أحد، ولم تلق رواجاً، عمدت هذه المرة إلى توجيهها إلى نجله الدكتور مثنى الضاري.

ثالثاً: لا يمكن على أيّ حال فصل دلالة توقيت هذا الاتهام عن موعد الإعلان عن نتائج الانتخابات العراقيّة، ولا سيما أن الإدارة الأمريكيّة زعمت أنها تملك هذه المعلومات منذ (٢٠٠٦)، فلماذا انتظرت أربع سنوات لكي تبوح بها في هذا الوقت وتقدمها إلى لجنة الأمم المتحدة!.

إن الإدارة الأمريكيّة حريصة على إنجاح هذه العمليّة السياسيّة التي تعد مفصليّة في خطتها الإستراتيجيّة، وقد سلكت هذه السبيل لتكميم الأفواه، وتوفير عنصر الردع لكل القوى الوطنيّة المناهضة لهذه العمليّة، ولا سيما أن الدكتور مثنى كان له نشاط إعلامي مميز ذلك الحين في كشف زيف العمليّة السياسيّة، وما تنطوي عليه من مخاطر وأوهام بدت غيومها تتلبد في سماء المشهد العراقيّ.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تستنكر هذا الإجراء لما فيه من تهم باطلة، سافرة في نواياها؛ فإنّها تدعو اللجنة (١٢٦٧) إلى أن تكون منصفة في قراراتها، تتوخى الحق والعدل، ولا تخضع لضغوط دولة عظمى في استهدافها لقوى سياسيّة ترفض غزوها غير المشروع، الذي تجاوزت به الأمم المتحدة نفسها، وخرقت موثيقها الدوليّة، وفي كل الأحوال فإنّ الهيئة ستلجأ إلى الوسائل القانونيّة المتبعة دولياً لمعالجة هذا الأمر، مع تأكيدنا السابق أن الدكتور مثنى لا يملك شيئاً من حطام الدنيا، وليس لديه أيّ أرصدة ماليّة أو حسابات

بنكيّة في مصارف عربيّة، فضلاً عن المصارف الأجنبيّة أو الأمريكيّة.

وتدعو الدول العربيّة والإسلاميّة، ورجال القانون، ومنظمات المجتمع المدني، وأحرار العالم للإعراب عن موقفهم الرفض لمثل هذا الإجراء، الذي سيدعم إقراره نظام الفوضى في العالم، ولا تبقى لدى الإنسانيّة معايير ثابتة في الفصل بين العدل والظلم، والحق والباطل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / ربيع الثاني / ١٤٣١ هـ

٣١ / ٣ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٩٣)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت العاصمة بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإنَّ ما نراه اليوم من استخفاف بأرواح الأبرياء وانتهاك لحرمتهم، إنَّها تقف وراءه
جهات مشبوهة اتفقت في مخططاتها وأهدافها الإجرامية، من أجل القضاء على العراق
وشعبه.

فقد أدت التفجيرات الدامية التي شهدتها مناطق متفرقة من العاصمة بغداد يوم
أمس (٤ / ٤ / ٢٠١٠) إلى سقوط عشرات المدنيين الأبرياء بين قتيل وجريح.
إنَّ هذه الجرائم النكراء ترتكب وسط معارك ونزاعات بين أقطاب العملية
السياسية، من أجل الحصول على مكاسب دنيئة ومناصب لا تغني ولا تسمن من جوع،
بينما تحصد آلة القتل والدم أرواح العراقيين الأبرياء.

إنَّ هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين هذه التفجيرات؛ فإنَّها تحمل الاحتلال
والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتسأل الله سبحانه: أن يتقبل من ذهب إليه
شهيداً، ويؤمنَّ على الجرحى بالشفاء العاجل، وعلى أبناء العراق بالخلاص من هذا الظلم،
إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٠ / ربيع الثاني / ١٤٣١ هـ

٥ / ٤ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٩٤)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت مباني سكنية في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإنَّ ما يجري في بلدنا الجريح من مخططات إجرامية ترمي إلى العدوان على العراقيين الأبرياء في دمائهم وحرمااتهم، إنَّما يراد من ورائها تأجيج الفتنة الطائفية من جديد، وإشاعة الفوضى للحصول على مكاسب دنيئة، تتمثل في السيطرة على بلادنا وقتل أبنائنا ونهب خيراتنا وتدمير مقدراتنا، تمامًا كما يفعل اللصوص حين يريدون سرقة مبنى تجاري؛ فإنهم يعمدون إلى قطع التيار الكهربائي عنه، وإحداث الفوضى فيه ليتسنى لهم الحصول على ما يريدون.

إنَّ ما حصل، صباح اليوم الثلاثاء (٦ / ٤ / ٢٠١٠م)، من سقوط العشرات من المدنيين الأبرياء بين قتيل وجريح، عقب نمط جديد من التفجيرات يستهدف هذه المرة الأبرياء في مساكنهم، من خلال تلغيم المباني نفسها، وتفجيرها عن بعد، للدليل على أنَّ هؤلاء فقدوا صوابهم، وجن جنونهم، وأنهم اليوم أقرب إلى صنف الشياطين منهم إلى بني الإنسان.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الجرائم البشعة التي تحمل بصمات الساسة أصحاب الميليشيات والنفوذ في البلاد، الذين هدد بعضهم بعودة العنف في حال عدم حصوله على المركز الأول في الانتخابات التي جرت مؤخرًا؛ فإنَّها تدعو جميع أبناء الشعب العراقي إلى مزيد من ضبط النفس والتحلي بالصبر والتلاحم؛ الذي من شأنه أن يكشف مخططاتهم الخبيثة، وإلى ضرورة اخذ الحذر واليقظة، وتجنيد الحرس الخاص لحراسة الدور والمباني الآهلة بالسكان، لأنَّ ما حدث ينذر بشر مستطير، إذا لم يوضع له حد.

وقد ذكر لنا شهود عيان أن ضابطًا كبيرًا في الجيش الحكومي التقى قبل يومين أهالي

قضاء أبي غريب، في اجتماع حضره عدد من شيوخ ووجهاء العشائر وجمع غفير من أبناء القضاء، وأكد لهم أن قواته غير قادرة على حمايتهم من هجمات الميليشيات التابعة للكتل والأحزاب المشاركة في العملية السياسيّة، التي تنطلق في هجماتها بناءً على أوامر تصدر إليها من جهات معروفة، وحث الأهالي على الاعتماد على النفس في التصدي للمداهمات التي تقوم بها هذه الميليشيات، التي زعم أنها خارجة عن السيطرة الحكوميّة.

وهذا يشير إلى أننا مقبلون على وضع جد خطير، يتحمل الاحتلال والحكومة الحاليّة المسؤوليّة الكاملة عنه، ويستلزم من شعبنا التيقظ له.

وتسأل الهيئة الله سبحانه: أن يتغمد من الضحايا برحمته الواسعة، ويمن بالشفاء العاجل على الجرحى، ويلطف بأبناء شعبنا بوضع نهاية قريبة لهذه الجرائم التي حولت العراق إلى جحيم لا يطاق.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / ربيع الثاني / ١٤٣١ هـ

٦ / ٤ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٩٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٤٢٠ مواطناً خلال الشهر الثالث

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى الرغم من اكتظاظ السجون الحكومية بأعداد كبيرة من المعتقلين، إلا أن آلة القمع التي تقودها قوات الاحتلال وأجهزة الحكومة الحالية ما زالت مستمرة يومياً بحق أبناء العراق، من مدهامات عشوائية لمنازل الآمنين والعبث بمحتوياتها، وممارسة الأشكال المهينة كافة بحقهم، واعتقال أفراد منهم، واقتيادهم إلى أماكن مجهولة، تاركين أهليهم في حالة من الضياع والقلق والخوف على حياة أبنائهم.

وفي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين بشأن هذه حملات المدهامة والاعتقال هذه؛ رصد القسم (٢٠٥) حملة معلنة، في شهر آذار، نتج عنها اعتقال (١٤٢٠) شخصاً من المواطنين الأبرياء.

وقد توزعت هذه الحملات على ثلاث عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في ديالى حوالي ٢٩٪. بواقع (٤١٢) معتقلاً، وجاءت بغداد بالمرتبة الثانية بـ (٢٨٣) معتقلاً بنسبة ٢٠٪، ثم محافظة نينوى بـ (٢٢٧) معتقلاً، وبنسبة ١٦٪، وتليها محافظة البصرة بواقع ١٠٪، أي (١٤٠) معتقلاً، ثم صلاح الدين (٩٨) معتقلاً، وبابل (٨٥) معتقلاً، ثم الأنبار وكركوك بواقع (٦٦) معتقلاً لكليهما، ثم ميسان (١٩) معتقلاً، فواسط (١٠) معتقلين، وذو قار (٨) معتقلين، فالديوانية (٥) معتقلين، وأخيراً محافظة كربلاء بمعتقل واحد فقط.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى

(مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و(الأسايش) و(الباراستن) و(الزانياري) وغيرها في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين وبنوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظات السليمانية وأربيل ودهوك.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الحملات الشرسة والتعسفية الظالمة التي يسعى القائمون عليها إلى زج أكبر عدد من أبناء شعبنا المظلوم في غياهب سجونها السرية والعلنية؛ فإنّها تحمّل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن سلامة المعتقلين وتطالب بإطلاق سراحهم.

وتناشد الهيئة المؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني كافة، ضرورة التدخل من أجل وقف الانتهاكات كافة التي ترتكب بشكل يومي بحق الأبرياء من أبناء بلدنا الجريح، ومعاملتهم بإنسانية وفق ما تقتضيه المواثيق والمعاهدات الدولية، والعمل الجاد على إطلاق سراحهم، مع التنبيه على أن كثيراً منهم يمر بمرحلة الموت البطيء نتيجة التعذيب والإهمال الطبي.

وتسترعي الهيئة الانتباه إلى أن عدة آلاف من المعتقلين لدى قوات الاحتلال في سجن (كروبر) في مطار بغداد سيتم نقلهم قريباً إلى سجون الحكومة الحالية، على الرغم من الظروف السياسية والأمنية المضطربة الآن، لينضموا بذلك إلى الأعداد الكبيرة من المعتقلين فيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / ربيع الثاني / ١٤٣١ هـ

٨ / ٤ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٩٦)

المتعلق بجريمة قوات الاحتلال المروعة بحق المدنيين في بغداد الجديدة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيوماً بعد يوم تتكشف جرائم قوات الاحتلال الأمريكي البغيض في العراق، التي تؤكد تفننها في انتهاج الأساليب الإجرامية والممارسات القمعية، ضد المواطنين الأبرياء والشرفاء من أبناء هذا البلد الجريح.

فمع قرب الذكرى السابعة للغزو الأمريكي للعراق؛ نشر (موقع ويكيليكس) الأمريكي شريطاً مرئياً سرياً، لعملية عسكرية تصور القتل المتعمد لأكثر من اثني عشر مدنياً عراقياً في منطقة بغداد الجديدة، من بينهم صحفيان اثنان يعملان في وكالة رويترز للأخبار.

ويظهر الشريط عملية اعتداء طائرة هليكوبتر أمريكية على هؤلاء المدنيين اعتداءً مباشراً بنيرانها القاتلة. ويظهر أيضاً تفاصيل الحوار الذي دار بين قائد الطائرة وقيادته، وتعليقات الجنود القتلة وهم يبدون ارتياحهم لما فعلوا، ولنظر الجثث والأشلاء المتناثرة بقولهم: (جميل، جميل)، ويظهر الشريط أيضاً وبشكل واضح احتجاجات هؤلاء الجنود، على تأخر أوامر القيادة بإطلاق النار على السيارة التي جاءت لتسعف الجرحى الذين خلفهم إطلاق النار من قبلهم. ولا يكتفي الجنود بذلك بل يقومون بقتل الجريح ومسعفيه، والأطفال الذين كانوا في سيارة مدنية جاءت لتسعف الجرحى بشكل طوعي.
وفي مشهد مؤثر جداً يدل على حمى القتل بدم بارد لدى الآلة العسكرية الأمريكية، تقوم عجلة همفي تابعة للقوة الأرضية الأمريكية المصاحبة للقوة الجوية، بالسير فوق إحدى الجثث.

إن هذه الجريمة ما هي إلا امتداد لجرائم الاحتلال المعروفة في حق المدنيين العراقيين، المرتكبة في الإسحاقبي وحديثة والمحمودية والزيدان والقائم والرطبة

والفلوجة والنجف، وقبلها فضيحة التعذيب في سجن أبي غريب، واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً كالفسفور الأبيض واليورانيوم المنضب، وغيرها من الممارسات والأعمال الإجرامية التي عمت البلاد، وتعد وصمة عار في سجل الاحتلال المليء بالجرائم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء التي تعبر بما لا يقبل الشك عن استخفاف قوات الاحتلال بدماء العراقيين، وعدم الاكتراث بما يلاقه أبناء هذا البلد من مصير دموي؛ فإنَّها تؤكد أن هذه الجريمة المروعة هي واحدة مما لا يحصى من الجرائم التي لم يكشف عنها إلى الآن، وتدعو الهيئة القوى المناهضة للاحتلال والمقاومة العراقية والمؤسسات الحقوقية والقانونية المعنية بكشف جرائم الحرب في العراق، إلى الاستفادة من هذا الكشف المهم والانطلاق منه في سبيل كشف الجرائم الأخرى؛ ليعلم هؤلاء القتلة أن الأجيال لن تنسى جرائمهم هذه أبداً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / ربيع الثاني / ١٤٣١ هـ

١٠ / ٤ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٩٧)

المتعلق بقرار العدو الصهيوني بطرد عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة الغربية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تحدٍ سافر لقواعد القانون الدولي والمواثيق الدوليّة والقيم الإنسانيّة، أقدم
الغاصب الصهيوني على إصدار قرار بطرد عشرات آلاف الفلسطينيين من أهل الضفة
الغربيّة المحتلة، ممن ليس لديهم تصاريح إقامة صهيونيّة، زاعماً أن ذلك (غير قانوني!)
ويزيد التوتر وعدم الاستقرار في المنطقة.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا القرار الجائر غير الشرعي الذي اتخذته رئيس
وزراء هذا العدو؛ ليقدم لكيانه إنجازات تدعم وجوده في السلطة على حساب الشعب
الفلسطيني المظلوم، والذي يأتي في إطار سياسة التطهير العرقي المتبعة من قبل هذا
المعتدي المسخ لإفراغ الأرض من سكانها الأصليين؛ فإنّها تدعو جامعة الدول العربيّة
والعالم الإسلامي والمجتمع الدولي إلى التصدي بحزم لهذا المخطط التأمري الصهيوني
ضد الشعب الفلسطيني، الذي سيفضي -إذا تم تمريره- إلى كارثة حقيقية تتجاوز آثارها
أرض فلسطين إن لم يتم الوقوف بوجهه ومقاواة المتسببين فيه دولياً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

١٥ / ٤ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٩٨)

المتعلق بحملات الاعتقالات التي طالت الأبرياء بشكل مقصود في قضاء أبي غريب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبناءً على الرصد الذي يعتمده قسم الثقافة والإعلام في هيئة علماء المسلمين،
لوحظ ازدياد الاعتقالات التي طالت المدنيين في قضاء أبي غريب؛ حيث بلغ عدد من
اعتقلتهم القوات الحكومية وقوات الاحتلال الأمريكي أكثر من (١٠٩) مواطنين من
(٤ / ٩) حتى (٤ / ١٧) من هذا الشهر.

وذكر القسم أن هذه الاعتقالات شملت شريحة واسعة من أبناء القضاء، ومن
مختلف الأعمار بحجج واهية، كما تخللت عمليات الاعتقال انتهاكات صارخة لحقوق
الإنسان. وقد اعتمد الرصد على إفادات شهود عيان، فضلاً عن البيانات المعلنة لوزارة
الداخلية والدفاع للحكومة الحالية، وما لم يتم رصده أعظم بكثير.

إنَّ التركيز على منطقة أبي غريب، في هذا الوقت تحديداً، مقصود تقف وراءه أسباب
عديدة: في مقدمتها معاقبة أهالي هذه المنطقة على موقفهم الراض للاحتلال وعملياته
السياسية، وإجبار المواطنين على ترك مساكنهم فيها لأهداف سافرة، وغير ذلك من
الحسابات السياسية والطائفية التي لم تعد تخفى على أحد.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الممارسات الظالمة؛ فإنَّها تحمل الاحتلال
والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن تبعاتها القانونية والأخلاقية، وتحذر من التهادي
المستمر للأجهزة الأمنية الحكومية في انتهاك حقوق الإنسان، في هذه المناطق التي لها
امتدادات واسعة داخل العراق وخارجه، وهو ما يجعل لحقوقهم أكثر من مطالب.

وتدعو الهيئة منظمات حقوق الإنسان والجهات المعنية، إلى أن تقوم بدورها في توثيق هذه الجرائم والوقوف بوجه مرتكبيها، الذين عانى منهم العراقيون الأمرين على مدى السنوات السبع الماضية، في ظل احتلال بغيض وسكوت دولي بائس.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

١٨ / ٤ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٦٩٩)

المتعلق باكتشاف سجن سري في مطار المنشي تابع لمكتب المالكي فيه معتقلون من أبناء الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتتوالى فضائح الحكومة الحالية، برئاسة نوري المالكي الذي تساند سلطة الاحتلال
الأمريكي -على ما يبدو- محاولاته للعودة إلى السلطة في المرحلة القادمة من الحكم في
العراق، بعد الانتخابات الأخيرة.

فبعد أن كثرت الشكاوى قام فريق من المفتشين يضم وزيرة حقوق الإنسان في
الحكومة الحالية، أول الأسبوع الحالي، بزيارة سجن سري في مطار المنشي القديم ببغداد،
تمكنوا من الدخول إليه بصعوبة، وأفاد المفتشون بأنهم عثروا على (٤٣١) سجيناً يعيشون
ظروفاً مروعة؛ كان الجيش الحكومي قد اعتقلهم في تشرين الأول خلال عمليات دهم
في محافظة نينوى، وعمد إلى نقلهم إلى بغداد بذريعة الخوف من إطلاق سراحهم بسبب
مخاوف -على حد زعمهم- متعلقة بالفساد الذي تشهده مدينة الموصل.

وقد بدت علامات التعذيب على أجساد أكثر من (١٠٠) شخص منهم، بعضهم
استخدم ضده الضرب، وآخرون تعرضوا للصدمات الكهربائية، وصنف ثالث عذبوا
بواسطة الخنق بأكياس البلاستيك، فضلاً عن أساليب مروعة أخرى.

ونقلت تقارير عن وزيرة حقوق الإنسان قولها: إنَّ السجناء أخبروها أنه كان يتم
تكبيل أيديهم مدة ثلاث أو أربع ساعات في وضعيات مجهدة، أو إجبارهم على ممارسة
أعمال جنسية شاذة، وأن بعض الحراس كانوا يبتزون السجناء بمبالغ تصل إلى ألف
دولار أمريكي للسماح لهم بالاتصال بعائلاتهم.

وقد تبين أن سلطة هذا السجن تقع تحت إمرة المالكي - وليس وزارات الدفاع أو
الداخلية أو العدل - الذي نفى كعادته علمه بالسجن، وسارع للتغطية على الفضيحة

بإصدار أمر يقضي بإغلاق السجن.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تؤكد ما سبق أن نبهت عليه من وجود سجون سرّية كثيرة للحكومة الحاليّة على هذا الغرار، وأن الإدارة الأمريكيّة ومن خلال قواتها المحتلة تقدم الدعم المباشر لساسة الحكومة الحاليّة في العراق، الذين تقوم عناصرهم في الشرطة والجيش الحكومي - فضلاً عن الميليشيات - باعتقال المئات من العراقيين يومياً، وتعذيبهم في المعتقلات على نحو تقشعر له الأبدان، ولهم - كما تؤكد هذه الحقائق - سجون سرّية!، بمعنى أنها لم تعد تمتلك قدرًا - ولو ضئيلاً - من الحياء أمام المجتمع الدولي في تقديمها الدعم غير المحدود - وبشكل علني - للمجرمين والفاستدين.

وتدعو الهيئة المجتمع الدولي والمنظمات العالميّة المعنيّة بحقوق الإنسان إلى القيام بواجباتهم القانونيّة والإنسانيّة؛ لإيقاف مثل هذه الجرائم، والسعي للكشف عن المزيد منها، واتخاذ خطوات فاعلة في تعقب المجرمين، وإحالتهم إلى القضاء، إحقاقاً للحق، وإنصافاً للإنسانيّة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

٢٠ / ٤ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٠٠)

المتعلق بالتفجيرات التي طالت مناطق متعددة في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد وقعت، ظهر اليوم الجمعة (٢٣ / ٤ / ٢٠١٠)، سلسلة من التفجيرات الدامية في عدة مواقع من العاصمة بغداد، شملت مدينة الصدر وحي الأمين والرحمانية والزعفرانية، وأدت إلى سقوط العشرات من القتلى والجرحى، بعضها في أسواق فيها تجمعات للناس، وبعضها استهدف مصليين جاؤوا لأداء الصلاة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين عمليات التفجير هذه التي تستهدف المواطنين الأبرياء؛ فإنَّها تؤكد أن من يقف وراءها لا يملكون مقدار ذرة من الدين والقيم، ولا تُخفي قلقها من أن يكون هذا التفجير جزءاً مدروساً، من إعداد يقصد منه إعادة الأوضاع إلى الاحتقان الطائفي، بعد فضائح السجون السريّة، ورغبة دنيئة من أعداء هذا الشعب في إشعال نار الفتنة بين أبنائه، ونشر الفوضى الأمنيّة في عراقنا الأبيّ، حتى يصل إلى أوضاع مأساويّة لا تخدم إلا أعداء الدين والوطن والإنسانيّة.

وإن الهيئة توصي أبناء شعبنا الصابر بكل طوائفهم وأعراقهم أن يتحلوا بضبط النفس وعدم الانسياق وراء الفتن المقيتة، وتنبههم على ضرورة اتخاذ الحيطة والحذر وعدم الانجرار وراء هذه المخططات التي لا تخدم سوى المحتل وأعوانه، الذين اتخذوا من الرقص على دماننا البريئة طريقة متبعة، وجسراً لتحقيق أحلامهم المريضة.

وتسأل الهيئة الله تعالى: أن يجنب شعب العراق من زاخو إلى الفاو، شر الأشرار

ويقيه من كيد الكائدين وتآمر المتآمرين، وأن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ورضوانه،
وأن يمنّ على المصابين بالشفاء العاجل. إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / جُمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

٢٤ / ٤ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٠١)

المتعلق بما بثته قناة فضائية عراقية عن قيام الشرطة الحكومية بقتل معتقل ركلاً ولكمًا

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد رأى الناس في الأمس مشهداً مروّعاً بثته فضائية الشريعة العراقية، يقوم فيه عناصر من الشرطة الحكومية، في باحة أحد مراكز الشرطة في العاصمة بغداد، بضرب معتقل موثق اليدين عاري الصدر ضرباً مبرحاً، ورفسه بالأقدام على صدره وبطنه، حتى يتدفق الدم من فمه وأنفه، ويلفظ أنفاسه الأخيرة، وسط هتافات وصيحات وإطلاق نار في الهواء من قبل هذه العناصر، تعبيراً عن فرحها بهذا المشهد الدموي، وبهجتها بما تجنيه يداها من تعذيب مروّع في حق ذلك الرجل الأعزل.

وطلبت القناة من المشاهدين إبعاد الأطفال عن رؤية هذا المشهد، كما ذكرت أنها حذفت منه كثيراً من اللقطات، مراعاة للكرامة الإنسانية.

إنّ هذه الجريمة النكراء تدل على إن الشعب العراقي ابتلي بأجهزة أمنية شاذة، تتلذذ بقتل الأبناء، وهتك الأعراض، وسرقة الأموال. وهي إلى سلوك المافيا أقرب منها إلى السلوك الإنساني السوي، فضلاً عن السلوك المفترض بأجهزة أمنية مهاتها قائمة على حفظ حياة الإنسان ومراعاة حقوقه وكرامته.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة الشنعاء؛ فإنّها تحمل قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن كل ما يجري على أرض العراق من ظلم وإرهاب، وتطالب -في الوقت نفسه- المنظمات الدولية والإقليمية ذات العلاقة بإجراء تحقيق عادل ومستقلّ لفضح هذا المسلسل الدموي، وتعاقب الضالعين في جرائمه، ابتداءً بالأجهزة الأمنية ومروراً بقيادات الحكومة الحالية التي ترتبط هذه الأجهزة بها ارتباطاً مباشراً، وانتهاءً بقوات الاحتلال الحاضر لهؤلاء جميعاً، والداعم بلا حدود لهم ولجرائمهم.

إنَّ الحكومة الحاليَّة التي ما فتئت تتشدد بمحاربة الإرهاب، أكدت للقاصي والداني بفظائع أجهزتها الأمنيَّة، وسجونها السريَّة، وغير ذلك من جرائمها، أنه لا إرهاب أبشع من إرهابها ولا ظلم أشد من ظلمها، وقد صار من المعيب والعار على المجتمع الدولي - بعد انكشاف هذه الفضائح كلها - أن يقدم أي دعم لهذا المسخ الحاكم في بغداد، أيًّا كانت الذرائع والمبررات.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / مجمّادى الأولى / ١٤٣١ هـ

٣٠ / ٤ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٠٢)

المتعلق باغتيال الشيخ عبد الجليل الفهداوي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي ظل الأزمة السياسيّة التي تمر بها البلاد في ظل الاحتلال، ومحاولة زعاماتها الاستمرار مواقع السلطة بأي ثمن، وفي عودة مقصودة إلى مسلسل العنف الطائفي في سبيل الوصول إلى هذه الأهداف البائسة، تم صباح اليوم الأربعاء (٥ / ٥ / ٢٠١٠) اغتيال الشيخ الدكتور (عبد الجليل إبراهيم الفهداوي) نائب رئيس مجلس علماء العراق، ومعاون عميد كليّة العقيدة في الجامعة الإسلاميّة ببغداد، واثنين من مرافقيه، من قبل مسلحين مجهولين، وهو الشخصيّة الإسلاميّة الثالثة التي يتم تصفيتّها في هذا الأسبوع. إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنّها تؤكد على أنّ هذه الجرائم وأمثالها ستستمر طالما بقي الاحتلال، واستمر مشروعه السياسي الذي تنفذه الحكومات المتتابعة في ظله.

وتسأل الله سبحانه: أن يتغمّد الفقيد برحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلحق بقاتليه الخزي والعار إلى يوم الدين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

٥ / ٥ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٠٣)

المتعلق بسعي مسعود البرزاني إلى تقسيم العراق إلى ثلاثة اتحادات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى عادته في المجازفة بالتصريحات، وبناء الأحلام على الأوهام، قال مسعود
البرزاني رئيس ما يسمى (إقليم كردستان) لصحيفة نيويورك تايمز: إن الحديث عن
عراق موحد هو أشبه برغبات وأحلام العصافير، وإنه يسعى إلى تقسيم العراق إلى ثلاثة
اتحادات: الأكراد في الشمال، والعرب السنة في الوسط والغرب، والشيعية في جنوب
البلاد.

وفي الوقت الذي لا يحق لمسعود، ومن كان على شاكلته، مثل هذا الطرح؛ لأنَّ
إقليمه في الأساس لا شرعية له، فهو ثمرة من ثمار الاحتلال، فعليه أن يعلم أنَّ الحفاظ
على وحدة العراق هدف استراتيجي لشرفاء الشعب العراقي بكل أطرافه ومكوناته
وقواه الوطنية المناهضة للاحتلال، بمن فيهم أسود المقاومة العراقية الباسلة طليعة
الشعب العراقي من شماله إلى جنوبه، وأن الدماء الطاهرة التي بذلت من أجل تحرير
العراق ووحدته ستستمر حتى تحقيق هذا الهدف النبيل.

أما الرؤية لما سيكون عليه مستقبل العراق السياسي، والنمط الذي يتم على أساسه
التعامل مع الملفات العراقية، بما فيها الملف الكردي، فهذا سيكون بإذن الله على يد القوى
الوطنية أنفة الذكر، التي يعد شعبنا الكردي جزءاً أساسياً منها، وذلك بعد أن يتحرر
البلد، وتعود للشعب حريته وإرادته، وقراراته الشرعية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التصريحات المشبوهة والمتكررة؛ فإنَّها تهيب

بأبناء شعبنا الكردي ومنظماته السياسيّة والمدنيّة إلى إدانتها واستنكارها، لعلمنا بحبها
لبلدها وصدق انتمائها إليه وعدم ارتمائها بأحضان أعدائه.

قال الله تعالى: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ [الأنفال].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

٦ / ٥ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٠٤)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٨٠٨) مواطناً في الشهر الرابع

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين بشأن
حملات الاعتقال خلال شهر نيسان؛ رصد القسم (٢٣٩) حملة معلنة، نتج عنها اعتقال
(١٨٠٨) المواطنين الأبرياء؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على أربع عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت
ثلاث محافظات النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في
بغداد حوالي ٢٢,٥٪ بواقع (٤٠٥) معتقلين، وجاءت ديالى بالمرتبة الثانية بـ (٣٦٩)
معتقلاً بنسبة ٢٠,٥٪، ثم محافظة نينوى بـ (٢٥٢) معتقلاً، وبنسبة ١٤٪، وتليها محافظة
البصرة بواقع ١٠٪، أي (١٧٦) معتقلاً، ثم الأنبار (١٣١) معتقلاً، وصلاح الدين
(١٢٨) معتقلاً، ثم كركوك بواقع (٨٤) معتقلاً، ثم ذي قار (٨١) معتقلاً، فواسط (٦٨)
معتقلاً، وبابل (٥٦) معتقلاً، فالسليمانية (٢٣) معتقلاً، ثم كربلاء (٢١) معتقلاً، وأخيراً
محافظة ميسان والقادسية بـ (٧) معتقلين لكليهما.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين
فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب
ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي
اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات
العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم
بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش)
و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى،

فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

وإذ يكشف قسم حقوق الإنسان في الهيئة عن أعداد المعتقلين التي جمعت، ووفق المتاح لها من الإحصاءات؛ فإنه يود أن ينبه أحرار العالم، إلى أن هذه الأرقام لا تكشف عن الأعداد الحقيقية التي زج بها في سجون الحكومة الحالية.

ويناشد القسم المؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني كافة، ضرورة التدخل من أجل وقف الانتهاكات كافة التي ترتكب بشكل يومي بحق الأبرياء من أبناء بلدنا الجريح، ومعاملتهم وفق ما تقتضيه المواثيق والمعاهدات الدولية، والعمل الجاد على إطلاق سراحهم، مع التنبيه على أن كثيراً منهم يمر بمرحلة الموت البطيء نتيجة التعذيب والإهمال الطبي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

٦ / ٥ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٠٥)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت العاصمة بغداد وبعض المحافظات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإنَّ ما يجري من هدر للدماء أبناء شعبنا العراقي، وإزهاق أرواحهم، وانتهاك
حرمتهم؛ إنَّما تقف وراءه جهات حاقدة هدفها القضاء على وحدة العراق أرضاً وشعباً
وزرع بذور الفتنة والتقسيم، وتهيئة البلاد لتكون مسرحاً لأعمال عنف، الخاسر الأكبر
فيها الشعب العراقي.

فقد حدثت يوم أمس الاثنين (١٠ / ٥ / ٢٠١٠) سلسلة من التفجيرات الدامية
وأعمال العنف بحق المواطنين الأبرياء في عموم أنحاء القطر مثل: البصرة والحلة
والمحمودية والحسينية وأبو غريب والمسيب والصويرة والطارمية واليوسفية والموصل،
راح ضحيتها المئات بين قتيل وجريح.

وفي الوقت الذي تراق فيه دماء العراقيين غزيرة، لم تكف قوات الحكومة الأمنية
عن الإضرار بالشعب العراقي على الوجه المعتاد من قبلها، فقد شنت حملات مدهمة في
عدد من مدن العراق، ولا سيما العاصمة بغداد وضواحيها، اعتقلت خلالها العشرات،
والجديد هذه المرة الاعتقال على بطاقة العائلة التموينية، حيث يترك للعائلة فرد واحد
ويعتقل الآخرون كما أكد ذلك شهود عيان.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة
الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وترى أن الحكومة تجاوزت كل حد في ظلمها وغيها
لهذا الشعب، داعية أبناء العراق كافة إلى الوقوف صفاً واحداً، بوجه المجرمين الذين

يستبيحون دماء الأبرياء، ويسعون لتدمير العراق وإطالة أمد الاحتلال وأعوانه.
نسأل الله تعالى أن يتغمد من ذهب إليه شهيداً برحمته الواسعة، ويؤمن على الجرحى
بالشفاء العاجل، ويجنب أبناء شعبنا الصابر كل سوء ومكروه. إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / جمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

١١ / ٥ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٠٦)

المتعلق باغتيال صحفي في محافظة أربيل بسبب مقالاته الحرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت مجموعة مسلحة في (١٠ / ٥ / ٢٠١٠) باقتياد الصحفي (سردشت عثمان) من حرم كليته في جامعة صلاح الدين في محافظة أربيل إلى جهة غير معلومة، ثم وجد مقتولاً وملقىً في مدينة الموصل على قارعة الطريق.

وكان الصحفي الشاب ناشطاً في كتابة المقالات التي يفضح فيها الفساد المستشري في حكومة ما يسمى (إقليم كردستان) على الصعد كافة، وقد خصص جزءاً كبيراً من مقالاته عن الزعامات الكرديّة الحاليّة، باعتبارها المسؤول المباشر عن تردي أوضاع أهلنا الكرد؛ جراء انفرادهم بزمام الأمور في محافظات العراق الشماليّة، والسيطرة على الموارد الماليّة والتحكّم بأبناء الشعب الكردي بصورة متجبرة ومتسلطة.

وقد ذكر الصحفي المغدور (سردشت عثمان) في مقالاته الأخيرة قبل اغتياله أنه تعرض لتهديدات، وأن أيامه في الحياة باتت قليلة، في إشارة واضحة إلى المعاناة التي تلاقيها الأقلام الحرة، وهي تبحث عن الإصلاح والعدل والحريّة، لافتاً في الوقت نفسه تجاهل أجهزة الأمن في المحافظة لقصيته بصورة واضحة، حينما قام بالتبليغ عن التهديدات التي يتلقاها.

لقد وثق هذا الشاب الحر هذه التهديدات بكلمات رصينة، معرباً من خلالها عن كونه صاحب قضية لن تثنيه هذه التهديدات عن المضي قدماً في تحقيق أهدافه النبيلة. ومما قاله: «فليحدث ما يحدث؛ لأنني لن أترك هذه المدينة، وسأجلس في انتظار موتي. لذلك منذ الآن فصاعداً أفكر أن الكلمات التي سأكتبها هي آخر كلمات حياتي، وأينما انتهت حياتي فليضع أصدقائي نقطة السطر وليبدؤوا هم سطرًا جديدًا».

وقد دفع هذا الشاب الغيور حياته ثمنًا للدفاع عن أبناء وطنه ورفع الظلم عنهم،

حينما قام من كان ينتقدهم بتنفيذ تهديداتهم له، باختطافه من حرم جامعته وتعذيبه وقتله، ورميه في أحد أحياء مدينة الموصل، على عادتهم المتبعة في سبيل إبعاد تهمة قتله عنهم، وإصاقها بغيرهم إذكاءً لنار التفرقة العرقية، في إطار السعي المحموم لتوطيد فكرة التقسيم البائسة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء بحق أصحاب الأقلام الحرة؛ فإنَّها تؤكد تضامنها مع هذا الشاب المغدور وأمثاله، ومع شعبنا الكردي في حقه المشروع في حياة حرة كريمة، وتعد قضيته جزءاً من قضية العراق العادلة.

تعمد الله الشاب الفقيه، صاحب الكلمة الحرة بالرحمة، وأهله وأحبابه ومؤيديه الصبر الجميل، وجعل منه قدوة للأجيال، تفخر به، وتحتذي بخطاه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / جُمادى الأولى / ١٤٣١ هـ

١٣ / ٥ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٠٧)

المتعلق بوفاة سبع سجناء قضوا نحبهم خنقاً

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تصريح لوزير حقوق الإنسان في الحكومة الحالية، بشأن بيان سبب وفاة سبعة من السجناء العراقيين، الأربعاء الماضي (١٢ / ٥ / ٢٠١٠ م)، أثناء نقلهم من معتقل تابع لوزارة الدفاع إلى الهيئة التحقيقية في وزارة الداخلية في سيارة معدومة النوافذ، قالت: «كل الاحتمالات مفتوحة بشأن الأسباب التي أدت إلى وفاة السجناء السبعة أثناء عملية نقلهم»، مشيرة إلى «إمكانية وجود جهات غير معروفة تقف وراء وفاة السجناء السبعة» مبيّنة أن «عملية نقل السجناء من سجن التاجي إلى سجن السفيرات كانت لغرض التحقق من المعلومات الصادرة بحقهم»، وأنه «كان من المتوقع إطلاق سراح بعضهم في حال عدم وجود أدلة».

إنّ هذا الحادث الإجرامي البشع يؤكد للعالم أجمع أننا أمام جريمة منظمة ترعاها الأجهزة الأمنية للحكومة الحالية، ومن ثم فإن جميع من في سجون الحكومة الحالية هم في خطر شديد، ومعرضون للتصفية الجسدية، وما هذه الحادثة إلا دليل ظاهر يشكل غيضاً من فيض، وما خفي أعظم.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم بحق المعتقلين؛ فإنّها تستغرب من الصمت الدولي الرهيب حيالهم، وتطالب المجتمع الدولي، والمؤسسات الإنسانية التي تعمل في مجال الحفاظ على حقوق الإنسان التدخل الفوري؛ لوضع حد ونهاية لملف المعتقلين، وتدعو أحرار العالم كافة للتنديد علناً بهذه الممارسات التي كانت وما زالت تجر على أبناء الشعب العراقي الويلات.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / جمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ

١٦ / ٥ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٠٨)

المتعلق بمطالبة بعض المسؤولين الإيرانيين بتعويضات من العراق جاء الحرب التي قامت بينهما في الثمانينيات

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإن الأوان على ما يبدو لتكشف الجارة إيران عن نواياها تجاه العراق، وأطماعها في أرضه وثرواته، ولم يكفها ما فعلته طوال السنوات الماضية من التحريض على احتلال العراق والتدخل في شؤونه، ودعم ميلشيات طائفية، ودفع عناصر استخباراتية لتعيث فساداً في أرض الرافدين، وتأتي على النخب من أبنائه: العسكرية والعشائرية والدينية والسياسية والثقافية، وتستغل وجود الاحتلال أوسع استغلال، وتدعم مشاريعه على أرض العراق، في تجاهل كامل لحقوق الجوار.

ففي خطوة غير بريئة طالب عضو لجنة السياسة الخارجية بمجلس الشورى الإيراني عوض حيدر، وزارة خارجية بلاده، قبل أيام بمتابعة ملف تعويضات حربها مع العراق في ثمانينيات القرن الماضي، التي زعم أنها تبلغ ألف مليار دولار، وتفعيل هذا الملف مع الأمم المتحدة باعتباره -على حد زعمه- حقاً مشروعاً للشعب الإيراني.

وعلى النسق نفسه قال رئيس مجموعة الصداقة البرلمانية الإيرانية العراقية: إن بإمكان العراق أن يمنح بعض حقوقه النفطية كتعويض عن حرب الثماني سنوات بينهما، بهدف تخفيف الضغوط على الميزانية السنوية للعراق.

وفي خطوة سافرة هي الأخرى، فيها تناغم مع الطرح الإيراني قال مصدر قريب من رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي: «إن التعويضات لها أساس واقعي، لكن المسألة طويلة وتحتاج إلى صدور قرار من مجلس الأمن»، مضيفاً من غير شعور بالمسؤولية: «المبلغ المطلوب قد يكون محلاً للنقصان أو يكون أقرب إلى الواقع!!».

وهنا تود الهيئة أن توضح الآتي:

أولاً: إن هذه المطالبات غير شرعية، فالطرفان اشتركا في حرب ضروس، وألقا الدمار ببنية البلدين، والأذى بالشعبيين، وليس ثمة ما يثبت من يستحق التعويضات على الآخر، والمعروف دولياً أن العراق وافق على قرار مجلس الأمن بوقف إطلاق النار رقم (٤٩٧) في (٢٨ / ٩ / ١٩٨٠) ورفضته إيران، وكذلك القرارات (٥١٤) و (٥٢٢) عام (١٩٨٢) و (٥٤٤) عام (١٩٨٣) التي رفضتها إيران أيضاً، وتمادت في عدوانها عدة سنوات، وهذا يجعلها مسؤولة الرفض وتبعاته القانونية والأخلاقية.

ثانياً: إن هذه المطالبات وعلى هذا النحو من الأرقام، يأتي في سياق ممارسة المزيد من الضغوط السياسية على حكومة المنطقة الخضراء واللاعبين السياسيين في ظل الاحتلال؛ للحصول على مكاسب جديدة دائماً، لكنه في الوقت نفسه يكشف عن أطماع إيرانية في ثروات العراق، وتخطيط معد من قبل الدول الجارة للاستيلاء عليها، لم يكن احتلال آبار الفكة أولى خطواته، ولن يكون آخرها.

ثالثاً: على السياسة الحاليين في ظل الاحتلال، ولا سيما حلفاء إيران أن يكفوا ألسنتهم عن التلاعب بمشاعر الشعب العراقي، والضغط عليه في كل الاتجاهات، فإن نبينا صلى الله عليه وسلم يقول: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت»، وأن يعلموا أنهم مسؤولون عن كل كلمة باطلة تجري على ألسنتهم، وكل فعل مشين ترتكبه جوارحهم.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه المطالبة غير المشروعة من عضو لجنة السياسة الخارجية في مجلس الشورى الإيراني، ومن درج مدرجه من سياسة إيران؛ فإنها تدعوهم إلى سحب مطالبتهم هذه، والكف عن استفزاز الشعب العراقي، وتذكرهم أن بلادهم ارتكبت في حق العراقيين جرائم وخطايا شتى، لن يكفي المبلغ الذي اقترح من قبلهم، لتعويض جزء من الخسائر المادية والمعنوية التي لحقت العراق بسببها.

والشعب العراقي في كل الأحوال لن يتنازل بدوره عن حقوقه المشروعة، وفي طلب التعويض من كل الدول التي شاركت في العدوان عليه، ومساندة الاحتلال وتخريب البلاد، والنيل من حقوق العباد، وفي مقدمتها الجارة إيران.

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [النحل].

وقال سبحانه: ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ﴾ [النساء].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ

٢٠ / ٥ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٠٩)

المتعلق باكتشاف سجن جديد في بغداد يضم (١٦٨) معتقلاً

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فيتوالى الكشف عن السجون السريّة للحكومة الحاليّة التي يشرف عليها بشكل مباشر رئيس الحكومة نوري المالكي، وكان أحدها وليس آخرها السجن السري الجديد الذي تم اكتشافه قبل أيام في بغداد، ويعرف باسم سجن (٢٣٣) ويشرف عليه اللواء عبد العامري ويضم أكثر من (١٦٨) معتقلاً، بينهم ضباط وطيّارون، ويقع هذا المعتقل بين ملعب الشعب الدولي ومسبح القادسيّة في مدينة بغداد.

وقد توافق الكشف عنه مع شهادة أخرى أدلى بها أحد حرس سجن المثنى السري لصحيفة (كريستيان ساينس مونتيور) الأمريكيّة بأن سجن المثنى السري الذي كشف عنه الشهر الماضي ما زال يعمل خلف الظلام، وأن فيه نسوة وأطفالاً، ويقول الشاهد: إن النساء يعتقلن كمتهمات ويعذبن ويجبرن على الاعتراف، وفي حالات يعتقلن كورقة مقايضة وضغط على المعتقلين الرجال ودفعهم للاعتراف.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المتكررة من حكومة لا هم لها إلا زج أكبر عدد من العراقيين في سجونها، وإلحاق الأذى بهم عبر الاعتقال والتنكيل والضرب المبرح والاعتصاب والإذلال النفسي والجسدي؛ فإنّها تطالب مجلس الأمن ألا يغض الطرف كعادته عن الجرائم في العراق، وكأنّها تقع في كوكب آخر، أو أنها خارج نطاق مسؤوليته، وأن يدعو إلى إجراء تحقيقات عادلة ونزيهة لكشف حقيقة هذه السجون والجرائم، ومعاينة المتورطين فيها بما يستحقون من عقوبات تردعهم، وتردع غيرهم عن القيام بمثلها مستقبلاً.

إنّ تغاضي مجلس الأمن والمجتمع الدولي عن ذلك عمداً، هو كارثة بحق العالم الإنساني الذي بدأ يفقد ثقته شيئاً فشيئاً بهذه المؤسسات العالميّة، وإذا ما استمرت الحالة

هذه فسيأتي اليوم الذي لا يبقى فيه لدى هذه المؤسسات أيّ قيمة لدى العالم الإنساني.
وتطالب الهيئة بإطلاق سراح المعتقلين فوراً، ولا سيما أولئك الذين يعثر عليهم في
سجون سرّيّة؛ لأنّ اعتقالهم السري ليس له أيّ صنفه شرعيّة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ

٣٠ / ٥ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧١٠)

المتعلق بالهجوم الصهيوني على أسطول الحرية في المياه الدولية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي هجمة عدوانية تمردت على المواثيق الدولية، وتجاوزت كل القيم الأخلاقية والمبادئ الإنسانية، هاجم فجر اليوم المئات من الجنود الصهاينة، تدعمهم الطائرات المروحية والبوارج البحرية، أسطول الحرية المحمل بمواد إغاثة غذائية وطبية إلى قطاع غزة المحاصر منذ ثلاث سنوات، وذلك في المياه الدولية، على بعد ٢٠ ميلاً بحرياً عن القطاع.

وقد استخدم المهاجمون الصهاينة بحق المتضامنين على أسطول الحرية الرصاص الحي والغازات الخانقة، ما أسفر عن قتل ١٦ متضامناً وجرح خمسين، بينهم الشيخ رائد صلاح رئيس الحركة الإسلامية في الداخل الفلسطيني الذي أصيب بجروح خطيرة -على ما يبدو- والدكتور هاني سليمان رئيس البعثة اللبنانية في السفينة.

وفي خطوة معبرة عن التهادي في الطغيان يصير العدو الصهيوني حتى اللحظة على اعتقال جميع المتضامنين في سجونهم، عقوبة على قيامهم بهذه المهمة الإنسانية النبيلة.

إنّ هذا الغاصب يثبت للعالم بهذه الجرائم أنه غير سوي، وأنه مصاب بمرض نفسي، فيه عقدة الحقد على كل ما هو عمل إنساني ونبيل، وهذا يجعل منه مصدر خطر على البشرية كلها.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة المروعة؛ فإنّها تدعو المجتمع الدولي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، وجميع القوى والمنظمات العالمية ذات العلاقة إلى ممارسة الرد المناسب على هذا التهادي في الشر والظلم، وعدم الاكتفاء ببيانات الشجب والإدانة التي أصبحت اليوم تثير سخرية العدو الصهيوني بها، بدلاً من أن تكبح جماحه.

وتحيي الهيئة جميع المتضامنين على أسطول الحرّية، الذين كانوا بحق رسل سلام،
وأبطال رسالة إنسانيّة عظيمة، سائلة المولى عز وجل أن يتغمّد بالرحمة من قضى منهم
نحبه شهيداً، وأن يمن على الجرحى بالشفاء العاجل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / جُمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ

٣١ / ٥ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧١١)

المتعلق باعتقال صغار السن في الكرمة غرب بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد داهمت قوة تابعة للجيش الحكومي، فجر يوم الاثنين (١ / ٦ / ٢٠١٠)، منزل الشيخ (أسعد حمد كاظم) إمام وخطيب جامع المدينة المنورة، في منطقة الكراغول في ناحية الكرمة بقضاء الفلوجة، واعتقلت نجله الذي يبلغ من العمر سبع عشرة سنة، وسرقت مبالغ نقدية، زيادة على ترويع النساء والأطفال وتخطيم الأبواب والأثاث.
وشملت حملة الاعتقال التي شهدتها هذه المنطقة عددًا كبيرًا من منازل القرية، أسفرت عن اعتقال (١١) شخصًا جلهم دون الخامسة عشرة.
وقد أكد شهود عيان من أهالي المعتقلين إرغام أولادهم على الاعتراف بجرائم ملفقة لم يرتكبوها، وأن حملات الدهم والاعتقال مستمرة بحقهم منذ مدة ليست بالقليلة، دون أسباب تذكر.
إنَّ هذه الاعتقالات تأخذ هذه المرة نمطًا جديدًا، وهو العدوان على فئة عمرية صغيرة، لأهداف خبيثة، منها على ما يبدو إمكانية انتزاع اعترافات منهم وفق إملاءات الجلادين، بسبب الخوف الذي يعتري هذه الفئة عادة.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين حملات الاعتقال هذه؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتطالب بالكف عن مثل هذه الممارسات وإطلاق سراح من اعتقلتهم فورًا.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / مجمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ

٥ / ٦ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧١٢)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٨٥٢) مواطناً في الشهر الخامس

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين بشأن حملات الاعتقال خلال الشهر الخامس؛ رصد القسم (٢٩٧) حملة معلنة، نتج عنها اعتقال (١٨٥٢) شخصاً من المواطنين الأبرياء، بينهم (١٧) امرأة؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على أربع عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في ديالى حوالي ٢٩٪. بواقع (٥٣٨) معتقلاً، وجاءت بغداد بالمرتبة الثانية بـ (٣٧٣) معتقلاً بنسبة ٢٠٪، ثم محافظة نينوى بـ (٢٩٧) معتقلاً، وبنسبة ١٦٪، وتليها محافظة القادسية (١٦٣) معتقلاً، ثم صلاح الدين (١٤٦) معتقلاً، والأنبار (٨٥) معتقلاً، ثم البصرة بواقع (٧٤) معتقلاً، ثم التأميم (٦١) معتقلاً، فبابل (٢٤) معتقلاً، وميسان (٢٤) معتقلاً، فواسط (٢١) معتقلاً، ثم كربلاء (٢٠) معتقلاً، وأخيراً محافظتنا ذي قار والسليمانية بـ (١٣) معتقلاً لكليهما.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يتم التكتّم عليها. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك. وفي كل الأحوال فإن هذه الأرقام لا تكشف عن الأعداد الحقيقية التي زج بها في سجون الحكومة الحالية.

إنَّ كشف قسم حقوق الإنسان عن أعداد المعتقلين، وَفَقَ المتاح له، إنَّما جاء ليؤكد الحقائق التي أعلنت عنها الهيئة من أول لحظة وضع فيها الاحتلال رحاله في العراق، من أن العراق سيعيش جحيماً تحت وطأة إجرامه وإجرام أَعوانه، وأن الشعب العراقي ما زال يغيب منه الآلاف تلو الآلاف، في زنازين السجون السريّة فوق الأرض وتحتها.

ويكرر القسم مناشدته المؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني كافة، ضرورة التدخل من أجل وقف الانتهاكات كافة التي ترتكب بشكل يومي بحق الأبرياء من أبناء بلدنا الجريح، ومعاملتهم وَفَقَ ما تقتضيه المواثيق والمعاهدات الدولية، والعمل الجاد على إطلاق سراحهم، مع التنبيه على أن كثيراً منهم يمر بمرحلة الموت البطيء نتيجة التعذيب والإهمال الطبي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / مجمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ

٦ / ٦ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧١٣)

المتعلق بمواصلة القوات الإيرانية قصفها قرى في شمال العراق وتوغلها في أراضيها

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد جددت المدفعية الإيرانية اليوم قصفها، في اليوم الثالث على التوالي، عددًا
من المناطق الحدودية في شمال العراق، شملت قرى: (خنيرة وسيران وقلرش ومناطق
أخرى) التابعة لناحية سيدكان بقضاء سوران ضمن محافظة أربيل، ما أسفر عن مقتل
فتاة تبلغ من العمر (١٣) عامًا، وإلحاق أضرار مادية جسيمة بممتلكات المواطنين،
وأجبر عددًا من العوائل الساكنة في هذه القرى الحدودية، على ترك منازلها.

وكانت قوات عسكرية إيرانية قد توغلت خلال الأيام الماضية مسافة ثلاثة
كيلومترات، في منطقة بردناس العراقية، وما زالت فيها.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا القصف والتوغل؛ فإنها تنبه على وجود ما
يسمى بسياسة القضم عند الجارة إيران، فهي تستغل الظروف الصعبة التي يمر بها
العراق لتمتد بطريقة غير شرعية على طول الحدود العراقية.

وتحمل الهيئة الاحتلال والجارة إيران مسؤولية ما ينجم عن هذا الاقتطاع المحرم
من الجسم العراقي من تداعيات، وتحمل المسؤولية نفسها للحكومة الحالية التي تصمت
إزاء ذلك كله صمت الأحجار.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / جمادى الآخرة / ١٤٣١ هـ

٦ / ٦ / ٢٠١٠ م

المتعلق بفضيحة الهجوم على البنك المركزي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي سعي واضح ومفصوح لإتلاف مركز الوثائق في البنك المركزي العراقي، الذي يشرف بشكل مباشر على الأنشطة المصرفية كافة في البلاد، بما فيها متابعة تجاوزات الوزارات والمؤسسات الحكومية على المال العام وكشفها؛ قتل (١٥) شخصاً وأصيب العشرات بجروح في انفجارات واشتباكات داخل محيط البنك المركزي في وسط بغداد يوم أمس الأحد، فيما ارتفعت سحب الدخان في سماء العاصمة بغداد.
وذكر مصدر حكومي أن أربعة مسلحين يرتدون زي القوات الخاصة الحكومية، نقلهم سيارة عسكرية نوع (همر) ضمن رتل من السيارات الرسمية؛ اقتحموا البنك بعد إشغال حراسة البنك بانفجار العبوات الناسفة.

وتأتي هذه الجريمة في الوقت الذي ازدادت فيه عمليات السطو، على المصارف وغيرها من الأماكن التي تتداول فيها المقتنيات الثمينة كأسواق الذهب. وتشير كثير من المؤشرات على تورط جهات حكومية وقوى سياسية حاكمة في هذه العمليات لأهداف مريبة، ومن أمارات ذلك اضطراب الرواية الحكومية في هذا الشأن، وعدم تقديمها تفسيراً مقنعاً لحصول حريق في طابقين من طوابق المبنى المحصن، وتصريح إحدى الشخصيات المسؤولة أن الدافع لم يكن السرقة، فضلاً عن طريقة الاقتحام بوسائل وآليات حكومية، وفي وضوح النهار وبكل سهولة.

وفي ضوء المعطيات المتقدمة؛ فإن هذا الهجوم يعيد إلى الواجهة حادثة سرقة مصرف (الزوية) في الكرادة، حيث ثبت تورط القوات الأمنية الحكومية العاملة في أعلى مستويات الحكومة، كما يعيد إلى الأذهان مسلسل إتلاف الوثائق المادية التي تدين بعض الجهات السياسية المشاركة في الحكومة، المحفوظة في المؤسسات الحكومية، عند ذهاب

كل حكومة وتوقع مجيء أخرى.

إنَّ هيئةَ علماءِ المسلمين تدين هذه الجريمة التي استهدفت مقدرات المواطنين العراقيين ومؤسساتهم الماليَّة، وتحمل الحكومة الحاليَّة وقواها الأمنيَّة، المشتركة في هذه الجريمة أو المتواطئة معها، المسؤوليةَّ الكاملة عنها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / رجب / ١٤٣١ هـ

١٤ / ٦ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧١٥)

المتعلق بتظاهرة أهل البصرة احتجاجاً على الظلم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد انطلقت صباح هذا اليوم تظاهرات حاشدة قام بها أبناء البصرة الكرام، احتجاجاً
على واقع أليم يطالهم فيه الظلم بشكل يومي، يستهدف فيهم الإنسان ومقومات الحياة،
والحد الأدنى من الخدمات.

وقد قامت الأجهزة الأمنية التابعة للحكومة الحالية، بإطلاق النار عشوائياً، ما
أسفر عن استشهاد أحد أبناء المحافظة، وجرح عدد آخر، ونقلت بعض وسائل الإعلام
مشاهد حيّة ومؤلمة من هذا الحدث.

إنّ هذه المدينة مثل سائر المحافظات العراقية الأخرى، عانت من ظلم الحكومات
المحليّة، وحكومة بغداد الحاليّة، وظلم الأحزاب والمليشيات المرتبطة بها وبأطراف
خارجيّة، فقتل من أبنائها الكثير، وحرمت من العيش الكريم، ومن ثم فليس من حق
أحد أن يحول بينها وبين المطالبة بحقوقها المشروعة.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا العمل الإجرامي؛ فإنّها تعلن وقوفها إلى جانب
أهل البصرة وغيرهم من أبناء العراق في مطالبهم المشروعة، وتشد على أيديهم، وترى
في تظاهرهم ضرباً من ضروب المقاومة المشروعة، التي عرف بها شعبنا الأصيل عبر
التاريخ، وترى أن الحقوق لن تعود إلى شعبنا ما لم يطالب بها بنفسه، وما ضاع حق وراءه
مطالب.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يتغمد من أريق دمه ظلماً، من أبناء البصرة الصابرة بالرحمة،
ويلهم أهلهم وذويه الصبر الجميل، وأن يكتب الشفاء للجرحى. آمين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٧ / رجب / ١٤٣١ هـ

١٩ / ٦ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧١٦)

المتعلق باغتيال الشيخ الدكتور عبد العليم السعدي رحمه الله

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اغتال مسلحون مجهولون الشيخ الدكتور (عبد العليم السعدي)، من كبار علماء الأنبار، إمام وخطيب جامع عبد السلام عارف، شقيق الشيخ الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي، أمام باب منزله في حي الأندلس وسط مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، مساء اليوم الجمعة (٢ / ٧ / ٢٠١٠)، وذكر شهود عيان من أبناء المنطقة أن المسلحين، أطلقوا النار عليه من مسدسات مزودة بكواتم صوت ولاذوا بالفرار.
إنَّ العدوان على علماء العراق على هذا النحو ليس جديدًا، وهو يأتي في سياق العدوان المستمر على ركائز البلاد ورموزه الدينيَّة، طمعًا في إحلال الفوضى، وإرباك الوضع في العراق، فضلًا عما يترتب على ذلك من شيوع الجهل بين الناس بسبب غياب رجال العلم والفتوى عنهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تسأل الله تعالى أن يتغمد الشيخ بواسع رحمته، ويسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله ومحبيه وتلاميذه الصبر الجميل، كما تسألُه سبحانه أن يلحق بقاتليه الخزي والعار إلى يوم الدين. إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢١ / رجب / ١٤٣١ هـ

٣ / ٧ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧١٧)

المتعلق باعتقال ثلاث نسوة من عائلة واحدة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إطار حملاتها المسعورة ضد أبناء شعبنا الصابر، وفي عملية تعكس حجم الاستخفاف بحق العراقيات داهمت قوة من فوج طوارئ شمال بابل أمس السبت (٣ / ٧ / ٢٠١٠) دار المواطن (عبد الخالق زكي) في منطقة (أمويوحة) شمال بابل، واعتقلت المواطن المذكور وثلاثة نسوة من عائلته إحداهن تبلغ من العمر (٧٠) سنة، وتركت أخرى وليدها البالغ من العمر عشرين يوماً فقط.

إن هذه الجريمة النكراء ومثيلاتها من الجرائم تكشف بشكل فاضح عن الانحدار الأخلاقي لهذه الأجهزة، التي باعت فيه قيمها الإنسانية والوطنية، وأصبحت أداة بيد المحتلين، وسيفاً مسلطاً على رقاب الأحرار والحرائر من أبناء هذا البلد المبتلى.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا العمل غير الأخلاقي والمرفوض شرعاً وعرفاً والمخالف لكل المواثيق الدولية؛ فإنها تحمل قوات الاحتلال والحكومة الحالية، وتوابعهما من المتورطين في هذا الفعل الدنيء، المسؤولية عن هذه الجريمة، وتطالب بإطلاق سراح من اعتقلتهم فوراً ولا سيما النساء.

وتدعو الهيئة أحرار شعبنا العراقي الكريم وكل شرفاء العالم، ولا سيما المنظمات الإنسانية وجمعيات حقوق الإنسان بإدانة هذا العمل الشنيع، وأن تكون لهم كلمة حق، وموقف مشرف يضع حداً لهذا الظلم الواقع على الشعب، الذي لا زال مئات الآلاف من أبنائه يعانون منه الأمرين جراء مواقفهم الوطنية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / رجب / ١٤٣١ هـ

٤ / ٧ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧١٨)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٥٦٣) مواطناً خلال شهر حزيران

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين بشأن حملات الاعتقال خلال شهر حزيران؛ رصد القسم (٣١٩) حملة معلنة نتج عنها اعتقال (١٥٦٣) شخصاً من المواطنين الأبرياء من بينهم (٢٢) امرأة؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على اثنتي عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في ديالى حوالي ٢٦,٧٥٪ بواقع (٤١٨) معتقلاً، وجاءت بغداد بالمرتبة الثانية وبنسبة مقاربة بواقع (٤١١) معتقلاً، ثم محافظة نينوى بـ (٢٤١) معتقلاً، وبنسبة ٥,١٥٪، تليها محافظة صلاح الدين بـ (١٦٢) معتقلاً وبنسبة ٥,١٠٪، ثم كركوك (١٠٧) معتقلين، فبابل (٧٩) معتقلاً، ثم الأنبار بـ (٦٩) معتقلاً، ثم محافظتي البصرة وذي قار بـ (٢٥) معتقلاً لكل منهما، وواسط (١٧) معتقلاً، فميسان (٦) معتقلين، وأخيراً محافظة كربلاء (٣) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

وإذ يكشف قسم حقوق الإنسان في الهيئة عن أعداد المعتقلين التي جمعت، ووفق المتاح لها من الإحصاءات؛ فإنه يود أن ينبه أحرار العالم إلى أن هذه الأرقام لا تعبر عن الأعداد الحقيقية التي زُج بها في سجون الحكومة الحالية.

ويناشد القسم المؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني، ضرورة التدخل من أجل وقف الانتهاكات الفظيعة التي ترتكب بشكل يومي بحق الأبرياء من أبناء بلدنا الجريح، ومعاملتهم وفق ما تقتضيه المواثيق والمعاهدات الدولية، والعمل الجاد على إطلاق سراحهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / رجب / ١٤٣١ هـ

٧ / ٧ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧١٩)

المتعلق بالهجمات المنظمة التي استهدفت زوارًا في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمن حين إلى آخر لا ينفك المجرمون عن تنفيذ سياساتهم التدميرية، من أجل الوصول إلى أهدافهم المريضة في نشر الفوضى والفتن بين أبناء الشعب العراقي الأصيل، والوصول إلى مخططاتهم الرامية لتقسيم العراق وسلب خيراته.

فقد شهدت العاصمة الجريحة بغداد، اليوم وأمس، مجموعة من الهجمات المنظمة استهدفت زوارًا، وأوقعت العشرات منهم بين قتيل وجريح، وكان ثمة قصد في التركيز على مناطق معينة لجعلها مسرحًا لهذه الفواجع، مثل الأعظمية والحارثية وغيرها، عن عمد وإصرار في سعي خائب لتأجيج الحس الطائفي.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الاعتداءات أيًا كان فاعلها بحق أبناء العراق؛ فإنَّها تحمل قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتدعو أبناء شعبنا الصابرين إلى ضبط النفس والتسامح على الجراح، وعدم الانجرار إلى ما يخطط له المحتل وأذناؤه، فلم يبق من الليل إلا آخره، ومعالم الفجر تلوح في الأفق.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يتغمد برحمته من جميع الضحايا، ويؤمن على الجرحى بالشفاء العاجل، ويلهم أهليهم الصبر الجميل، ويجنب شعبنا سوء والمكروه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / رجب / ١٤٣١ هـ

٨ / ٧ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٢٠)

المتعلق بجريمة إصدار أحكام الإعدام بحق ١٢ ألف عراقي في السنوات الماضية وتنفيذ أغلبها

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فضمن عمليات القتل المتعمد الذي تمارسه أجهزة الحكومة الحالية ضد المواطنين العراقيين، من أجل إرعايتهم وإبقائهم خاضعين لحكومة همها الوحيد القضاء على الإنسان العراقي، وعمل أي شيء من أجل بقائها على هرم السلطة، وتحت ذرائع بان زيفها وكذبها للجميع؛ أعلنت وزيرة حقوق الإنسان في الحكومة الحالية، أن تقرير منظمة العفو الدولية يشير إلى أن العراق، أصدر ١٢ ألف حكم بالإعدام خلال السنوات الخمس الماضية، وأن الكثير من تلك الأحكام قد نفذت.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين جرائم الإعدام الوحشية التي ترتكبها الحكومة الحالية، التي تؤكد حقيقة ما قالته الهيئة في مرات سابقة: إن تصفية الخصوم، والقتل على الهوية السمة الأبرز لحكومة الاحتلال الرابعة؛ فإنها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن هذه الجرائم الشنعاء.

وتدعو الهيئة جميع المنظمات الدولية، وعلى رأسها الأمم المتحدة والجامعة العربية وجمعيات حقوق الإنسان، إلى التدخل السريع لإنقاذ حياة آلاف العراقيين الشرفاء الأبرياء، الذين تعتقلهم حكومة المالكي، وتنفذ أحكام الإعدام بحقهم بناءً على رغبات مريضة، وتنبه على أن هذه الجرائم سيكون لها ثمن عادل سيدفعه كل من تلطخت يدها بدماء الأبرياء؛ لأن الشعب لن يغفر للظالمين ظلمهم، وإن غداً لناظره قريب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / شعبان / ١٤٣١ هـ

٢٧ / ٧ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٢١)

المتعلق باغتيال الشيخين إحسان الدوري ومصطفى فوزي حمدان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

فقد تُوفي صباح اليوم (٢٩ / ٧ / ٢٠١٠) الشيخ (إحسان عبد اللطيف الدوري) إمام وخطيب جامع (الراوي) في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار، الناطق الرسمي باسم مجلس علماء العراق، متأثراً بجروح بليغة أصيب بها أمس بعد أدائه صلاة العشاء، جراء انفجار عبوة ناسفة استهدفته بالقرب من المسجد، كما تسبب الانفجار بمقتل الشيخ (مصطفى فوزي حمدان) الذي كان برفقته وإصابة عدد آخر من المواطنين.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين بشدة هذه الجريمة النكراء؛ فإنَّها تحذر من الاستمرار في هذا النهج المقيت، وتدعو الشعب العراقي إلى الوقوف صفّاً واحداً لإفشال هذه المخططات المشبوهة، التي تدعمها جهات خارجية استغلت ضالين للوصول بالعراق إلى الهاوية.

لقد أضحت حياة العراقيين تمر في أصعب مراحلها، حيث يستهدف علماءهم ودعاتهم بكل أنواع الظلم والعدوان، من غير رقيب ولا حسيب، بينما يلف المجتمع العربي والدولي صمت مطبق عن جرائم يذهب ضحيتها آلاف الأبرياء من المدنيين وذوي الكفاءات العلميّة، وتتعالى الصيحات من قبلهم، بدلاً من الإدانة، لإنقاذ المحتل وأعدائه من مأزق وضعوا أنفسهم فيه.

وتسأل الهيئة الله تعالى أن يتقبل الشيخين في عداد الشهداء، وأن يتغمدهما بواسع

رحمته، وأن يسكنها فسيح جناته، ويؤمن على ذويها بالصبر الجميل، ويجنب أبناء شعبنا العراقي وعلماءه كل سوء ومكروه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٧ / شعبان / ١٤٣١ هـ

٢٩ / ٧ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٢٢)

المتعلق بحصار مدينة الأعظمية والاعتقالات التي طالت المئات من أبنائها

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد شهدت منطقة الأعظمية في بغداد، خلال اليومين الماضيين، قيام قوات الأمن
الحكومي بإغلاق جميع الطرق والجسور المؤدية إلى المدينة، وفرضت حظرًا للتجوال
شمل المواطنين والمركبات، ومنعت دخول المواد الغذائية والطبية إليها، وقامت أثناء
ذلك بحملات دهم واعتقال عشوائية طالت المئات من الأبرياء في منازلهم، مستهدفة
الأعمار من خمس عشرة سنة فما فوق.

إن حملات الاعتقال هذه تأتي في سياق سياسة حكومة الاحتلال الرابعة في محاربة
أبناء شعبنا الأبي، والتضييق عليهم لكسر إرادتهم والنيل من صبرهم وعزيمتهم.
وإن العدوان على مدينة الأعظمية خاصة يحمل بصمات الحقد الطائفي البغيض
الذي تكنه قوات الحكومة الحالية، وعلى رأسها قائدها العام، ضد أهالي هذه المدينة
الصابرة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الحصار الجائر الذي يعيد إلى الأذهان مسلسل
الحصارات المفروضة على مدن وأحياء مقصودة في بغداد لغايات التصفية والإقصاء؛
فإنها تؤكد أنها تلقت نداءات استغاثة من الأهالي في الأعظمية بنفاد ما لدى بعضهم من
مخزون الطعام والشراب.

وتدين حملات الاعتقال العشوائية التي استهدفت فيمن استهدفت صغارًا في

السن، وتحمل الاحتلال والحكومة الحاليّة المسؤوليّة الكاملة عن كل هذه الجرائم،
وتطالب بفسك هذا الحصار الظالم فورًا وإطلاق سراح من اعتقلتهم جميعًا.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / شعبان / ١٤٣١ هـ

٣١ / ٧ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٢٣)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٦٦٦) مواطناً في شهر تموز

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين بشأن
حملات الاعتقال خلال شهر تموز؛ رصد القسم (٣٢٩) حملة معلنة نتج عنها اعتقال
(١٦٦٦) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم (٢٠) امرأة؛ فضلاً عن جرائم القتل
التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على ثلاث عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت
ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة
في بغداد حوالي ٥, ٢٦٪. بواقع (٤٤٢) معتقلاً، وجاءت ديالى بالمرتبة الثانية بواقع
(٢٧٠) معتقلاً ونسبة ٢, ١٦٪، ثم محافظة نينوى بـ (٢٤٧) معتقلاً، ونسبة ٦, ١٤٪،
تليها محافظة صلاح الدين بـ (٢٠٢) معتقلين، ونسبة ١٢, ١٪، ثم كركوك (١٤٢) معتقلاً،
فالبصرة بـ (١٠٥) معتقلين، ثم بابل بـ (٩٠) معتقلاً، ثم محافظة الأنبار بـ (٨٠) معتقلاً،
وميسان بـ (٦٤) معتقلاً، فمحافظة النجف و كربلاء بـ (٧) معتقلين لكل منها، فواسط
بـ (٦) معتقلين، وأخيراً محافظة ذي قار بـ (٤) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين
فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب
ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي
اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات
العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم
بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البيشمركة) و(الأسايش)

و(الباراستن) و(الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

وإذ يكشف قسم حقوق الإنسان في الهيئة عن أعداد المعتقلين التي جمعت، ووفق المتاح لها من الإحصاءات؛ فإنه يود أن ينبه أحرار العالم إلى أن هذه الأرقام دون الأعداد الحقيقية التي زُج بها في سجون الحكومة الحالية.

ويكرر القسم مناشدته للمؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني، ضرورة التدخل من أجل وقف الانتهاكات الفظيعة التي ترتكب بشكل يومي بحق الأبرياء من أبناء بلدنا الجريح، ومعاملتهم وفق ما تقتضيه المواثيق والمعاهدات الدولية، والعمل الجاد على إطلاق سراحهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / شعبان / ١٤٣١ هـ

٦ / ٨ / ٢٠١٠ م

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت أبرياء في محافظة البصرة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي كل يوم يُصاب أبناء شعبنا بجرح غائر جديد، يعمق مسلسل الجراحات والمآسي الذي يزرح تحت وطأته، منذ ذلك اليوم الأليم الذي وطأت فيه أقدام المحتل أرضنا الطاهرة، وبدأ بتنفيذ مخططاته الإجرامية عبر قوى ظلامية، أخذت على عاتقها العدوان على أبناء هذا البلد الواحد، من شماله إلى جنوبه، ومن شرقه إلى غربه.

فقد شهدت محافظة البصرة ثلاثة تفجيرات دامية، أمس السبت (٧ / ٨ / ٢٠١٠م)، استهدفت سوق العشار وسط المدينة، فخلفت عشرات الضحايا بين قتيل وجريح وأضراراً مادية في ممتلكات المواطنين.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التفجيرات الإجرامية؛ فإنَّها ترى أنها جاءت في سياق معاقبة أهالي هذه المدينة الباسلة على مواقفها الاحتجاجية المشروعة، وسعي خائب لكبح جماح أصحاب الحق.

إنَّ الهيئة تدعو أبناء العراق إلى أن يكونوا أكثر تماسكاً ولحمة، بوجه ما يحاك لهم من مؤامرات لتمزيق وحدتهم، والنيل من عزيمتهم.

وتحمل الهيئة الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية عن هذه الجرائم، سائلة المولى عز وجل أن يتغمد من ذهب إليه شهيداً برحمته الواسعة، ويمن بالشفاء العاجل على الجرحى، ويلطف ببلدنا بقدر من عنده. إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / شعبان / ١٤٣١ هـ

٨ / ٨ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٢٥)

المتعلق بالحصار الظالم المفروض على منطقة الفضل واعتقال أبنائها

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فضمن سياسة التركيع التي تنتهجها حكومة الاحتلال الرابعة، ضد أبناء العراق الاصلاء الذين أبوا أن يرضخوا للاحتلال ومن جاء معه، تتعرض منذ خمسة أيام منطقة (الفضل) في مدينة بغداد لحصار ظالم، وحملة مدهامة واعتقال من قبل القوات الحكومية، أسفر عن اعتقال ما يربو على مئة وثلاثين من أبنائها الشيب والشباب، فضلاً عن تخطيم الأبواب والأثاث وسرقة الأموال والممتلكات الثمينة وترويع الأطفال والنساء، تحت ذرائع واهية.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الممارسات الإجرامية التي تبين بوضوح حقيقة الأهداف والسياسات، التي تتبعها الحكومة الحالية في زج أكبر عدد من الرافضين لها في سجونها التي أصبحت مضرِّباً للأمثال؛ فإنَّها تطالب المجتمع الدولي بالوقوف بمسؤولية تجاه هذه الانتهاكات الصارخة، ورفع هذا الحصار الجائر عن هذه المنطقة الصابرة وإعادة الحياة فيها إلى طبيعتها، وإطلاق سراح جميع المعتقلين.

وتهيب الهيئة بأهالي منطقة الفضل الكرام مواصلة صبرهم، فما بقي من عمر الاحتلال وأعوانه إلا قليل، وليس أمامه، ومن معه من حلفاء وخدم، إلا أن يخرجوا مدحورين صاغرين بإذن الله.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / رمضان / ١٤٣١ هـ

٢٣ / ٨ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٢٦)

المتعلق بعزم الإدارة الأمريكية الاستعانة بشركات أمنية للقيام بمهمات قواتها المنسحبة من العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد تداولت وسائل الإعلام قول الناطق باسم الجيش الأمريكي: إن انسحاب
آخر عناصر كتيبة مقاتلة من العراق لا يعني أنه لم تعد هناك قوات مقاتلة في العراق،
وتصريحات وزارة الخارجية الأمريكية بشأن استعانة الإدارة الأمريكية بشركات أمن
خاصة، للقيام بالمهام التي كانت تقوم بها القوات المنسحبة.

وهذه التصريحات تؤكد حقيقتين:

الأولى: أن دعوى إنهاء المهام القتالية في العراق كذبة كبيرة، اعتدنا على صدور
أمثالها من الإدارة الأمريكية، ومن ثم لن يكف الأمريكيون عن قتل الشعب العراقي
وملاحقة مقاومته الباسلة.

والأخرى: أن الجانب الأمريكي بلغ حدًا يثير الاشمئزاز في الاستخفاف بالدم
العراقي؛ فقد اتخذ قرارًا بالاستعانة بالشركات الأمنية لتحل بديلاً عن قواته العسكرية
المنسحبة، وهذه الشركات لا تعدو أن تكون شركات مرتزقة معروفة بدمويتها، وتمردھا
على كل القيم الإنسانية والأعراف الدولية، ولها في العراق الذي ستمول من أموال
شعبه، فضلاً عن مناطق أخرى في العالم، سجل أسود مغرق في الدماء.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الخطوة المشينة؛ لتؤكد حق شعبنا في الدفاع عن
نفسه، واستمرار فعاليات مقاومته ضد الاحتلال وشركاته الأمنية؛ لأنَّها جزء من قوات

الاحتلال ولكن بعنوان آخر، وسيكون في كسر إرادة هؤلاء القتلة المأجورين، وإلحاق
الهزيمة بهم راحة للبلاد والعباد في العراق وأنحاء البسيطة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / رمضان / ١٤٣١ هـ

٢٤ / ٨ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٢٧)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٦٩٢ مواطناً في شهر آب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين بشأن حملات الاعتقال خلال شهر آب؛ رصد القسم (٣٥٣) حملة معلنة نتج عنها اعتقال (١٦٩٢) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم (١٤) امرأة؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على اثنتي عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في بغداد حوالي ٣٧٪. بواقع (٦٣٨) معتقلاً، وجاءت ديالى بالمرتبة الثانية بواقع (٣٤٥) معتقلاً ونسبة ٢٠٪، ثم محافظة نينوى ب (٢٦٨) معتقلاً، ونسبة ١٦٪، تليها محافظة صلاح الدين ب (١٥٥) معتقلاً، ثم الأنبار (٧١) معتقلاً، فبابل ب (٦٩) معتقلاً، ثم البصرة ب (٦٧) معتقلاً، ثم محافظة التأميم ب (٥١) معتقلاً، وذو قار ب (١٥) معتقلاً، فواسط ب (٨) معتقلين، ثم كربلاء (٤) معتقلين، وأخيراً محافظة القادسية معتقل واحد.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى،

فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.
وإذ يكشف قسم حقوق الإنسان في الهيئة عن أعداد المعتقلين التي جمعت، ووفق
المتاح لها من الإحصاءات؛ فإنه يود أن ينبه أحرار العالم إلى أن هذه الأرقام دون الأعداد
الحقيقية، التي رُجح بها في سجون الحكومة الحالية.

ويكرر القسم مناشدته للمؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية والمحلية
ومنظمات المجتمع المدني، ضرورة التدخل من أجل وقف الانتهاكات الفظيعة التي
ترتكب بشكل يومي بحق الأبرياء من أبناء بلدنا الجريح، ومعاملتهم وفق ما تقتضيه
المواثيق والمعاهدات الدولية، والعمل الجاد على إطلاق سراحهم، مع التنبيه على أن كثيراً
منهم يمر بمرحلة الموت البطيء نتيجة التعذيب والإهمال الطبي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / رمضان / ١٤٣١ هـ

٨ / ٩ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٢٨)

المتعلق بقيام بطل من شمالنا الحبيب باستهداف جنود من قوات الاحتلال

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي تنامي لحالة الرفض والمقاومة للاحتلال في صفوف أبناء الشعب العراقي
جميعاً، وعلى خُطى عدد من أبناء العراق مثل: قيصر الجبوري، وبرزان الحديدي،
وإبراهيم كريم القره غولي، ومحمد الجحيشي، وسعد أحمد جاسم الجبوري، ومحمد موفق
النعمي وغيرهم، قام بطل من إخواننا الكرديين (سوران رحمن صالح ولي) بإطلاق
النار على مجموعة من الجنود الأمريكيين، في معسكر للتدريب في قضاء طوز خورماتو،
يشرف عليه جيش الاحتلال، فأسفر ذلك عن مقتل جنديين أمريكيين وجرح ٩ آخرين.
وقد ردت قوات الاحتلال بإطلاق النار عليه في الحال، فارتقى شهيداً مضرراً
بدمائه الطاهرة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تثنى عالياً هذا العمل البطولي، الذي يؤكد أن هذه الأمة
لن تهون وفيها أبناء بررة يذودون عنها وينتصرون لها؛ لتؤكد أن العراق بعربه وكرده يد
واحدة في مشروع التحرير.

وأن ما قام به هذا المغوار يعبر بصدق عن ضمير شعبنا الكردي، وصدق نواياه
في رفض مشروع الاحتلال وأمله بتحرير الوطن، ويستحق هذا البطل بفعلة الشجاع
وأمثاله شرعية تمثيل القضية الكردية وليس آخرون غيرهم.

وتدعو الهيئة الله سبحانه أن يرحم شهيدنا سوران، ويجعل منه قدوة لأبناء شعبنا،

ويثبتنا على خطاهم في التضحية والفداء، ويمدنا جميعًا بالقوة منه سبحانه لتحرير بلادنا
من ظلم المحتلين وأعدائهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / رمضان / ١٤٣١ هـ

٨ / ٩ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٢٩)

المتعلق بنية قس أمريكي حرق المصحف الشريف

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي حقد دفين وضلال مبین، لا يخلوان من طموحات شخصية وسياسية؛
أعلن القس تييري جونز القائم على إدارة الكنيسة المعمدانية الأمريكية في فلوريدا؛ أنه
ومن معه يقودون حملة لحرق القرآن الكريم في كنيستهم أمام الملاء في الحادي عشر من
سبتمبر القادم من هذه السنة ٢٠١٠م، وذلك ردًا على ما سماه الإسلام المتطرف، ونصرة
للمسيحية على حد تعبيره، وقالت الكنيسة الواقعة في منطقة غاينيسفيل: إنها تحاول أن
تجعل من تلك الذكرى (يوما عالمياً لحرق القرآن).

وقد رد على هذا الضال كل العقلاء من أصحاب الديانات، والمنظمات العالمية،
والثقافات، وأدانوا ما يعتزم تنفيذه، كما تبرأ الكثير من أرباب الديانة المسيحية وفي
مقدمتهم الفاتيكان من هذا الفعل المشين.

ونود أن نسجل هنا ما هو آت:

أولاً: إن العدوان على المصحف الشريف حرقاً ورمياً بالرصاص، وغير ذلك من
ضروب الاستخفاف بهذا الكتاب العظيم، أمر فعله الجيش الأمريكي من قبل على أرض
العراق وأفغانستان، وما يريد أن يفعله هذا الضال متمم لصفحة عار ستبقى في جبين
الولايات المتحدة كبارهم وعقلائهم، لأن احترام الأنبياء والكتب المنزلة عليهم عقيدة
يلقن بها المسلم منذ نعومة أظفاره.

وهذا يذكرنا بقول صلاح الدين الأيوبي للفرنجية الغزاة إبان الحروب الصليبية:

فحسبكم هذا التفاوت بيننا وكل إناء بالذي فيه ينضح

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الصنيع الذي يمليه الشيطان على صاحبه؛

فإنّها لم تكن ترى أن هذا الضال يستحق أن يرد عليه، حاله في ذلك حال من سبقه ممن أرادوا تمزيق القرآن فانتهوا وبقي القرآن خالداً، لكن الترويج الإعلامي غير البريء له جعل من هذه القضية حملة مقصودة، للنيل بشكل سافر من قدسيّة هذا الكتاب العظيم، فاقضى ذلك منها هذا الرد.

وسواء نفذ هذا الضال فعلته أو لم ينفذ؛ فإن الهيئة تعتقد أن الإساءة قد وقعت على كتابنا العظيم، وأن ما يزيد على مليار ونصف مليار مسلم استهدفوا بها، وأن محطة عداء للإسلام والمسلمين ولكتابهم العظيم قد سجلت في التاريخ على تلك الأرض، لن تمحى من ذاكرة الأجيال.

وتسجل الهيئة تقديرها لكل المنظمات والمؤسسات والدوائر غير الإسلامية، وفي مقدمتهم الجهات المسيحية التي أدانت هذا الصنيع، وتبرأت من فاعليه، وتؤكد لهم أن روح التسامح لن تتأثر بما يفعله شذاذ الأرض، وأن السّلام سيعم مستحقه شاء هؤلاء الحاقدون أم أبوا.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣٠ / رمضان / ١٤٣١ هـ

٩ / ٩ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٣٠)

المتعلق بموافقة الحكومة الحالية على دفع تعويضات للأمريكيين بزعم تضررهم نفسياً من غزو الكويت

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي خبر يصدق فيه المثل السائر (شر البلية ما يضحك)، أعلنت وسائل الإعلام أن
الحكومة الحالية في العراق وافقت على دفع (٤٠٠) مليون دولار تعويضات للأمريكيين
تضرروا نفسياً من غزو العراق للكويت سنة (١٩٩٠).

يأتي هذا الخبر في وقت دفع العراق من شعبه، بسبب الغزو الأمريكي له، ما يربو
على مليوني شهيد، وخسر حتى اللحظة آلاف المليارات من أمواله، ويتعرض أبناؤه
لضغوط لا تحتمل يدفع ثمنها كل يوم بسبب تداعيات هذا الغزو، ولا سيما في الجانب
النفسي، فقد عصف أذاه بالملايين من الناس، ودفع بعدد كبير منهم إلى حالات الجنون،
ولم نسمع من هذه الحكومات البائسة كلمة تطالب فيها الغازي بتعويض أبناء الشعب
العراقي المظلوم عن ذلك كله أو بعضه.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الموافقة المشينة التي لا تمثل إرادة الشعب؛ فإنها
ترى أن خطورتها لا تكمن في هدر المال العام فحسب، فقد اعتدنا من هذه الحكومة
على مثل هذا الهدر وغيره، بل في إغفال معاناة الشعب العراقي، وتجاهل عدوانية الغزو
الأمريكي للعراق، والتواطؤ الرخيص من قبل الحكومة الحالية مع الاحتلال ضد العراق
وشعبه.

ولقد قال نبينا صلى الله عليه وسلم: «إذا لم تستح فاصنع ما شئت» ولا نجد

حكومة، يصدق في وصفها هذا الحديث النبوي الشريف، أكثر من الحكومة الحاليّة
في العراق.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / شوال / ١٤٣١ هـ

١١ / ٩ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٣١)

المتعلق بمقتل ثمانية أشخاص في الفلوجة على أيدي قوات مشتركة من الاحتلال والحكومة الحالية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي مجزرة، لا تقل بشاعة عن مجازر حديثة والإسحاقى وغيرهما، قتلت قوة
مشتركة من الاحتلال الأمريكي وقوات من الحكومة الحالية ترتدي ملابس سوداء،
فجر الأربعاء (١٥ / ٩ / ٢٠١٠)، ثمانية أشخاص بينهم امرأتان وطفلان، وجرحت
أربعة آخرين أمام أهليهم، في اقتحام منازل في منطقة جبيل غرب مدينة الفلوجة.
وقد وضعت القوة المداهمة أربع ضحايا في أكياس بلاستيكية، حملتها معها إلى جهة
مجهولة، كما اعتقلت أحد أبناء المنطقة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا العمل الإجرامي الذي يؤكد ما سبق أن
بيناه في بياناتنا وتصاريحنا الصحفية، من أنه لا تغيير في الواقع العراقي بعد الانسحاب
الجزئي لقوات الاحتلال؛ لأن ما تبقى منها قوات قتالية أيضاً، وهي تمارس، كعادتها في
الإجرام، مهام قتالية بمفردها، وأخرى بمشاركة القوات الحكومية؛ فإنها تحمل قوات
الاحتلال الأمريكي والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها.

وتدعو الهيئة كل المخلصين في العالم إلى النظر لما أنتجته ديمقراطية أمريكا المحتلة
ومن جاء معها، وإلى استنكار أفعالهم وتوثيق جرائمهم، حتى يأتي اليوم الذي يحاسبون
فيه على كل ما اقترفوه بحق أبناء شعبنا الأبى من جرائم وفضائح يندى لها جبين الإنسانية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / شوال / ١٤٣١ هـ

١٥ / ٩ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٣٢)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٦٨١ مواطناً في شهر أيلول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين بشأن حملات الاعتقال خلال شهر أيلول؛ رصد القسم (٣٧٥) حملة معلنة نتج عنها اعتقال (١٦٨١) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم (٥) نساء؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على خمس عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في بغداد حوالي ١٩٪. بواقع (٣٢٢) معتقلاً، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٢٩٦) معتقلاً ونسبة ٦٠، ١٧٪، ثم محافظة صلاح الدين بـ (٢٦٠) معتقلاً، ونسبة ٥٠، ١٥٪، تليها محافظة ديالى بـ (٢٥٩) معتقلاً، ثم التأميم (١٦٩) معتقلاً، فالأنبار بـ (١٤٢) معتقلاً، ثم كربلاء بـ (٨٣) معتقلاً، ثم محافظة البصرة بـ (٨٠) معتقلاً، وبابل بـ (٢٥) معتقلاً، فالمشنى بـ (١٨) معتقلاً، ثم واسط (١٠) معتقلين، فذي قار (٨) معتقلين، ثم النجف (٥) معتقلين، والقادسية (٣) معتقلين، وأخيراً محافظة ميسان معتقل واحد.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين وبنوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

وإذ يكشف قسم حقوق الإنسان في الهيئة عن أعداد المعتقلين التي جمعت، وفق المتاح لها من الإحصاءات؛ فإنه يود أن ينبه أحرار العالم إلى أن هذه الأرقام دون الأعداد الحقيقية التي رُج بها في سجون الحكومة الحالية.

ويكرر القسم مناشدته للمؤسسات والمنظمات الحقوقية والإنسانية الدولية والمحلية ومنظمات المجتمع المدني، ضرورة التدخل من أجل وقف الانتهاكات الفظيعة التي ترتكب بشكل يومي بحق الأبرياء من أبناء بلدنا الجريح، ومعاملتهم وفق ما تقتضيه المواثيق والمعاهدات الدولية، والعمل الجاد على إطلاق سراحهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣٠ / شوال / ١٤٣١ هـ

٩ / ١٠ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٣٣)

المتعلق بوثائق غزو العراق واحتلاله التي كشف عنها موقع (ويكيليكس)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أثّرت في اليومين الماضيين، وعلى نطاق واسع، قضية الحرب على العراق
واحتلاله، وذلك بعد نشر عدد من وسائل الإعلام للوثائق التي كشف عنها موقع
(ويكيليكس) المختص بالكشف عن الوثائق السريّة ونشرها.

ولم تفاجأ هيئة علماء المسلمين بما نشر من وثائق وما تحويه من معلومات؛ فقد دأبت
الهيئة منذ الأيام الأولى للاحتلال على تتبع جرائمه، ورصد انتهاكاته لحقوق الإنسان في
العراق، وكشفها لوسائل الإعلام بحسب القدرات المتاحة لديها. وجاء الإعلان عن
هذا الكم الكبير من الوثائق في اليومين الماضيين؛ ليثبت بالأدلة القاطعة والتفصيلات
الدقيقة، صحة ما كانت تعلنه الهيئة في بياناتها وتصريحاتها الصحفية وتقاريرها الفصلية،
عن أوضاع العراق تحت الاحتلال، ولا سيما في الجانب الإنساني.

وإذ تتابع الهيئة تفاصيل الوثائق المنشورة والجدل الدائر حولها؛ فإنّها تنبه على
حجم المصائب الذي مُني به العراق وضحامته: وطناً وسكناً ومقدرات. وتؤكد حقيقة
أن فرقاء العملية السياسية الحالية المشاركين في حكومات الاحتلال الأربع، ولا سيما
حكومة نوري المالكي؛ مسؤولون عن هذه الجرائم ومشاركون مع الاحتلال في جريمة
هذه الأفعال المخزية التي تستحق بكل جدارة وصف جريمة الحرب.

وتدعو الهيئة جميع الجهات ذات العلاقة بهذا الموضوع المهم، من القوى السياسية
المناهضة للاحتلال، ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالجوانب الإنسانية والهيئات
والجمعيات الدولية الحقوقية والإنسانية، إلى القيام بدورها واغتنام هذه الفرصة لكشف
الحقائق المغيبة وتوثيقها، والعمل على إيصالها إلى المنافذ القانونية المؤدية إلى مساءلة

القائمين بهذه الجرائم.

وتوضح الهيئة أن الجامعة العربيّة ومنظمة الأمم المتحدة مطالبتان بالاهتمام بهذه القضية، ومدعوتان إلى القيام بدورهما والتعامل مع هذه الوقائع الخطيرة بكل جدية، وتأسيس محكمة جرائم حرب خاصة بالعراق أسوة بما فعلته في أماكن أخرى، مع فارق توفر الدواعي الملحة وضخامة الجرم المرتكب في العراق، وتعدد الجهات المشاركة فيه، وتداخل البعد الإقليمي الذي طالما نبهنا على تأثيراته الضارة بالعراق والعراقيين، وهاهي الوثائق المنشورة تثبت مدى فداحة التدخل الإيراني ونفوذه الذي تستقوى به جهات عديدة لتنفيذ مخططاتها ومشاريعها في العراق والمنطقة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

٢٤ / ١٠ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٣٤)

المتعلق بقيام مسلحين باقتحام كنيسة في بغداد ووقوع مجزرة فيها

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي حدث هو الأول من نوعه، قام مسلحون باقتحام كنيسة سيدة النجاة، في
منطقة (الكرادة) في بغداد، أمس الموافق (٣١ / ١٠ / ٢٠١٠م) أثناء قيام عدد من روادها
بممارسة عبادتهم، وعمدوا إلى احتجازهم رهائن، كما ذكر مسؤولون في الحكومة الحالية،
مقابل الإفراج عن معتقلين لهم صلة بهم.

وفي خطوة غير سليمة هاجمت القوات الحكومية المبنى، مدعومة بقوات الاحتلال
الأمريكي، ودخلت في معركة مع المسلحين، لتنتهي القصة بكارثة إنسانية، ذهب
ضحيّتها أكثر من مئة شخص ما بين جريح وقتيل.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الفعل المشين في استغلال دور العبادة لطيف من
أبناء شعبنا، واستغلال العابدين فيها لمساومة يندى لها الجبين، وتعد ذلك سابقة خطيرة
تندر بشر مستطير؛ فإنَّها تدين الأجهزة الأمنية أيضًا التي تعجلت في الاقتحام، ولم تمنح
الحدث شيئًا من الوقت المعتاد منحه في مثل هذه الظروف، حفاظًا على أرواح الأبرياء
المحتجزين، ودفعًا لوقوع ما لا يحمد عقباه.

إنَّ في إنهاء هذا الملف، بمثل هذه المجزرة، دلالة على أنَّ الأجهزة الأمنية في الحكومة
الحالية، ليست لديها خبرة في معالجة مثل هذه الأزمات، ولديها استهانة بحياة العراقيين
ودمائهم، وهذا كله يزداد على سجلها الأسود في العدوان على الوطن والمواطنين، كما أن
قوات الاحتلال الأمريكي هي الأخرى فشلت في معالجة ما حدث، على نحو ما تعالج
به نظيره حين يقع في بلادها.

وفي الوقت الذي يعتصر الألم القلوب لهذه المأساة؛ فإنَّ الهيئة تسأل الله سبحانه

أن يحمي أبناء العراق من مثل هذه الجرائم، وتتقدم بالتعازي لأبناء وطننا ممن فقدوا أهلاً وأحباباً في هذه المجزرة، وتتمنى الشفاء العاجل للجرحى، والأمن والأمان للعراق وأبنائه في كل الأصقاع.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٤ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

١ / ١١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٣٥)

المتعلق بالتفجيرات الدموية المترامنة التي ضربت مناطق كثيرة في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي كارثة دموية، اجتاحت أمس مدينة بغداد سلسلة تفجيرات مروعة، طالت
رقعة جغرافية واسعة، ضمت: مناطق أبي غريب والكاظمية والبياع والشعلة والغزالية
ومدينة الصدر والقاهرة والرحمانية وأبو دشير والراشدية وحي الجهاد والسيدية.

وقد تمخضت التفجيرات، التي سببتها سيارات مفخخة وعبوات ناسفة وقذائف
هاون، عن سقوط عدد كبير من الضحايا، بلغت حصيلتهم حتى اللحظة (٢٠٠) قتيل
تقريباً، وما يربو على (٣٠٠) جريح، معظمهم إصاباته خطيرة.

إنّ هذه التفجيرات المقصودة زماناً ومكاناً، تحمل بصمات من يريد توجيه رسالة
واضحة إلى شعبنا، كتبها بالدماء لبث الرعب في صفوفه، حتى يستسلم لإرادة الطغاة
والمتجبرين في القبول بما يرسم له من مشاريع.

إنّ الحكومة غير الشرعية القابعة في المنطقة الغبراء، والساسة الذين يعملون في ظل
الاحتلال، وبدعم من دولة جارة ابتلي بجوارها شعبنا الصابر، هم الذين يتحملون وزر
هذه الجرائم الفظيعة، فلم تعد مثل هذه الأساليب تنظلي على أحد.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المصنفة دولياً جرائم ضد الإنسانية،
وتدين من يقف وراءها من مصاصي الدماء، وتجار جرائم الإبادة؛ فإنّها تؤكد لشعبنا
أن صمته على ذلك سيبقيه في دائرة دفع الثمن بالتقسيط من دماء أبنائه الأبرياء، ومن
أمواله وخيراته، وأنه لم يعد في الأفق حل سوى الإطاحة بالاحتلال وكل رموزه الدموية
البائسة، عبر ثورة شعبية عارمة لا تبقي ولا تذر.

إنّ الهيئة تطالب المجتمع الدولي أن يقوم بواجبه الإنساني والقانوني، في دعم القوى

الوطنية التي تسعى لإنقاذ الشعب العراقي، الذي يذبح يومياً بطريقة فظيعة وغير مسبقة في تاريخ الإجرام، وأن يطرح صممتا أضحي وصمة عار في جبينه، فلم يعد يفسر ذلك سوى أنه مشاركة في الجريمة، وصدق من قال: «ليس أبشع من الجريمة إلا الصمت عليها».

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ

٣ / ١١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٣٦)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١١٥١ مواطناً في شهر تشرين الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال خلال تشرين الأول؛ رصد القسم (٢٣٣) حملة معلنة نتج عنها اعتقال (١١٥١) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم (٧) نساء؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على خمس عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في ديالى حوالي ٢٧٪. بواقع (٣٠٧) معتقلين، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٢٤٠) معتقلاً ونسبة ٢١٪، ثم محافظة صلاح الدين بـ (١٢٢) معتقلاً، ونسبة ١٠,٥٪، تليها محافظة بغداد بـ (١١٣) معتقلاً، ثم كربلاء (٩٩) معتقلاً، فالتأميم بـ (٦٨) معتقلاً، ثم الأنبار بـ (٦١) معتقلاً، ثم محافظة ذي قار بـ (٤٥) معتقلاً، والبصرة بـ (٣٣) معتقلاً، فبابل وميسان بـ (١٩) معتقلاً لكل منهما، ثم واسط (١٢) معتقلاً، ثم النجف (٨) معتقلين، والمثنى (٣) معتقلين، وأخيراً من القادسية معتقلان اثنان.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين الحملات الظالمة التي تشنها قوات حكوميّة ضد المواطنين الأبرياء؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحاليّة المسؤوليّة المباشرة، لما يتعرض له المعتقلون داخل السجون من تعذيب وإهمال طبي فاق الحدود، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو إلى تدخل سريع من الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربيّة لتسجيل موقف واضح مما يجري، من انتهاكات بشعة لحقوق الإنسان في العراق.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / ذي الحجة / ١٤٣١ هـ

٧ / ١١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٣٧)

المتعلق بالعدوان على أبناء الطائفة المسيحية في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمرة أخرى يتجدد العدوان على المسيحيين في العراق، وتمتد الأيدي الآثمة للولوغ في دمائهم البريئة، فقد لقي ٣ أشخاص مصرعهم وأصيب (٢٦) آخرون بجروح، في سلسلة اعتداءات استهدفت، صباح اليوم الأربعاء (١٠ / ١١ / ٢٠١٠م)، منازل مواطنين مسيحيين في أحياء متفرقة من العاصمة بغداد.

إن هذه الجرائم المتكررة بحق أبناء الطائفة المسيحية، تأتي في إطار المحاولات اليائسة لإفراغ العراق من أبنائه الأصلاء، بالتعاون مع أعداء العراق في الداخل والخارج.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم النكراء؛ فإنها تحمل الحكومة وقوات الاحتلال المسؤولية الكاملة عنها، وتدعو أبناء الطائفة المسيحية إلى الصبر والثبات وتحمل الصدمة، حتى يزول الاحتلال وعملاؤه، وتنقشع الظلمة عن أبناء شعبنا جميعاً، فليس من رد أبلغ على هؤلاء القتلة المجرمين من تفويت الفرصة عليهم، في تحقيق أهدافهم الخبيثة في تمزيق العراق وتفتيت سيفساء شعبه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٤ / ذي الحجة / ١٤٣١ هـ

١٠ / ١١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٣٨)

المتعلق بتوجيه إيران مياه البزل المالحة باتجاه الأراضي والمياه العراقية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلم يعد خافياً على كل ذي لب وبصيرة، حجم الانتهاكات المريعة، والتجاوزات
الفظيعة، والأطماع الخطيرة للجارّة إيران بحق العراق وشعبه.
فقد لوحظ في المدة الأخيرة قيام هذه الدولة بتوجيه مياه البزل المالحة باتجاه الحدود
المشتركة مع العراق، في المنطقة الممتدة من نهر السويب إلى منطقة الحدود في الشلاحة
(نهر الخيين).

ومن قبل قامت بقطع المياه عن الجداول التي تتشعب داخل المناطق الشرقية
للأراضي العراقية.

والأمران ينبئان عن حدوث كارثة بيئية وإنسانية خطيرة ستطال الثروات السمكية
والحيوانية والزراعية، فضلاً عن الآثار البيئية المضرّة.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التجاوزات والانتهاكات المستمرة من قبل
هذه الجارة، وترى أنها لم تخرج على طبعها التاريخي في استغلال محن العراق لأحلامها
المريضة؛ فإنّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عما يتعرض له العراق
من أذى داخلي وخارجي، وتطالب بالكف عن هذا العدوان المستمر على العراق وشعبه،
والتوقف عن العبث في مقدراته والمحاولات المتواصلة لإيذائه ونهب ثرواته وتمزيق
أوصاله، في هذه المدة الواهنة من تاريخه، التي لن تدوم بعون الله تعالى.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٢ / ذي الحجة / ١٤٣١ هـ

٢٩ / ١١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٣٩)

المتعلق بما كشفه موقع ويكلكس من وثائق المهمة بشأن التدخل الإيراني في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي جولة ثانية كشف موقع ويكلكس مجموعة من الوثائق المهمة المتضمنة لمخاطبات الدوائر السياسية الأمريكية بشأن عدة قضايا، وفيما يتعلق بالعراق؛ تظهر هذه الوثائق أن إيران قد أحكمت سيطرتها على الانتخابات العامة، وأن رئيسها أحمددي نجاد أنشأ قاعدة سياسية إيرانية في العراق، فضلاً عن أن قاسم سليمان قائد فيلق القدس سخر كل طاقات إيران المخبرية والسياسية والاقتصادية لإنشاء تحالف مرتبط بنظام بلاده، ومن بين أبرز السياسيين في العراق الذين يرتبطون بعلاقات وثيقة معه: الرئيس الحالي جلال الطالباني، ورئيس الوزراء الحالي نوري المالكي، ورئيس البرلمان السابق إياد السامرائي.

وبالرغم من أن هذه المعلومات ليست جديدة علينا، وطالما أكدنا عليها؛ فإنها تؤكد الواقع المر الذي كنا نشير إلى كثير من تفاصيله في وقت مبكر، وهو أن العراق انتقل إلى حد كبير من يد إلى يد أخرى، من يد احتلال بغيض قرر تدميره، وتبديد ثرواته إلى يد تضرر الأهداف نفسها، وتزيد عليها سوءاً وحقداً وشراسة، وأن أقطاب العملية السياسية الحالية لا يعدو أحدهم أن يكون أداة لتنفيذ ما يملأ عليها في أبشع مسرحية هزلية عنوانها: (الديمقراطية الجديدة).

إنَّ هذا الكشف، فضلاً عن كونه بصيرة لشعبنا ليعرف المزيد عن من يضرر له العداء، ويعمل على تدميره ليل نهار، فيحسن من ثم التعامل معه بما يناسب؛ فإنه في الوقت نفسه يحمل المجتمع الدولي، ومنظّماته، بما فيها الأمم المتحدة، والنظام الرسمي العربي

مسؤوليات جسيمة؛ لوضع حد لهذا الظلم الذي فاق كل صور الظلم في العالم، وإعانة الشعب المظلوم على استرداد سيادته، وحفظ حقوقه، فإن الصمت على هذا الواقع المفزع يعد مشاركة في الجريمة، قد لا تقل إثماً عنها.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٣ / ذي القعدة / ١٤٣١ هـ
٣٠ / ١١ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٤٠)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٢٩٨ مواطناً في شهر تشرين الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين بشأن
حملات الاعتقال خلال الشهر الحادي عشر؛ رصد القسم (٢٥٨) حملة معلنة؛ نتج عنها
اعتقال (١٢٩٨) شخصاً من الأبرياء، من بينهم (١٢) امرأة، و (١١) مختطفاً، منهم (٣)
أطفال وامرأة واحدة، فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على ست عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت
ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت
النسبة في صلاح الدين حوالي ٥, ٢١٪. بواقع (٢٧٩) معتقلاً، وجاءت ديالى بالمرتبة
الثانية بواقع (٢٦٠) معتقلاً ونسبة ٢٠٪، ثم محافظة نينوى ب (٢١٢) معتقلاً، ونسبة
٣٣, ١٦٪، تليها محافظة بغداد ب (١٢٠) معتقلاً، ثم البصرة (١٠٣) معتقلين، فميسان
ب (٩١) معتقلاً، ثم الأنبار ب (٨٤) معتقلاً، ثم محافظة التأميم ب (٦٨) معتقلاً، وواسط
ب (٢٤) معتقلاً، فبابل ب (١٦) معتقلاً، ثم ذي قار (١٤) معتقلاً، ثم أربيل ب (١١) معتقلاً،
والمثنى (٨) معتقلين، والسليمانية (٦) معتقلين، وأخيراً القادسية وكربلاء معتقل واحد
لكل منهما.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين
فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب
ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي
اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات
العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم

بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر في حملات ظالمة، حولت العراق وبشهادة العالم اجمع إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحاليَّة المسئوليَّة المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدوليَّة والمنظمات المعنيَّة بحقوق الإنسان، ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربيَّة، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / ذي الحجة / ١٤٣١ هـ

٥ / ١٢ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٤١)

المتعلق باعتقال امرأة من قرية السّلاميات بقضاء أبي غريب من قبل لواء ٢٤

الحمد لله، والصّلاة والسّلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد اعتقلت قوة من لواء ٢٤ (المثنى سابقاً) سيء الصيت، في وقت متأخر من مساء
الثلاثاء الماضي، المواطنة (نجية عامر علي الزوبعي) من قرية السّلاميات التابعة لقضاء
أبي غريب.

وحدثت جريمة الاعتقال هذه، حينما قامت هذه القوة بتطويق منزل المواطنة بحجة
التفتيش، عمدت إثرها إلى اعتقال المرأة بطريقة مهينة، بعد الاعتداء عليها بالضرب،
واقتيادها إلى جهة مجهولة.

وقد أكد شهود عيان أن هذه القوات جلبت معها مصوراً ومجموعة من الأحزمة
الناسفة، وأسلحة وذخيرة، وألقتها في دار المواطنة، وطلبت من المصور توثيق وجود هذه
الأسلحة في تخطيط كيدي اعتدنا على مثله من قبل القوات الحكومية.

وقد تبع هذا الحادث قيام عدد من عوائل المنطقة بمغادرتها منازلها، ما يوحي
بوجود مسلسل جديد للتطهير الطائفي تعتزم الحكومة الحاليّة تبنيه، في ظل السنوات
الأربع المغتصبة لصالح رئيس الحكومة الحاليّة.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء؛ فإنّها تحمل الحكومة الحاليّة
المسؤوليّة الكاملة عنها.

وتطالب بإطلاق سراح المرأة فوراً، وتحذر من المساس بأعراض الناس، فإن ذلك

لن يمر من دون عقاب، فالظلم عاقبته وخيمة، والجماهير تنتقم من ظالمها ولو بعد حين.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٣ / محرم / ١٤٣٢ هـ

٩ / ١٢ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٤٢)

المتعلق بتصريح مسعود برزاني بحق تقرير المصير

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي مؤتمر للحزب الديمقراطي الكردستاني، عقد قبل أيام في محافظة أربيل في شمال عراقنا الحبيب، وحضره عدد كبير من ساسة الحكومة الحالية، منهم: جلال طالباني ونوري المالكي وأسامة النجيفي؛ صرح مسعود برزاني أن المرحلة المقبلة ستشهد المطالبة بحق تقرير المصير للشعب الكردي في العراق.

وفي الوقت الذي نؤكد فيه أن تقرير المصير حق مشروع لكل الشعب العراقي، من شماله إلى جنوبه لأنه محتل، وهو في ضوء ذلك يبحث عن تقرير مصيره في التحرير، بيد أن الساسة الأكراد عودونا على الابتزاز، واستغلال المحن للحصول على أكبر قدر من المكاسب، وقد وجدوا في التلكؤ الذي منيت به الأطراف السياسية في ظل الاحتلال من تشكيل الحكومة، وفي قرب الاستفتاء على مصير جنوب السودان فرصة مناسبة للابتزاز.
وفي كل الأحوال هذه الدعوة لا قيمة لها للأمر الآتية:

أولاً: إن الساسة الأكراد القائمين على إدارة شؤون شمالنا الحبيب، لم يعودوا يمثلون شعبنا الكردي؛ ليحق لهم طرح مثل هذا الموضوع، فهم اليوم في دائرة الاتهام؛ لأنهم متورطون في التواطؤ مع المحتل في غزو البلاد، وفي تنفيذ مشاريعه التدميرية للبلاد، وتنتظرهم مثلما تنتظر غيرهم محاكم؛ لمحاسبتهم على ما جنته أيديهم في حق العراق والعراقيين جميعاً، بمن فيهم شعبنا الكردي الغالي، فضلاً عن أن آخر الاستبيانات تشير إلى أن أكثر من ٩٠٪ من شعبنا الكردي يرفض الانفصال.

ثانياً: إن أبناء شعبنا الكردي لم يكن لهم على مر العصور عداء قومي مع بقية الشعب العراقي، وإن المشاكل كانت تنأت من قيادات كردية فرضت نفسها على الشعب الكردي، ودعمت من الخارج لتحقيق مشاريعه. بعبارة أخرى: لا وجود لشيء اسمه

صراع قومي، ولا وجود لمقولات عمِلَ الحزبان الكرديان المعروفان على إشاعتها؛ مثل: (إن القتال هو بين الأكراد والشعب العربي)، أو (إن العرب يريدون إبادة الأكراد)، وغير ذلك. فهذا محض باطل لا يوجد ما يؤكد إطلاقاً، ولو كان لذلك أصل لقضي على مئات الآلاف من الأكراد كانوا وما زالوا يقيمون في بغداد وفي الأنبار، فضلاً عن مدينة الموصل وكركوك، ولم يشك أي من هؤلاء من حالات تمييز إطلاقاً، ومن ثم لا توجد أي مبررات لمثل هذه المطالبات، ولكن الجميع يعلم أن الهدف من وراء ذلك، تحقيق رغبة لعائلات كردية بعينها، في إنشاء إمارات تحكمها، بمعزل عن مصالح شعبنا الكردي نفسه.

وبناءً على ذلك؛ فإن زعم رئيس ما يسمى حكومة (إقليم كردستان) برهم صالح: أن هناك إجماعاً من النواحي القانونية والشرعية، بأن يكون للشعب الكردي حق تقرير المصير؛ إدعاء كاذب، فيه تضليل مقصود اعتدنا على صدور مثله من قبل برهم هذا.

ثالثاً: السياسة الأكراد متماهون مع مشاريع العدو الصهيوني في تمزيق المنطقة، وبين الطرفين تنسيق، ومخططات الانفصال هي إحدى الوسائل الدنيئة التي يسلكها الطرفان لتحقيق ذلك، وهذا في تقديرنا سيفضي بالطرفين إلى الإفلاس؛ لأن المحيط العربي والإسلامي على علم بهذه المخططات جميعاً، ولن يسمح بتمريرها مهما كلف الثمن، وسيقاضي المتورطين فيها في الوقت المناسب.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه التصريحات؛ فإنها ترى في الإدلاء بها إمعاناً في إلحاق الأذى حساً ومعنى بشعبنا، من شمال العراق إلى جنوبه، وفيه دلالة على أن السياسة الأكراد لم يتعظوا من التاريخ، وأنهم كالعادة يجندون -من حيث شعروا أو لم يشعروا- لمصالح أجنبية لا صلة لها بمصالح شعبنا الكردي، ستنتهي بهم إلى نتائج مماثلة لمحاولات سابقة لهم في هذا الصدد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / محرم / ١٤٣٢ هـ

١٥ / ١٢ / ٢٠١٠ م

بيان رقم: (٧٤٣)

المتعلق بقيام قوة مشتركة بإعدام شخص وإصابة امرأتين واعتقال شخصين في ناحية المشاهدة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعدمت قوة مشتركة من جيش الاحتلال الأمريكي والقوات الحكومية فجر
يوم أمس السبت (٢٥ / ٢ / ٢٠١٠م) شخصاً، واعتقلت اثنتين أخريين في قضاء الطارمية.
وأكد شهود عيان أن القوة المشتركة التي ترتدي الزي الأسود نفذت، في الساعة
الثالثة من فجر يوم أمس، عملية مدهامة على منزل المواطن (خالد عبد الجبار ناصر
العزاوي) الواقع في قرية العزة بالقرب من (جامع الرسول) في ناحية المشاهدة، التابعة
لقضاء الطارمية شمال بغداد، وأطلقت عليه النار بدم بارد أمام عائلته؛ فأردته قتيلاً في
المكان، وأصابت امرأتين بجروح، ثم أقدمت تلك القوة المسعورة على اعتقال اثنتين من
أفراد العائلة، واقتادتهم إلى جهة مجهولة، دون معرفة أسباب هذه الجريمة النكراء.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم المستمرة؛ فإنَّها تحمل الاحتلال
والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتذكر من يقوم بهذه الجرائم أن الاستقواء
بالمحتل أمدته قصير، وتطالب العالم كله أن يتخطى مرحلة الصمت تجاه ما يجري من
مأس على أرض الرافدين، وتدعو أبناء شعبنا إلى مزيد من الصبر، والجلد ولا سيما أن
المحتل في أنفاسه الأخيرة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / محرم / ١٤٣٢ هـ

٢٦ / ١٢ / ٢٠١٠ م

المتعلق بالأحداث المؤسفة في الإسكندرية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد تابعت هيئة علماء المسلمين في العراق ما بثته بعض وسائل الإعلام، من
تداعيات للتفجير الذي استهدف كنيسة القديسين في الإسكندرية بمصر الشقيقة،
فكانت مؤلمة ومثيرة للقلق. ففي الوقت الذي يفترض بالمسلمين والمسيحيين، وهم
أبناء أرض واحدة، أن يتعاونوا، كما يفعل أبناء العراق في مثل هذه الوقائع، على معالجة
هذا الحدث الخطير المدان، ويقوم السليم بمواساة الجريح، والمعافي بمعالجة المصاب،
ويقابلهما الجريح والمصاب بمشاعر الود والامتنان؛ رأينا تبادل مجموعات من الطرفين
بالحجارة، وانطلاق شعارات على أفواه الغاضبين من الطرفين تقطر عصبية، وتعبر عن
نزعة جاهلية ترفضها شريعة الإسلام، وتعاليم السيد المسيح، والتاريخ المشرق للتعایش
السلمي في هذه المنطقة.

إنَّ ثمة من يسعى إلى سوقنا إلى فتنة دينية في شتى أنحاء العالم، وهي جهات لا تريد
لأرضنا السلام والوحدة والازدهار، وعلينا أن نفقه خطورة ما يجري، ونتعامل معه
بالحكمة وضبط النفس، ورباطة الجأش، لنجنب منطقتنا كل ما يفتت في عضدها وينال
من تماسكها.

أملنا بالله كبير أن يلطف بعباده، وبالشعب المصري الشقيق من مسلمين ومسيحيين،
وأن يتجاوزوا هذه الأزمة، ودعوتنا الصادقة للطرفين أن يجنحوا للسلم، ويفوتوا الفرصة
على من يتربص بهم وبلدhem شرًا.

اللهم أطفئ بنورك نار الغضب، وهدئ بلطفك الروح، واحفظ البلاد والعباد.
وتعازينا لمن فقد عزيزاً، وللجرحى بالشفاء العاجل. آمين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٥ / محرم / ١٤٣٢ هـ

١ / ١ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٤٥)

المتعلق بمرور تسعين عامًا على تأسيس الجيش العراقي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتطل علينا اليوم الذكرى التسعون لتأسيس الجيش العراقي الباسل، جيش الشعب
وحامي حماه، في السادس من الشهر الأول عام (١٩٢١).

لقد كان الجيش العراقي البطل، عبر تاريخه الطويل وسفره الخالد، يمثل التلاحم
الاجتماعي والوطني، والسد العالي المنيع ضد طوفان الأطماع التوسعية الإقليمية
والدولية، ورقمًا مهمًا في معادلة الاستقرار والتوازن العربي، بوقوفه كالطود الشامخ مع
إخوانه في الجيوش العربية بوجه الأطماع والتهديدات، فقد روت دماء شهدائه أرض
فلسطين وسوريا والأردن، دفاعًا عن القضايا العربية والإسلامية، وكانت له صولات
وجولات يشهد لها الأعداء قبل الأصدقاء.

ولما كان هدف المحتل تفتيت العراق، وإنهاء دوره الايجابي في المنطقة والأمة، كان
من أولى المهام التي اضطلع بها الحاكم الأمريكي، في المرحلة الأولى من الغزو، حل هذا
الجيش، وتفتيت بنيته، ولم يُحْفَ بعد خروجه من السلطة أن قرار حل الجيش العراقي،
كانت تقف وراءه رغبة (صهيونية) جامحة.

واليوم تأتي ذكرى تأسيس الجيش العراقي، وقد افتقده العراقيون، وفقدوا معه
أمنهم واستقرارهم، فلم يشهد العراق في ظله حربًا أهلية طائفية أو صراعًا عرقيًا اثنيًا أو
مهامًا مريبة تنتهك حقوق الإنسان لأغراض حزبية، بل كان جيشًا مهنيًا حرفيًا بامتياز،
يعمل كفريق متجانس، لا زال الشعب العراقي ينعت منتسبيه بحماة الوطن الحقيقيين.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تمنى منتسبي جيشنا بهذه الذكرى؛ فإنَّها تشعر بالألم
والأسى لما آلت إليه أوضاع الجيش الحالي، الذي تم تشكيله في ظل الاحتلال السافر،
والذي يفتقر إلى كثير من المقومات الأساسية، زيادة على انتشار الفساد والرشوة بين

صفوف الكثير من ضباطه ومنتسبيه، ويضم الكثير من عناصر الميليشيات التابعة للأحزاب والكتل في العملية السياسية الحالية، التي ترتبط بمخططات خارجية، وتنفذ مخططاتها الرامية إلى السيطرة على هذا البلد الجريح ونهب ثروات شعبه.

وتدعو أبناء شعبنا الصابر إلى المزيد من الاصطفاف حول المقاومة الباسلة، من أجل أن يستعيد العراق حرّيته وسيادته وكرامته، وأن يعود العراق إلى مكانته العربيّة والدوليّة حرّاً عربيّاً أياً شامخاً، وسدّاً منيعاً بوجه كل الأطماع والمؤامرات والدسائس.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣٠ / محرم / ١٤٣٢ هـ

٦ / ١ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٤٦)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٧٨٥ مواطناً في شهر كانون الأول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة، أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال خلال الشهر الثاني عشر؛ رصد القسم (٣٢٣) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٧٨٥) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم (١٤) امرأة؛ و (١٨) مختطفاً، منهم (٨) أطفال وثلاثة نساء، فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.
وقد توزعت هذه الحملات على خمس عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في ديالى حوالي ٢٩٪ بواقع (٥١٩) معتقلاً، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٢٩٥) معتقلاً ونسبة ١٦,٥٪، ثم محافظة بغداد بـ (٢٢٧) معتقلاً، ونسبة ١٢,٧٪، تليها محافظة الأنبار بـ (١٥٨) معتقلاً، ثم التأميم (١٢٩) معتقلاً، فصلاح الدين بـ (١١٨) معتقلاً، ثم ذي قار بـ (٨١) معتقلاً، ثم محافظة بابل بـ (٦٥) معتقلاً، وميسان بـ (٦١) معتقلاً، فكربلاء بـ (٦٠) معتقلاً، ثم واسط (٣٠) معتقلاً، ثم السليمانية (١٦) معتقلاً، والبصرة (١٣) معتقلاً، والنجف (٨) معتقلين، وأخيراً القادسية (٥) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البيشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر في حملات ظالمة، حولت العراق وبشهادة العالم أجمع إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحاليَّة المسؤوليَّة المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدوليَّة والمنظمات المعنيَّة بحقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربيَّة، التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / صفر / ١٤٣٢ هـ

٨ / ١ / ٢٠١١ م

المتعلق بانتفاضة الشعب التونسي

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى عادة الشعوب الحرة والأبيّة، في محاربة الظلم ومظاهر الفساد ومصادرة الحريات، انتفض الشعب التونسي الشقيق ضد من ظلمه، ليؤكد للعالم أجمع أن الشعوب قادرة على أن تفعل الكثير، وأن تسترد حقوقها.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تبارك للشعب التونسي انتفاضته؛ وتسأل الله عز وجل أن ينعم عليه بحكم عادل ورشيد يعيد له حقوقه وحرّيته وكرامته؛ فإنّها تدعو أبناء الشعب العراقي إلى أخذ العبرة مما حدث في تونس، فقد استطاع أبناؤه بثورة شعبية لم تدم سوى شهر تقريباً، ولم يذهب خلالها سوى بضع عشرات من المتظاهرين؛ أن يزيحوا عن كاهلهم الظلم والطغيان، في حين دفع الشعب العراقي حتى اللحظة ما يقرب من مليوني شهيد من أبنائه، كانت تسكب دماؤهم بالتقسيم، ومئات الآلاف من المعتقلين، أخذوا على دفعات، وخسر من أمواله المليارات كانت تبدد بين سرقات وتهدر على تدرج، وطالت محنته.

لذا ينبغي على شعبنا أن يدرك أن الوقت لم يفت بعد، وأن بمقدوره أن ينهي معاناته من الاحتلال وعملائه بثورة شعبية حاشدة، على غرار ما جرى في تونس الشقيقة، تؤازر جهد القوى الوطنيّة، وفي مقدمتها المقاومة العراقيّة، التي نؤكد دائماً على أنّها كانت وما زالت تؤدي واجبها الوطني في جهاد الدفع، لكنها بحاجة -اليوم- إلى دعم أبناء شعبها لتكفل جميع الجهود بالنجاح، وتختصر الوقت في بلوغ التحرير.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / صفر / ١٤٣٢ هـ

١٦ / ١ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٤٨)

المتعلق بقيام بطلين باستهداف جنود من قوات الاحتلال

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى سنن من سبق من أخيار العراق الذين ثأروا لكرامة البلد، ولحقه في الحياة
الكريمة، من المنتمين للجيش الحالي؛ قام أول أمس البطل (مروان نذير عز الدين)
ومعه شهم آخر، بإطلاق النار على عدد من جنود الاحتلال الأمريكي، في مركز تدريب
(الغزلاني) في مدينة الموصل المجاهدة؛ فأردى خمسة منهم بين قتلى وجرحى.

إن هذه الشجرة المباركة التي وضع بذرتها من قبل قيصر الجبوري، وبرزان
الحديدي، وإبراهيم كريم القرة غولي، ومحمد الجحيشي، وسعد أحمد جاسم الجبوري،
ومحمد موفق النعيمي سوران رحمن صالح ولي، وغيرهم ممن لا نعلمهم، تزداد فروعها،
وتتشعب أغصانها لتظل بأوراقها الزاهية حياض العراق الأبي.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تبارك لهذين الجنديين شجاعتهما، وتدعو العراقيين
المنتسبين لهذا الجيش إلى الاقتداء بهما، والنسج على منوالهما؛ فإنها تحمل قوات الاحتلال
المسؤولية عن سلامتهما، وتدعوها إلى الإفراج عنهما فوراً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / صفر / ١٤٣٢ هـ

١٧ / ١ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٤٩)

المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي طال متطوعين في تكريت

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي حدث تقشعر له الأبدان، وتأسى له النفوس، وقع تفجير عند الحاجز الأمني الأول لمركز تطوع في أجهزة الشرطة للحكومة الحالية، في ساحة الاحتفالات في مدينة تكريت، أدى إلى قتل ما يقرب من (٧٠) شخصاً، وإصابة (١٥٠) آخرين.

وزعمت وزارة الداخلية في الحكومة الحالية -كعادتها- أن انتحاريًا يرتدي حزامًا ناسفًا، قام بتفجير نفسه وسط الحشود التي جاءت لغرض التطوع.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الفعلة الشنيعة التي أزهدت أرواح أبرياء، وأسالت دماء محرمة؛ فإنَّها تحمل الحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن هذه الجريمة، ولا تستبعد أن تكون العملية مدبرة من قبل أطراف في أجهزتها، لديها مصلحة في تدمير مثل هذه العمليات، أو التغاضي في أقل تقدير عن توفير أي حماية، ولو بالحدود الدنيا، لهؤلاء الضحايا.

إنَّنا نذكر شعبنا أن دماءهم ستبقى مستباحة في ظل الاحتلال، وحكوماته العميلة، وأن الحل ليس في دفع أبنائهم للانخراط في سلك أجهزتها، بل في الثورة عليها، وعلى ظلمها للشعب الذي بلغ حدًّا لا يطاق.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / صفر / ١٤٣٢ هـ

١٨ / ١ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٥٠)

المتعلق بفتح أبواب العراق لقوى الأمن الإيرانيّة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد كشفت القنصلية الإيرانيّة في محافظة كربلاء، يوم أمس، عن حصولها على تراخيص لشركات أمنية خاصة تابعة لها، من وزارة الداخلية الحاليّة في حكومة الاحتلال الخامسة، بذريعة حماية الزوار الإيرانيين في العراق. وقال القنصل الإيراني في تصريح مثير للسخرية: (إن هذه الشركات ستوفر حماية للزوار الإيرانيين، وستقدم لهم خدمات أفضل).

إنّ هذه السابقة الخطيرة، التي تكتمت عليها الحكومة الحاليّة؛ هي خيانة لبلدها وتواطؤ مع أعدائه، تعطي إيران هذه المرة فرصة للتدخل العسكري في العراق، على غرار شركة (بلاك ووتر) الإجرامية، وهي مؤثر واضح على أنّ الحقبة القادمة في عهد المالكي ستكون حقبة إيرانيّة بامتياز، وأن بانتظار العراق أياما سوداء، فالإيرانيون من غير هذا الغطاء يعيشون في الأرض فسادًا، فكيف إذا منحوا غطاء تتحرك تحته عناصرهم الأمنيّة بحريّة؟!.

إن ذلك بمنزلة استباحة العراق، أمام مليشيات فيلق القدس الإيراني وعناصر أجهزة المخابرات الإيرانيّة الأخرى، كما أنه خطوة ظالمة باتجاه تحصين عناصر فرق الموت المرهونة لإيران من المتابعات والمساءلات القانونيّة، طبقًا لعرف ظالم جرى في التعامل مع هذا النمط من الشركات.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الإجراء المريع من قبل وزارة الداخلية؛ فإنّها تتساءل: إذا كانت الحكومة عاجزة عن توفير الأمن لزوار العتبات المقدسة؛ فهل تستطيع توفير الأمن لضيوفها العرب في مؤتمر القمة القادم، إذا عقد في بغداد؟ وتحمل الهيئة هذه الوزارة ومن وراءها المسؤولية الكاملة عما سيلحق العراق وأبنائه من مخاطر وتبعات

بسبب هذا الإجراء، وتنبه شعبنا الأبي على طبيعة ما يحاك ضدهم ليل نهار، من أجهزة الحكومة الحاليّة، ومؤسساتها الأمنيّة، من خلال تواطؤات جائزة تمس أمنهم، ومصالح وطنهم العليا.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / صفر / ١٤٣٢ هـ

٢٠ / ١ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٥١)

المتعلق بالتفجيرين الإجراميين الذين حدثا في محافظة كربلاء

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قتل اليوم (٥٠) شخصاً، وأصيب (١٥٠) آخرون بجروح مختلفة، بينهم
عشرات النساء والأطفال، بانفجار سيارتين مفخختين في مدينة كربلاء، إحداهما في حي
العباس وسط المدينة، والأخرى في منطقة (عون) شمالها.

لقد انكشف المستور، وعرف شعبنا من يقوم بهذه الجرائم، ويستغل تجمعات الناس
في المناسبات المختلفة، ولا سيما الدينية، ليمرر مشاريعه في الهيمنة والنفوذ على مناطق
مهمة في بلدنا الحبيب، والحكومة الحالية على علم تام بمن يقوم بها، ولكنها تستر على
الفاعلين، وتتواطأ معهم في كثير من الأحيان.

لا ينبغي أن ننسى أنها غطت على المجرمين الذين هربوا من معتقلات في البصرة،
وتم تسفيرهم إلى إيران بزعم أنهم من تنظيم القاعدة، وعلم الجميع أن مسؤولاً مهماً في
الحكومة الحالية يقف وراء اللعبة كلها.

إننا نشهد تنسيقاً واضحاً في الجرائم التي يستهدف فيها أبناء شعبنا، وإننا نخشى أن
نشهد المزيد في الأيام المقبلة، ولا سيما في المناسبات الدينية التي تجمع الناس، فقد اعتاد
المجرمون على انتظارها، ليرتكبوا ما يوحى لهم به الشيطان من مجازر دموية لمشاريع تخدم
أعداء العراق.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجرائم، التي تأتي في هذه المدة؛ لتبرير ما أعلن
عنه من التعاقد مع الشركات الأمنية الإيرانية للعمل في العراق؛ فإنها تسأل الله أن يكتب
الخنزي والعار على فاعليها، وأن يتغمد ضحاياها بالرحمة، وينعم على جرحاها بالشفاء،

ونرجو أن يتجنب أهلنا التجمعات ما استطاعوا إلى ذلك سبيلاً، ليفوتوا على المجرمين القتلة فرصة النيل منهم واستغلال دمائهم البريئة، لأهداف لا تقل إجراماً وبشاعة عن استهدافهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / صفر / ١٤٣٢ هـ

٢٠ / ١ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٥٢)

المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي حدث في حي الشعلة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد شهد بلدنا الجريح أمس الخميس (٢٧ / ١ / ٢٠١١) يوماً دامياً جديداً، يزداد على مسلسل الأيام الدامية التي يتجرع مرارتها أبناء شعبنا العراقي الصابر، إذ أدى التفجير الإجرامي الذي حدث في حي الشعلة إلى وقوع قرابة (٦٠) قتيلًا و (١٣٠) جريحًا، بسيارة ملغمة مكونة بالقرب من مجلس عزاء، وتبع هذا التفجير إطلاق نار من قبل القوات الحكومية وقوات الاحتلال الأمريكي على المواطنين، الذين احتجوا على أداء نقاط التفتيش الحكومية، متهمين إياها بالتواطؤ مع مرتكبي هذه الجرائم.

إنَّ إطلاق النار عشوائياً على المواطنين الأبرياء الذين خرجوا احتجاجاً على ما جرى، وأدى ذلك إلى سقوط العديد منهم؛ دليل واضح على أنَّ هذه الحكومة لا تبالي بما يلاقه المواطن العراقي من مأس و آلام، وكان من الأجدر بتلك القوات إسعاف الجرحى، ونقلهم إلى المستشفيات، والوقوف مع أهالي الضحايا، وتقديم المساعدة لهم عوضاً عن قتلهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الفعل الشنيع؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنه، وتدعو العراقيين جميعاً إلى أن يُفشلوا مخططات أعدائهم، بمزيد من الوحدة والتراحم والإخاء والوعي بمخططات هؤلاء الأعداء.

رحم الله من الضحايا جميعاً، وعجل بشفاء الجرحى والمصابين، ومنَّ على أهلهم بالصبر الجميل. إنه سميع مجيب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / صفر / ١٤٣٢ هـ

٢٨ / ١ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٥٣)

المتعلق بخروج آلاف المتظاهرين في الديوانية وبغداد احتجاجاً على الظلم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي ظل الأحداث المأساوية، التي يعيشها أبناء بلدنا العراق، خرج آلاف المتظاهرين في محافظتي القادسية وبغداد، في اليومين المنصرمين، احتجاجاً على سياسة الحكومة الحالية والمستوى المعيشي للشعب العراقي، الذي يعاني من بطالة واسعة ونقص في الكهرباء والمياه، فضلاً عن حالات السرقة والفساد التي تعم أغلب الدوائر الحكومية. وكان ثلاثة متظاهرين في قضاء الحمزة الشرقي أصيبوا، الخميس، بجراح على خلفية قيام أفراد من القوات الأمنية بإطلاق النار في الهواء، بطريقة عشوائية لتفريق متظاهرين. وردد المتظاهرون شعارات ضد الحكومة والبرلمان؛ لعجزهما عن ضمان الأمن، كما دعا المتظاهرون باقي المواطنين لتنظيم مظاهرات حاشدة مناهضة للحكومة في ساحة التحرير في بغداد في القريب العاجل.

إنَّ هيئة علماء المسلمين تعلن تأييدها لهذه المظاهرات، ووقوفها مع أبناء الشعب العراقي في المطالبة بحقوقهم المشروعة، وأن على حكومة الاحتلال الخامسة أن تحسن قراءة التاريخ، وتتعظ مما حدث للطغاة على مدار التاريخ قديماً وحديثاً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

٥ / ٢ / ٢٠١١ م

المتعلق بالأحداث الجارية في مصر

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وأصحابه ومن والاه، وبعد:
فإن ما يجري في مصر الشقيقة من فعاليات شعبية، وتظاهرات جماهيرية يتصدرها الشباب الذين هم عماد المجتمعات وأداته للرفي والازدهار؛ بعد أحداث مماثلة في تونس الشقيقة قائمة على المطالبة المشروعة بالعدل والحرية، وتوفير القوات ومحاربة الفساد؛ يشكل مفاجأة لم يحسب لها مدبرو السياسات العالمية حساباً، وهي تشير من ثم إلى أن طارئاً قد طرأ على المنطقة العربية، يستدعي الاهتمام له، والعناية به.

إننا نشهد اليوم برعماً غصاً طرياً، يشق طريقه بعزم؛ لأنّه وليدٌ، والواجب الملقى على كل من يمتلك قدرًا من المسؤولية من أدنى المراتب إلى أعلاها أن يحتضن هذا الوليد ويرعاه، ويمهد له الطريق للنماء واستواء السوق، ويفتح له الصدور ليؤتي أكله، على نحو يخدم مستقبل شعوب المنطقة، ويعيد لها شيئاً من مكانتها السامقة عبر التاريخ.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تشاطر الشعب المصري الشقيق آلامه وآماله؛ فإنّها تدعو المصريين جميعاً بكل فئاتهم ومسؤولياتهم إلى العمل على حماية مصر، والحذر من متربصين إقليميين ودوليين ينتظرون الفرصة للانقضاض على هذا البلد وأهله.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

٦ / ٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٥٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٧٨٨ مواطناً في شهر كانون الثاني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال خلال كانون الثاني؛ رصد القسم (٣٠٧) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٧٨٨) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم (١٠) نساء وطفلة واحدة؛ وخطف (٦) أشخاص منهم (٣) أطفال، فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال. وقد توزعت هذه الحملات على خمس عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في ديالى حوالي ٥٥، ٣٢٪. بواقع (٥٨٢) معتقلاً، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٣٢١) معتقلاً وبنسبة ١٨٪، ثم محافظة بغداد بـ (٢٧٩) معتقلاً، وبنسبة ٦، ١٥٪، تليها محافظة الأنبار بـ (١١٧) معتقلاً، ثم صلاح الدين بـ (١١١) معتقلاً، فالتأميم (١٠٥) معتقلاً، ثم بابل بـ (٦٥) معتقلاً، ثم محافظة كربلاء بـ (٥٥) معتقلاً، والنجف بـ (٤٣) معتقلاً، فالبصرة بـ (٣٩) معتقلاً، ثم ميسان بـ (٢٥) معتقلاً، ثم دهوك (١٩) معتقلاً، وواسط (١٥) معتقلاً، وذوي قار (١١) معتقلاً، وأخيراً السليمانية معتقل واحد.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق وبشهادة العالم أجمع إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحاليَّة المسئوليَّة المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

٧ / ٢ / ٢٠١١ م

المتعلق بانفصال جنوب السودان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أعلن قبل يومين عن نتائج الاستفتاء، الذي جرى في السودان الشهر الماضي، بشأن تقرير حق المصير لمواطني الجنوب السوداني، ووفقاً للنتائج المعلنة فقد اختار غالبية أبناء الجنوب الانفصال عن السودان - للأسف الشديد - وسيتم الإعلان عن (جنوب السودان) كدولة مستقلة بعد عدة أشهر.

وبناءً على هذا الواقع الجديد؛ تؤكد هيئة علماء المسلمين أن اقتطاع أي جزء من أي وطن له تداعيات خطيرة، لا يقتصر أثرها على هذا الجزء نفسه، بل يتعداه ليشمل الأجزاء الأخرى، والوضع العام برمته؛ فقد أثبتت الأحداث أن هذه الاقتطاعات والانفصالات لا تشبه غيرها من الحالات الحادثة في البلاد الأخرى، التي ينكفي فيها أهلها على أنفسهم ويعيدون بناء ذواتهم، ومن ثم يتعاملون مع غيرهم وفق أسس التعامل الإنساني المتعارف عليها في عالم اليوم.

وبغض النظر عن حاجة من يقطن هذه الأجزاء لتحقيق هويته الثقافية: دينية كانت أو قومية أو إثنية، وهو أمر لا يختلف عليه اثنان؛ فإن هناك من يدعم هذه الخطط مدفوعاً بأهداف أخرى هي بعالم السياسة الذي يموج بالانتهازية أليق، وبغايات المصالح الدولية المشبوهة أوفق. ومن هنا فإنه سيكون لانفصال جنوب السودان تداعياته السلبية على السودان وشعبه بكل مكوناته، وسيشجع هذا الأمر حركات انفصال هنا وهناك؛ لتطل برأسها وتتحين الفرصة المناسبة لنقض وحدة البلاد والذهاب بمقدراتها، وسيكون ما حصل في السودان سابقة ربما تحذو حذوها حركات أخرى مريبة متخذة من هذا الانفصال مثلاً وذريعة.

وفي كل الأحوال فقد حصل ما حصل، واختار أهل الجنوب الانفصال، والنصيحة

التي نوجهها لهم بعد ذلك؛ هي أن يجعلوا من هذا الحدث بداية لتجاوز المشكلات، وحل الأزمات، وألا يسمحوا باستغلال أرضهم لتكون منطلقاً للمزيد منها، فثمة الكثير من المتربصين الذين يهونون الاصطياد في الماء العكر، ويرون في هذا الحدث فرصة مواتية لأحلامهم المريضة.

وندعو أبناء السودان أن يكونوا أحرص من أي وقت مضى على وحدته، وأن يحلوا الخلافات فيما بينهم بطرق الحوار الأخوي الذي يجمع كلمتهم ويوحد صفوفهم؛ لبناء السودان قوي مهاب، تسوده روح العدالة والتسامح والأمن والرخاء.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

٩ / ٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٥٧)

المتعلق بانتصار ثورة الشعب المصري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فهذه هي ساعة الحقيقة تدق مرة أخرى، وتثبت الشعوب الحيّة أن ثورتها الحاشدة على الأوضاع الفاسدة هي الحل الناجع؛ لإعادة الأمور إلى نصابها، ولكي تضع الشعوب يدها على قرارها ومقدراتها.

فها هو الشعب المصري الأبى ينتفض في وجه الواقع المر الذي كبله طوال عقود، ويصنع لنفسه ثورة ومجداً قل نظيرهما، وها هي جماهير الأمة في كل مكان تحتفل بانتصار ثورة (الخامس والعشرين من يناير) وهي تأمل تماماً أن ما بعد هذه الثورة لن يكون كما كان قبلها على كل الصعد: السياسيّة والاجتماعيّة والاقتصاديّة والثقافيّة.

إنّ هيئة علماء المسلمين إذ تبارك للشعب المصري نجاح ثورته السلميّة، وتجاوزها لكل الصعاب التي وضعت في طريقها؛ فإنّها تدعو المصريين جميعاً إلى المحافظة عليها والسعي الجاد لبناء نظام سياسي عادل يكفل تحقيق مصالح الشعب والأمة، وتدعو الجيش المصري صانع نصر (العاشر من رمضان) إلى حماية منجزات الثورة والوفاء بالتزاماته أمام شعبنا في مصر الشقيقة.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٧ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

١١ / ٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٥٨)

المتعلق بقمع القوات الحكومية مظاهرات ساحة الفردوس

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي طارئ جديد يدعو للتفاؤل، ويجدد الأمل لدى العراقيين، انطلقت تظاهرات كبيرة يقودها شباب العراق في البصرة وبابل وبغداد والأنبار والموصل وكركوك، رفعوا خلالها شعارات التحرير، وأخرى تطالب بتحسين الوضع الأمني والخدمي، وتوفير فرص العمل، وإطلاق المعتقلين وإيقاف عمليات الاعتقالات العشوائية.

وفي هذا السياق قامت قوات من وزارة الداخلية في الحكومة الحالية صباح اليوم الاثنين (١٤ / ٢) بفض تظاهرة خطط لها هؤلاء الشباب، ومنعت أعدادًا كبيرة منهم كانوا في طريقهم إلى الساحة، من أجل الاعتصام فيها والتظاهر ضد الفساد وسوء الخدمات، كما قطعت جميع الطرق المؤدية للساحة، وقامت باعتقال عدد من المتظاهرين منهم رئيس اللجنة التحضيرية لهذه الفعالية السيد عدي الزيدي واقتادته لجهة مجهولة، ثم قامت بعد ذلك قوة تابعة للجيش الحكومي بقلع الخيام المنصوبة لأغراض الاعتصام، ورفع اللافتات وطردهم جميع الشباب المتظاهرين، وترويعهم وتهديدهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين الأساليب الهمجية التي تنتهجها حكومة الاحتلال الخامسة إزاء فعاليات سلمية لشباب العراق، وهي التي منحتهم من قبل إذنًا بذلك؛ فإنها تدين في الوقت نفسه الازدواجية التي تتعامل بها الإدارة الأمريكية، مع هذا النمط من الفعاليات الشعبية، حيث قال الرئيس الأمريكي: إن العنف ليس الحل في مصر، بينما يُعدُّ العنف حلًّا في العراق لأنَّ قواته هي من تفرض هيمنتها على العراق أرضًا وشعبًا، وتلتزم الصمت إزاء ما يحدث.

وتؤكد الهيئة وقوفها إلى جانب هؤلاء الشباب في تظاهراتهم واعتصاماتهم في سبيل تصحيح الأوضاع الخاطئة في العراق، وتشد على أيديهم، وتوصيهم بالصبر، وتكرار

المحاولات، وعدم اليأس، فإن الظالم، ليس له من الصبر القدر الذي يحمله المظلوم، وقد وعد الله سبحانه بنصرة الأخير بقوله للمظلوم في الحديث القدسي (وعزتي وجلالي لأنصرك ولو بعد حين).

وتطالب الهيئة جميع المنظمات، المعنية بحقوق الإنسان وحرية التجمع والتعبير، بمطالبة الحكومة الحالية ومن ورائها الاحتلال، الالتزام بالمعاهدات الدولية، وتذكيرهم بمواثيق المجتمع الدولي التي كفلت احترام حقوق المواطنين الأساسية في التعبير وحق الاجتماع والتظاهر.

وتحمل الهيئة الحكومة مسؤولية المحافظة على سلامة الذين تم اعتقالهم في تظاهرة اليوم، ومنهم السيد عدي الزيدي، وتطالب بالإفراج عنهم فوراً.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

١٤ / ٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٥٩)

المتعلق بقمع تظاهرة محافظة واسط وسقوط قتلى وجرحى

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد ارتفعت حصيلة الإجرام الحكومي، في قمع التظاهرة الشعبىة الغاضبة في محافظة واسط، إلى مقتل ثلاثة مواطنين وإصابة ٦٠ آخرين بجراحات مختلفة من أبناء المحافظة، خلال إطلاق نار من قبل قوات الأمن على محتجين يطالبون بتحسين الخدمات الأساسية في مدينة الكوت.

وذكر شهود عيان أن القوات الأمنية الحكومية، هي التي بادرت بفتح نيران أسلحتها الرشاشة على مئات المتظاهرين، الذين خرجوا بتظاهرة سلمية أمام مبنى المحافظة، وأن الوضع بات خطيراً جداً، وأن المتظاهرين في حالة من الغضب والهيجان للتعامل الوحشي مع التظاهرة السلمية، التي انطلقت اليوم للمطالبة بتحسين الخدمات البلدية، وتوفير مواد البطاقة التموينية والكهرباء والوقود، ومحاسبة المفسدين.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين الإجرام الحكومي ضد المواطنين العزل؛ فإنها تعلن وقوفها إلى جانب المتظاهرين، من أبناء شعبنا في محافظة واسط وسائر المحافظات العراقية الأخرى، التي دخلت في مسار لا يمكن الرجوع عنه، ولا النكوص عن مقصده، وتسأل الهيئة الله تعالى أن يتغمد من أريق دمه ظلماً، من أبناء واسط بالرحمة، ويلهم أهلهم وذويهم الصبر الجميل، وأن يكتب الشفاء العاجل للجرحى، والنصر المبين لأبناء شعبنا من الشمال إلى الجنوب. آمين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٣ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

١٦ / ٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٦٠)

المتعلق بقمع مليشيات الأحزاب الكرديّة مظاهرات في السليمانية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أصيب ١٣ شخصًا، بينهم صحفي، بجروح مختلفة؛ جراء القمع الإجرامي الذي تنتهجه مليشيات الأحزاب الكرديّة ضد المواطنين المتظاهرين، اليوم السبت، وسط محافظة السليمانية، مرتكبة أبشع أساليب البطش ضد مواطني محافظة السليمانية شمال العراق.

وذكر شهود عيان مشاركين في التظاهرات: أن قوات الأحزاب من (البيشمركة) و (الأسايش) منعت أعدادًا كبيرة من الوصول إلى ساحة السراي وسط المحافظة، للانضمام إلى المتظاهرين، كما منعت المتظاهرين من الوصول إلى شارع مولوي وسط المحافظة، بأساليب وحشيّة ارتكبتها ضد المتظاهرين.

وكانت قوات من حماية مقر الحزب الديمقراطي الكردستاني أطلقت الرصاص الحي ضد متظاهرين، أمام مقرها يوم الخميس الماضي، راح ضحيته خمسة أشخاص وإصابة ٤٠ آخرين بجروح مختلفة وخطيرة، في إطار ارتكاب أبشع جرائم القمع ضد العراقيين.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين الأساليب الوحشيّة التي تمارسها قوات الأحزاب من البيشمركة والأسايش؛ فإنّها تبارك انتفاضة أبناء شعبنا في شمال العراق، التي تدل على أنّ إخواننا الكرد لا يحنون رؤوسهم للظلم، ولا يستسلمون للفقر، بل يرفعون رؤوسهم في وجه الظلم والقهر، ويتطلعون إلى وضع أفضل، ويحنون لفجرٍ مشرق يغمر

وطننا بالعز والفخار، وتحمل الهيئة مليشيات الأحزاب الكرديّة مسؤوليّة كل قطرة دم
أريقت من أهلها، في سبيل تحقيق الحقوق المشروعة لأهلنا الكرديين.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

١٦ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

١٩ / ٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٦١)

المتعلق بتداعيات الثورة الليبية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فإنَّ ما يجري في ليبيا شيءٌ يُدمي الفؤاد، ويحز في النفس، فإن مجرد العدوان على الشعب الذي يطالب بحريته، وبعيش كريم، جريمة كبرى بحد ذاتها، فكيف إذا كان العدوان دموياً مريعاً.

إنَّ الحكومات يفترض أن تمثل شعوبها، وحين ينتفض الشعب ضد حكومة ما، فإن في ذلك سلباً لشرعيتها، وإنهاءً للتفويض الممنوح لها من قبله، وعلى الحكام أن يعوا ذلك جيداً، إن كانوا في الأساس يملكون تفويضاً من شعوبهم.

لقد أكد تجمع العلماء المسلمين في ليبيا، شرعية هذه الانتفاضة، وحث الناس على الانخراط فيها، وهم أعرف بواقعهم، وبالتقدير الشرعي المناسب لهم.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا العدوان الدموي للشعب الليبي الشقيق؛ فإنها تعلن وقوفها إلى جانبه في محنته، وتأييدها لمطالبه المشروعة، وتدعو الله سبحانه أن يتغمد بالرحمة شهداء ثورتها الشعبية، ويكتب الشفاء للجرحى، ويؤمن على الشعب الليبي بتحقيق آماله، والخروج من هذه المحنة الأليمة بخير وسلام، وتحصيل أهدافه في نظام سياسي عادل حر ورشيد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

٢٢ / ٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٦٢)

المتعلق بانطلاق ثورة الشعب العراقي ضد الظلم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى الرغم من العوائق الكبرى التي وضعتها الحكومة الحالية، والتهديدات التي أطلقها المسؤولون فيها، والأساليب الملتوية والشائنة التي تبناها أعضاء في البرلمان الحالي؛ فقد انطلقت الشرارة الأولى لثورة وعد بها الشعب العراقي، واتخذ قرارها بنفسه، وقد جعل من هذا اليوم، الثاني والعشرين من ربيع الأول من عام ١٤٣٢ هـ، الموافق الخامس والعشرين من شباط من عام ٢٠١١، محطة للوفاء بالوعد وتنفيذ القرار.

لقد أدرك أبناء شعبنا أن الحل في الثورة على الظالمين، وليس في مسيرتهم، فضلاً عن محاباتهم والصمت على ظلمهم، وهذه سنة لم يغفلها الأجداد في أرض العراق الحبيبة، ففي الأمس القريب كانت ثورة العشرين التي انتظمت العراق كله من أقصاه إلى أقصاه، وكان أبناؤها من كل الفسيفساء العراقية، واليوم يسير الأحفاد على خطى الأجداد، فنرى اليوم الثورة العراقية الكبرى على سنن ثورة العشرين، تمتد من الشمال إلى الجنوب، في ظل العراق.

إننا إذ نبارك هذه الثورة الغراء التي تتوفر فيها كل مواصفات الثورة الشرعية، ندعو شعبنا إلى إلتزام شعارات السلام، والحرص على الممتلكات العامة؛ لأنّها ملك الشعب، فلا تنسوا أنكم أبناء حضارة عريقة في التاريخ، ولا بد أن يكون أداؤكم في ضوء هذا الاعتبار

ونذكر شعبنا أن الاستمرار في الاحتجاجات السلمية، والصبر على التواصل،

والمطاوله هو السبيل الوحيد للحفاظ على المكتسبات، وإنجاز الأهداف، فإن أصحاب
الظلم سيراهنون على نفاذ صبركم، فلا تمنحوهم هذه الفرصة، وتذكروا دائماً ما نقوله
لكم، فإن صبر الظالم أضعف من صبر المظلوم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٢ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

٢٥ / ٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٦٣)

المتعلق بقمع الحكومة الحالية للتظاهرات السلمية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي أمس بطشت الحكومة الحالية - كما توقعنا - بالمواطنين الأبرياء الذين
تظاهروا بشكل سلمي، مطالبين بحقوقهم المضیعة، وبتوفير الخدمات الضرورية للحياة،
وبمحاسبة الفاسدين الذين أتوا على أموالهم، وأهدروا ثرواتهم.

ولم يكتفوا بما جنته أيديهم في حق المتظاهرين من قتل واعتقال خلال قيام
التظاهرات، وملاحقة لهم في الأزقة والطرق، بل بدؤوا بمعاقة الناس جميعاً، ففرضوا
حظر التجوال على كثير من المناطق التي خرج أهلها للتظاهر، فبدأت تردنا استغاثات من
الناس تؤكد أنهم عاجزون عن توفير الطعام والشراب لأبنائهم، كما في سامراء والفلوجة
وذي قار والناصرية والموصل وغيرها، ومُنع ذوو الشهداء الذين ارتقوا في التظاهرات
من دفن شهدائهم، ونحن واثقون أن هذه الصورة متكررة في كل محافظات العراق التي
خرج أهلها للمشاركة في التظاهرات من شمال العراق إلى جنوبه.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الهمجية للحكومة الشاذة، وتطالب بالإفراج
الفوري عن المعتقلين مثل الأشقاء الثلاثة: منتظر وضرغام وعدي الزيدي، والسيد
جبار الأسدي وعلاء نبيل وكامل أبو عمار وغيرهم من أبناء العراق؛ فإنَّها تدعو رجال
القانون الغياري من أبناء العراق بتقديم شكاوى دولية لتجريم هذه الحكومة وقياداتها،
وفي مقدمتهم المالكي، الذي أشرف بنفسه على هذه الجريمة بكل تفاصيلها، وتطالب
أبناء شعبنا بتوثيق ما جرى توثيقاً دقيقاً لرفد رجال القانون بما يحتاجون إليه في هذه
المهمة، ولا سيما تسجيل أسماء الضباط والجنود ورجال الشرطة الذين تورطوا بشكل
مباشر في هذه الجرائم.

وبهذه المناسبة نؤكد لأبناء شعبنا على أنَّ منح الحكومة الحالية أي فرصة للهدوء

والكف عن الاحتجاجات؛ سيعطيها الفرصة لاستغلالها لملاحقة المتظاهرين، وإنزال العقوبات القاسية بهم، وهي قد بدأت فعلياً بحملات اعتقال منظمة، لن يقر لها قرار ما لم تواجه بجهاير غفيرة تفوت عليها فرصة الاعتقال التدريجي والعدوان المنظم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

٢٦ / ٢ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٦٤)

المتعلق بقمع تظاهرات العراقيين السلمية في الجمعة الثانية من الانتفاضة السلمية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمثلما فعلت قوات الحكومة الحالية في الجمعة السابقة من قمع المتظاهرين، أقدمت هذه الجمعة على الأسلوب نفسه، ففرض حظر التجوال في جميع أنحاء العراق، حتى مُنع الناس من مغادرة بيوتهم لأداء صلاة الجمعة، كما في سامراء والفلوجة، وقطعت الجسور التي توصل بين أطراف كل مدينة، ولا سيما العاصمة بغداد التي تكرر فيها المشهد بوضع الكتل الخراسانية بين طرفي المدينة، كما نشرت القوات الأمنية بكثافة في كل مكان، حتى بدا للناس من كثرتهم أنهم هم من يقوم بالتظاهرة، وكان أداء هذه القوات مع الشعب سيئاً، فقد صبوا على المتظاهرين جام غضبهم، واستعملوا في حقهم الهراوات، والعصي الكهربائية، والسب والشتم، فضلاً عن قيامهم بالاعتقالات الظالمة في عدد من المدن العراقية على سبيل الردع وغير ذلك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين كبت الحكومة الحالية للشعب، وإجراءاتها الظالمة للحيلولة بين الناس وبين ممارسة حقهم الطبيعي في التظاهرات السلمية، والمطالبة بحقوقهم المشروعة؛ فإنَّها تؤكد أن ذلك لن يهدئ من روع الشعب، بل سيزيده صلابة وحماسة، وأن الضغط المتوالي من شأنه توليد الانفجار، وليس إصلاح الأمور، وبدلاً من هذا الأسلوب الهمجي في التعامل مع الشعب لا بد من تفهم ظروفه، والاستجابة لطلباته.

وتجدد الهيئة تحذيرها لقوات الجيش والشرطة من المساس بالمتظاهرين، لأنَّ قادتهم
- كما سبق أن قلنا - إذا ضاقت بهم السبل سيفرون، ولكنهم سيبقون في مواجهة العدالة،
فعلیهم أن يفكروا في عواقب الأمور.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ

٤ / ٣ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٦٥)

المتعلق بانتفاضة أبناء العراق يوم الندم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أسقط شعبنا، يوم الاثنين الذي سماه يوم الندم، في ذكرى ذهابه إلى صناديق الاقتراع في ظل الاحتلال، قبل سنة من هذا التاريخ، ما تبقى من شرعية مزعومة للعملية السياسية، فها هو الشعب يعلن عبر تظاهرات حاشدة، في عموم أنحاء العراق وفي ساحة التحرير في بغداد العاصمة خاصة؛ أنه أخطأ في الذهاب إلى صناديق الاقتراع، وأنه نادم كل الندم على انتخاب من شكلوا الحكومة الخامسة في ظل الاحتلال، وصبغ الكثير منهم إصبعه الذي انتخب به من قبل بالأحمر، في إشارة واضحة إلى أن دون المشاركة في انتخابات قادمة خطأ أحمر، وأن شعبنا لم يعد يثق بأي عملية سياسية في ظل الاحتلال.

لقد أطلق المالكي لقواته العنان على نحو يشبه النفير العام، وفرض حظر التجوال على مناطق العراق كلها، ووضع القطع الخراسانية - كالعادة - فوق الجسور وعند مفترقات الطرق، وأجاد في بث عناصره من الجيش والشرطة في كل مكان لتضييق الخناق على الناس، وسحب هوياتهم المدنية وبطاقاتهم التموينية، وتهديدتهم بالاعتقال والقتل، إن هم خرجوا في ممارسة حقهم في التظاهر، والإعراب عن مطالبهم المشروعة، وتفنن في رشى زعماء قبائل ووجهاء، وقطع المال عن آخرين؛ ولكن على الرغم من ذلك كله خرج الناس، وتحذوا الحظر، وها هي المظاهرات تنطلق في كل مكان من ربوع العراق الحبيب، وها هي ساحة التحرير في بغداد الشاخحة تغص بالمتظاهرين؛ الأمر الذي دعا الحكومة لمنع البث المباشر؛ لمنع التواصل بين الجماهير، وإيصال معاناتهم إلى العالم.

ولم تكتف الحكومة غير الشرعية بذلك، بل قامت بإنزال قوات قمعها لاعتقال أعداد كبيرة منهم في ساحة التحرير، وفي الفلوجة وفي المقدادية، وفي عدد آخر من مناطق العراق الحبيب.

إنَّ هذا الحدث تاريخي بامتياز، وعلى الاحتلال الأمريكي وحلفائه أن يدركوا أن وجودهم كان وما زال، وأن عملياتهم السياسيَّة فقدت الشرعيَّة تمامًا، وأن الديمقراطية التي تبجحوا بها كثيرًا لم تقتصر على حبس ملايين الناس في بيوتهم، بل هي اليوم تطل بالدم أبناء الشعب لمنعهم من حق الكلام.

إنَّ شعبنا يريد أن يشق طريقه بنفسه، بعيدًا عن ظلم الاحتلال، وظلم دول جارة، وأخرى إقليميّة، تسلت بدمائه، ونهبت خيراته طوال السنوات الماضية، وأن الأوان للمجتمع الدولي أن يحترم هذه الإرادة الشرعيَّة.

لقد وضع أبناء شعبنا أقدامهم على الجادة الصحيحة، وسيبلغون آمالهم، ويحققون أهدافهم بإذن الله، ما داموا مطالبين بحقوقهم ساعين لها، لا يعترهم كلل أو ملل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / ربيع الثاني / ١٤٣٢ هـ

٧ / ٣ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٦٦)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٥٧١ مواطناً في شهر شباط

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة، أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال خلال الشهر الثاني؛ رصد القسم (٢٧٧) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٥٧١) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم (٦) نساء؛ وخطف (١٠) أشخاص، فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على أربع عشرة محافظة من محافظات العراق، نالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في ديالى حوالي ٣٠٪ بواقع (٤٦٨) معتقلاً، وجاءت بغداد بالمرتبة الثانية بواقع (٣٦٦) معتقلاً ونسبة ٢٣٪، ثم محافظة نينوى بـ (٢٩٩) معتقلاً، ونسبة ١٩٪، تليها محافظة ميسان بـ (٩٧) معتقلاً، ثم صلاح الدين بـ (٨٠) معتقلاً، فالأنبار (٦٤) معتقلاً، ثم بابل بـ (٦٣) معتقلاً، ثم محافظة التاميم بـ (٥٠) معتقلاً، وذوي قار بـ (٢٥) معتقلاً، فكريلاء بـ (٢٤) معتقلاً، ثم البصرة بـ (٢٣) معتقلاً، ثم المثنى (٧) معتقلين، وواسط (٣) معتقلين، وأخيراً من السليمانية معتقلان.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة: (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين وبنوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق وبشهادة العالم أجمع إلى سجن كبير ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحاليَّة المسؤوليَّة المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدوليَّة والمنظمات المعنيَّة بحقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربيَّة، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / ربيع الثاني / ١٤٣٢ هـ

٨ / ٣ / ٢٠١١ م

المتعلق بتظاهرات جمعة الحق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى الرغم من السدود والحدود والعوائق، والحشد الأمني والتحضيرات الكبيرة، لقطع الطرق وإغلاق المناطق والاعتقالات والمداهمات، وحملة التوقيعات والتعهدات بعدم الخروج تحت طائلة التخويف بالاعتقال التي انطلقت منذ عدة أيام- خرجت حشود العراقيين في بغداد والبصرة والموصل والنجف وصلاح الدين وبابل والأنبار والديوانية، وغيرها من محافظات العراق، وغصت ساحة التحرير في بغداد عن آخرها، بجموع المتظاهرين الذين خرجوا في جمعة الحق؛ للمطالبة بحقوقهم الأساسية ويعربوا عن رغبتهم العارمة في التغيير.

وكما هو معتاد قامت القوات الأمنية، باستخدام كل الأساليب المتاحة لها، لتفريق هذه التظاهرات بالقوة وغيرها من أساليب التخويف والتحذير والمنع من صلوات الجمعة الموحدة كما في الموصل، ومحاصرة التظاهرات، واستخدام القوة: بالضرب بالهراوات، واختطاف بعض المشاركين بواسطة قوات بلباس مدني كما في ساحة التحرير، وضربهم واعتقالهم كما في الفلوجة وهيت، ومنعهم من التظاهر بالقوة كما في طويريج، وقطع الجسور والتخويف بإطلاق النار الحي كما في تكريت، والضرب وإطلاق الرصاص الحي كما في تلعفر، وفرض حظر التجوال وعدم إعطاء ترخيص بالتظاهر كما في الضلوعية، وإبعاد المتظاهرين إلى خارج مركز المدينة كما في الرمادي، والتنصل من الرخص المعطاة للتظاهر كما في الموصل، وغير ذلك من التجاوزات والتعديلات الخطيرة في المدن العراقية، التي خرجت جماهيرها للمشاركة في تظاهرات هذا اليوم المبارك.

ووفق سياق متبع منذ بدء المظاهرات؛ قامت القوات الأمنية هذا اليوم بالتضييق على وسائل الإعلام والاعتداء على الإعلاميين؛ لمنعهم من تغطية التظاهرات وإيصال

الحقيقة للعالم.

إنَّ هذا الخروج لشعبنا للتعبير عن رأيه، في الجمعة الثالثة على التوالي، دليل على إيمانه بقضية التغيير وسعيه الحقيقي للخلاص، كما يدل على مدى المأزق الذي وضعت فيه هذه المظاهرات والاحتجاجات الشعبیة العارمة؛ الحكومة الناقصة وغير الشرعیة، وفشل كل ذرائعها التي استخدمتها طوال الأسابيع الماضية؛ لتبرير ما تقوم به من قمع للشعب وطموحه للثورة على واقع العملية السياسيّة في ظل الاحتلال، وهو قمع لن يحول أبداً بين شعبنا المصابرين وبين ما يريد تحقيقه، وما يهدف إليه من حياة حرة وكرامة في بلد عزيز ومنيع على كل أعدائه.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / ربيع الثاني / ١٤٣٢ هـ

١١ / ٣ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٦٨)

المتعلق بأحداث سجنى التسفيرات في تكريت والرصافة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إطار سياسة التطهير والإبادة المتبعة مع المعتقلين في السجون الحكومية؛ قامت قوات الحكومة الحالية، اليوم (١٣ / ٣ / ٢٠١١ م)، بافتعال أزمة لاقتحام سجن التسفيرات في محافظة صلاح الدين؛ من أجل قمع المعتقلين المحتجزين الذين كانوا يحتجون على أوضاعهم السيئة، مقتدين بتظاهرات إخوانهم في شوارع العراق وساحاته المطالبة بالتغيير.

وقد أكد شهود عيان أن هذه القوات، ومعها القوات المسؤولة عن حماية المكان، قامت بإطلاق النار الحي على المعتقلين بشكل مباشر، وإلقاء قنابل الغاز المسيل للدموع. ويتراوح عدد المعتقلين في هذا السجن بين (٩٠٠ - ١٢٠٠) وغالبهم من الأبرياء الذين لم تثبت إدانتهم، وكثير منهم أجبروا تحت التعذيب على الاعتراف بتهم كيدية. وبلغ عدد القتلى حتى الآن بحسب شهود عيان من داخل المعتقل ما يربو على عشرين شهيداً، وعدد الجرحى أكثر من (١٠٠) جريح.

وقد استغاث المعتقلون، عبر بعض وسائل الإعلام، من أجل إنقاذهم وفك الحصار المطبق عليهم، بين نيران القوات الحكومية وأدخنة النيران المتصاعدة داخل السجن، التي أدت إلى اختناق الكثير منهم.

وفي الوقت نفسه استغاث معتقلو سجن التسفيرات العاشر، في الرصافة ببغداد، من محاولات اعتداء مماثلة تعرضوا لها هذا اليوم أيضاً، من قبل مجموعات ترتدي زيّاً مدنياً ينتمون إلى جهة معروفة، بالتعاون مع القوات الحكومية، وأفادوا بوقوع اشتباكات داخل السجن وسقوط قتلى وجرحى، سعى المهاجمون - في محاولة يائسة منهم - إلى لباسها لبوس الطائفية.

إنَّ ما تقوم به القوات الحكومِيَّة في المعتقلات، ولا سيما ما جرى اليوم في سجنِي تكريت والرصافة، هو جريمة إرهاب دولة في العرف القانوني، مع ثقتنا أن من يدير الشأن في العراق ليسوا رجال دولة، بل هم إلى عصابات المافيا أقرب، والاحتلال الأمريكي مسؤول عن إضفاء مثل هذه الأوصاف على هؤلاء.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين الجرائم الكبرى التي تجري على أيدي قوات الحكومة الحاليَّة، تحت سمع وبصر قوات الاحتلال، المسؤول دوليًّا عن الأوضاع في العراق، بصفته الدولة المحتلة؛ تؤكد أن ما يجري في العراق هو حكم شريعة الغاب، وأنَّ المجتمع الدولي شريك بصمته عن هذه الجرائم، وتغاضيه عن الإدانة والمحاسبة، فضلًا عن تجاهله المؤلم لصيحات الاستغاثة التي كان وما زال يطلقها الضحايا من داخل السجون، ونقلتها بيث حي وسائل الإعلام.

إنَّ الهيئة تدعو العراقيين جميعًا إلى وَحدة الصف، وشد الهمم، والاعتماد على النفس في سبيل إنقاذ البلاد والعباد، من هذا الشر المستطير؛ فليس أمامهم سوى ذلك من فرصة لإنهاء الظلم وخفافيش الظلام.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / ربيع الثاني / ١٤٣٢ هـ

١٣ / ٣ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٦٩)

المتعلق بتصريحات وزير العدل بخصوص إغلاق سجن الشرف السري

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فتتوالى الوثائق على وجود سجون سرية لحكومة المالكي؛ فبعد أن أشارت منظمة
(هيومن رايتس ووتش) مطلع شباط الماضي إلى وجود معتقل سري، باسم سجن الشرف
في المنطقة الخضراء، خاضع لقوات النخبة التابعة لإدارة المكتب العسكري التابع لرئيس
الوزراء نوري المالكي، وتم تجاهل ذلك من قبل المسؤولين في هذه الحكومة - كشف
مؤخرًا عن وجود هذا السجن، وذكرت عضوة في البرلمان الحالي أن السجن يضم أكثر
من (١٧٠) نزيلاً، بعضهم مودع فيه منذ سنوات، وأن كثيرًا منهم تعرض للتعذيب،
فضلاً عن أن ذويهم لا يعلمون عنهم شيئاً.

وقد أعلن وزير العدل عن إغلاقه هذا السجن السري؛ لعدم مطابقته معايير حقوق
الإنسان حسب زعمه، دون أن يكلف نفسه التنبيه على أن وجود هذا النمط من السجون
مخالف ابتداءً لهذه الحقوق، ودون أن يفصح عن أسماء هؤلاء المختطفين والمصير الذي
انتهوا إليه.

وفي تصريح بأئس لوزير العدل يبشر فيه أبناء الشعب العراقي، باستعداد وزارته
لفتح سجون جديدة لمعالجة اكتظاظ السجون الحالية بالنزلاء، دون أن يعطي بارقة أمل
بالسعي للإفراج عن الأبرياء، الذين لم تثبت بحقهم إدانات قانونية.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين ما يجري في العراق من مأساة والآم، تلحق
بالأبرياء ظلماً وعدواناً؛ فإنها تؤكد أن العدل غائب في ظل هذه الحكومة البائسة تماماً،
وإن وزير العدل نفسه يغطي على جرائم حكومته، ما يجعله شريكاً في هذا الظلم المريع.

وتناشد الهيئة المنظمات الدوليّة المعنيّة بحقوق الإنسان تجاوز مرحلة الإدانات،
إلى اتخاذ خطوات عمليّة في سبيل الإفراج عن هؤلاء المظلومين، ووضع حد لإرهاب
الحكومة غير الشرعيّة بحق الشعب العراقي.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١١ / ربيع الثاني / ١٤٣٢ هـ

١٦ / ٣ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٧٠)

المتعلق بتظاهرات جمعة (يوم المعتقل العراقي)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد خرج العراقيون أمس الجمعة في تظاهرات حاشدة، في يوم سموه يوم المعتقل العراقي، حملت فيه الأمهات صور أبنائهن المعتقلين، وجعلت كل واحدة منهن تروي لوسائل الإعلام قصتها، فامرأة اعتقلوا ابنها الوحيد منذ سنوات، ولا تعلم حتى اللحظة عنه شيئاً، وأخرى اعتقلوا أولادها الثلاثة، وثالثة اعتقلوا زوجها، وهكذا روى الآباء والأبناء قصصاً مماثلة في مشهد يتقطع له القلب، ويثير في النفس التساؤل: هل الذين يحكمون العراق من جنس البشر، وإذا كانوا كذلك، فلماذا لا تعرف الرحمة إلى قلوبهم سبيلاً.

وخرج العراقيون اليوم في تظاهرة، بمناسبة الذكرى الثامنة للعدوان على العراق، في مدينة الموصل والأنبار ومناطق أخرى، يستذكرون فيه اليوم الأسود الذي شرع فيه الأمريكيون بقيادة أكبر حملة في العصر الحديث للإبادة البشرية.

وفي التظاهرات جوبه الناس بعملاء الاحتلال، من الأجهزة الأمنية للحكومة الحالية، يقطعون عليهم الطريق، ويحولون بينهم وبين الوصول إلى أماكن تجمعاتهم، ويضربونهم بالهراوات، وبالعصي الكهربائية.

وفي الفلوجة قام نفر ضالٌّ منهم بالكشف عن أغوية بعض الأمهات، إمعاناً في إلحاق الأذى بهن، في خطوة لا يقوم بها ابن البلد، ولا من يملك قدرًا ولو ضئيلاً من الشرف، رغم أن الناس في التظاهرات كانوا عذلاً أبرياء، وأقصى غايتهم أن يعبروا بشكل سلمي عن الظلم الواقع عليهم، وعن حقهم المهذور في حياة كريمة لهم ولذويهم.

لقد كان المحتلون وأزلامهم يتبجحون أمام الشعب، حين يشتكي لهم سوء

الأحوال، بأنهم منحوه الحرّية، وهذا شيء لم يكونوا يلمون به في العهد السابق، لكن هذه التظاهرات كشفت أن هذا الحق قد سلب منهم أيضًا، فليس من حقهم انتقاد الاحتلال وحكومته، وليس من حقهم أن يعبروا عن تضايقهم من الظلم الذي حل بهم، وبهذا يكون الناس قد خسروا في ظل الاحتلال كل شيء: وطنهم وأولادهم، وأمواهم، وأخيرًا الحرّية التي منّ بها عليهم.

لقد قلنا لشعبنا منذ بدء الاحتلال، ومنذ انطلاق عملياته السياسيّة الخائبة: إن هؤلاء سيقودونكم إلى الهاوية، فحذار أن تحسنوا الظن بهم. وعلى شعبنا أن يستذكر ذلك الآن، ليس لتعويض ما فات، فما فات لا يعوض، ولكن من أجل اختيار الطريق المناسب للخروج من هذا النفق المظلم، وهو طريق المقاومة والثورة، فلم يعد أمام شعبنا من حل سواهما.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / ربيع الثاني / ١٤٣٢ هـ

١٩ / ٣ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٧١)

المتعلق بالتداعيات الخطيرة في الأزمة الليبية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد نحت الأزمة الليبية منحىً خطيراً، إذ قام مجلس الأمن باتخاذ القرار رقم (١٩٧٣)؛ في ١٨ / ٣ / ٢٠١١م، الذي يقضي بفرض حظر جوي على ليبيا، تلاه قيام الدول المفوضة بتنفيذ القرار، بتوجيه ضربات جوية بصواريخ الكروز وبالطائرات الحربية، في حملة تشبه في كثير من فصولها حملة الحرب العدوانية، التي شنّها الأمريكيون ومن تحالف معهم، ضد العراق في سنة (٢٠٠٣م).

وإذا كانت الذريعة التي تسلح بها الغرب في ضرب العراق، هي نزع أسلحة الدمار الشامل التي تبين للجميع أنها مجرد خرافة، فإنّ الذريعة هذه المرة هي حماية المدنيين!!
ومثلما فعل العرب سابقاً، في إعطاء الغرب جواز المرور لتنفيذ حرب الإبادة البشرية في العراق، فعلوا هذه المرة - في غياب كامل للاعتبار بالماضي - الشيء نفسه، وسيتحملون - كما في العراق - المسؤولية عن تداعيات هذه الحرب، وستنعكس عليهم نتائجها السلبية.

ومثلما أصر رؤساء سابقون في ظروف مشابهة على البقاء في السلطة، دون النظر في عواقب الأمور، فإنّ الرئيس الليبي يرتكب الخطأ نفسه ليصر على البقاء أيضاً، ضارباً عرض الحائط بفرصة الحوار مع الشعب، وإيثار الانسحاب من السلطة عندما تقتضي مصلحة الشعب ذلك.

إنّ هيئة علماء المسلمين، إذ تدين هذه الفصول الأليمة التي يتجرع مرارتها ويتحمل

تبعاتها الشعب الليبي؛ فإنه تذكر هذا الشعب بجملة من الحقائق.

أولاً: إن قادة الغرب آخر من يفكر بحماية المدنيين، فلا تغرنكم منه هذه العواطف الكاذبة، وإن الدول التي تقود هذه الحملة العسكرية في ليبيا تحت هذه الذريعة، هي نفسها التي تورطت بقتل مئات الآلاف من مدنيي العراق وأطفالهم منذ سنة ١٩٩١م حتى اليوم، وستعمل آلتهم العسكرية على قتل العدد الكبير من المدنيين في ليبيا، وسيعرضون الآلاف منهم لخطر الإشعاع الذي ستخلفه مقذوفاتهم الصاروخية باليورانيوم المنضب، التي لن يترددوا في استعمالها، وسيلحقون أفدح الخسائر بالاقتصاد الليبي.

ثانياً: إن دوافع هذا القرار لا تخلو من المطامع الغربية في النفط الليبي، وإيجاد موطئ قدم في المنطقة، ولا سيما بعد أن زعزت الثورات العربية مواطئ هذه الأقدام في عدد من الدول العربية، فضلاً عن نوايا التقسيم، فالأغراض الشخصية، والخصومات التي أكدت التجارب أن كثيراً من قادة الدول في العالم لا يختلفون، في طبيعة خصوماتهم ونزعاتهم الانتقامية، عن أي مجتمع يفتقر إلى الرقي في علاقاته الاجتماعية.

ثالثاً: إن الاعتماد على الأجنبي في مواجهة الحكام يضعف القضية، ويغض كثيراً من شريعته، ويفقدها مقومات البقاء، وسمو الأهداف، ويفضي بها في كثير من الأحوال إلى الوقوع - في أقل تقدير - أسيرة مخططاته وأهدافه.

وبناءً على ما تقدم؛ فإن شعبنا الليبي الشقيق مدعوٌ إلى البحث عن وسائل أخرى؛ تقيه ما يجري على أرضه، وتدفعه - بعد الاعتماد على الله سبحانه ثم على نفسه - إلى اتخاذ قرارات شجاعة، تفوت على جميع الأعداء الفرصة في النيل منه: قضية، وتاريخاً، وثروات. كما أن قادة الدول العربية مدعوون إلى تدارك الوضع قبل فوات الأوان، وتبني مبادرات إيجابية لحل الأزمة، ولم الشمل، وإيصال شعبنا الليبي إلى أهدافه في الحرية

والاستقرار والعيش الكريم، ونعتقد جازمين أن الفرصة مواتية الآن، ولا سيما بعد الأحداث الأخيرة التي أكدت -بما لا يقبل الشك- لكل الأطراف أن استمرار الوضع على ما هو عليه سيغال بتداعياته الخطيرة الجميع من دون استثناء، وأن الخاسر الأكبر هو الشعب الليبي والعالمان العربي والإسلامي.

والله من وراء القصد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / ربيع الآخر / ١٤٣٢ هـ

١٩ / ٣ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٧٢)

المتعلق بقيام مسلحين باقتحام مقر مجلس محافظة صلاح الدين وارتكاب مجزرة فيه

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قام مسلحون باقتحام مقر مجلس محافظة صلاح الدين، بمدينة تكريت، أمس
الموافق (٢٩ / ٣ / ٢٠١١ م)، وعمدوا إلى قتل عدد كبير من الموجودين فيه واحتجاز
الآخرين.

وفي خطوة سريعة، هاجمت القوات الحكومية المبنى، مدعومة بقوات الاحتلال
الأمريكي، ودخلت في معركة مع المسلحين، مستخدمة فيها كل أشكال القوة الممكنة؛
لتنهي القصة بكارثة إنسانية، ذهب ضحيتها أكثر من (١٢٩) شخصاً بين قتيل وجريح،
في مشهد يذكرنا بما جرى في كنيسة النجاة في بغداد، ويثير علامات استفهام عديدة.

وقد قامت قوات الاحتلال، بمشاركة القوات الحكومية، في إنهاء الحادثة بهذه
الطريقة المأساوية، وتعجلت مثلها في الاقتحام، ولم تمنح الموقف ما يستوجبه من وقت
معتاد في مثل هذه الظروف، حفاظاً على أرواح الأبرياء من المحتجزين، ودفعاً لوقوع ما
لا يحمد عقباه؛ الأمر الذي يفتح باباً آخر من الشك في خلفية هذه العملية ومقاصدها،
وأسباب حسمها على هذا النحو.

إن هذه الجرائم المتسلسلة، التي يعتصر الألم فيها القلوب للضححايا من الأبرياء،
بدءاً من القتل العشوائي للمقتحمين، وانتهاءً بالقتل الذي مارسته قوات الاحتلال
والحكومة الحالية، بذريعة فك المحتجزين -الذين قضوا نحبهم- مدان بكل المقاييس،
وكان الله في عون أبناء العراق الذين ابتلوا ببوابات الموت من كل مكان.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تسأل الله سبحانه أن يحمي العراق وأهله، وأن يسود الأمن والأمان للعراق وأبنائه في كل الأصقاع؛ فإنها تدعو للأبرياء الذين قَضَوْا في هذه المجزرة بالرحمة، وللجرحى بالشفاء، وللظالمين بأن يعاملهم الله بعدله ويجازيهم على جنایات أيديهم.

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة

٢٥ / ربيع الآخر / ١٤٣٢ هـ

٣٠ / ٣ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٧٣)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٣١١ مواطناً في شهر آذار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال خلال الشهر الثالث؛ رصد القسم (٢٧٠) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١٣١١) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم (٤) نساء؛ وخطف (١٤) شخصاً، فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٣) محافظة من محافظات العراق، ونالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في ديالى حوالي ٢٦,٥٠٪ بواقع (٣٤٨) معتقلاً، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٢٨٧) معتقلاً وبنسبة ٢١,٩٠٪، ثم محافظة بغداد بـ (٢٥٧) معتقلاً، وبنسبة ١٩,٦٠٪، تليها محافظة صلاح الدين بـ (١٢٤) معتقلاً، ثم الأنبار بـ (٧٢) معتقلاً، فالبصرة (٧٢) معتقلاً، ثم بابل بـ (٤٣) معتقلاً، ثم محافظة التأميم بـ (٤٠) معتقلاً، وكربلاء بـ (٢١) معتقلاً، فواسط بـ (١٩) معتقلاً، ثم ذي قار بـ (١٨) معتقلاً، وأخيراً ميسان والقادسية بـ (٥) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / مجمادى الأولى / ١٤٣٢ هـ

٥ / ٤ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٧٤)

المتعلق بقمع قوات الحكومة للمعتصمين في (ساحة الأحرار) بالموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمنذ ما يزيد على أسبوعين، انعقد اعتصام أهالي مدينة الموصل الحذباء الباسلة، في
ساحة السجن في المدينة التي سماها المعتصمون ساحة الأحرار، من أجل تنفيذ المطالب
العادلة للشعب العراقي، وفي مقدمتها: خروج الاحتلال الأمريكي، ورفض تجديد
التمديد لبقائه من الحكومة الحالية، والإفراج عن المعتقلين والمعتقلات.

وقد كان الاعتصام اعتصامًا تاريخيًا، كشف عن كوامن القوة لدى الشعب العراقي،
والنسيج الاجتماعي المتماسك لهذا الشعب؛ فقد شهد المكان مقدم وفود عشائرية وثقافية
ونخبوية من جميع أنحاء العراق، ومن كل الأديان والأطياف، والأعراق. وكان لشيوخ
عشائر محافظة نينوى حضور مميز، ودور رائع في القرى وإكرام الوافدين، والتأكيد على
تلاحم الشعب العراقي، وتوحيده على الأهداف المعلنة من المعتصمين، كما كشف عن
عناصر الإبداع التي يتحلى بها هذا الشعب العظيم، فقد كان الاعتصام متديًا للتعبير
عن الاعتزاز بالعراق والوَحدة الوطنية، ورفض الأجنبي من خلال الشعر الفصيح
والشعر الشعبي، ومن خلال لوحات الفنانين، ومعطيات الأدباء والمثقفين.

وشهد الاعتصام سابقة مهمة في مشاركة المرأة العراقية، فقد كن من أوائل من
حضر ساحة الاعتصام، وحثن الناس وشيوخ العشائر على المشاركة، وقمن بفعاليات
يفخر بها كل عراقي.

وبطبيعة الحال فقد ساء هذا التلاحم الاحتلال طوال أيام الاعتصام، فكانت طائراته تحلق في السماء على علو منخفض في حركات استنزافية، ومركباته العسكرية تعترض أحيانا جموع القاصدين إلى ساحة الأحرار للاعتصام، وفي الحالتين واجه الشعب طائرات العدو وعجلاته بوابل من الأحذية العراقية، التي وإن لم تصب العدو لكن أثرها المعنوي وقع على رأسه وقوع الصاعقة حتمًا.

أما حكومة الاحتلال الخامسة، فقد جن جنونها وثار تارثها، ولم تدخر وسعًا في منع الناس من الاعتصام بفرض حظر التجوال تارة، وسد الطرقات تارة ثانية، وتوجيه الرصاص الحي إلى صدور المعتصمين العزل تارة ثالثة، ولكنها لم تفلح، واستمر الاعتصام على الرغم من أنفها.

لقد داهمت قوات الحكومة أكثر من مرة ساحة الاعتصام، وكانت تكسر الخيام والمقاعد في كل مرة، وتعيث في المكان فسادًا، في تحدّ سافر لمشاعر الناس وكرامتها، على الرغم من أنهم لم يفعلوا سوى التعبير بسلمية مطلقة عن مطالبهم المشروعة. وازدادت شراسة هذه القوات حين علمت بانضمام بعض عناصرها إلى المعتصمين، ورفض آخرين أوامر قادتهم بإطلاق النار على الناس، فقامت يوم أمس بجلب قوات أخرى من بغداد بأمر من رئيس وزراء حكومة الاحتلال مدججة بالسلاح. وقامت هذه القوات باحتلال ساحة الأحرار، وعملت على تفريق المعتصمين، بإطلاق الرصاص الحي وخرطوم المياه، فسقط أكثر من عشرين جريحًا.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الاعتداء الإجرامي بحق شعبنا الأبي، من هذه القوات التي تحظى بدعم قوات الاحتلال الأمريكي؛ فإنَّها تؤكد أن شعبنا اتخذ قراره في مواجهة الظلم بوجهيه: المحتل، وأداته الحاكمة، وملاحقة الفساد والفاستدين، ولن تخيفه أفعال جبانة تصدر من حكومة فاقدة للشرعية. كما أن انعقاد اعتصامات أخرى

في محافظة صلاح الدين، ومحافظة الأنبار، ووجود نية لاعتصامات مماثلة في المحافظات الجنوبية العزيزة، فضلاً عن الاعتصامات الأبية لمحافظة السليمانية الباسلة في شمالنا الحبيب التي يسطر فيها أبنائها البررة بطولات بالدم؛ كل ذلك يؤكد أن هذا القرار لا رجعة عنه، وأن ساعة الحساب قد دنت لكل ظالم آذى هذا الشعب، وسرق ماله، ورضي لنفسه أن يعمل أجيراً للمحتلين.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٣ / جمادى الأولى / ١٤٣٢ هـ

٢٦ / ٤ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٧٥)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٨٧٥ مواطناً في شهر نيسان

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال خلال الشهر الرابع؛ رصد القسم (١٩٠) حملة معلنة، نتج عنها اعتقال (٨٧٥) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم عدد كبير من النساء وصغار السن؛ وخطف (٦) مواطنين، فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٢) محافظة من محافظات العراق، ونالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في ديالى حوالي ٤٥, ٣٦٪ بواقع (٣١٩) معتقلاً، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (١٤٦) معتقلاً ونسبة ١٦, ٧٠٪، ثم محافظة بغداد بـ (١٠٧) معتقلين، ونسبة ٢٥, ١٢٪، تليها محافظة الأنبار بـ (٧٧) معتقلاً، ثم صلاح الدين بـ (٥٣) معتقلاً، فالبصرة (٥٠) معتقلاً، ثم التأميم بـ (٣٥) معتقلاً، ثم محافظة بابل بـ (٢١) معتقلاً، وميسان بـ (١٧) معتقلاً، فالنجف بـ (٥) معتقلين، ثم القادسية بـ (٣) معتقلاً، وأخيراً واسط بمعتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش) و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونينوى،

فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين، إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / جمادى الآخرة / ١٤٣٢ هـ

٩ / ٥ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٧٦)

المتعلق بتورط الحكومة الحالية وأجهزتها الأمنية بجرائم اغتيال وتهريب مجرمين

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد كشف مسؤولون أمنيون بمجلس محافظة بغداد أن منفذي الاغتيالات التي شهدتها القطر، ولا سيما العاصمة بغداد، ينتمون إلى الأجهزة الأمنية الرسمية، ويعملون لحساب أجهزة استخبارات إيرانية. وكانت وزارة الداخلية قد أصدرت تقريراً ذكر أن (٧٠٪) من الاغتيالات، في (٢٠١٠)، تمت بعبوات لاصقة وبأسلحة كاتمة للصوت، جرى التدريب عليها في دول مجاورة.

وفي كشف آخر أكدت لجنة تقصي الحقائق البرلمانية، بشأن هروب معتقلين متهمين بالإرهاب من سجن البصرة؛ تورط شخصيات مهمة في مكتب القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء الحالي بعملية هروب المعتقلين إلى إحدى الدول المجاورة، ما دفع أحد المتورطين - وهو (عبد الكريم عبد فاضل) المعروف بـ (أبي علي البصري) مسؤول أمن مكتب رئيس الوزراء - إلى الهروب من العراق في وضح النهار من مطار بغداد الدولي، دون أن نجد أي ردة فعل من الحكومة الحالية أو برلمانها، اللذين اعتاد على تجاهل قضايا الجريمة والفساد.

وقد لوحظ منذ مدة أن ثمة مسلسلاً منظماً لإطلاق سراح المجرمين، المتورطين بجرائم إبادة جماعية في سياق التطهير الطائفي والعراقي، ومنهم: (حيدر حميدة) الذي هرب مؤخراً من سجن التاجي، وكانت ثمة مؤشرات على وقوف جهات حكومية وراء هذا المسلسل، ووجود صفقات بين أطرافها بهذا الصدد أيضاً، ومثل هذه الأحداث تؤكد ذلك.

لقد سعت الحكومة الحالية، وعلى رأسها رئيس الوزراء، إلى اتهام هذه الجهة أو تلك

بعمليات الإرهاب التي تطال الناس الأبرياء كل يوم، وقد تبين الآن بما لا يدع مجالاً للشك أن ذلك منها لم يكن إلا وسيلة للتمويه، وصرف النظر عن الفاعلين الحقيقيين الذين يتمون إليها وفق المقولة السائدة (الهجوم خير وسيلة للدفاع).

لقد بات من المؤكد أن الأجهزة الأمنية للحكومة الحالية، والأحزاب السياسية، والمليشيات التابعة لها تقف وراء هذه الجرائم، في ظل رعاية من الاحتلال، وتغطية مستمرة، ودعم سافر يندى له الجبين.

إنَّ هيئة علماء المسلمين - إذ تدين جرائم هذه الشرذمة الضالَّة، ودعم الاحتلال لها؛ فإنها تحثُّ شعبنا على مواصلة انتفاضته ضد هذا الظلم، الذي لم يعد بالإمكان زحزحته من دون ثورة شعبية دائمة تعم أرجاء البلاد، ولا تتوقف حتى تطهر أرضها من هذا الدنس والظلم.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / جمادى الآخرة / ١٤٣٢ هـ

١٧ / ٥ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٧٧)

المتعلق باعتقال نساء الموصل

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقبل أيام أقدمت قوات من قيادة عمليات نينوى، بأوامر مباشرة من رئيس الحكومة الحالية نوري المالكي، على اعتقال اثنتي عشرة امرأة من مناطق مختلفة من مدينة الموصل، على نحو عشوائي. وذلك فيما يبدو ردًا على موقف المرأة الموصلية الأبية، في حث أبناء العراق على الاعتصام الذي جرى في هذه المدينة، وتم قمعه من قبل القوات الأمنية للحكومة، وإجراء احترازيًا من دور لها جديد في المضمار نفسه مع اقتراب نهاية المئة اليوم.

إن هذه الحكومة وكثيرًا من أجهزتها الأمنية يرتكبون كل يوم ما يؤكد للشعب أنهم خربو الذمة، معدومو الغيرة، مكللون بالعار والشنار من قمة رؤوسهم إلى أخمص أقدامهم، لا يمتنون إلى العروبة، أو هوية الوطن بصلة، وأنهم مثل المرض الخبيث الذي لا يرتجى شفاؤه، ولا يجدي معه سوى الاستئصال.

إن هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الفعلة الدنية من قبل هؤلاء الرعاع؛ فإنها تحذر فاعليها من المساس بالمعتقلات، وتطالبهم بالإفراج الفوري عنهن، مؤكدة أن رجال العراق يريقون دماءهم رخيصة في سبيل صون الحرة العراقية، وإلحاق القصاص بمن يؤذيها، وأجدادهم من لبي نداء امرأة نادت من ظلم أسريها (وامعتصماه)، فجهزوا جيشًا، وفتحوا مدينة عمورية، وفكوا أسر المرأة المستغيثة، ولن يكون الأحفاد أقل منهم غيرة وبأسًا، وقد أعذر من أنذر.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١ / رجب / ١٤٣٢ هـ

٢ / ٦ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٧٨)

المتعلق بشهادة الزور لممثل الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد ثلاثة أيام فقط من صدور تقرير عن الأمم المتحدة، بشأن الأوضاع المأساوية
لمدينة بغداد، يؤكد أن بغداد شهدت خسائر بشرية تقدر بعشرات الآلاف ونزوح أكثر
من (٧٠٠, ٠٠٠) سكانها، وأن نحو ١٣٪ من شبابها يتعرضون إلى التهديد أو التهجير،
وتفشي البطالة بينهم التي تصل نسبتها إلى (٢٥٪)، فضلاً عن عدم توفر إمدادات مياه
الشرب سوى لنسبة تقل عن الربع من إجمالي الأسر البغدادية، وانقطاع التيار الكهربائي
المستمر، وتحول المساحات المفتوحة، التي اعتادت الأسر على استخدامها سابقاً للترفيه
والاستجمام، إلى مكبات للمخلفات أو لمستنقعات لمياه الصرف الصحي والمياه الراكدة.

بعد ثلاثة أيام فقط من صدور هذا التقرير خرج علينا ممثل الأمم المتحدة في
العراق (آد ملكيرت)، في مؤتمر عقد ببغداد عن حقوق الإنسان، ليشيد في كلمة له بدور
الحكومة الحالية في مجال حماية حقوق الإنسان في العراق، ويشهد لها بذلك شهادة زور؛
الأمر الذي دفع رئيسة جمعية الأمل الإنسانية، وهي إحدى الناشطات في هذا المجال إلى
الرد المباشر على هذه الكلمة، وتوجهت صوب رئيس الوزراء الحالي، وهي تحمل صورة
الشباب الأربعة الذين تم اعتقالهم في ساحة التحرير الأسبوع الماضي، لمجرد مشاركتهم
في تظاهرات سلمية، منددة بشهادة الزور هذه، كما توجهت عقب ذلك إلى صاحب
الشهادة (ملكيرت) لتعطيه نسخة من هذه الصورة، في مشهد يقول بلسان الحال: يا ممثل
الأمم المتحدة هذه الصورة تعبر عن الشهادة الحقيقية لحقوق الإنسان في العراق، ربما لم
تصلك بسبب أنك حبيس المنطقة الخضراء.

وكنموذج معبر عن حماية حقوق الإنسان التي أشاد بها المذكور، قام بعض حماية

رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي، ووزيره لحقوق الإنسان، وبعض النواب والنائبات الذين لا يروق لهم كشف الحقيقة، باعتراض السيدة التي أبت السكوت على كذبة كبيرة، وحملها على مغادرة القاعة.

إن هيئة علماء المسلمين تدين هذا الموقف المخجل لممثل الأمم المتحدة ملكيرت، الذي ترى أن له ثمنًا مدفوعًا، وتذكر بسلفه (ديمستورا) الذي سبقه في ممالأة الحكام والساسة، إلى الحد الذي ابتدع من أجل عيون بعض الأحزاب المتنفذة مصطلح (الأراضي المتنازع عليها) غير المعروف استعماله في القانون الدولي داخل البلد الواحد، وزار -من أجل أحزاب متنفذة أخرى- ضريح الأئمة الأطهار، وبدا وهو يتشبث بحلقات الضريح، كمن يكاد يسقط على الأرض خشوعًا، في مشهد لا يجد المراقب عناءً في كونه نفاقًا سافرًا، من أجل مصالح خاصة، بعيدًا كل البعد عن مشاعر الإجلال لهؤلاء الأئمة الأجلاء.

وفي الوقت الذي تثمن الهيئة موقف هذه السيدة العراقية، تدعو كل الغياري من أبناء العراق إلى الاقتداء بها في كشف الحقائق، وعدم التستر على الأوضاع المتردية التي يعاني منها العراقيون، بسبب الاحتلال، وأداء حكومته غير الشرعية، وتدعو الأمم المتحدة إلى محاسبة ممثلها على هذا التصريح غير المسؤول، حتى لا تعطي انطباعًا -كما كان سائدًا إبان ممثلها السابق- أنها شريكة في هذه المواقف المدانة في ضوء كل الاعتبارات القانونية والإنسانية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / رجب / ١٤٣٢ هـ

٦ / ٦ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٧٩)

المتعلق باستهداف متظاهرين على حدود الجولان من قبل العدو الصهيوني

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد استهدف جيش العدو الصهيوني متظاهرين على حدود الجولان المحتل،
معظمهم من الشبان الفلسطينيين، في الذكرى الرابعة والأربعين للنكسة؛ ما أدى إلى قتل
ما يقرب من (٢٠) شهيداً، وجرح ما يربو على (٣٠٠) شخص.
وقد اكتفت كل من الأمم المتحدة وواشنطن بالإعراب عن أسفهما لسقوط قتلى،
ودعوة الطرفين إلى (ضبط النفس) والامتناع عن أي (استفزاز)، في انحياز مخجل
للغاصب الصهيوني.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة النكراء المقترفة من قبل معتدِّ اعتادت
يداه على اقتراف الجرائم؛ فإنَّها تسجل أيضاً إدانة للموقف الضعيف للأمم المتحدة
من هذه الجريمة. أما واشنطن فمواقف الإدانة تجاهها لا تنتهي؛ لأن مساندتها للعدو
الصهيوني على حساب الدماء البريئة والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني صفة
ملازمة لها، فضلاً عن أنها لم تعد ترى عيباً في الكيل بمكيالين تجاه الدماء المسفوكة على
أرضنا العربية والإسلامية، ما يعني أنها فاقدة للاتجاه الصحيح تماماً، في التعامل بشكل
عادل مع الأزمات الإنسانية.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٦ / رجب / ١٤٣٢ هـ

٧ / ٦ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٨٠)

المتعلق بقمع الحكومة تظاهرات ما بعد انتهاء مهلة المائة اليوم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد: فقد وفي شعبنا بوعيده بعد انتهاء مهلة (١٠٠) اليوم، وخرج في تظاهرات حاشدة في الشمال والوسط والجنوب من محافظات العراق العزيز. وكما هو متوقع فقد جوبهت التظاهرات بالحديد والنار، وسخرت الأجهزة الأمنية لاستهداف المتظاهرين، وتبديد شملهم.

أما في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، فقد كان مشهد آخر، إذ دفع رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي بـ (شقاواته) إلى ساحة التحرير اليوم -على طريقة (بلطجية) النظام السابق في مصر - ليستهدفوا المتظاهرين العزل طعنًا بالسكاكين وضربًا بالعصي، وقد سقط نتيجة ذلك عدد كبير من الجرحى، بينهم سياسيون مناهضون وصحفيون، جراح بعضهم خطيرة.

وقد جند المالكي عددًا كبيرًا من الموظفين، مستغلًا حاجتهم إلى الوظائف، ليأتوا ساحة التحرير ويرفعوا لافتات معدة سلفًا، تمجد بالمالكي وتدعم حكومته، وتصرف الأنظار عن مطالب الشعب العادلة، وتسعى - في الوقت نفسه - لطرده المتظاهرين أصحاب القضية العادلة من ساحة التحرير.

وفي الوقت الذي كان يجرم فيه المتظاهرون من وسائل النقل، فكانوا معه يضطرون إلى المجيء سيرًا على الأقدام في هذا الحر الشديد، متجشمين عناء تجاوز الطرق المسدودة، والجسور المقطوعة، والأعداد الهائلة من الأجهزة الأمنية التي وضعت في طريقهم للإعاقة والإيذاء؛ نُقلت مجموعات المالكي بسيارات كبيرة حتى مشارف ساحة التحرير، في حماية كاملة من الأجهزة الأمنية، وبإشراف مباشر ممن لا يعرف الصدق إلى لسانه سبيلًا الناطق باسم عمليات بغداد (قاسم عطا).

وفي الوقت الذي حرم فيه المتظاهرون من كاميراتهم، وموبايلاتهم أحياناً، ومن قناني ماء الشرب، سمح لمجموعات المالكي بحمل السكاكين والعصي والأسلحة الخفيفة، وكان الماء البارد يوزع عليهم، ومعها المرطبات، في صورة تبعث على السخرية والرتاء. إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الأفعال المشينة للمالكي وشقاوته، وتذكره بمصير من سبقه في استخدام هذه الأساليب نفسها؛ فإنها تحيي الجماهير العراقية الباسلة، التي تتحدى واجهة الشر، بصدور عزلاء ترقد بين جوانحها قلوب عامرة بالإيمان، وتملك كل العزم والإصرار على إحقاق الحق، وإبطال الباطل.

وعلى المالكي ومن يقف وراءه من الداعمين الإقليميين والدوليين أن يعلموا أن ساعة القصاص قد دنت، وأن الخيبة والخسران مآل كل من يتخذ قراره بإشعال حرب مع الشعوب، فلم تسجل عبر التاريخ أيُّ هزيمة لشعب مقاوم أمام محتليه وظالميه. وتدعو الهيئة للجرحى في كل محافظات العراق، الذين سطروا بدمهم النازف أروع الملاحم بالشفاء العاجل، وللمتظاهرين أصحاب القضية العادلة بالسداد والنصر المؤزر بإذن الله، وتذكرهم بأن للباطل جولة، ولكن للحق جولات.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / رجب / ١٤٣٢ هـ

١٠ / ٦ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٨١)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١١٨٤ مواطناً في شهر آيار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال خلال الشهر الخامس؛ رصد القسم (١٩٣) حملة معلنة، نتج عنها اعتقال (١١٨٤) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم عدد كبير من النساء وصغار السن؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، ونالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في ديالى حوالي ٣٣، ٣١٪. بواقع (٣٧١) معتقلاً، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (١٩٠) معتقلاً ونسبة ١٦٪، ثم محافظة البصرة بـ (١٨٥) معتقلاً، ونسبة ١٦٪، تليها محافظة بغداد بـ (١٧٠) معتقلاً، ثم صلاح الدين بـ (٨١) معتقلاً، فالأنبار (٤٧) معتقلاً، ثم ميسان بـ (٣٣) معتقلاً، ثم محافظتي بابل والتأميم بـ (٣٠) معتقلاً لكل منهما، وكربلاء بـ (١٨) معتقلاً، فالسليمانية بـ (١٦) معتقلاً، ثم القادسية بـ (٦) معتقلين، فواسط (٥) معتقلين، وأخيراً النجف بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٤ / رجب / ١٤٣٢ هـ

١٥ / ٦ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٨٢)

المتعلق بتصريح رئيس مجلس النواب باحتمال لجوء (أهل السنة) إلى الانفصال

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد أن تناقلت وسائل الإعلام خبر تقديم نائب الرئيس الأمريكي (جوزيف بايدن) شكره لرئيس مجلس النواب الحالي في العراق -على ما قام به من أجل ضمان الموافقة على رزمة تعويضات بمبلغ (٤٠٠) مليون دولار، لمن وصفوا بضحايا النظام السابق من الأمريكيين- نقل عن رئيس المجلس تصريح يثير علامة استفهام كبيرة، يذكر فيه أن هناك إحباطا (سنيًا) في العراق، وإذا لم يعالج سريعًا فقد يفكر السنة بالانفصال، وهي في الأساس فكرة لـ (بايدن) كما هو معلوم.

وفي خطوة ثانية تثير الريبة أيضًا؛ انبرى على الفور عدد من نواب القائمة العراقية للإدلاء بتصريحات تضرب على الوتر نفسه، فيما يشبه عملية تبادل الأدوار للوصول إلى الهدف نفسه، وأهداف أخرى في مقدمتها تهيئة الناس للقبول بالاتفاقية الأمنية التي يسعى لها المحتل من خلال دعم ساسة يوصفون بأنهم عراقيون.

إن مثل هذه التصريحات لا تعبر عن الحقيقة أبدًا، وإن السنة في العراق جزء من الشعب العراقي، يؤمنون مثل بقية العراقيين بوحدية العراق، ويرفضون أي شكل من أشكال التقسيم لبلادهم، سواء الفيدرالية أم غيرها، وقد أعربوا عن ذلك بشكل واضح في تجمعاتهم واعتصاماتهم وهتافاتهم التي أطلقوها في التظاهرات العارمة التي شهدتها المحافظات العراقية مؤخرًا، التي كانت تنص صراحة على رفض الفيدرالية، وإذا كان الضر قد مسهم على نحو أشد من غيرهم، فذلك ما خطط له عدوهم الغازي لإحداث الفرقة وشق الصفوف، وهم بإذن الله مع كل العراقيين أهل لحمل الأمانة، والاضطلاع بمهمة الإنقاذ لبلادهم، وتاريخهم حافل بالمواقف الإيجابية حيال الأزمات التي عصفت

بالعراق طوال السنوات الماضية.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذه المواقف غير المسؤولة لرئيس البرلمان والنواب؛ فإنَّها تدعوهم جميعاً إلى الكف عن توجيه الأذى للعراق شعباً وتاريخاً، وأن يعلموا أن مواقفهم المسيئة لحقوق العراقيين، تقتضي التراجع وتصحيح المواقف والاعتذار للشعب، وليس شفعتها بمزيد من الإساءة والإيذاء إليه، فضلاً عن أن الواقع العراقي الجديد كشف عن حقيقة مهمة، وهي أنهم لم يعودوا يمثلون الشعب العراقي، ولا من انتخبهم، فلا الساسة السنة يمثلون السنة، ولا الساسة الشيعة يمثلون الشيعة ولا الساسة الأكراد يمثلون الكرد، بل هم اليوم مفروضون على الشعب فرضاً، والشعب نائر ضدهم، ويطالبهم مثلما يطالب الاحتلال بالرحيل، ولعل في تخصيص الثائرين يوماً سموه (يوم الندم) للتعبير عن ندم المشاركين في الانتخابات على انتخابهم، شهادة كافية للدلالة على ذلك، لمن كان له قلب.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٦ / رجب / ١٤٣٢ هـ

٢٨ / ٦ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٨٣)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٣٥٤) مواطناً في شهر حزيران

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال خلال حزيران؛ رصد القسم (٢١٠) حملة معلنة، نتج عنها اعتقال (١٣٥٤) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم عدد كبير من النساء وصغار السن؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٤) محافظة من محافظات العراق، نالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في محافظة ديالى حوالي ٢٤٪ بواقع (٣٢٢) معتقلاً، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٢٧٤) معتقلاً ونسبة ٢٠٪، ثم محافظة بغداد بـ (٢٠٠) معتقل، ونسبة ١٥٪، تليها محافظة صلاح الدين بـ (١٨٦) معتقلاً، ثم البصرة بـ (١١٦) معتقلاً، فالأنبار (٧٦) معتقلاً، ثم واسط بـ (٥٥) معتقلاً، ومحافظة التأميم بـ (٣٧) معتقلاً، فميسان بـ (٣٥)، ثم بابل بـ (٣٣) معتقلاً، فالمشنى بـ (٨) معتقلين، ثم كربلاء بـ (٥) معتقلين، فالنجف بـ (٤) معتقلين، وأخيراً ذي قار بـ (٣) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٤ / شعبان / ١٤٣٢ هـ

٦ / ٧ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٨٤)

المتعلق بزيارة نائب الرئيس الإيراني للعراق وقصف القوات الإيرانية شمال العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

ففي الوقت الذي يتواصل القصف المدفعي الإيراني على المناطق الحدودية لعراقنا الحبيب، اضطر عددًا من العائلات العراقية إلى النزوح من قرأها إلى أماكن أكثر أمنًا، وتناقل وسائل الإعلام شهادات عدد من النازحين، تؤكد أن الهدف من هذه الهجمات هو إثارة الهلع والخوف لدى الناس، وإجبارهم على الابتعاد عن المواقع العسكرية التي تتمركز فيها القوات الإيرانية داخل الحدود العراقية، التي ما زالت تواصل عملها الرامي إلى فتح الطرق في المناطق الجبلية داخل الحدود العراقية؛ قام نائب الرئيس الإيراني رحيمي بزيارة استفزازية إلى العاصمة بغداد على رأس وفد يضم ٢٠٠ شخص، يهدف فيها -بحسب المعلن- إلى عقد صفقات اقتصادية كبيرة، كما نقلت وسائل الإعلام تصريحاته باستعداد بلاده لضمان توفير الأمن في العراق.

وقد وقعت الحكومة الحالية في العراق مع الوفد الإيراني، يوم أمس، على ست اتفاقيات للتعاون الثنائي، تشمل مجالات النفط والغاز والاتصالات والثقافة والإعلام والعلوم والتكنولوجيا والتعليم العالي.

وأعلن نوري المالكي في مؤتمر صحفي مشترك عقده مع رحيمي، إثر توقيع هذه الاتفاقيات عن تشكيل مجلس رجال الأعمال الإيرانيين والعراقيين، واصفًا ذلك بالخطوة المتقدمة، وداعيًا الشركات الإيرانية إلى الاستثمار في العراق.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين القصف الإيراني المتواصل لحدودنا الشمالية، واختراقها عسكريًا؛ فإنّها تعلن أن الزيارة الإيرانية غير مرحب بها، وتوضح ما هو آت:

أولاً: لقد بات من المؤكد لدى الشعب العراقي أن الشركات الإيرانية والنشاط

الاقتصادي الإيراني في العراق، فضلاً عما فيه من إضرار بمصالح البلد، وتسويق لكل ما هو رديء إليه؛ ليست إلا غطاء لأجهزة النظام الإيراني الاستخبارية والعسكرية في نشاطها الهادف إلى زعزعة أمن واستقرار عراقنا الحبيب، وفي كل الأحوال فإن ما يُبرم معها من صفقات عمل حكومي تحكمه مصالح خاصة، ويجري بعيداً عن الإرادة الشعبية، ومخالفاً لرضاه.

ثانياً: إن لهذه الزيارة أهدافاً غير معلنة، وفي مقدمتها إثارة خوف المنطقة من التغلغل الإيراني لتتشبث ببقاء الوجود الأمريكي في العراق، هذا الوجود الذي منح إيران فرصاً تاريخية لنشر نفوذها في العراق والمنطقة، وهي اليوم تعلم جيداً أن خروج قوات الاحتلال من العراق هذا الوقت سيفقددها الكثير من الفرص، ويضعف نفوذها إلى حد كبير، فهي الأكثر حرصاً على بقاءه.

ثالثاً: إعلان نائب الرئيس الإيراني عن دعمه الكبير للملكي وحكومته، شهادة منه على دعم بلاده للقتل الجماعي والتطهير الطائفي وتبديد ثروات العراق ونهبها، ومن ثم فإن تصريحه بأن كل ما تشتهي إيران موجود في العراق؛ يأتي في هذا السياق.

رابعاً: ليعلم شعبنا الكردي أن ساسته المنصبين على إدارة شؤونه ليسوا معنيين بأمنه وكرامته، وأنهم اليوم يبدون كل الحب والولاء لمن يعتدي عليهم ويستهدف أمنهم وكرامتهم، فبدل أن يقوم هؤلاء بالدفاع عن حقوق شعبنا في شمال العراق، ومصارحة نائب الرئيس الإيراني بالمعاناة التي تسببها قواتهم العسكرية لهذا الشعب في هذه الأيام؛ قاموا باستقباله أحسن استقبال، والادعاء -بكل نفاق- بأن إيران كانت دوماً المساند والداعم القوي للشعب العراقي في محتته، وأن لديهم حرصاً على توسيع العلاقات بينها وبين العراق.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٥ / شعبان / ١٤٣٢ هـ

٧ / ٧ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٨٥)

المتعلق بمؤتمر عشائر الأنبار لرفض الفيدرالية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فمثلما فعل أهلنا في محافظة البصرة في مواجهة مشاريع التقسيم، وإفشال مخططاته،
فعل أهلنا في محافظة الأنبار الشيء نفسه، فقام عدد من شيوخها الأفاضل بعقد مؤتمر
عشائري في المحافظة في مضيف عشيرة (البو علي الجاسم) بدعوة من شيخها الفاضل
أحمد مشعان بديوي المطلق، ردًا على ما تم الإعلان عنه من وجود نية لمجلس المحافظة
بالدعوة إلى إنشاء إقليم لها.

وقد حضر المؤتمر عدد غفير من شيوخ العشائر الإجمالية، وأبدوا موقفهم الوطني
الرافض لهذا المشروع الخطير، واصفين دعاة الفيدرالية بالساعين إلى تقسيم العراق،
ومشددين على وحدة البلد.

و لم يفتهم التأكيد على رفضهم أي تمديد لوجود قوات الاحتلال في العراق.
وشاركهم في هذه المواقف الوطنية المباركة عدد كبير من شيوخ العشائر في العراق، ولا
سيما من مناطق الجنوب العراقي.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تثمن هذه المواقف الوطنية النبيلة التي تعرب
عن تمسك أبناء العراق بوحدته، وتؤكد عظيم وعيهم بما يحاك للبلد من دسائس،
تنسجها قوى غاشمة وظالمة، وتنفذها وجوه بائسة ومستأجرة؛ فإنها تعلن وقوفها مع
العشائر الكريمة المشاركة في المؤتمر، وتشعر بالغبطة لحسبهم المخلص لهذا البلد، وانتمائهم
الصادق له، وتماسكهم فيما بينهم.

ومع أن ذلك ليس غريبًا على أبناء الرافدين، لكنه رسالة لكل من يعنيه الأمر أنهم
لحمة تاريخية واحدة لا يمكن فصلها وفكها، مهما كانت قوة الخصم، ومهما كان مكره
وخبثه.

وتدعو الهيئة أبناء شعبنا العراقي الأصيل، وبقية العشائر الكريمة إلى الحذو
حذوهم، وعقد مؤتمرات ولقاءات في الاتجاه نفسه، وعلى مختلف ربوع وطننا الحبيب،
وليعلم الجميع أن الفرج قريب، وأن المواقف ستسجل لأصحابها في ذاكرة الأجيال، إن
خيرًا فخير، وإن شرًّا فشر، والله الأمر من قبل ومن بعد.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٤ / شعبان / ١٤٣٢ هـ

٢٦ / ٧ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٨٦)

المتعلق بإدخال تاجر عراقي مقيم في أمريكا بضائع تجارية ملوثة إلى العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فعلى الرغم مما أصاب شعب العراق من الدمار والتخريب، نتيجة جريمة الغزو الأمريكي له، واستخدام قواته أسلحة محرمة دوليًا، فضلًا عن تلويث البيئة بالنفايات الخطيرة التي زادت نسبتها كثيرًا في العراق عن الحدود العالمية المسموح بها؛ ما أدى إلى آثار صحية مفرجة بدت واضحة على الفرد العراقي، من خلال انتشار الأمراض الفتاكة والتشوهات الولادية التي سيكون لها انعكاسات، في مئات السنين القادمة على أجيال العراق.

وعلى غرار هذا الاستهداف لشعب العراق، سارع تاجر عراقي مقيم في الولايات المتحدة الأمريكية يملك شركة تخليص جمركي، باستغلال كارثة تسونامي التي ضربت اليابان قبل عدة أشهر، لإغراق السوق العراقية بأطنان من البضائع الملوثة بالإشعاعات التي تسربت من المفاعلات النووية التي تضررت من تسونامي، وقد تكفلت شركته بإدخال البضاعة إلى البلاد من ميناء البصرة ومن منافذ بريّة، بسماحت تسجيل أمريكية لإزالة الشك في أنها قادمة من اليابان.

وقد لاقت هذه البضائع الملوثة رواجًا؛ لأنها عُرضت بنصف الثمن وهي - فيما نقلت مصادر مطلعة - دفعة أولى من (١٠) دفعات سُحنت إلى العراق، لتدخل البلاد بالطريقة نفسها.

وفي تعقيب على تلك الصفقة وكيفية تسربها للأسواق، اكتفى المتحدث باسم الحكومة الحالية في العراق بالقول: (تحركنا مع وزارة الداخلية، وصدر تعميم من الوزارة لكل المنافذ الحدودية بأنه يجب أن يكون هناك تدقيق عال جدًا للإطارات، والتوصيف

لبعض المواد الملوثة إشعاعياً)، بينما ترد المعلومات أن تدفق البضائع الملوثة إلى العراق لم يتوقف.

إن هيئة علماء المسلمين في العراق إذ تدين هذه الجريمة بحق الإنسان العراقي، التي تأتي في سلسلة من عمليات التدمير الممنهجة التي يستهدف بها العراق أرضاً وشعباً؛ فإنها تحمل الحكومة اليابانية التي تسمح بتصدير بضائعها الملوثة لتكون رسائل موت للشعوب المسؤولة الكاملة، ثم الاحتلال الأمريكي الذي لم يكتف باستعمال اليورانيوم المنضب في مقذوفاته الحربية على أرض العراق، فيغض الطرف عن مرور هذه البضائع وهو المسؤول دولياً - بصفته دولة محتلة - على سلامة هذا البلد، ثم الحكومة الحالية التي تقول: إن أمن البلاد والشعب من مهماتها، ثم التاجر الذي يسكن الإجمام في جسده، والذي تصمت الحكومة الحالية عن ملاحقته، والتحقيق في جريمته، فضلاً عن ملاحقة المتورطين الآخرين، من دول وشركات وأشخاص، ولا يستبعد أن يكون بعض مسؤوليها شريكاً في أرباح هذه البضائع.

وتدعو الهيئة المنظمات الدولية، صاحبة الاختصاص، إلى التحقيق في هذا الوضع الخطير، وكشف ما يجري بحق العراق من ظلم، سيبقى عاره على جبين المجتمع الدولي، ما دام ملازماً الصمت.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢ / رمضان / ١٤٣٢ هـ

٢ / ٨ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٨٧)

المتعلق بقطع إيران لمياه نهر الوند عن العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي الوقت الذي وقعت فيه الحكومة الحالية ست اتفاقيات اقتصادية، في مجالات متنوعة، مع إيران أثناء زيارة نائب الرئيس الإيراني محمد رضا رحيمي بغداد، (٦ / ٧ / ٢٠١١)، وعلى الرغم من المكاسب التي حصلت عليها إيران في العراق من خلال الأحزاب الموالية لها، إلا أنها ما زالت تتبع سياسات انتقامية ضد أبناء العراق وشعبه.
وضمن هذا المسلسل أقدمت الحكومة في إيران، في (١٧ / ٧)، على قطع مياه نهر الوند عن العراق، وعن مدينة خانقين الباسلة تحديداً، وقد تسبب هذا القطع في تضرر المزارع والبساتين، وكذلك جفاف كامل للنهر وانحسار الزراعة على نحو كبير، وموت الثروة السمكية التي كان يعيش عليها معظم أهالي المنطقة وصعوبة حصول الأهالي على ماء الشرب.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين تدخلات إيران في الشأن العراقي والمحاولات المستمرة في إيذاء العراق أرضاً وشعباً؛ فإنَّها تحمل المسؤولية الكاملة للاحتلال الأمريكي وحكومته الحالية اللذين لم يحركا ساكناً، ولم يحتجا ولم يسجلا أي اعتراض على إساءات إيران المتكررة في حق العراق أرضاً وشعباً، وتذكر الإيرانيين بكلمة قالتها من قبل: (إنكم تربحون حاضر العراق، بالوسائل المشينة، ولكنكم تخسرون مستقبله).

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / رمضان / ١٤٣٢ هـ

٣ / ٨ / ٢٠١١ م

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٣٢٠) مواطناً في شهر تموز

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال خلال تموز؛ رصد القسم (٢٣٧) حملة معلنة، نتج عنها اعتقال (١٣٢٠) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم (١٢) امرأة؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في محافظة ديالى حوالي ٢٧٪. بواقع (٣٥٨) معتقلاً، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (٢٥١) معتقلاً ونسبة ١٩٪، ثم محافظة صلاح الدين بـ (١٨٣) معتقلاً، ونسبة ٨٦، ١٣٪، تليها محافظة بغداد بـ (١٢٢) معتقلاً، ثم ميسان بـ (١٠٣) معتقلين، فالتأميم (٨٨) معتقلاً، ثم الأنبار بـ (٧٠) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٤٣) معتقلاً، فكبلاء بـ (٣٥)، ثم البصرة بـ (٣١) معتقلاً، فواسط بـ (١٤) معتقلاً، ثم ذي قار والنجف بـ (٨) معتقلين لكل منهما، فالمنشي بـ (٤) معتقلين، وأخيراً القادسية بمعتقلين اثنين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليتين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٩ / رمضان / ١٤٣٢ هـ

٩ / ٨ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٨٩)

المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت عدة محافظات عراقية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد وقعت أمس سلسلة من التفجيرات الدامية في عدد من محافظات العراق:
واسط والنجف و كربلاء وديالى وصلاح الدين ونيوى و بابل و بغداد، طالت عدداً كبيراً
من الأبرياء بين قتيل وجريح.

وكل المؤشرات تدل على وجود إمكانية كبرى خلف هذه التفجيرات، التي طالت
هذه المناطق المتفرقة من ربوع العراق في وقت واحد، تتجاوز قدرة الأفراد العاديين، الأمر
الذي دفع عدداً من نواب البرلمان الحالي إلى الخروج عن الصمت هذه المرة، والإشارة
بأصابع الاتهام إلى القوى الأمنية والساسة الذين يتحكمون في مفاصلها، والتصريح بأن
وراء هذه التفجيرات تنافساً سياسياً، وفساداً سلطوياً.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا التفجيرات الإجرامية التي زادت من معاناة
الأبرياء من أبناء شعبنا ومآسيهم اليومية في ظل الاحتلال وحكوماته المتتالية؛ فإنَّها
تنبه على الأهداف المتوخاة من هذه التفجيرات، التي تصب أول ما تصب في مصلحة
الاحتلال الأمريكي من خلال تسويق التمديد لبقائه، فضلاً عن خدمة مصالح
السياسيين الحزبية والفتوية.

وتسأل الهيئة رب العزة أن يجنب شعب العراق شرَّ الأشرار، ويقيه من كيد الكائدين
وتأمر المتآمرين، وأن يتغمد الضحايا بواسع رحمته ورضوانه، وأن يمنَّ على المصابين
بالشفاء العاجل إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / رمضان / ١٤٣٢ هـ

١٦ / ٨ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٩٠)

المتعلق بالتفجيرات التي استهدفت المصلين في جامع (أم القرى) ومساجد أخرى في بغداد

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد تم أمس استهداف جامع (أم القرى) ببغداد، بتفجير مروع أثناء صلاة
التراويح، أودى بحياة عدد من المصلين، وجرح آخرين، وألحق أضرارًا بالغة بالمسجد.
وقد شهدت بغداد في الوقت نفسه تفجيرات مماثلة استهدفت مساجد أخرى، منها:
جامع (فتاح باشا) في منطقة البياع، وجامع (عمر بن الخطاب) في منطقة حي الإعلام،
أسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص وإصابة آخرين.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الفعل الشنعاء، وترى فيها جراءة على الله
سبحانه باستهداف بيوته التي أمر بإعمارها وتوعد من سعى في خرابها، واستهداف
المصلين أثناء تأديتهم العبادة بقيام الليل؛ فإنَّها ترى عليها بصمات جهات معروفة، اعتدنا
على قيامها بمثل هذه الجرائم بين آونة وأخرى لتمرير مشاريع أو تصفية حسابات.
وتسأل الهيئة الله سبحانه أن يتغمد الأبرياء الذين قضوا نحبتهم في هذه الحادثة
المروعة برحمته، ويكتب السلامة للجرحي، ويجنب البلاد والعباد شر الأشرار.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٩ / رمضان / ١٤٣٢ هـ

٢٩ / ٨ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٩١)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٠٠٠) مواطنٍ في شهر آب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال خلال الشهر الثامن؛ رصد القسم (١٨٧) حملة معلنة، نتج عنها اعتقال (١٠٠٠) شخصٍ من المواطنين الأبرياء، من بينهم (٥) نساء؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٣) محافظة من محافظات العراق، ونالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في محافظة ديالى حوالي ٧, ٢٧٪ بواقع (٢٧٧) معتقلاً، وجاءت نينوى بالمرتبة الثانية بواقع (١٦٣) معتقلاً ونسبة ٣, ١٦٪، ثم محافظة ميسان بـ (١٣٤) معتقلاً، ونسبة ٤, ١٣٪، تليها محافظة صلاح الدين بـ (٨٦) معتقلاً، ثم بغداد والتأميم بـ (٨٣) معتقلاً لكل منهما، ثم بابل بـ (٤٤) معتقلاً، ومحافظة البصرة بـ (٣٩) معتقلاً، فواسط بـ (٣٥)، ثم الأنبار بـ (٣٣) معتقلاً، فذي قار بـ (١٤) معتقلاً، ثم النجف بـ (٥) معتقلين، وأخيراً كربلاء بـ (٤) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البيشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة المؤتمر الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٨ / شوال / ١٤٣٢ هـ

٦ / ٩ / ٢٠١١ م

المتعلق بتظاهرات جمعة (فجر المحررين)

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إصرار شعبي متواصل على المطالبة بإسقاط الحكومة الحالية، وإخراج قوات الاحتلال فوراً دون قيود، وعدم السماح بتمديد بقائها، زيادة على إطلاق سراح المعتقلين، والقيام بإصلاحات عامة وشاملة، والقضاء على الفساد المستشري في مؤسسات الدولة، ومحاسبة المفسدين وتقديمهم للعدالة؛ خرج آلاف العراقيين في جمعة (فجر المحررين) في العاصمة بغداد ومحافظات الأنبار والتأميم وبابل والديوانية والمثنى وواسط والنجف وكربلاء والبصرة والموصل.

وذكر شهود عيان أن ساحة التحرير خضعت ليلة الجمعة إلى إجراءات مشددة، حيث أغلقت جميع الطرق والجسور المؤدية إليها، من قبل قوات الجيش والشرطة الحكوميين، وقوات ما تسمى (مكافحة الشغب) المزودة بالمدركات والمصفحات العسكرية؛ وتم منع دخول أي عجلة إلى الساحة ومن مسافات بعيدة، الأمر الذي اضطر المشاركين في التظاهرة إلى السير على أقدامهم لمسافات طويلة، كما منعت القوات الأمنية وسائل الإعلام من تغطية التظاهرات وإيصال الحقيقة للعالم، وكذلك الحال في بقية المحافظات.

وفي هذا السياق قامت قوات ما تسمى (الشرطة الاتحادية)، بمنع مشيبي الجنازة الرمزية للإعلامي (هادي المهدي) الذي اغتيل يوم الخميس على يد مسلحين في شقته، من الوصول بجثمانه إلى ساحة التحرير ليتم تشييعه منها، وكان المهدي قد انتقد الحكومة الحالية خلال برنامج الحوار الأسبوعي في إذاعة (تموز) واستخدم صفحته الشخصية على (فيسبوك) لدعوة العراقيين للتظاهر في ساحة التحرير في بغداد كل جمعة، وسبق للأجهزة الأمنية أن اعتقلت المهدي وثلاثة صحفيين من زملائه لأيام في الشهر الثاني الماضي بعد أن غادروا ساحة التحرير، إثر مشاركتهم في مظاهرة مناوئة للحكومة التي

يقودها رئيس الوزراء نوري المالكي، وتعرضوا خلال الاعتقال للإهانات والتعذيب.
إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تشد على أيدي أبناء شعبنا العراقي الذين خرجوا للتظاهر؛
فإنَّها تعلن وقوفها إلى جانبهم، ودعمها لمطالبهم المشروعة، وتسالُ الهيئة الله تعالى أن
يتغمد الصحفي (هادي المهدي) الذي أريق دمه ظلماً بالرحمة، ويلهم أهله وذويه الصبر
الجميل، ويجنب الشعب كل سوء ومكره، إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٢ / شوال / ١٤٣٢ هـ

١٠ / ٩ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٩٣)

المتعلق بحادثة التفجير في الحلة وقتل مسافرين إلى سورية

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي كل يوم يصاب العراق بجرح جديد، يزداد على مسلسل الأحداث الدامية التي يعيشها شعبه الصابر، ويتجرع مرارتها بما عهد عنه من الصبر والثبات؛ فقد ارتفعت حصيلة ضحايا السيارة المفخخة التي استهدفت مطعم حسان، في منطقة (الشوملي) جنوب الحلة بمحافظة بابل، صباح اليوم الأربعاء (١٤ / ٩ / ٢٠١١م)، إلى (٥٦) شخصاً بين قتيل وجريح.

وفي السياق نفسه قتل مسلحون مجهولون يرتدون ملابس الجيش والشرطة، مساء الاثنين المنصرم (٢٢) من المسافرين المتوجهين من كربلاء إلى سورية، في منطقة صحراوية قرب قضاء عين التمر، على الطريق الممتدة من النخيب إلى محافظة الأنبار.

إن هذا الأسلوب في ارتكاب الجرائم، ما هو إلا امتداد لجرائم الاحتلال والحكومة الحالية وجماعات الإجرام التي ترعرعت على أيديهما، والمعروفة بإيغالها بدماء العراقيين، من أجل تحقيق مكاسب للمحتل ومنافع لأعوانه من أحزاب السلطة والأطراف المتوافقة على تجزئة العراق، ونهب خيراته.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا الجرائم الشنيعة؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنه، وتدعو العراقيين جميعاً إلى أن يفسلوا مخططات أعدائهم بمزيد من الوحدّة والتراحم والإخاء، لعل الله يجعل لنا من محنتنا مخرجاً.

رحم الله من سقط شهيداً، وعجل بشفاء الجرحى والمصابين، ومنّ على أهلهم
بالصبر الجميل، إنّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٦ / شوال / ١٤٣٢ هـ

١٤ / ٩ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٩٤)

المتعلق باعتقال ٢٠ مواطناً من أهالي الرطبة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فاستكملاً للعمليتين الإجراميتين بحق مسافرين أبرياء، في (النخيب) في محافظة الأنبار و (الشوملي) في محافظة بابل، اللتين أدانتها الهيئة في بيان سابق؛ أقدمت قوات حكومية قادمة من محافظة كربلاء تنتسب إلى ما يسمى (قوات مكافحة الإرهاب) يوم أمس الخميس، على اقتحام قضاء الرطبة في محافظة الأنبار.

واعتقلت هذه القوات (٢٠) مواطناً من أهالي القضاء، من بينهم الشيخان (عبد العليم حامد، وعبد الكريم الدليمي) من أئمة وخطباء المساجد في القضاء واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذا العمل الجبان الذي يزيد على العراقيين يوماً مأساوياً جديداً في سلسلة الأيام المأساوية التي مرت على العراق؛ فإنَّها تحمّل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عن هذا العمل، وتطالب بإطلاق سراح من اعتقلوا دون تأخير.

وتشيد الهيئة بالمواقف الوطنية الخالصة التي أبدتها كثير من أبناء محافظتي (كربلاء) و (الأنبار) تجاه هذا الفعل المدان، التي تدل على وعي عالي المستوى بهذه المؤامرات والمخططات السوداء، التي تقف وراءها جهات معروفة لأبناء شعبنا، وهي لا تريد للعراق والعراقيين خيراً، وتسعى لإيقاف حركة المد الشعبي المعادي لها والمتعاضم بعون الله تعالى.

وتوصي الهيئة أهلنا في كربلاء والأنبار، وكل مكان من عراقنا النازف الصابر، بضبط النفس والتحلي بالصبر، وتفويت الفرصة على الأعداء المتربصين المتآمرين على وُحدة شعبنا ووطننا.

وتدعو الهيئة الجميع إلى تجنب ردود الأفعال العاطفية، والأخذ بأسباب التعاضد والتواصل مع الجميع والتواصي بالخير؛ لتفويت الفرصة على من يريد ببلدنا وأهلنا الفتنة، سائلة الله تعالى أن يجنب الشعب العراقي كل سوء ومكروه؛ إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / شوال / ١٤٣٢ هـ

١٧ / ٩ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٩٥)

المتعلق بمداهمة منزل الشيخ حارث الضاري واعتقال (٢١) شخصاً

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد قامت قوة تابعة لاستخبارات الفرقة السادسة، مصحوبة بأفراد يرتدون زيّاً
مدنيّاً، بأمر مباشر من المالكي، صباح اليوم السبت (١٧ / ٩ / ٢٠١١م)، بمداهمة
منزل فضيلة الشيخ الدكتور حارث الضاري الأمين العام لهيئة علماء المسلمين في العراق،
بمنطقة خان ضاري في قضاء أبي غريب ببغداد، واستمرت هذه المداهمة حتى بعد الظهر.
وقد وقع الآتي:

أولاً: فرضت القوات المذكورة طوقاً أمنياً على المنطقة، وكانت تعتقل كل من
يقترّب من المنزل.

ثانياً: قامت بتفتيش المنزل ومكتب السيد الأمين العام، وتكسير الأثاث والعبث
بمحتوياته، وسرقة أجهزة الحاسوب والكاميرات الخاصة بالمكتب، ومصادرة قطعة
سلاح واحدة لم يكن الحرس يمتلكون غيرها.

ثالثاً: قامت بالاعتداء على الحراس بالضرب المبرح طوال مدة المداهمة، وعلى نحو
وحشي مخالف لكل القيم الإنسانية.

رابعاً: اعتقلت واحداً وعشرين شخصاً، من أعضاء الهيئة، والضيوف، وحرس
المنزل.

إن هذه الحادثة تكشف أن من يقف وراء قتل المغدورين الأبرياء من أهالي كربلاء
في طريق النخيب، واعتقال أبناء الأنبار الأبرياء بعد ذلك، والتنكيل بهم أمس من خلال
الطواف بهم في شوارع كربلاء، ومداهمة دار الأمين العام للهيئة واعتقال من فيه، هي
جهة واحدة تخطط لإشعال فتنة طائفية جديدة تغطي بها على طائفيتها وفشلها في إدارة

الحكم وتصرف الأنظار عن الثائرين عليها، وعن تظاهراتهم في إدانتها، وإحراجها أمام وسائل الإعلام والمجتمع الدولي.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تدين هذه الفعلة الجبانة بشدة؛ فإنَّها تحمل المالكى وحزب الدعوة المسؤولية الكاملة عنها، وتطالب بالإفراج الفوري عن المعتقلين، وتدعو أبناء شعبنا العراقي، ولا سيما أبناء محافظتي الأنبار وكربلاء إلى استيعاب الأحداث الإجرامية، وإفشال حلقات التآمر على وَحدة العراق وشعبه، والتسامي على الجراح، وتغليب الانتماء الوطني على النوازع الفئوية.

﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ﴾ [الأنفال].

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٩ / شوال / ١٤٣٢ هـ

١٧ / ٩ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٩٦)

المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي حدثت في كربلاء والأنبار

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد أرادت الأيدي المجرمة المدفوعة بمخططات الأعداء الخارجية، أن تكافئ كلا
من أهالي كربلاء والأنبار الكرام على تعاملهم الراقي مع حدث النخيب بشقيه القتل
والاعتقال، وموقفهم المبتنى على التسامح، والتعالي على الجراح وتمسكهم بالانتماء إلى
الوطن، وذلك من خلال استهداف المدينتين بسلسلة من الانفجارات، صباح هذا اليوم
الأحد (٢٥ / ٩ / ٢٠١١م)؛ أدت إلى قتل (١٥) شخصًا وإصابة العشرات بجروح، في
مدينة كربلاء، وقتل ثلاثة أشخاص، وجرح عشرة آخرين في مدينة الأنبار.

إنَّ هيئَةَ علماء المسلمين إذ تدين بشدة هذا الجرائم الوحشية؛ فإنَّها ترى فيها تكرارًا
لمحاولات إشعال نار الفتنة الطائفية بين أبناء العراق والتغطية، في الوقت نفسه، على
جرائم الحكومة وفسادها الذي بات ينخر في جسدها المهترئ.

وتحمل الهيئة المسؤولة الكاملة عن هذه الجريمة الاحتلال، بشقيه الظاهر والمبطن،
والحكومة الحالية التي لا شاغل لها إلا تنفيذ سياسات هذين الاحتلالين.

كما تحث الهيئة أبناء شعبنا المبتلى على الصبر والمزيد من الالتفاف حول وحدته
الوطنية، ومصالح البلاد العليا، فهذه السبيل وحدها كافية لتبعث اليأس في نفوس
هؤلاء المجرمين؛ ليكفوا عن فعل الجريمة وزرع الشوك، ونصب الفخاخ.

وتسأل الهيئة رب العالمين أن يرحم من ذهب إليه شهيدًا، ويمن على الجرحى

بالشفاء العاجل، وأن يجنب الشعب العراقي كل الشرور والفتن، وأن يخزي من يريد به
سوءاً، ويجعل كيده في نحره؛ إنَّه سميعٌ مجيبٌ.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٢٧ / شوال / ١٤٣٢ هـ

٢٥ / ٩ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٩٧)

المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي استهدف مواطنين أبرياء في الحلة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فلم يعد خافيًا على أحد أن أعمال العنف التي تستهدف المواطنين الأبرياء بكل طوائفهم وانتماؤهم تقف وراءها جهات خارجية تهدف إلى إثارة الفوضى وبث روح الفرقة بين أبناء الشعب الواحد، لضمان بقاء نفوذها في العراق، ولا سيما مع تواصل انسحاب قوات الاحتلال الأمريكي منه مذمومة مدحورة.

وفي هذا السياق وقع، يوم أمس الجمعة (٣٠ / ٩ / ٢٠١١م)، انفجار استهدف مجلس عزاء جنوب محافظة بابل، أسفر عن وقوع نحو ٨٠ شخصًا بين قتيل وجريح.

إنَّ هيئة علماء المسلمين إذ تدين هذه الجريمة المروعة التي لا يقدم عليها إلا قتلة مجرمون محترفون، ليس في صدورهم أي معنى من معاني الإنسانية؛ فإنَّها تحمل قوات الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية الكاملة عنها، وتدعو أبناء شعبنا العظيم بالصبر على المحنة وممارسة الرد الأمثل على هذه الجرائم، بتفويت الفرصة على الأعداء المتربصين، والحيلولة بينهم وبين الوصول إلى أهدافهم الدنيئة.

كما تواسي الهيئة أبناء وطننا ممن حلت بهم هذه المصيبة، وتقدم لهم التعازي، وتدعو بالرحمة للضحايا المغدورين ولجرحاهم بالشفاء العاجل.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

٣ / ذي القعدة / ١٤٣٢ هـ

١ / ١٠ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٩٨)

المتعلق بتمديد وجود قوات الاحتلال الأمريكي في العراق

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فبعد شهور من المزايدات والادعاءات الزائفة، بعدم تجديد بقاء قوات الاحتلال الأمريكي في العراق، حصل ما كان متوقعًا، ألا وهو الاتفاق على تمديد بقاء تلك القوات، وذلك تحت عناوين: المدربين، والمستشارين، والمساعدين، وحماة السفارة، والقنصليات الأمريكية في العراق، الذين يزيد عددهم على ثلاثين ألف عسكري، منهم نحو خمسة عشر ألفًا للتدريب والاستشارة وغير ذلك، وما يزيد على ستة عشر أو سبعة عشر ألفًا لأمن سفارتهم وقنصلياتهم في العراق.

ويزاد على ذلك ما يربو على ثمانين ألفًا من أفراد ما تسمى (الشركات الأمنية)، وعدد من أسراب الطائرات المقاتلة والمروحية وغيرها، ما يؤكد ما قلناه سابقًا: إن الاحتلال لن يخرج من العراق بالتاريخ المعلن لخروجه، وإن ادعاءات أصحاب العملية السياسية بشأن هذا الموضوع ما هي إلا ادعاءات كاذبة ومضللة ولذر الرماد بالعيون.

ولذا فإن هيئة علماء المسلمين تدين هذا الاتفاق الذي كان متوقعًا من جهات جاءت مع الاحتلال، أو تعاونت معه فيما بعد، وكانت - وما زالت - طوع إرادته وتقدم له كل ما يريده منها.

ومارست بحق الشعب العراقي كل الممارسات الإجرامية في ظله من القتل، والتعذيب، والاعتقال، والاعتصاب، والإقصاء، والتهجير، وسرقة الأموال وتبديد الثروات، وهي تعلم أن خروج قوات الاحتلال سينهي مكاسبها ومشاريعها إلى الأبد، فهي حريصة على التمسك به وإن تظاهرت بغير ذلك.

وتؤكد الهيئة على أن هذا الاتفاق سيبقي الاحتلال قائماً، والانتداب الأمريكي مستمرًا على العراق، وهذا يؤكد شرعاً وقانوناً حق الشعب العراقي للمطالبة بخروج الاحتلال، ومقاومة وجوده بكل الوسائل الممكنة ﴿وَلْيَنْصُرْكَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ﴾ [الحج].

هيئة علماء المسلمين في العراق
الأمانة العامة
٨ / ذي القعدة / ١٤٣٢ هـ
٦ / ١٠ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٧٩٩)

المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١١٤٨) مواطناً في شهر أيلول

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
ففي إحصائية جديدة أعدها قسم حقوق الإنسان في هيئة علماء المسلمين، بشأن حملات الاعتقال في الشهر التاسع الماضي؛ رصد القسم (١٨٤) حملة معلنة؛ نتج عنها اعتقال (١١٤٨) شخصاً من المواطنين الأبرياء، من بينهم امرأتان؛ فضلاً عن جرائم القتل التي رافقت عمليات الاعتقال.

وقد توزعت هذه الحملات على (١٥) محافظة من محافظات العراق، ونالت ثلاث محافظات منها النصيب الأكبر من تلك الاعتقالات التعسفية؛ حيث بلغت النسبة في محافظة ديالى حوالي ٢٩٪. بواقع (٣٣١) معتقلاً، وجاءت صلاح الدين بالمرتبة الثانية بواقع (٢١١) معتقلاً ونسبة ١٨,٥٪، ثم محافظة نينوى بـ (١٤٠) معتقلاً، ونسبة ٢٥,١٢٪، تليها محافظة بغداد بـ (١٢٩) معتقلاً، ثم التأميم بـ (٧٣) معتقلاً، ثم الأنبار بـ (٦٩) معتقلاً، ومحافظة بابل بـ (٥٩) معتقلاً، فميسان بـ (٤٧)، ثم البصرة بـ (٣١) معتقلاً، فذي قار بـ (١٧) معتقلاً، ثم السليمانية بـ (١٥) معتقلاً، وواسط بـ (١٤) معتقلاً، فكربلاء بـ (٥) معتقلين، ثم النجف بـ (٤) معتقلين، وأخيراً القادسية بـ (٣) معتقلين.

ويقتصر هذا الإحصاء على المعلن من بيانات وزارتي الداخلية والدفاع الحاليين فقط؛ ولم يشمل الاعتقالات التي تقوم بها وزارة ما يسمى (الأمن الوطني)، ومكاتب ما يسمى (مكافحة الإرهاب)، أو تلك التابعة لمكتب رئيس الحكومة الحالية، وهي اعتقالات نوعية يجري التكتّم عليها عادة. وكذلك لم يشتمل الإحصاء على الاعتقالات العشوائية وغير المعلنة التي تقوم بها عناصر الصحوات، وحملات الاعتقالات التي تقوم بها الميليشيات والأجهزة الأمنية الكردية بمسمياتها المختلفة (البشمركة) و (الأسايش)

و (الباراستن) و (الزانياري) وغيرها، في محافظات ديالى والتأميم وصلاح الدين ونيوى، فضلاً عن الاعتقالات التي تشنها هذه الأجهزة في محافظتي أربيل ودهوك.

إنَّ هيئةَ علماء المسلمين إذ تحصي هذه الأعداد الضخمة من المعتقلين في بداية كل شهر، في حملات ظالمة حولت العراق، بشهادة العالم أجمع، إلى سجن كبير، ترتكب فيه أبشع الجرائم باسم الحرية والديمقراطية؛ فإنَّها تحمل الاحتلال والحكومة الحالية المسؤولية المباشرة عنها، وتطالب الهيئة بإطلاق سراح جميع المعتقلين الأبرياء، وتدعو الهيئات الدولية والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان ومنظمة التعاون الإسلامي وجامعة الدول العربية، إلى التدخل السريع لوقف هذه الانتهاكات وفضح مرتكبيها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٠ / ذي القعدة / ١٤٣٢ هـ

٨ / ١٠ / ٢٠١١ م

بيان رقم: (٨٠٠)

المتعلق بالعثور على مقبرة جماعية تضم رفات أكثر من (٤٠٠) جثة في مدينة الفلوجة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:
فقد بدا واضحًا جليًا لدى العالم أجمع، أن المجرمين مهما حاولوا إخفاء أفعالهم
الإجرامية وإظهارها على غير ما هي عليه؛ فإن سنة الله تعالى في الحياة هي الغالبة بأن
يمهل للظالم ولا يهمله، وأن يهتك أستاره ويفضح بواطنه، ولو بعد حين؛ فقد أعلن في
محافظة الأنبار عن العثور على مقبرة جماعية في منطقة (البو عكاش) تضم رفات أكثر من
(٤٠٠) جثة، ممن قتلتهم قوات الاحتلال أثناء معركة الفلوجة الثانية.

ويأتي اكتشاف آثار هذه الجريمة والانتهاك الفاضح لحقوق الإنسان؛ ليؤكد استمرار
المجازر الوحشية التي تطل أبناء العراق، ضمن سلسلة حرب الإبادة الدموية المنظمة
التي ينتهجها الاحتلال وأعوانه، في نشر الرعب والخوف بين أبناء الشعب الراضين
لمخططاته الاستعمارية، ومنعهم من ممارسة حقهم الشرعي والإنساني والقانوني في نيل
الحرية والاستقلال.

كما يسجل هذا الاكتشاف وصمة عار في جبين حكومات الاحتلال المتعاقبة، ومن
رضي بها ولم يعمل على إنقاذ العراق من الظلم والجور الذي يعيشه.

إن الهيئة إذ تدين هذه الجريمة البشعة؛ فإنها تدعو المجتمع الدولي إلى الكف عن
حالة السكوت المطبق تجاه فظائع الاحتلال الأمريكي في العراق.

وتطالب بتشكيل لجنة تحقيق دولية مستقلة؛ لكشف أبعاد هذه الجرائم وإحالة

مرتكبيها إلى القضاء العادل، عندما يحين الوقت المناسب لذلك بعد خروج الاحتلال، وعلى نحو يكشف للقاصي والדاني حقيقة ما يقع على أرض العراق، من ظلم مرتكب من قبل قوات الاحتلال الأمريكي وأعوانها.

هيئة علماء المسلمين في العراق

الأمانة العامة

١٥ / ذي القعدة / ١٤٣٢ هـ

١٣ / ١٠ / ٢٠١١ م

قائمة المحتويات

المقدمة ٥

بيانات هيئة علماء المسلمين في العراق من ١٤ / آذار / ٢٠٠٨م، وحتى ١٣ / تشرين الأول / ٢٠١١م

المحتويات ٤٤١

بيانات هيئة علماء المسلمين في العراق من ٥٤١، وحتى ٨٠٠.

رقم البيان	تاريخ البيان	مضمون البيان	رقم الصفحة
٥٤١	٢٠٠٨ / ٣ / ١٤	المتعلق بالعثور على المطران بولص فرج رحو ميثاً في الموصل	١٣
٥٤٢	٢٠٠٨ / ٣ / ١٧	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية في منطقة المخيم بكربلاء	١٤
٥٤٣	٢٠٠٨ / ٣ / ١٩	المتعلق بمرور خمس سنوات على بدء غزو أمريكا العراق	١٥
٥٤٤	٢٠٠٨ / ٣ / ٢١	المتعلق باستيلاء مجاميع طائفية على جامع العياف في المدائن	١٧
٥٤٥	٢٠٠٨ / ٣ / ٢٧	المتعلق بالمواجهات الدامية في البصرة وبعض محافظات الجنوب	١٨
٥٤٦	٢٠٠٨ / ٤ / ٢	المتعلق بمبادرة أهالي الموصل وتكريت والفلوجة بإغاثة أهلنا في البصرة ومدينة الصدر	٢٠
٥٤٧	٢٠٠٨ / ٤ / ٤	المتعلق بجرائم بعض منتسبي تنظيمات (الصحوه)	٢١
٥٤٨	٢٠٠٨ / ٤ / ٩	المتعلق بمرور خمس سنوات على الغزو الأمريكي للعراق	٢٣
٥٤٩	٢٠٠٨ / ٤ / ١٢	المتعلق بعدوان سلاح الجو الأمريكي على أربلاء في مدينة الصدر	٢٥
٥٥٠	٢٠٠٨ / ٤ / ١٦	المتعلق بتفجيرات بغداد وديالى والأنبار وعودة نشاط المليشيات	٢٦

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٢٧	المتعلق بتوريث مركز طبي في المنطقة الخضراء عائلات بمعالجة أطفالهم في تل أبيب	٢٠٠٨ / ٤ / ٢٤	٥٥١
٢٩	المتعلق بجرائم الحكومة في سوق الشيوخ	٢٠٠٨ / ٤ / ٢٨	٥٥٢
٣٠	المتعلق بالعثور على مقابر جماعية في المحمودية واديلى	٢٠٠٨ / ٤ / ٣٠	٥٥٣
٣٣	المتعلق بالأحداث الجسيمة التي تقع في مدينة الصدر	٢٠٠٨ / ٥ / ١	٥٥٤
٣٥	المتعلق بالعدوان على الموصل بدعوى التحرير	٢٠٠٨ / ٥ / ١٢	٥٥٥
٣٧	المتعلق باعتقال القادة العسكريين والأساتذة الجامعيين في الموصل	٢٠٠٨ / ٥ / ١٣	٥٥٦
٣٩	المتعلق باستشهاد عضوي الهيئة الشيخ محمود طلب الجميلي والدكتور طه العاني	٢٠٠٨ / ٥ / ١٦	٥٥٧
٤١	المتعلق بخطة ممثل الأمم المتحدة في العراق بشأن المناطق المتنازع عليها	٢٠٠٨ / ٥ / ٢٧	٥٥٨
٤٣	المتعلق بتطورات الاتفاقية طويلة الأمد مع دولة الاحتلال الأمريكي	٢٠٠٨ / ٥ / ٢٩	٥٥٩
٤٥	المتعلق بقيام قوات الاحتلال بنشاطات تبشيرية في العراق	٢٠٠٨ / ٦ / ٢	٥٦٠
٤٧	المتعلق بالتصريحات الأخيرة لوزير الخارجية الفرنسي بشأن كركوك	٢٠٠٨ / ٦ / ٦	٥٦١
٤٩	المتعلق بقتل الاحتلال أباً وثلاثة من أولاده واعتقال أربعة آخرين في الموصل	٢٠٠٨ / ٦ / ١٧	٥٦٢
٥١	المتعلق بتفجير سيارة مفخخة في سوق شعبية بمنطقة الحرية الأولى	٢٠٠٨ / ٦ / ١٨	٥٦٣
٥٢	المتعلق بهجوم قوات الحكومة الحالية على مدينة العمارة	٢٠٠٨ / ٦ / ٢٣	٥٦٤
٥٣	المتعلق بقيام حماية وزير التربية بإطلاق النار على طلبة مركز امتحاني	٢٠٠٨ / ٦ / ٢٧	٥٦٥

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٥٥	المتعلق بتصريحات لوزير الخارجية الحالي بشأن الاتفاقية ومصافحة الرئيس الحالي وزير الدفاع الصهيوني	٢٠٠٨ / ٧ / ٢	٥٦٦
٥٨	المتعلق بقصف قوات الاحتلال منازل في حي العامل واعتقال مواطنين من قرية الجميلات	٢٠٠٨ / ٧ / ٤	٥٦٧
٥٩	المتعلق بقيام قوات الاحتلال بسرقة يورانيوم عراقي مخصب	٢٠٠٨ / ٧ / ٨	٥٦٨
٦٠	المتعلق بمهاجمة مسلحين مجهولين جامع السلام بأبي غريب ومقتل خمسة مصليين وجرح سبعة آخرين	٢٠٠٨ / ٧ / ١٠	٥٦٩
٦١	المتعلق بالتفجيرات التي طالت العشرات من العراقيين في بغداد وكركوك	٢٠٠٨ / ٧ / ٢٨	٥٧٠
٦٢	المتعلق بطلب بعض أعضاء مجلس محافظة كركوك ضمها إلى ما يسمى (إقليم كردستان)	٢٠٠٨ / ٨ / ١	٥٧١
٦٣	المتعلق بالحملة الأمنية في ديالى	٢٠٠٨ / ٨ / ٣	٥٧٢
٦٥	المتعلق بحملة الاعتقالات في حي الكرامة بنيوى	٢٠٠٨ / ٨ / ٢٠	٥٧٣
٦٦	المتعلق بتظاهرة الجماهير العراقية في ملعب الشعب ضد الاحتلال	٢٠٠٨ / ٨ / ٢٧	٥٧٤
٦٨	المتعلق بالتصرفات غير المسؤولة لممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق	٢٠٠٨ / ٩ / ١١	٥٧٥
٧٠	المتعلق بتفشي مرض الكوليرا في جنوب العراق وتكتم الحكومة على حجم الكارثة	٢٠٠٨ / ٩ / ١٣	٥٧٦
٧٢	المتعلق بقيام الحكومة الحالية بالتكتم على جرائم منتسبي أجهزتها الأمنية في سجن الكاظمية ببغداد وسجن الجدر بالبصرة	٢٠٠٨ / ٩ / ١٤	٥٧٧
٧٤	المتعلق باغتيال الشيخ عدي عباس الزامل	٢٠٠٨ / ٩ / ٢٠	٥٧٨
٧٥	المتعلق بحملة الاعتقالات التي تطال أهالي أبي غريب	٢٠٠٨ / ٩ / ٢٥	٥٧٩

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٧٦	المتعلق بمقتل ١١ شخصاً على يد قوات الاحتلال الأمريكي	٢٠٠٨ / ١٠ / ٦	٥٨٠
٧٧	المتعلق بمنشورات مسيئة في الموصل	٢٠٠٨ / ١٠ / ٧	٥٨١
٧٩	المتعلق بمداهمة منزلين تابعين للدكتور مزاحم الدوري رئيس فرع الهيئة في الدور	٢٠٠٨ / ١٠ / ٧	٥٨٢
٨١	المتعلق بقيام دائرة الوقف السني بإسقاط برج إذاعة أم القرى وتخطيطه	٢٠٠٨ / ١٠ / ١٠	٥٨٣
٨٢	المتعلق بحملة الاعتقالات في العامرية	٢٠٠٨ / ١٠ / ٢١	٥٨٤
٨٣	المتعلق بمداهمة قوات الاحتلال المرجع الديني أحمد الحسن البغدادي	٢٠٠٨ / ١٠ / ٢٤	٥٨٥
٨٤	المتعلق باعتداء قوات الاحتلال الأمريكي المسلح على الأراضي السورية	٢٠٠٨ / ١٠ / ٢٧	٥٨٦
٨٥	المتعلق بإصدار حكم الإعدام على مواطن عراقي بتهمة قتل ثلاثة جنود أمريكيين	٢٠٠٨ / ١٠ / ٣٠	٥٨٧
٨٧	المتعلق بتصريحات الطالباني والبارزاني حول الرغبة بوجود قواعد أمريكية في العراق	٢٠٠٨ / ١١ / ٣	٥٨٨
٨٨	المتعلق بنتائج الانتخابات الأمريكية	٢٠٠٨ / ١١ / ٦	٥٨٩
٨٩	المتعلق بقيام جندي من الحرس الحكومي بقتل أربعة من جنود الاحتلال	٢٠٠٨ / ١١ / ١٣	٥٩٠
٩٠	المتعلق بقيام الحكومة الحالية بالتوقيع على اتفاقية الإذعان مع الاحتلال الأمريكي	٢٠٠٨ / ١١ / ١٦	٥٩١
٩٢	المتعلق بقيام أجهزة الحكومة الأمنية باعتقالات واسعة في صفوف أتباع المرجع الديني محمود الصرخي	٢٠٠٨ / ١١ / ٢٥	٥٩٢
٩٣	المتعلق بقيام جنديين في الحرس الحكومي بالهجوم على جنود الاحتلال	٢٠٠٨ / ١١ / ٢٦	٥٩٣
٩٥	المتعلق بتمرير اتفاقية الإذعان في مجلس النواب الحالي	٢٠٠٨ / ١١ / ٢٨	٥٩٤

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٩٨	المتعلق باختطاف وتعذيب وقتل الشيخ بشير مزهر الجوراني	٢٠٠٨ / ١٢ / ٣	٥٩٥
١٠٠	المتعلق بالأحداث الداميّة في الفلوجة	٢٠٠٨ / ١٢ / ٥	٥٩٦
١٠١	المتعلق بإعدام وقتل واعتقالات في قضاء الحويجة	٢٠٠٨ / ١٢ / ٦	٥٩٧
١٠٢	المتعلق بقيام لواء من مغاوير الشرطة باعتقال عشرات من منتسبي الجيش العراقي السابق قبيل عيد الأضحى	٢٠٠٨ / ١٢ / ٧	٥٩٨
١٠٤	المتعلق بالتفجير الذي طال مطعمًا في كركوك سقط جراءه عشرات القتلى والجرحى الأبرياء	٢٠٠٨ / ١٢ / ١٢	٥٩٩
١٠٥	المتعلق بالموقف الوطني للإعلامي منتظر الزبيدي	٢٠٠٨ / ١٢ / ١٤	٦٠٠
١٠٧	المتعلق بتسليم قوات الاحتلال للمعتقلين العراقيين إلى الحكومة الحاليّة	٢٠٠٨ / ١٢ / ١٧	٦٠١
١٠٩	المتعلق بالحصار المستمر على غزة ظلماً وعدواناً	٢٠٠٨ / ١٢ / ٢٠	٦٠٢
١١١	المتعلق بعزم الإدارة الأمريكيّة الحاليّة إرسال ثلاثين ألف جندي إلى أفغانستان	٢٠٠٨ / ١٢ / ٢٢	٦٠٣
١١٢	المتعلق بقيام قوات الحرس الحكومي والاحتلال الأمريكي بانتهاك الحرم الجامعي لجامعة المستنصرية والجامعة التكنولوجية	٢٠٠٨ / ١٢ / ٢٢	٦٠٤
١١٣	المتعلق بعدوان الكيان الصهيوني الإجرامي على غزة	٢٠٠٨ / ١٢ / ٢٧	٦٠٥
١١٤	المتعلق باستمرار الاعتداء الصهيوني على غزة	٢٠٠٨ / ١٢ / ٣٠	٦٠٦
١١٦	المتعلق بمرور الذكرى الثامنة والثمانين على تأسيس الجيش العراقي	٢٠٠٩ / ١ / ٩	٦٠٧
١١٨	المتعلق بأحداث غزة واستشهاد بعض قادتها الميدانيين	٢٠٠٩ / ١ / ١٦	٦٠٨
١٢٠	المتعلق بتفجيري كربلاء والمسبب الداميين	٢٠٠٩ / ٢ / ١٤	٦٠٩
١٢٢	المتعلق بقيام شرطيّين عراقيّين بقتل أربعة جنود أمريكيين في الموصل	٢٠٠٩ / ٢ / ٢٤	٦١٠

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
١٢٤	المتعلق بخطاب الرئيس الأمريكي أوباما بشأن سحب قواته من العراق	٢٠٠٩ / ٢ / ٢٨	٦١١
١٢٧	المتعلق بزيارة رفسنجاني إلى العراق واستيلاء قوات إيرانية على جزيرة أم الرصاص العراقية وسط صمت مريب من الحكومة الحالية	٢٠٠٩ / ٣ / ٣	٦١٢
١٢٩	المتعلق بمذكرة الاعتقال الصادرة بحق الرئيس السوداني عمر البشير من المحكمة الجنائية الدولية	٢٠٠٩ / ٣ / ٦	٦١٣
١٣٠	المتعلق بالتفجير الدامي في أبي غريب	٢٠٠٩ / ٣ / ١١	٦١٤
١٣١	المتعلق بحكم السجن الذي صدر بحق الزيدي ظلماً وعدواناً	٢٠٠٩ / ٣ / ١٢	٦١٥
١٣٣	المتعلق بجريمة قتل ٦ أشخاص والتمثيل بجثثهم على يد شرطة بروانة في حديثة	٢٠٠٩ / ٣ / ١٦	٦١٦
١٣٤	المتعلق بمرور ست سنوات على بدء العدوان الأمريكي على العراق	٢٠٠٩ / ٣ / ١٩	٦١٧
١٣٦	المتعلق باغتيال الشيخ عبد الكريم جمعة صالح عضو مجلس شورى الهيئة	٢٠٠٩ / ٣ / ٢٧	٦١٨
١٣٧	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت العاصمة بغداد	٢٠٠٩ / ٤ / ٧	٦١٩
١٣٨	المتعلق بإصدار أوامر اعتقال بحق المفرج عنهم من سجون الاحتلال	٢٠٠٩ / ٤ / ١٢	٦٢٠
١٤٠	المتعلق بزيارة رئيس السلطة الفلسطينية إلى سلطة شمال العراق	٢٠٠٩ / ٤ / ١٤	٦٢١
١٤١	المتعلق بالعدوان على طائفة الصابئة في بغداد	٢٠٠٩ / ٤ / ٢٢	٦٢٢
١٤٢	المتعلق بانفجاري أمس في مدينة الكاظمية	٢٠٠٩ / ٤ / ٢٥	٦٢٣
١٤٤	المتعلق بالحملة العسكرية للحكومة على محافظة ديالى	٢٠٠٩ / ٥ / ٨	٦٢٤
١٤٦	المتعلق باقتحام قوات من مغاوير الداخلية منزل الشيخ جواد الخالصي الأمين العام للمؤتمر التأسيسي الوطني العراقي	٢٠٠٩ / ٥ / ١٠	٦٢٥

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
١٤٧	المتعلق بالتفجير الإجرامي في منطقة الشعلة	٢٠٠٩ / ٥ / ٢١	٦٢٦
١٤٨	المتعلق بحملة الاعتقالات في قضاء الطارمية	٢٠٠٩ / ٦ / ٥	٦٢٧
١٤٩	المتعلق بجريمة مروعة لقوات حكومية في مدينة الموصل	٢٠٠٩ / ٦ / ٧	٦٢٨
١٥١	المتعلق بجريمة التفجير الذي طال أبرياء في سوق البطحة	٢٠٠٩ / ٦ / ١٠	٦٢٩
١٥٢	المتعلق باعتقال ٢٥٠ شخصاً من أهالي الموصل	٢٠٠٩ / ٦ / ١٢	٦٣٠
١٥٣	المتعلق بمقتل شخصين من عشيرة سميلات ربيعة في أبي غريب بعد مدامات مشتركة	٢٠٠٩ / ٦ / ١٣	٦٣١
١٥٤	المتعلق بالعدوان المستمر على منتسبي الجيش العراقي السابق	٢٠٠٩ / ٦ / ١٦	٦٣٢
١٥٥	المتعلق بسعي وزير النفط الحالي و حكومته التفريط بالثروات النفطية	٢٠٠٩ / ٦ / ١٦	٦٣٣
١٥٨	المتعلق بالتفجير الإجرامي في ناحية تازة بكر كوك	٢٠٠٩ / ٦ / ٢٠	٦٣٤
١٥٩	المتعلق بالتفجير الإجرامي في مدينة الصدر	٢٠٠٩ / ٦ / ٢٥	٦٣٥
١٦٠	المتعلق بالتفجير الدامي في سوق شعبي بكر كوك	٢٠٠٩ / ٧ / ١	٦٣٦
١٦١	المتعلق ببطلان ما يسمى (دستور إقليم كردستان)	٢٠٠٩ / ٧ / ٢	٦٣٧
١٦٣	المتعلق بالمساعي المشبوهة لتقسيم العراق	٢٠٠٩ / ٧ / ٨	٦٣٨
١٦٥	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت مناطق عدة في العراق	٢٠٠٩ / ٧ / ٩	٦٣٩
١٦٦	المتعلق بالعدوان على أربع كنائس في بغداد	٢٠٠٩ / ٧ / ١٣	٦٤٠
١٦٧	المتعلق بحملة الاعتقالات التي طالت العشرات من أبناء مدينة الرمادي	٢٠٠٩ / ٧ / ٢٣	٦٤١
١٦٨	المتعلق بإعدام قوات الاحتلال لأربعة مواطنين في أبي غريب	٢٠٠٩ / ٧ / ٢٣	٦٤٢
١٧٠	المتعلق بالتفجيرين اللذين وقعا في الفلوجة	٢٠٠٩ / ٧ / ٢٥	٦٤٣
١٧١	المتعلق بتصريحات المالكي الأخيرة	٢٠٠٩ / ٧ / ٢٧	٦٤٤
١٧٣	المتعلق باقتحام القوات الحكومية معسكر أشرف	٢٠٠٨ / ٧ / ٢٩	٦٤٥
١٧٥	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت حسينيات في بغداد	٢٠٠٩ / ٧ / ٣١	٦٤٦

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
١٧٦	المتعلق بدعوة منظمة تضامن المرأة لرفض عقوبة الإعدام بحق عدد من النباء	٢٠٠٩ / ٨ / ١	٦٤٧
١٧٨	المتعلق بالخروقات الأمنية لاتفاقية الإذعان	٢٠٠٩ / ٨ / ٢	٦٤٨
١٨١	المتعلق بقيام العدو الصهيوني بطرد فلسطينيين من منازلهم في القدس	٢٠٠٩ / ٨ / ٢	٦٤٩
١٨٢	المتعلق بتفجيرات الموصل وبغداد التي طالت حسينية وزوارًا	٢٠٠٩ / ٨ / ٧	٦٥٠
١٨٣	المتعلق بتفجيرات قرية خزنة في محافظة نينوى	٢٠٠٩ / ٨ / ١٠	٦٥١
١٨٥	المتعلق بقيام إدارة الاحتلال بتجديد عقدها مع شركة زي (بلاك ووتر سابقًا) للعمل في العراق	٢٠٠٩ / ٨ / ١٢	٦٥٢
١٨٦	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت بغداد	٢٠٠٩ / ٨ / ١٩	٦٥٣
١٨٧	المتعلق بحملة الاعتقالات في حي الجامعة والعدل وحي الفضل	٢٠٠٩ / ٩ / ٢	٦٥٤
١٨٩	المتعلق بنشر قوات مشتركة فيما يسمى (المناطق المتنازع عليها)	٢٠٠٩ / ٩ / ١٣	٦٥٥
١٩١	المتعلق بما عرض في وسائل الإعلام من تعذيب أحد المواطنين من تلعفر	٢٠٠٩ / ٩ / ١٧	٦٥٦
١٩٣	المتعلق بتصدير ممتلكات عراقية غالية الثمن على أنها (سكراب!) إلى دولة جارة برعاية الحكومة	٢٠٠٩ / ٩ / ١٩	٦٥٧
١٩٥	المتعلق باقتحام قوات الأمن الصهيوني ومتشددين المسجد الأقصى	٢٠٠٩ / ٩ / ٢٧	٦٥٨
١٩٦	المتعلق بحملة الاعتقالات التي طالت أبناء مدينتي الموصل وتكريت	٢٠٠٩ / ١٠ / ٢	٦٥٩
١٩٧	المتعلق باعتقال خمسة نسوة في الدورة	٢٠٠٩ / ١٠ / ٧	٦٦٠
١٩٩	المتعلق بحملات الاعتقال العشوائية في الرضوانية والقرى المجاورة لها	٢٠٠٩ / ١٠ / ٧	٦٦١
٢٠١	المتعلق بتمرير البرلمان الحالي (الاتفاقية الأمنية) مع قوات الاحتلال البريطانية بشكل غامض ومفاجئ	٢٠٠٩ / ١٠ / ١٤	٦٦٢

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٢٠٢	المتعلق بإعادة بناء (حائط البصرة) سيئ الصيت بمساهمة الحكومة الحاليّة	٢٠٠٩ / ١٠ / ١٤	٦٦٣
٢٠٤	المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي طال مصليين بتلعفر	٢٠٠٩ / ١٠ / ١٧	٦٦٤
٢٠٥	المتعلق بافتتاح مكتب للناتو في المنطقة الخضراء ببغداد	٢٠٠٩ / ١٠ / ١٨	٦٦٥
٢٠٧	المتعلق بإلغاء الفقرة ٤٥ التي تمنع مشاركة شركات تجاريّة لها علاقة مع العدو الصهيوني في معرض بغداد الدولي	٢٠٠٩ / ١٠ / ٢٢	٦٦٦
٢٠٨	المتعلق بالتفجيرين الإجراميين في منطقة الصالحيّة	٢٠٠٩ / ١٠ / ٢٥	٦٦٧
٢٠٩	المتعلق بحملة الاعتقالات التي طالت أبناء قرية اللهيب بشاطئ التاجي	٢٠٠٩ / ١١ / ١	٦٦٨
٢١٠	المتعلق بحملة الاعتقالات التي طالت أبناء مدينة الفلوجة	٢٠٠٩ / ١١ / ٢	٦٦٩
٢١١	المتعلق بتوقيع مجلس الوزراء الحالي عقداً نفطيّاً مع شركتين بريطانيّة وصينيّة	٢٠٠٩ / ١١ / ٤	٦٧٠
٢١٣	المتعلق بجريمة إعدام ١٤ شخصاً في منطقة السعدان بأبي غريب	٢٠٠٩ / ١١ / ١٦	٦٧١
٢١٥	المتعلق باغتيال الشيخين عدنان وحيد السامرائي وأحمد عبد الحمدي	٢٠٠٩ / ١١ / ٢٤	٦٧٢
٢١٦	المتعلق بتمرير قانون الاستشار في البرلمان الحالي	٢٠٠٩ / ١١ / ٢٥	٦٧٣
٢١٨	المتعلق بالتفجيرات التي طالت العاصمة بغداد	٢٠٠٩ / ١٢ / ٨	٦٧٤
٢٢٠	المتعلق بالعدوان على مواطنين أبرياء في بغداد ودور عبادة للمسيحيين في الموصل	٢٠٠٩ / ١٢ / ١٥	٦٧٥
٢٢٢	المتعلق باحتلال إيران أحد آبار حقول الفكة النفطي	٢٠٠٩ / ١٢ / ١٩	٦٧٦
٢٢٣	المتعلق بتبرئة مرتزقة شركة (بلاك ووتر) من جريمة قتل العراقيين في ساحة النصور	٢٠١٠ / ١ / ٣	٦٧٧

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٢٢٥	المتعلق بمرور الذكرى التاسعة والثمانين لتأسيس الجيش العراقي	٢٠١٠ / ١ / ٦	٦٧٨
٢٢٧	المتعلق بحملات الاعتقال التي طالت أكثر من ١٣٧٧ شخصاً في شهر كانون الأول	٢٠١٠ / ١ / ١١	٦٧٩
٢٣٠	المتعلق بتسليم قوات الاحتلال معتقلين إلى الحكومة الحالية	٢٠١٠ / ١ / ١٤	٦٨٠
٢٣٢	المتعلق بالتفجيرات التي طالت العاصمة بغداد	٢٠١٠ / ١ / ٢٦	٦٨١
٢٣٣	المتعلق بجريمة التفجير الذي استهدف زواراً في منطقة بوب الشام	٢٠١٠ / ٢ / ١	٦٨٢
٢٣٤	المتعلق بجريمة التفجير الذي استهدف زواراً في كربلاء	٢٠١٠ / ٢ / ٣	٦٨٣
٢٣٦	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٦١٢ مواطناً في شهر كانون الثاني	٢٠١٠ / ٢ / ٦	٦٨٤
٢٣٨	المتعلق بمقتل عدد من المعتقلين على يد حراس سجن الرصافة	٢٠١٠ / ٢ / ٦	٦٨٥
٢٣٩	المتعلق بالرد على تصريحات طائفية يقول صاحبها: إن المؤامرة بدأت من زمن أبي بكر إلى أحمد حسن البكر	٢٠١٠ / ٢ / ١٥	٦٨٦
٢٤١	المتعلق باغتيال ثلاثة مسيحيين من عائلة واحدة في الموصل	٢٠١٠ / ٢ / ٢٤	٦٨٧
٢٤٢	المتعلق باقتحام قوات صهيونية ومستوطنين الحرم القدسي ومحاولات الاستيلاء على مساجد المسلمين	٢٠١٠ / ٣ / ٢	٦٨٨
٢٤٤	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١١١٧ مواطناً خلال شهر شباط	٢٠١٠ / ٣ / ٧	٦٨٩
٢٤٦	المتعلق باغتيال الشيخ عبد الرحمن محمد إبراهيم الكربولي	٢٠١٠ / ٣ / ١٥	٦٩٠
٢٤٧	المتعلق بمرور سبع سنوات على الغزو الأمريكي البريطاني على العراق	٢٠١٠ / ٣ / ٢٠	٦٩١

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٢٤٨	المتعلق بالرد على اتهامات وزارة الخزانة الأمريكية ولجنة (١٢٦٧) الأمية لمسؤول الإعلام في الهيئة	٢٠١٠ / ٣ / ٣١	٦٩٢
٢٥٣	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت العاصمة بغداد	٢٠١٠ / ٤ / ٥	٦٩٣
٢٥٤	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت مباني سكنية في بغداد	٢٠١٠ / ٤ / ٦	٦٩٤
٢٥٦	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التيطالت ١٤٢٠ مواطناً خلال الشهر الثالث	٢٠١٠ / ٤ / ٨	٦٩٥
٢٥٨	المتعلق بجريمة قوات الاحتلال المروعة بحق المدنيين في بغداد الجديدة	٢٠١٠ / ٤ / ١٠	٦٩٦
٢٦٠	المتعلق بقرار العدو الصهيوني بطرد عشرات الآلاف من الفلسطينيين من الضفة الغربية	٢٠١٠ / ٤ / ١٥	٦٩٧
٢٦١	المتعلق بحملات الاعتقالات التي طالت الأبرياء بشكل مقصود في قضاء أبي غريب	٢٠١٠ / ٤ / ١٨	٦٩٨
٢٦٣	المتعلق باكتشاف سجن سري في مطار المثنى تابع لمكتب المالكي فيه معتقلون من أبناء الموصل	٢٠١٠ / ٤ / ٢٠	٦٩٩
٢٦٥	المتعلق بالتفجيرات التي طالت مناطق متعددة في بغداد	٢٠١٠ / ٤ / ٢٤	٧٠٠
٢٦٧	المتعلق بما بثته قناة فضائية عراقية عن قيام الشرطة الحكومية بقتل معتقل ركلاً ولكمًا	٢٠١٠ / ٤ / ٣٠	٧٠١
٢٦٩	المتعلق باغتيال الشيخ عبد الجليل الفهداوي	٢٠١٠ / ٥ / ٥	٧٠٢
٢٧٠	المتعلق بسعي مسعود البرزاني إلى تقسيم العراق إلى ثلاثة اتحادات	٢٠١٠ / ٥ / ٦	٧٠٣
٢٧٢	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٨٠٨) مواطناً في الشهر الرابع	٢٠١٠ / ٥ / ٦	٧٠٤
٢٧٤	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي طالت العاصمة بغداد وبعض المحافظات	٢٠١١ / ٥ / ١١	٧٠٥
٢٧٦	المتعلق باغتيال صحفي في محافظة أربيل بسبب مقالاته الحرة	٢٠١١ / ٥ / ١٣	٧٠٦

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٢٧٨	المتعلق بوفاة سبع سجناء قُصُوا نحبهم خنقا	٢٠١٠ / ٥ / ١٦	٧٠٧
٢٧٩	المتعلق بمطالبة بعض المسؤولين الإيرانيين بتعويضات من العراق جراء الحرب التي قامت بينهما في الثمانينيات	٢٠١٠ / ٥ / ٢٠	٧٠٨
٢٨٢	المتعلق باكتشاف سجن جديد في بغداد يضم (١٦٨) معتقلا	٢٠١٠ / ٥ / ٣٠	٧٠٩
٢٨٤	المتعلق بالهجوم الصهيوني على أسطول الحرية في المياه الدوليّة	٢٠١٠ / ٥ / ٣١	٧١٠
٢٨٦	المتعلق باعتقال صغار السن في الكرمة غرب بغداد	٢٠١٠ / ٦ / ٥	٧١١
٢٨٧	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٨٥٢) مواطناً في الشهر الخامس	٢٠١٠ / ٦ / ٦	٧١٢
٢٨٩	المتعلق بمواصلة القوات الإيرانية قصفها قرى في شمال العراق وتوغلها في أراضيها	٢٠١٠ / ٦ / ٦	٧١٣
٢٩٠	المتعلق بفضيحة الهجوم على البنك المركزي	٢٠١٠ / ٦ / ١٤	٧١٤
٢٩٢	المتعلق بتظاهرة أهل البصرة احتجاجاً على الظلم	٢٠١٠ / ٦ / ١٩	٧١٥
٢٩٤	المتعلق باغتيال الشيخ الدكتور عبد العليم السعدي رحمه الله	٢٠١٠ / ٧ / ٣	٧١٦
٢٩٥	المتعلق باعتقال ثلاث نسوة من عائلة واحدة	٢٠١٠ / ٧ / ٤	٧١٧
٢٩٦	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٥٦٣) مواطناً خلال شهر حزيران	٢٠١٠ / ٧ / ٧	٧١٨
٢٩٨	المتعلق بالهجمات المنظمة التي استهدفت زواراً في بغداد	٢٠١٠ / ٧ / ٨	٧١٩
٢٩٩	المتعلق بجريمة إصدار أحكام الإعدام بحق ١٢ ألف عراقي في السنوات الماضية وتنفيذ أغلبها	٢٠١٠ / ٧ / ٢٧	٧٢٠
٣٠٠	المتعلق باغتيال الشيخين إحسان الدوري ومصطفى فوزي حمدان	٢٠١٠ / ٧ / ٢٩	٧٢١
٣٠٢	المتعلق بحصار مدينة الأعظميّة والاعتقالات التي طالت المئات من أبنائها	٢٠١٠ / ٧ / ٣١	٧٢٢

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٣٠٤	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٦٦٦) مواطناً في شهر تموز	٢٠١٠ / ٨ / ٦	٧٢٣
٣٠٦	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي طالت أبرياء في محافظة البصرة	٢٠١٠ / ٨ / ٨	٧٢٤
٣٠٧	المتعلق بالحصار الظالم المفروض على منطقة الفضل واعتقال أبنائها	٢٠١٠ / ٨ / ٢٣	٧٢٥
٣٠٨	المتعلق بعزم الإدارة الأمريكية الاستعانة بشركات أمنية للقيام بمهمات قواتها المنسحبة من العراق	٢٠١٠ / ٨ / ٢٤	٧٢٦
٣١٠	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٦٩٢ مواطناً في شهر آب	٢٠١٠ / ٩ / ٨	٧٢٧
٣١٢	المتعلق بقيام بطل من شمالنا الحبيب باستهداف جنود من قوات الاحتلال	٢٠١٠ / ٩ / ٨	٧٢٨
٣١٤	المتعلق بنبأ قس أمريكي حرق المصحف الشريف	٢٠١٠ / ٩ / ٩	٧٢٩
٣١٦	المتعلق بموافقة الحكومة الحالية على دفع تعويضات لأمريكيين بزعم تضررهم نفسياً من غزو الكويت	٢٠١٠ / ٩ / ١١	٧٣٠
٣١٨	المتعلق بمقتل ثمانية أشخاص في الفلوجة على أيدي قوات مشتركة من الاحتلال والحكومة الحالية	٢٠١٠ / ٩ / ١٥	٧٣١
٣١٩	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٦٨١ مواطناً في شهر أيلول	٢٠١٠ / ١٠ / ٩	٧٣٢
٣٢١	المتعلق بوثائق غزو العراق واحتلاله التي كشف عنها موقع (ويكليكس)	٢٠١٠ / ١٠ / ٢٤	٧٣٣
٣٢٣	المتعلق بقيام مسلحين باقتحام كنيسة في بغداد ووقوع مجزرة فيها	٢٠١٠ / ١١ / ١	٧٣٤
٣٢٥	المتعلق بالتفجيرات الدموية المترامنة التي ضربت مناطق كثيرة في بغداد	٢٠١٠ / ١١ / ٣	٧٣٥
٣٢٧	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١١٥١ مواطناً في الشهر العاشر	٢٠١٠ / ١١ / ٧	٧٣٦

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٣٢٩	المتعلق بالعدوان على أبناء الطائفة المسيحية في بغداد	٢٠١٠ / ١١ / ١٠	٧٣٧
٣٣٠	المتعلق بتوجيه إيران مياه البزل المألحة باتجاه الأراضي والمياه العراقية	٢٠١٠ / ١١ / ٢٩	٧٣٨
٣٣١	المتعلق بما كشفه موقع ويكلكس من وثائق مهمة بشأن التدخل الإيراني في العراق	٢٠١٠ / ١١ / ٣٠	٧٣٩
٣٣٣	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٢٩٨ مواطناً في الشهر الحادي عشر	٢٠١٠ / ١٢ / ٥	٧٤٠
٣٣٥	المتعلق باعتقال امرأة من قرية السّلاميات بقضاء أبي غريب من قبل لواء ٢٤	٢٠١٠ / ١٢ / ٩	٧٤١
٣٣٧	المتعلق بتصريح مسعود برزاني بحق تقرير المصير	٢٠١٠ / ١٢ / ١٥	٧٤٢
٣٣٩	المتعلق بقيام قوة مشتركة بإعدام شخص وإصابة امرأتين واعتقال شخصين في ناحية المشاهدة	٢٠١٠ / ١٢ / ٢٦	٧٤٣
٣٤٠	المتعلق بالأحداث المؤسفة في الإسكندرية	٢٠١١ / ١ / ١	٧٤٤
٣٤٢	المتعلق بمرور تسعين عاما على تأسيس الجيش العراقي	٢٠١١ / ١ / ٦	٧٤٥
٣٤٤	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٧٨٥ مواطناً في الشهر الثاني عشر	٢٠١١ / ١ / ٨	٧٤٦
٣٤٦	المتعلق بانتفاضة الشعب التونسي	٢٠١١ / ١ / ١٦	٧٤٧
٣٤٧	المتعلق بقيام بطليّن باستهداف جنود من قوات الاحتلال	٢٠١١ / ١ / ١٧	٧٤٨
٣٤٨	المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي طال متطوعين في تكريت	٢٠١١ / ١ / ١٨	٧٤٩
٣٤٩	المتعلق بفتح أبواب العراق لقوى الأمن الإيرانية	٢٠١١ / ١ / ٢٠	٧٥٠
٣٥١	المتعلق بالتفجيرين الإجراميين اللذين حدثا في محافظة كربلاء	٢٠١١ / ١ / ٢٠	٧٥١
٣٥٣	المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي حدث في حي الشعلة	٢٠١١ / ١ / ٢٨	٧٥٢

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٣٥٤	المتعلق بخروج آلاف المتظاهرين في الديوانية وبغداد احتجاجاً على الظلم	٢٠١١ / ٢ / ٥	٧٥٣
٣٥٥	المتعلق بالأحداث الجارية في مصر	٢٠١١ / ٢ / ٦	٧٥٤
٣٥٦	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٧٨٨ مواطناً في الشهر الأول	٢٠١١ / ٢ / ٧	٧٥٥
٣٥٨	المتعلق بانفصال جنوب السودان	٢٠١١ / ٢ / ٩	٧٥٦
٣٦٠	المتعلق بانتصار ثورة الشعب المصري	٢٠١١ / ٢ / ١١	٧٥٧
٣٦١	المتعلق بقمع مظاهرة ساحة الفردوس من قبل القوات الحكومية	٢٠١١ / ٢ / ١٤	٧٥٨
٣٦٣	المتعلق بقمع تظاهرة محافظة واسط وسقوط قتلى وجرحى	٢٠١١ / ٢ / ١٦	٧٥٩
٣٦٤	المتعلق بقمع مليشيات الأحزاب الكردية مظاهرات في السليمانية	٢٠١١ / ٢ / ١٩	٧٦٠
٣٦٦	المتعلق بتداعيات الثورة الليبية	٢٠١١ / ٢ / ٢٢	٧٦١
٣٦٧	المتعلق بانطلاق ثورة الشعب العراقي ضد الظلم	٢٠١١ / ٢ / ٢٥	٧٦٢
٣٦٩	المتعلق بقمع الحكومة الحالية للتظاهرات السلمية	٢٠١١ / ٢ / ٢٦	٧٦٣
٣٧١	المتعلق بقمع تظاهرات العراقيين السلمية في الجمعة الثانية والانتفاضة السلمية	٢٠١١ / ٣ / ٤	٧٦٤
٣٧٣	المتعلق بانتفاضة أبناء العراق يوم الندم	٢٠١١ / ٣ / ٧	٧٦٥
٣٧٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٥٧١ مواطناً في الشهر الثاني	٢٠١١ / ٣ / ٨	٧٦٦
٣٧٧	المتعلق بتظاهرات جمعة الحق	٢٠١١ / ٣ / ١١	٧٦٧
٣٧٩	المتعلق بأحداث سجنى التسفيرات في تكريت والرصافة	٢٠١١ / ٣ / ١٣	٧٦٨
٣٨١	المتعلق بتصريحات وزير العدل بخصوص إغلاق سجن الشرف السري	٢٠١١ / ٣ / ١٦	٧٦٩
٣٨٣	المتعلق بتظاهرات جمعة (يوم المعتقل العراقي)	٢٠١١ / ٣ / ١٩	٧٧٠
٣٨٥	المتعلق بالتداعيات الخطيرة في الأزمة الليبية	٢٠١١ / ٣ / ١٩	٧٧١
٣٨٨	المتعلق بقيام مسلحين باقتحام مقر مجلس محافظة صلاح الدين وارتكاب مجزرة فيه	٢٠١١ / ٣ / ٣٠	٧٧٢

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٣٩٠	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١٣١١ مواطناً في شهر آذار	٢٠١١ / ٤ / ٥	٧٧٣
٣٩٢	المتعلق بقمع قوات الحكومة للمعتصمين في (ساحة الأحرار) بالموصل	٢٠١١ / ٤ / ٢٦	٧٧٤
٣٩٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ٨٧٥ مواطناً في شهر نيسان	٢٠١١ / ٥ / ٩	٧٧٥
٣٩٧	المتعلق بتورط الحكومة الحالية وأجهزتها الأمنية بجرائم اغتيال وتهريب مجرمين	٢٠١١ / ٥ / ١٧	٧٧٦
٣٩٩	المتعلق باعتقال نساء الموصل	٢٠١١ / ٦ / ٢	٧٧٧
٤٠٠	المتعلق بشهادة الزور لممثل الأمم المتحدة بشأن حقوق الإنسان في العراق	٢٠١١ / ٦ / ٦	٧٧٨
٤٠٢	المتعلق باستهداف متظاهرين على حدود الجولان من قبل العدو الصهيوني	٢٠١١ / ٦ / ٧	٧٧٩
٤٠٣	المتعلق بقمع الحكومة تظاهرات ما بعد انتهاء مهلة المائة اليوم	٢٠١١ / ٦ / ١٠	٧٨٠
٤٠٥	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت ١١٨٤ مواطناً في شهر آيار	٢٠١١ / ٦ / ١٥	٧٨١
٤٠٧	المتعلق بتصريح رئيس مجلس النواب باحتمال لجوء (أهل السنة) إلى الانفصال	٢٠١١ / ٦ / ٢٨	٧٨٢
٤٠٩	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٣٥٤) مواطناً في شهر حزيران	٢٠١١ / ٧ / ٦	٧٨٣
٤١١	المتعلق بزيارة نائب الرئيس الإيراني للعراق وقصف القوات الإيرانية شمال العراق	٢٠١١ / ٧ / ٧	٧٨٤
٤١٣	المتعلق بمؤتمر عشائر الأنبار لرفض الفيدرالية	٢٠١١ / ٧ / ٢٦	٧٨٥
٤١٥	المتعلق بإدخال تاجر عراقي مقيم في أمريكا بضائع تجارية ملوثة إلى العراق	٢٠١١ / ٨ / ٢	٧٨٦
٤١٧	المتعلق بقطع إيران لمياه نهر الوند عن العراق	٢٠١١ / ٨ / ٣	٧٨٧
٤١٩	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٣٢٠) مواطناً في شهر تموز	٢٠١١ / ٨ / ٩	٧٨٨

رقم الصفحة	مضمون البيان	تاريخ البيان	رقم البيان
٤٢٠	المتعلق بسلسلة التفجيرات التي ضربت عدة محافظات عراقية	٢٠١١ / ٨ / ١٦	٧٨٩
٤٢١	المتعلق بالتفجيرات التي استهدفت المصلين في جامع (أم القرى) ومسجد أخرى في بغداد	٢٠١١ / ٨ / ٢٩	٧٩٠
٤٢٢	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١٠٠٠) مواطناً في شهر آب	٢٠١١ / ٩ / ٦	٧٩١
٤٢٩	المتعلق بتظاهرات جمعة (فجر المحررين)	٢٠١١ / ٩ / ١٠	٧٩٢
٤٢٦	المتعلق بحادثة التفجير في الحلة وقتل مسافرين إلى سورية	٢٠١١ / ٩ / ١٤	٧٩٣
٤٢٨	المتعلق باعتقال ٢٠ مواطناً من أهالي الرطبة	٢٠١١ / ٩ / ١٧	٧٩٤
٤٣٠	المتعلق بمداهمة منزل الشيخ حارث الضاري واعتقال (٢١) شخصاً	٢٠١١ / ٩ / ١٧	٧٩٥
٤٣٢	المتعلق بالتفجيرات الإجرامية التي حدثت في كربلاء والأنبار	٢٠١١ / ٩ / ٢٥	٧٩٦
٤٣٤	المتعلق بالتفجير الإجرامي الذي استهدف مواطنين أبرياء في الحلة	٢٠١١ / ١٠ / ١	٧٩٧
٤٣٥	المتعلق بتمديد وجود قوات الاحتلال الأمريكي في العراق	٢٠١١ / ١٠ / ٦	٧٩٨
٤٣٧	المتعلق بحملات الدهم والاعتقال التي طالت (١١٤٨) مواطناً في شهر أيلول	٢٠١١ / ١٠ / ٨	٧٩٩
٤٣٩	المتعلق بالعثور على مقبرة جماعية تضم رفات أكثر من (٤٠٠) جثة في مدينة الفلوجة	٢٠١١ / ١٠ / ١٣	٨٠٠



إصدارات الهيئة
الإصدار
٣٣

بيانات هيئة علماء المسلمين في العراق

الجزء الثالث

بتوفيق الله سبحانه وفضله شرعنا في طباعة الجزئين الثالث والرابع من كتاب (بيانات هيئة علماء المسلمين في العراق)، بعد ثماني سنوات تقريبا من إصدارنا للجزئين الأول والثاني من هذا الكتاب. وثمانى سنوات من عمر العراق، في ظل احتلاله، وهيمنة دولة جارة عليه لم تكن بالظرف الطبيعي، ولا بالمشابهة للسنوات التي قبلها، بل كانت أشد قساوة، وأعظم ظلما، ونال فيها العراقيون ظلما كبيرا يجعل عن الوصف وتعجز الكلمات مهما كانت بليغة عن الإحاطة بحقيقته ومداه . فبعد أن قدم هؤلاء، فلذات أكبادهم في سبيل التحرر من وطأة الاحتلال الأنجلو أمريكي، وتمكنوا - بفضل الله - ثم بما سكبوه من دماء غزيرة وغالية من قهر الدولة العظمى (أمريكا) وإجبارها على سحب الجزء الأعظم من قواتها العسكرية، وعدتها القتالية من: دبابات وطائرات وآليات ثقيلة وغيرها، والإعلان أمام العالم رسميا عن انسحابها من العراق بتاريخ (٢٠١١/١٢/٣٠م)؛ كانوا على موعد مع مرحلة لا تقل عنها ضراوة، وظلما بل كانت تزيد عليها في أحيان كثيرة . وقد واكبت بيانات هيئة علماء المسلمين - نوعياً - الأحداث في العراق خلال السنوات الماضية، وما تعرض له العراقيون من ظلم واستهداف وانتهاك للحقوق، أما الكم فلا تحيط به مئات المجلدات.

إصدارات:

هيئة علماء المسلمين في العراق
www.iraq-amsi.net



دار الجيل العربي
للطباعة والنشر والتوزيع



وسط البلد، شارع الملك الحسين، بجانب بنك الإسكان
ص.ب. ٩٢٨٥١٨ عمان ١١١٩٠ المملكة الأردنية الهاشمية